المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



فؤاد سزگين

تاريخ التراث العربي

المجلد الثاني

الشعر

إلى حوالى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثالث

عصر صدر الإسلام وبني أمية والمخضرمين

نقله إلى العربيَّة

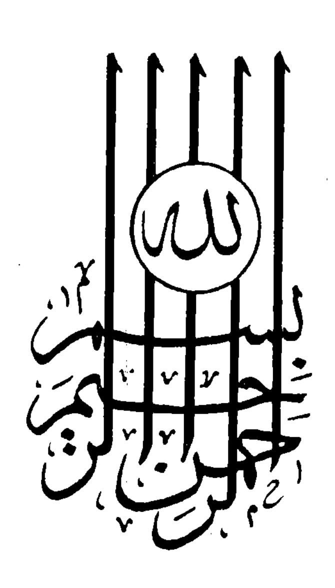
د. محمود فهمي حجازي

راجع الترجمة

د. عرفة مصطفى　　　د. سعيد عبد الرحيم

١٤١١هـ - ١٩٩١م

أشرفت على طباعته ونشره: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة


بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر فى صدر الإسلام، والعصر الأموى
(حوالى ٣٩ هـ/٦٥٠م ـ ١٣٠ هـ/٧٥٠م)

أولا : الشـام ، ومصـر، والعراق :

أ ـ شعراء البلاط الأموى

(شعراء عاشوا فى بيئة الخلفاء وولاتهم)

يَزِيد بن مُعَاوِيـة

هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان (ولد سنة ٢٥ هـ /٦٤٥م)، وخلف أباه معـاوية، فأصبح ثانـى خلفـاء بنـى أمية، وحـكم بـين عامـى ٦٠ هـ/٦٨٠م و ٦٤ هـ/٦٨٣م.

أ ـ مصادر ترجمته :

كتب لامانس عن حياة يزيد بن معاوية وخلافته :

H. Lammens , Le Califat de Yazīd Ier, in: MFOB 4/1910/233-312, 5/1911/79-267, 589-724, 6/1913/401-492, 7/1914-21/211-244.

وكتب لامانس أيضا عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٤/١٢٥٨ ـ ١٢٥٩، الأعلام، للزركلى ٩/٢٤٤ ـ ٢٤٥.

ازدهر الأدب العربى فى العصر الأموى، وارتبط هذا الازدهار بمتطلبات الخلفاء والولاة ومصالحهم، وزادت المكانـة الاجتماعية للشعـراء والأدبـاء والفنانـين بذلك،

وشجعهم البلاط الأموى. وكان لاهتمام معاوية بفن الشعر دور فى هذا الازدهار[١]، وقوى من هذا الاهتمام كون ابنه يزيد ذا موهبة شعرية، وكانت أم يزيد وكان ابناه الوليد بن يزيد وخالد بن يزيد ينظمون الشعر أيضا[٢]. كان يزيد بن معاوية حسن المعرفة بالشعر العربى، ذواقة للفصاحة[٣].

ب ـ آثـــــاره :

لم يعرف يزيد بن معاوية شاعرا، ولذا فلا عجب أن خلت كتب طبقات الشعراء من ترجمته، ويبدو أن بعض أبياته كان معترفا به فى القرنين الثانى والثالث الهجريين، وكانت تروى،[٤] وقد احتفظ البَلاَذُرى له بنحو ٤٥ بيتا[٥] وله مجموعة صغيرة من شعره تقع فى ثلاث ورقات، من صنعة محمد بن عمران المرزبانى، أما المجموعات الكبيرة من شعره فلم تكن، فى رأى حاجى خليفة،[٦] مما يوثق به.

المخطوطات : طهران، ملك (٦٦٥ هـ ، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٣١)، الإسكوريال ٣٩١ (صفحة ٥٠ ب، من القرن السابع الهجرى)، وله قصيدة فى: باريس ٣٤٣٠ (الورقتان ١٤، ١٥، من القرن الحادى عشر الهجرى، انظر فايدا ٥٥٢)، / وله نونيَّة صغيرة، فى إستانبول، برتونيال 317 ٧٥٧ (ص ٢٠٤)، وقصيدة بالقاهرة، دار الكتب، مجموع ٨٢٨ (ص ٣٢٣، انظر الفهرس، طبعة ثانية ١٩٨/٧)، وله قصيدة توجد فى عدة مخطوطات فى: برلين ٨٢٦١ (الأوراق ٨٧ ب ـ ٩٤ أ، ٣٨ بيتا)، ٧٩٠٠ (الأوراق ٢ ب ـ ٣ ب، ١٧ بيتا)، وتوجد فى مخطوط ٢/٧٥٨٨ قصيدة تنسب للوأواء الدمشقى، وتخميس عليها، انظر: ماذكر تحت مخطوط ٢/٧٥٨٨، وهناك قصيدة أخرى تنسب إليه وإلى غيره من الشعراء، توجد فى: برلين ٨١٣٨ (الورقة ٩٤ أ)، ٨٢٦٥ (الورقة ٩٧ ب).

---

(١) انظر ـ مثلا ـ الأغانى ١٢/٥٥، ومقدمة شفارتس شعر معن بن أوس :

P. Schwarz, Gedichte des Maʿn b. Aus. Einl. S. 11

وقارن : ما كتبه نالينو ، فى كتابه عن الأدب العربى :

Nallino, ,itt. ar. 233

(٢) انظر : ما كتبه شفارتس، فى: دراسات فى الإسكوريال :

p. Schwarz, Escorial-Studien 50

(٣) انظر : المرجع السابق ٥١، وكتاب الصناعتين، الطبعة الأولى، ص ٣٥١ .

(٤) انظر: أبوعبيدة، مجاز القرآن ٢٠٣/١، وقارن: المبرد، الكامل ١١٨، والجاحظ ، فى الحيوان ٦٦/٤، والأغانى، فهرس جويدى.

(٥) البلاذرى ، أنساب الأشراف ، طبعة ثانية ١٢/٤ ـ ٦١

(٦) حاجى خليفة ، كشف الظنون ٨٢٠

وهناك اثنتا عشرة مقطوعة تضم ٥٨ بيتا، حققها باول شفارتس، عن مخطوط الإسكوريال، وترجمها إلى اللغة الألمانية، وتوجد نصوص شعره على الصفحات ٥٦ ـ ٧٢:

P. Schwarz, Escorial-Studien zur arab. Literatur-und Sprachkunde, Stuttgart 1922, Enil. S.29-50, Text S. 56-72.

وعن هذا العمل كتب نولدكه :

Th. Nöldeke, in: ZS 2/1924/101-108

وكتب ريكندورف أيضا :

H. Rekendorf, in: OLZ 26/1923/col. 507-509.

وكتب هوروفتس أيضا :

J. Horovitz, in: Islam 14/1925/147-148

وقد شك باحثون فى أصالة هذه المجموعة، انظر: ماكتبه لامنس، فى: المشرق ٢٢/١٩٢٤/١٩٢ ـ ١٩٥، وماكتبه عنه فى كتابه عن معاوية، باللغة الفرنسية، ص ٤١٩ وسبق ذكره، وانظر كذلك بروكلمان فى الملحق I,96.

وكتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 150

وإضافة إلى بحوث شفارتس، كتب ليفى ديلافيدا عن بعض أبيات للخليفة يزيد، فى:

G. Levi della Vida, Alcuni versi del Califfo Yazīd I, in: Islamica 2/1926/373-379.

الوليد بن يزيد

هو الوليد بن يزيد بن معاوية ، كان فى الخامسة عشرة من العمر عندما توفى أبوه (يزيد الثانى) سنة ١٠٥ هـ/٧٢٤م. تولى الخلافة بعد عمه هشام بن عبدالملك سنة ١٢٥ هـ/٧٤٣م، وظل خليفة على مدى ثمانية عشر شهرا فقط ، قضى عشرين عاما فى خلافة هشام، وظل ـ وهو خليفة ـ يعيش فى الرصافة، وقصور الشام الأخرى، حياة لاهية عابثة، يحيط به رجال البلاط والشعراء والعازفون، وكان هو نفسه شاعرا وعازفا، اهتم بشعر العرب وأخبارها، فأمر بجمعها. ويقال: إنه استعار كتب حماد

الراوية، وأمر بنسخها لنفسه. (انظر: الفهرست، لابن النديم ٩١، والأغانى ٩٤/٦).
وقتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ/٧٤٤م.

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٧٠، المختار من كتاب اللهو والملاهى، لابن خُرْدَاذْبه، بيروت ١٩٦١، ٢٤، الأغانى ١/٧ ـ ٨٣، ٢٧٤/٩ ـ ٢٧٥، الموشح، للمرزبانى ٢١١/٧٣ رسالة الغفران، للمعرى ٤٤٣ ـ ٤٤٤، خزانة الأدب ٣٢٨/١ ـ ٣٢٩، بروكلمان I,62 والملحق I,96 .

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 173-177

ـ كتب عنه نالينو، فى كتابه فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . ar. 250-254

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 646-649

ـ كتب ديرنك رسالة جامعية، عن حياة الوليد بن يزيد وشعره، بحث فيها المصادر بحثا نقديا:

D. Derenk, Leben und Dichtung des Omajjadenkalifen al-Walīd ibn Yazīd. Ein quellenkritischer Be/itrag. Diss. Frankfurt, Freiburg 1974.

318

حديث الأربعاء، لطه حسين ١٣٩/٢ ـ ١٤٧، محمد محمد حسين: الوليد بن يزيد، مقال بمجلة كلية الآداب، بجامعة الإسكندرية ١٩٤٣/١/١٥٠ ـ ١٦٩، إبراهيم الأبيارى: الوليد بن يزيد والدولة الأموية، القاهرة ١٩٥٦، شوقى ضيف: التطور والتجديد فى الشعر الأموى، القاهرة ١٩٥٩، ص ٣١٨ ـ ٣٤٠.

ب ـ آثـــاره :

هنا خبر عن راوية للخليفة الشاعر، كان يرسله بين الحين والحين إلى هشام بن عبدالملك؛ ليلقى عليه بعض شعر الوليد بن يزيد (الأغانى ١١/٧)، ولكنا لا نعرف شيئا عن صنعة ديوانه. والمصدر الأساسى لكتاب الأغانى (١/٧ ـ ٨٣)، فى أخبار الوليد بن يزيد وشعره، كان كتاب «أخبار الخلفاء»، للمدائنى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٢)، وورد أيضا اسم عمر بن شبَّة كثيرا، ويبدو أن حمادا الراوية هو أقدم مصدر له (الأغانى ٤٥/٧، ٥٦، ٦٧).

للوليد بن يزيد ٥٢ قطعة وقصيدة، تكون نحو ٤٢٨ بيتا، جمعها جابرييلى، ونشرها بعنوان:

F. Gabrieli, Al-Walīd b. Yazīd Il Califfo e il poeta, in: RSO 15/1935/1-64

ونشرت مع مقدمة لخليل مردم، فى مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ١٥/١٩٣٧/٣ ـ ٥٨، وطبع النص أيضا بدار الكتاب الجديد، فى بيروت ١٩٦٧.

ونشرت رسائل الوليد بن يزيد، فى مجلة كلية الآداب، بجامعة الإسكندرية ١/١٩٤٣/١٦٢ ـ ١٦٥.
انظر عن شعر الوليد بن يزيد: ماكتبه بلاشير، فى الصحيفة التذكارية لجودفرى ديومبين:

R. Blachère, in: Mél. Gaudefory-Demombynes, Le Caire 1935-45, S. 115-123.

الأخطـــل

هو أبو مالك ، غِيَاث بن الصَّلْت (أو: سَلَمَة)، أبوه من تَغْلِب، وأمه من إيَـاد، وهما قبيلتان مسيحيتان، ولد فى الحيرة، أو فى الرصافة، ومن المرجح أن مولده كان سنة ٢٠ هـ/٦٤٠م. لقب بالأخطل، وفى هذا روايات كثيرة متداولة (انظـر: الأغانـى ٨/٢٨٠ ـ ٢٨٢)، وعن دلالتها، انظر: ماكتبه بلاشير

Blachère, Histoire 466.

قضى الأخطل طفولته فى الكوفة، لَقَّبه ـ بالأخطل ـ كعبُ بن جُعَيْل، فيما يقال، وكان تغلبيا أسلم، وقدمه إلى يزيد (انظر:

(Rescher, Abriss I, 240

وقد بدأ الأخطل نشاطه السياسى بأن وضع موهبته الشعرية فى خدمة معاوية بن أبى سفيان (٤١ هـ/٦٦١م ـ ٦٠ هـ/٦٨٠م)؛ لمناهضة الأنصار، وبذلك أصبـح معارضا لقوى اليَمَنِيِّين، وعلى رأسهم عبدالرحمن بن حسّـان بن ثابت، والنعمان بن بَشِـير، وأتباعهما الشماليين من قيس وتميم، وارتبط موقف الأخطل بموقف الخليفة من القيسيين واليمنيين. وقد أثبت بمهارة كبيرة كفاءة وقدرة على القيام بهذه المهمة، ومدح الخلفاء والولاة، ومنهم الحجاج بن يوسف، ويبدو أنه حاول بهذا المدح دعم موقفه

السياسى القلق بعلاقات شخصية قوية(٧)، وقد بلغ أوج مجده فى خلافة عبدالملك (٦٥/٦٨٥ ـ ٨٦/٧٠٥) ./ 319

كانت نقائض الأخطل مع جرير تعبيرا عن المعارضة القبلية السياسية، وفيها تحول شعر الفخر القبلى التقليدى، واتخذ شكلا جديدا. وفى نُقائض جرير والفرزدق وقف الأخطل إلى جانب الفرزدق. لقد ظل الأخطل حتى نهاية عمره مسيحيا، ويبدو أن مكانته ضعفت فى خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦/٧٠٥ ـ ٩٦/٧١٥). ويفترض الباحثون ـ عموما ـ أنه توفى فى خلافته سنة ٩٢ هـ/٧١٠م. يناقض هذا الفرض، ذلك الخبر القائل بأنه قابل هشام بن عبدالملك (أميرا، أو خليفة)، وقد ورد هذا الخبر فى طبقات الشعراء، لابن سلام الجمحى ٤٢٥، ٨/٣١٠.

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٢٣، ٢٤، ٣٧، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٠١ ـ ٣١٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢١، الموشح، للمرزبانى ١٣٢ ـ ١٤٢، سمط اللآلى ٤٤ ـ ٤٥، خزانة الأدب، انظر:
Guidi, Indices 2

ـ كتب كوسان دى برسڤال عنه ملاحظة عن ثلاثة شعراء أمويين:

A. Caussin de Perceval, Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Djérir, in: JA, 2ème, sér. 13/1834/289-316 (Akhtal 292)

ـ كتب لامانس عن صناجة بنى أمية، ملاحظات عن حياته وشعره :

H. Lammens, Le Chante des Omaides : Notes biographiques et littéraires sur le poète arabe chrétien Aḥṭal in: JA 9ème sér. 4/1894/94-176,193-241,381-459.

ـ وكتب لامانس أيضا عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١/٢٤٧ ـ ٢٤٨، وكتب بلاشير عنه فى الطبعة الثانية ١/٣٣

---

(٧) انظر : ما كتبه بارت J. Barth, in: WZKM 15/1901/2-4 .
وما كتبه بلاشير، فى المرجع السابق Blachère, 467-468 .

ـ كتب نالينو عنه ، فى كتابه فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. ar. 115-120

ـ كتب رينو عنه، فى: دراسة عن ثلاثة شعراء أمويين

A. Renon, Les trois poètes omayyades, in: IBLA 7/1944/41-59.

شعراء البلاط الأموى جرير والأخطل والفرزدق، لعمر فروخ، بيروت ١٩٤٣، ١٩٥٠، الهجاء والهجاءون، لمحمد محمد حسين، القاهرة ١٩٤٨، ٥٨ ـ ٩٦، الأعلام، للزركلى ٣١٨/٥، معجم المؤلفين، لكحالة ٣٢/٨ ـ ٤٣، وبه ذكر لمراجع أخرى، المراجع، للوهابى ١٣/٢ ـ ١٨، بروكلمان الأصل I,49-52، والملحق I,83-84.

ب ـ آثـــــــاره :

١ ـ الديـوان :

رواية الديوان وصنعته : من المحتمل أن الشعبى (المتوفى ١٠٣ هـ/٧٢١م، انظر تاريخ التراث العربى I,277) ، وهو محدث ومؤرخ، من أقدم رواة شعر الأخطل، بحث عنه فى الكوفة ليسمع منه شعره (انظر: الأغانى ١٢٤/٩). وهناك روايات لديوانه، ترجع إلى ابن الأعرابى، وأبى عمرو الشيبانى، وقد وصلت إلينا الروايتان، برواية ابن حبيب، والسكرى، وصنعتهما، وقد ذكر ابن النديم صنعة السكرى وشرحه (الفهرست ٧٨، ١٥٨)، وأفاد منه عبدالقادر البغدادى، فى عدة مواضع من الخزانة (انظر: إقليد الخزانة، للميمنى ٥٠)، ولإكمال القصائد، وترتيبها فى المخطوطات التى وصلت إلينا، انظر: الخزانة ١٢٣/٤، وفيها القصيدة الأولى من الديوان بهذه الصنعة.

ـ روى محمد بن العباس اليزيدى، عن السكرى هذه الصنعة .

ونقل أبو على القالى سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٤م نسخة من الديوان إلى الأندلس، وكانت هذه النسخة تتألف من سبعة أجزاء، فى أحدها ديوان عمرو بن شأس: (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). وقد هذب ابن السكيت ديوان الأخطل (انظر: النجاشى، الرجال ٣٥٠).

أما مصادر أخبار الأخطل وشعره فى الأغانى ٢٨٠/٨ ـ ٣٢٠ فترجع ـ فى المقام الأول ـ إلى أبى عبيدة، والمدائنى، والجُمَحِى، وابن الكَلْبى، وعمر بن شبَّة، وابن السكيت / .

320

مخطوطات الديوان : يوجد الديوان فى **مخطوطات** برلين، دحداح ٢٢٠ (الرقم الحالى ٤٢٥٦/٢، ٥٦ ورقة من القرن الثالث عشر الهجرى، برواية ابن الأعرابى، وصنعة السكرى، ورواية اليزيدى، انظر

كتالوج ٣١)، لينينجراد ١٧٢ (١٨١ ورقة، القرن السابع الهجرى، روايته مثل المخطوط السابق، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٠، ومنه نسخة فى كامبردج، إضافات ٣١٩١، انظر براون رقم ٣٧٦)، ومنه مخطوط فى بغداد، (٨٧ ورقة، سنة ٧٧٥ هجرية، روايات ابن الأعرابى وأبى عمرو الشيبانى، انظر: أنطون صالحانى، فى: المشرق ٦/١٩٠٣/٤٣٣ ـ ٤٣٩)، طهران ملى ١٣٣٥ (٢٥٠ ورقة، رواية ابن الأعرابى، وأبى عمرو الشيبانى، رواية ابن حبيب، وصنعة السكرى، منسوخة عن نسخة المصنف، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٨)، وهناك قطعة من الشرح توجد فى ميلانو، الامبروزيانا (نسخة عتيقة، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٣٤٧)، وفى تبريز، تربية ٩٥ (وفيه شرح لبعض الأبيات، انظر الكتالوج، نخجوانى ١٥٦ ـ ١٥٧، رقم ١٥٩)، وهناك تسع قصائد فى: منتهى الطلب، المجلد الثالث، مخطوط القاهرة (الأوراق ٨٧ ب ـ ٩٧ أ، انظر: JRAS 1937, 441) وخمس عشرة قصيدة فى مخطوط : منتهى الطلب، المجلد الثالث، بجامعة ييل (الأوراق ١٦٣ أ ـ ١٨٧ أ). وتوجد قصيدته المشهورة فى مدح عبدالملك، ضمن كتاب: جمهرة الإسلام (١٠ أ ـ ١٣ أ، انظر: خليل مردم، فى: مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ٣٣/١٩٥٨/٥).

طبعات الديوان: نشر أنطون صالحانى الديوان، اعتمادا على مخطوط لينجراد، وشرحه، وأضاف إليه من كتاب الأغانى، بيروت ١٨٩١، والملحق بيروت ١٩٠٩، والذيل بيروت ١٩٢٥.

ـ وكتب نولدكه ، عن طبعة الديوان :

Th. Nöldeke, in: WZKM 5/1891/ 160-165, 6/1892-344-350

ـ وكتب عنها بارت أيضا :

J. Barth, in : WZKM 15/1901/1-23

ـ ونشر صالحانى مخطوطة بغداد بالتصوير، بيروت ١٩٠٥، وعن ذلك انظر :

H. Reckendorf, in: OLZ 9/1906/col. 104-106

ـ وهناك مخطوط (٤٨ ورقة، من القرن الخامس الهجرى، كان فى اليمن، ويوجد اليوم فى حوزة كبروتى Capproti ، نشره جريفينى E. Griffini بالتصوير، فى بيروت ١٩٠٧ .

وعن هذا المخطوط ، انظر :

H. Reckendorf, in : OLZ 10/1907/col. 479-480

ـ وقد حقق جاير قصيدتين منه، وترجمها :

R. Geyer, Zwei Gedichte aus dem Dīwān al-Aḫṭal, in: WZKM 33/1926/96-108, 232-235

ـ ونشر صالحانى مخطوطة طهران من الديوان، وشرحها، وذلك بعنوان: التكملة لشعر الأخطل، عن نسخة طهران الخطية، بيروت ١٩٣٨.

وهناك طبعة جامعة، تضم طبعة صالحانى، بيروت ١٨٩١، والملحق (١٩٠٩)، والذيل (١٩٢٥)، والتكملة (١٩٣٨)، وهذه الطبعة الثانية ظهرت فى بيروت، دار صادر ١٩٦٩.

ـ ونشر فخر الدين قباوة الديوان، اعتمادا على مخطوط طهران، فى مجلدين، فى حلب ١٩٧٠، ١٩٧١.

ـ وهناك طبعة وترجمة إنجليزية لقصيدته فى مدح عبدالملك ، نشرها هوتسما :

M. Th. Houtsma, Aktal Encommium Omayadarum, Leiden 1878.

دراسات عن الأخطل ، وديوانه :

ـ كتب عنه أنطون صالحانى :

A. Salhani, in : JA 9ème, sér., I/1893/527- 537

وكذلك فى: المشرق ٧/١٩٠٤/٤٧٥ ـ ٤٩٢، ١٤/١٩١١/٨٣٣ ـ ٨٤٣ .

وكتب عنه لويس شيخو ، فى : المشرق ٢٢/١٩٢٤/٩١٨ ـ ٩٢٦

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

R. Blachère, Histoire 473 .

وكتب كراتشكوفسكى عن الخمر فى شعر الأخطل :

I. Kračkovskiy, Der Wien in al-Aḫṭal's Gedichten, in: Festschrift G. Jacob, Leipzig 1932/146-164

ـ وكتب خليل مردم عن: الأخطل، فى: مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ٣٣/١٩٥٨/١٧٧ ـ ٢٠٣ .

وعن طبعات شعره والدراسات عنها، انظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، لسركيس ٤٠٨ ـ ٤٠٩، وانظر ـ أيضا ـ : ماكتبه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

R. Blachère, Histoire 473-474

ومعجم المؤلفين، لكحالة ٨/٤٢ ـ ٤٣، وبروكلمان فى الملحق I,89.

٢ ـ له قصيدة نظيرة لبردة كعب بن زهير، ترجمها ريشر إلى اللغة الألمانية فى دراساته:

O. Rescher, Beiträge zur arabischen Poesie VI, 2, Istanbul 1956-58, S. 70-73

٣ ـ نقائض جرير والأخطل، صنعة أبى عمرو الشيبانى والأصمعى (هكذا فى: الفهرست، لابن النديم، نقلا عن الترجمة الإنجليزية ٣٤٨) وقد وصلت إلينا برواية الأصمعى، فى **مخطوط** إستانبول، بايزيد ٥٤٧١ (١٤٤ ورقة، من القرن الرابع الهجرى) ونشرها صالحانى، فى:

MFOB 7/1914-21/321-381

321 وعنوان هذا المخطوط غير صحيح، وكذلك افتراض المحقق أنها رواية أبى تمام، وغير صحيح أيضا / ذكر أبى سعيد (أى الأصمعى) فى الأسانيد ، انظر :

MFOB 7/1914-21/335-337, 347-352 ,363

* * *

وهناك عدة شعراء لقب كل منهم بالأخطل ، وهؤلاء هم :

١ ـ **الأخطل الضُّبَعِى**، واسمه غير معروف، عاش فى القرن الأول الهجرى السابع الميلادى (انظر المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢١، وخزانة الأدب ١/٢٢١).

٢ ـ **الأخْطَل بن غَالِب المُجَاشِعِى**، هو أخو الفرزدق، ولكنه لم يثبت أمام أخيه فى الشعر. وله قصيدة تنسب إليه، وإلى أخيه الفرزدق (انظر: كتاب الضِبْعَان، لأبى عُبَيْدة، فى المكاثرة، للطيالسى ٢٨، واختيار مقطعات لأبى تمام، فى: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢١، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٩١، وخزانة الأدب ١/٢٢١).

٣ ـ **الأخْطَل بن رَبيعَة**، هو حفيد النَّمِر بن تَوْلب، له بيت واحد من «كتاب أشعار الرباب»، فى: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢٢، والأغانى ١٤/٨٧، وفى لسان العرب ١٣/٣٢٨.

٤ ـ **الأخطل بن حَمَّاد**، هو حفيد السابق، له بيت عند أبى حاتم السجستانى، فى كتابه «ما تلحن فيه العامة» انظر بروكلمان فى الملحق I,67 وفى: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢٢، قارن: خزانة الأدب ١/٢٢١.

٥ ـ **الأخطل بن الصلت**، ينتمى إلى بنى مالِك بن جُشَم. ذكره أبوعبيدة فى: «كتاب المَثَالب» (انظر: المكاثرة، للطيالسى ٢٨).

عَـدِيّ بن الرِّقـاع

هو عَدِيّ بن زَيْد بن مالك بن عَدِيّ بن الرِّقَاع، كنيته أبو دؤاد، أبو أبو داود العاملى، كان من بنى عَامِلَة (قُضَاعَة)، ولد فى فلسطين. ثم عاش فى الشام، وكان مَدّاح يزيد بن معاوية، والوليد بن عبدالملك (انظر: الأغانى ٣٠٧/٩). كانت له مع جرير معركة هجاء، وكان جرير يمدح شعر عدىّ، ونسيبه بصفة خاصة، (انظر الأغانى ٣١٣/٩)، وكان أيضا يهجو الراعى (انظر: طبقات فحول الشعراء للجمحى ٤٣٥). أدرك سليمان بن عبدالملك، ومدح عمر بن عبدالعزيز (انظر: خليل مردم، فى: مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ٤٥٣/١٩٣٧/١٥، وحسين على محفوظ ، فى: مجلة المجمع العلمى العربى، بدمشق ٥٢٢/١٩٥٨/٣٣). وعلى ذلك فإن وفاته كانت أثناء حكم عمر بن عبدالعزيز، أو بعد ذلك بقليل، لا سنة ٩٥ هـ/٧١٤م، (كما نقل كحالة عن عيون التواريخ فى معجم المؤلفين ٢٧٤/٦). وفى طبقات فحول الشعراء لابن سلاَّم الجمحى، يُعَدّ عدى بن الرقاع من شعراء الطبقة السابعة، وفى رواية أخرى أنه من شعراء الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين (انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥١). وشعره الذى وصل إلينا أكثره فى المدح، والغزل، على النهج البدوى القديم. وكانت ابنته سلمى شاعرة أيضا (انظر: الأغانى ٣٠٧/٩، ٣١٠) /. 322

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٥٧، ٦١ ـ ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨١، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٢٤ ـ ٣٢٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٩١ ـ ٣٩٤، المؤتلف والمختلف للآمدى ١١٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٥٣، الموشح، للمرزبانى ١٩٠ ـ ١٩١، المكاثرة، للطيالسى ٤٣، سمط اللآلئ ٣٠٩ ـ ٣١٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٣ أ ـ ب،

Ritter, Geheimnisse 175

كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,274-275

كتب عنه نالينو ، فى كتابه عن : الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 247-248

وانظر : ماكتبه بيلا Ch. Pellat ، فى الطبعة الأوربية الثانية، من دائرة المعارف الإسلامية ١٩٦/١.

كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 475

خليل مردم، فى مجلة المجمع العلمى العربـى بدمشـق ٢٤٥/١٩٣٧/١٥ ـ ٢٥١، ٣٤٠ ـ ٣٥٠، وكذلك فى: محاضرات المجمع العلمى العربى ٢٧٣/١٩٥٤/٣ ـ ٢٩٠، الأعلام، للزركلى ١٠/٥.

ب ـ آثـــــاره :

كان ديوانه يُقرأ على أبى عمرو الشيبانى (الأغانى ٣١٢/٩، قارن ٣١٠) . رواه عدة لغويين، من القرنين الثانى والثالث الهجريين، وصنعه السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

وقد وصلت إلينا قطع من شروح على قصائد، وتشير مصادر الأغانى ٣٠٧/٩ ـ ٣١٧ إلى اهتمام أبى عبيدة، والأصمعى، وأبى عمرو الشيبانى، بديوانه (انظر: عبدالعزيز الميمنى، فى: الطرائف الأدبية ٨١، ٨٢، ٩٤، والأغانى ٨٠/٨، ٣٠٨/٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤). وكان الديوان معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧). وأفاد منه ياقوت الحموى، فى معجم البلدان (١٥٥/٢) والبغدادى، فى خزانة الأدب (١٠/١) ويحتمل أن يكون الشرح المذكور هناك شرح ثعلب، الذى وصل إلينا، ويوجد فى: مكتبة محمد أمين الخانجى، وفى: طهران (١٠٣ ورقة، القرن الخامس الهجرى، انظر: ماكتبه حسين على محفوظ فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٥٢٠/١٩٥٨/٣٣ ـ ٥٢٢، وبه مصورة قصيدة)، وهناك ثلاث قصائد من مكتبة أحمد تيمور، نشرها عبدالعزيز الميمنى، فى: الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧، ص ٨١ ـ ٩٧، ومنه قطعة فى: برلين ٣٠/٨٢٥٥ (٥٨ أ ـ ٥٩ ب، من حوالى سنة ١٢٠٠ هجرية).

المتوكل الليثى

هو أبو جُهْمة، المتوكل بن عبدالله بن نَهْشَـل، أحد بنى الليث بن بكر (كِنَانة). وصفه الآمدى بأنه شاعر مشهور، عاش فى الكوفة، وزار دمشق، مادحا معاوية بن أبى سفيان، ويزيد بن معاوية. كان يعيش سنة ٧٢ هـ/٦٩١م، يتضـح هذا من هجومه على بشر بن مروان، والى الكوفة.

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٥١ ـ ٥٥٣، تاريخ الطبرى ٦٨٦/٢، ٧٠٥، المؤتلف والمختلف،

للآمدى ١٧٩، الأغانى ١٥٩/١٢ ـ ١٦٧، معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٠٩ ـ ٤١٠، خزانة الأدب ٦١٧/٣ ـ ٦١٨، كتب عنه نالينو، فى كتابه: الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 230

شعر المتوكل الليثى، ليحيى الجبورى، المقدمة ٩ ـ ٢٥، والأعلام، للزركلى ١٥٦/٦ .

ب ـ آثـــــاره :

لم تذكر المراجع له «ديوانا» ، ولكن مجموعة من شعره لابد أنها كانت موجودة .

جمع ابن المبارك فى: منتهى الطلب المجلد الأول (الصفحات ١٠٨ أ ـ ١١٦ أ، انظر: GRAS 1937, 451) سبع قصائد له، تضم ٤١٤ بيتا، وهذه القصائد أضاف إليها، ونشرها، يحيى الجبورى، بغداد ١٩٧١.

مسكين الدَّارِمـــى

323

هو رَبِيعَة بن عامر بن أُنيْف ، ومِسْكِين لقبه، كان من بنى دَارِم (تميم)، عاش فى عهد أوائل الأمويين فى الكوفة. أقام فى دمشق أيضا، وألقى شعرا فى مدح معاوية، ووقف بشعره مع ولاية العهد ليزيد بن معاوية، كان صديقا لِزياد بن أبيه (المتوفى ٦٧٣/٥٣)، ورثاه بشعره. له، مع عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، ومع الفرزدق، معارك هجاء. ويقال: إنه توفى سنة ٨٩ هـ/٧٠٨م.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض ، لأبى عبيدة، انظر فهرسه، الألقاب، لابن حبيب ٣٠٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٢٥٩، ٢٦١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٧ ـ ٣٤٨، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الأغانى ٢٠٤/٢٠ ـ ٢١٤، سمط اللآلئ ١٨٦، تهذيب ابن عساكر ٣٠٠/٥ ـ ٣٠٣، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٠٤/٤ ـ ٢٠٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣٦ أ ـ ٣٧ أ، خزانة الأدب ٤٦٧/١ ـ ٤٧٠، الأعلام، للزركلى ٤١/٣.

وكتب عنه شولتهس فى دراسته عن النجاشى ٢٥، وبعض معاصريه :

F. Schulthess, Über den Dichter al-Naǧāšī und einige Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900 421 ff (448-453)

كتب عنه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 235

ب ـ آثـــــاره:

لم تذكر المصادر له «ديوانا»، أو أخبارا، وقد جمع عبدالله الجبورى، وخليل إبراهيم العطية، شعرَه، اعتمادا على القطع الموجودة منه، وطبع بعنوان: «ديوان مسكين الدارمى»، بغداد ١٩٧٠.

ـ انظر، أيضا: سفينة الأدباء ص ٤٣ أ ـ ٤٤ ب، والدر الفريد ١/١، ص ١٤٧، ٢/ص ٥ ب، ٦٧ أ، ١٠٨ أ، ١٩١ ب، ٢٠٧ ب، ٢٦٥ ب، وانظر فهرس الشواهد ٣٤٠

Schawāhid-Indices 340.

عمرو بن مخلاة الكلبى

هو من بنى تيم اللات بن رُفَيْدَة (كَلْب)، من الجزيرة، عاش فى عهد عبدالملك (٦٥ هـ/٦٨٥م ـ ٨٦ هـ/٧٠٥م) ومدح الأمويين، وأشاد بمشاركة قبيلته فى نجاحهم. وأشهر أبياته، التى وصلت إلينا، وهى نحو أربعين بيتا، تتناول موقعة مَرْج رَاهِط (٦٥/٦٨٤)

مصادر ترجمته:

ديوان الحماسة، بشرح المرزوقى، رقم ٢١٤، كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٥٩، تاريخ الطبرى ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦، الأغانى ١٩/١٩٧، ٢٠٣ ـ ٢٠٤، ط ٢/٢٠/١٢٣ (به حوالى ٢٠ بيتا)، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٤١، معجم البلدان، لياقوت ٢/٩٢١ ـ ٩٢٢، الدر الفريد ٢/١٩٦ ب، ٢٨٨ ب، ٣٠٢ ب، ٣١٦ أ.

324

عبدالله بن هَمَّام السلولى

أصله من بنى سَلُول (مُرّة بن صعصعة)، ويلقب ـ أيضا ـ بالعَطّار، ويبدو أنه قضى أكثر حياته فى الكوفة، وامتاز بسرعة البديهة (انظر ـ مثلا ـ أمالى القالى ٢/٤٦)، تذكر المصادر له دورا سياسيا، ونفوذا كبيرا، انضم إلى حركة المختار، فكان

موضع التقدير والإجلال (انظر: تاريخ الطبرى ٦٣٦/٢ ـ ٦٤٢). وبعد وفاة معاوية (٦٠ هـ/٦٨٠م) كان أول المعزين عند يزيد بن معاوية (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ١٣٢/٢)، وتوجد مرثيته لمعاوية، فى: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٢٢ ـ ٥٢٤)، ويقال: إنه كان وراء قرار يزيد بجعل ابنه معاوية وليا للعهد (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٢٢). مدح الوليد بن عبدالملك سنة ٨٦ هـ/٧٠٥م بقصيدة مشهورة (انظر الجاحظ ، فى المرجع السابق ٤٠٩/١). يقال: إنه عاش حتى خلافة سليمان بن عبدالملك (حكم من ٩٦ هـ/٧١٥ ـ ٩٩ هـ/٧١٧م)، وربما يكون قد عُمِّر بعدها (انظر: سمط اللآلئ ٦٨٣). جعله ابن سلام الجمحى، مع أبى زبيد الطائى، وعجير السلولى، فى الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين (ص ٥٠٥).

أ ـ مصادر ترجمته :

الألقاب، لابن حبيب ٣١١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤١٢ ـ ٤١٣، أنساب الأشراف، للبلاذرى ٥، خزانة الأدب ٦٣٨/٣ ـ ٦٣٩، الأعلام، للزركلى ٢٨٨/٤، وكتب عنه نالينو، فى كتابه فى: الأدب العربى

Nallino , litt . ar. 236

وانظر أيضا : شارل بيلا ، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٤٥/١.

ب ـ آثــــاره :

يبدو أن «ديوانه» المذكور فى خزانة الأدب ١٠/١ قد ضاع، وتوجد مقطوعات له فى ديوان الحماسة، لأبى تمام، والوحشيات رقم ١٦٣، ١٦٤، وحماسة البحترى، والبلاذرى ٥ (٣٥ بيتا)، وتاريخ الطبرى ٢ (حوالى ٤٠ بيتا)، وفى الأغانى ٣١/١٦ ـ ٣٢، ١٥٥، وسمط اللآلئ، وانظر أيضا:

Schawāhid-Indices 327

ابـن مفـرِّغ

هو أبو عُثْمان ، يزيد بن زياد بن ربيعة، من المرجح أنه من أصل يمنى، روى ابن

الكلبى، وأبو عبيدة، والأصمعى قوله عن نفسه بأنه حميرى، وذكر الهيثم بن عَدِىّ، وابن الكلبى (جمهرة النسب ٢٧٨/١) أنه من قبيلة يَحْصُب، وشك فى نسبه محمد بن سليمان النَّوْفَلى، برواية ابنه على (وكان مؤرخا فى بداية العصر العباسى، انظر: تاريخ الطبرى / ٣٢٨/٣ ـ ٦٠٨)، وقد يرجع الشك إلى كون جده ربيعة الملقب بمفرغ 325 كان عَبْدا (انظر: الأغانى ٢٥٤/١٨ ـ ٢٥٥)، وعلى كل حال، فهناك خبر أن اليمنيين، وبعض القرشيين، كانوا يؤيدونه، وكانت أسرته فى حلف مع قريش (الأغانى ٢٧٠/١٨، ٢٧٢). كان السيد الحميرى الشاعر حفيده، وفى هذه القرابة إشارة أخرى إلى أصله اليمنى أو الحِمْيَرِى، ولد ابن مُفَرِّغ ـ فيما يبدو ـ فى البصرة، ونشأ بها، كان يعرف العربية والفارسية، ولد فضل الاحتفاظ بأبيات من أقدم ما وصل إلينا بالفارسية الحديثة. بدأ اتصاله بالبلاط، نديما لسَعِيد بن عثمان بن عفان (المتوفى ٦٢ هـ/٦٨٢م، انظر: الأعلام، للزركلى ١٥١/٣)، ثم أصبح بعد ذلك من شعراء البلاط. ذكر ياقوت (إرشاد الأريب ٢٩٨/٧) أنه توفى سنة ٦٨٨/٦٩.

ترجع شهرة ابن مُفَرِّغ فى عصره إلى شعره الساخر من عَبَّاد وعُبَيْدالله بن زِيَاد بن أبيه، ومع هذا فقد وصل إلينا له شعر فى المدح، وأبيات فى الغزل بفتاة فارسية فى الأهواز (انظر: ماكتبه بيلا، فى الصحيفة التذكارية لماسينيون:

Ch. Pellat, in: Mél. L. Massignon III, 197،

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٣٣، طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحى ٥٥١، ٥٥٤ ـ ٥٥٧، الكنى، لابن حبيب ٢٩٠، أنساب الأشراف، للبلاذرى ٧٧/٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٠٩ ـ ٢١٣، تاريخ الطبرى ١٩١/٢ ـ ١٩٥، الأمالى، للزجاجى ٤١ ـ ٤٣، الإكليل، للهمدانى ٢/ (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٨١/٢ ـ ٣٩٥، خزانة الأدب ٢١٢/٢ ـ ٢١٦، ٥١٤ ـ ٥٢١، شعر ابن مفرغ، لداود سلّوم، المقدمة ٥ ـ ٢٦.

ـ كتب عنه ريتر تعليقا، فى ترجمته لأسرار البلاغة :

H. Ritter, Geheimnisse 4-5, Anm.

- كتب عنه ريشر ، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I,157-161

- كتب عنه نالينو ، فى كتابه فى : الأدب العربى

Nallino , litt . ar. 207-261

- كتب عنه بلاشير ، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachere, Histoire 508 - 509

الأعلام، للزركلى ٢٣٥/٩ ، المراجع، للوهابى ١٢٢/١ ـ ١٢٣ (وبه ذكر لمراجع أخرى)، دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية، مادة ابن مفرغ، بقلم شارل بيلا: ٨٨١/٣ ـ ٨٨٢، وانظر كذلك بروكلمان فى الملحق I,92.

الخلاف حول قدم تدوين الأدب العربى يجعل البعض يرى فى الأخبار الخاصة بمعرفة الكتابة عند شعراء صدر الإسلام، والعصر الأموى، أقاصيص أسطورية أو ملفقة، ولكن ثمة خبرا بأن ابن مفرغ كتب على حيطان الخانات فى البصرة شعرا فى هجاء عبيدالله بن زياد، وأنه اضطر أن يمحوه بأظافره (الأغانى ٢٦٩/١٨)، وربما كان ابن مفرغ أول من وضع سيرة تُبَّع بن حَسّـان الحاكم اليمنى وأشعاره، كما قال الأصمعى (انظر: الأغانى ٢٥٥/١٨، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٩٧/٧، وعن تفسير كلمة «وَضَع»، انظر الجزء الأول من كتابنا هذا ص 249-250)

ب ـ آثـــــــاره :

لا نعرف شيئا عن الرواية المبكرة لأشعاره، أما «ديوانه» الذى كان متداولا فى الأندلس، فى القرن الخامس الهجرى (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧) فيبدو أنه ضاع. ومصادر أبى الفرج / الأصفهانى (فى ذكره لأخباره وشعره، الأغانى ٢٥٤/١٨ ـ ٢٩٨) هى كتب ابن الكلبى، وأبى عبيدة، والهيثم بن عدى، وعمر بن شبّة (برواية: أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى) وابن المرزبان، وأحمد بن سليمان النَّوْفَلى، وغيرهم (انظر: الأغانى ٢٥٥/١٨).

326

وقد جمع شارل بلا القطع الباقية من شعره، فى دراسة له عن ابن مفرغ الشاعر وشعره، نشرت فى الصحيفة التذكارية لماسينيون:

Ch. Pellat, Le poète Ibn Mufarriġ et son oeuvre, in: Mélanges L. Massignon, Damas 1957 III,195 ff, Text: 206-232

داود سلوم ، ابن مفرغ الحميرى ، بغداد ١٩٦٨ *

وعن أبياته الفارسية كتب رمبس عنها، بوصفها أقدم شعر بالفارسية الحديثة :

Ch. Rempis, Die ältesten Dichtungen in Neupersisch, in: ZDMG 101/1951/222-223.

وكتب عنها لازارا ـ أيضا ـ بوصفها نموذجا للغة أقدم نصوص النثر الفارسى:

G. Lazard, La langue des plus anciens monuments de la prose persane, Paris 1963, p. 32.

حارثة بن بدر الغُدانى

هو أبو العَنْبَس، أحد أشراف غُدانَة (تميم) فى البصرة ، ولد بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم، واشترك فى وقعة الجمل ضد على، ثم انضم إليه، ثم تحول إلى زياد بن أبيه وعبيدالله بن زياد، وكان عامل الخراج فى سُرّاق، بالقرب من الأهواز، وتوفى أثناء الاضطرابات بعد موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ/٦٨٤م ـ ٦٦ هـ/٦٨٦م، كان عارفا بالتاريخ والأنساب، نظم شعرا فى مدح زياد وابنه، وكان له مع أَنَس بن زُنَيْم الكِنَانى معركة هجاء، ولكنه اشتهر بخمرياته.

أ ـ مصادر ترجمته :

تاريخ الطبرى، انظر: الفهرس، المؤتلف والمختلف للآمدى ٩٩، الأغانى، طبعة أولى ٢١/٢٠ ـ ٤٤، قطب السرور، للرقيق ١٦٧ ـ ١٦٨، ١٨٧، زهر الآداب، للحصرى ٩١٤ ـ ٩١٦، تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٠ ـ ٤٣٣، الإصابة، لابن حجر ٧٦٣/١، خزانة الأدب ١٢٢/٣، الأعلام، للزركلى ١٦٢/٢.

ـ كتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nalliono, litt. ar. 224-225

ـ كتب عنه بيلا، فى كتابه عن البيئة البصرية :

Pellat, Milieu 154-156

كتب عنه بيلا ـ أيضا ـ فى مادة «الغُدَانِــى» فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٥، وبها ذكر لمراجع أخرى.

---

* حقق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح «ديوان يزيد بن مفرغ الحميرى» ١٩٧٥، وله كتاب آخر عنه بعنوان «يزيد ابن مفرغ الحميرى: حياته وشعره» ١٩٧٦م. المترجم .

عرف العينى «ديوان حارثة بن بدر الغُدَانى» (انظر: شرح الشواهد ٥٩٦/٤)، ووصلت إلينا نماذج من شعره فى الخمر (الأغانى ١٩)، وأبيات فى حوادث سياسية (الطبرى)، وفى رثاء زياد بن أبيه (الحصرى ٩١٤)، وأبيات أخرى لدى أبى عبيدة، فى: النقائض ٧٢٩، وفى حماسة البحترى، انظر الفهرس (٦ مواضع)، وفى الحماسة المغربية (ص ٤٥ ب)، الحماسة البصرية ٣٢/١، ٧٥، الدر الفريد ١/ص ١٦١، ٢/ص ٨ أ، ٢٤ ب، ٥٧ ب، قارن:

Schawâhid-Indices 334

الأُقَيْشِـر الأسدى

هو أبومُعْرِض، المُغيرَة بن عبدالله ، كان من بنى مُعْرِض بن عمرو (أسد)، لقب بالأقيشر لحمرة وجهه/. أصله من ناحية الكوفة، نظم فى عهد الخلفاء الراشدين، 327 وعاش حتى سنة ٨٠هـ/ ٦٩٩م. كان كثير الشرب فى حانات الحِيرَة. تابع مصعب بن الزبير فترة، ورثاه بعد وفاته سنة ٧٢هـ/٦٩١م. ومدح ـ بعد ذلك ـ بِشرْ بن مَرْوَان، وزار عبدالملك فى دمشق. كان الأقيشر معروفا بشعره فى الهجاء والخمر، وهناك أقاصيص كثيرة عن عبثه وخفته.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب ٢٤٩ ـ ٢٥٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٣، ٣٥٢ ـ ٣٥٤، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ٥٦، الأغانى ٢٥١/١١ ـ ٢٧٦، معجم الشعراء للمرزبانى ٣٦٩ ـ ٣٧٠، الموشح، للمرزبانى ١٨٩ ـ ١٩٠، ٢٢١، قطب السرور، للرقيق٢١٤ ـ ٢١٥، ٤٠١، سمط اللآلئ ٢٦١، الإصابة ، لابن حجر ١٠٢٨/٣ ـ ١٠٢٩، خزانة الأدب ٢٨٠/٢ ـ ٢٨٢.

كتب عنه نالينو فى: الأدب العربى

Nallino, Litt. an. 226 - 227

كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 515

الأعلام ، للزركلى ٢٠٠/٨، المراجع ، للوهابى ٥٠/٢ ـ ٥٢.

ب ـ آثـــاره :

عرف أبوعبيد البكرى (التنبيه ٣٧) له «ديوانا»، وذكر ياقوت (فى : إرشاد الأريب ٤٧٦/٦) «كتاب شعر الأقيشر»، صنعة ابن حبيب (المتوفى ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، وهناك قطع من شعره فى المصادر السابقة، ولاسيا فى الأغانى، ووحشيات أبى تمام، رقم ٢٧، (فيها نظر)، والمحبر، لابن حبيب ١٥٣، ونسب قريش، لمصعب ٣٠٥، والعقد ٣٦٤/٦ ـ ٣٦٥، ونهاية الأرب: للنويرى ٥٢/٤ ـ ٥٦، ١٠١، والحماسة البصرية، انظر الفهرس (٧ مواضع)، ومعجم البلدان ، لياقوت ٥٣٩/٣، ٣٥/٤ ـ ٣٦ (١٤ بيتا، قارن: الأغانى ٢٧٤/١١ ـ ٢٧٦)، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٩أ، واللسـان أنظـر فهرسـه ١٤/١، وفهـرس الشواهـد Schawâhid - Indices 346

سراقة بن مرداس الأصغر

هناك ثلاثة شعراء يشتركون فى الاسم واسم الأب، أقدمهم سُرَاقَة بن مِرْدَاس، وهو فارس جاهلى (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٣٥)، وأوسطهم سراقة بن مرداس بن حَارِثَة بن عمرو البارقى، الملقب سُرَاقة الأكبر، المرجع السابق ١٣٤)، أما سراقة الأصغر فهو أهمهم، ونسبه الكامل: أبوعمر سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد، من أَرِق (الأزد). لم يكن أخا للعباس بن مرداس (انظر: الأغانى ٣٠٢/١٤، ٣١٨، ٣١٩). عاش سراقة فى العراق، وحارب المختار الثقفى سنة ٦٦ هـ/٦٨٦م، ثم أصبح من جماعة الشعراء الملتفين حول بشر بن مروان (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٧٧). وأثناء النزاع بين جريـر والفرزدق وقف مع الفرزدق، فهجاه جَريـــر، فلاذ بالصمت (الجمحى ٣٧٧ ـ ٣٨٠، الأغانى ١٨/٨ ـ ١٩). ويقال: إنه توفى حوالى/ سنة ٨٠ هـ/٦٩٩م (انظر: شواهد المغنى، للسيوطى ٢٣٢). 328 ويتضمن شعره هجاء فى القبائل اليمنية، وفخرا، وبعض المراثى (انظر: مقدمة حسين نصار لتحقيق الديوان ١١ ـ ٢٦). وحول الأحكام عن شعره انظر:
S. M. Husain, in : JRAS 1936, 479 - 481

أ ـ مصـادر ترجمتـه :

أنساب الأشراف، للبلاذرى ١٧٠/٥، ١٧٤، ١٧٥، ٢٣٤، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، المؤتلف

والمختلف، للآمدى ١٣٤ ـ ١٣٥، الأغانى ٦٨/٨ ـ ٦٩، ١٣/٩ ـ ١٤، تهذيب ابن عساكر ٦٩/٦ ـ ٧١.

كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère,Histoire 479-480

الأعلام للزركلى ١٢٧/٣، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٠٧/٤، وبروكلمان فى الملحق I,99.

ب ـ آثـــاره :

وصل إلينا «ديوانه» بصنعة ابن حبيب، ورواية السكرى، والراوية الأخير المذكور فى المخطوطات (وجادة السكرى) هو الحسين بن على النَّمَرى (المتوفى ٣٨٨ هـ/٩٩٨م انظر بروكلمان فى الملحق I,175).

وملحق بالديوان، بهذه الصنعة، فى المخطوطات المختلفة، ثلاث قصائد طوال، من رواية ابن الأعرابى.

المخطوطات : رئيس الكتاب ٩٥٠ (الصفحات ٦٥ م ـ ٨٣ = ابن حبيب، والصفحات ٨٤ أ ـ ٩٢ = ابن الأعرابى، من القرن الخامس، أو القرن السادس الهجرى) ومنه مصورة بالقاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٤ (٣٥ ورقة ، ١٢٧٩ هـ ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ١٣٢/٣، ومقدمة حسين نصار لتحقيق الديوان، ص ٢٧)، ٦٠ ش (الأوراق ٢٤٤ ـ ٢٥٤، نسخة الشنقيطى ١٢٩٣ هـ ، انظر: مقدمة حسين نصار ٢٧ ـ ٢٨). واعتمادا على مخطوطات القاهرة، ونسخة من مخطوطة (برلين، خليط ٩٠٢) .

كتب سيد محمد حسين عن أشعار سراقة بن مرداس البارقى الشاعر الأموى:

S. M. Husain, The Poems of Surāqah b. Mirdās al-Bāriqī, An Umayyad Poet, in: JRAS 1936, 482-490, 605-628.

وهناك رسالة جامعية قدمت عن سراقة بن مرداس الشاعر الشيعى (من عصر الحرب الأهلية الثاني)، أعدها هان:

P. Hahn, Surāqa b. Mirdās ein schiitischer Dichter aus der Zeit des zweiten Bürgerkrieges. Göttingen 1938

وحقق حسين نصار الديوان، اعتمادا على مخطوطات القاهرة، القاهرة ١٩٤٧.

أيمن بن خريم الأسدى

يعد أَيْمَن بن خُرَيْم من الصحابة، أدرك خلافة عبدالملك (٦٥

هـ/٦٨٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٦ هـ/٧٠٥م). نظم شعرا فى المدح والغزل، وصلت إلينا له أبيات فى الهجاء، وأخرى فى رثاء معاوية.

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٥ ـ ٣٤٧، الأغانى، طبعة أولى ٧/٢٢ ـ ١٣، الموشح، للمرزبانى ٢٢١ ـ ٢٢٣ (به نقد لشعر له فى المدح)، سمط اللآلئ ٢٦٢، تهذيب ابن عساكر ١٨٧/٣ ـ ١٨٩، الإصابة، لابن حجر ١٨٣/١ ـ ١٨٤،

كتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 227-228

الأعلام، للزركلى ٣٧٨/١، المراجع، للوهابى ٨٢/٢ ـ ٨٤ (وبه ذكر لمراجع أخرى)

ب ـ آثـــــاره :

وصل إلينا له خمسون بيتا، انظر: الأغانى، وكذلك وحشيات أبى تمام، رقم ٢٧٧، (٧ أبيات غير منسوبة)، ونقائض أبى عبيدة ٧٤، والمردفات، للمدائنى ٦٦، والدر الفريد ٢/ص ١٩٦ أ، ٢٣٨ أ، وانظر:
Schawāhid-Insices 326

أسماء بن خارجة الفزارى

329

هو شريف من إحدى قبائل الكوفة، كان عبدالملك بن مروان يُجِلُّه، وكان الشعراء كالقطامى وأعشى ربيعة يمدحونه، ساعد الأخطل، وعبدالله بن الزبير، وغيرهما، روى الحديث عن على بن أبى طالب. ويقال: إنه مات سنة ٦٦ هـ/٦٨٦م (أو ٦٥ هـ) أو ٨٢ هـ/٧٠١م، فى سن متقدمة.

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات الشعراء ٤١٦ ، ٤٥٦ ـ ٤٥٧، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٣، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الأغانى، انظر فهرسه، تهذيب ابن عساكر ٤١/٣ ـ ٤٦، الإصابة، لابن حجر ٢٠٩/١ ـ ٢١٠، الأعلام، للزركلى ٢٩٩/١.

وكانت سيرته المثالية، وأقواله المأثورة موضوع «كتاب أسماء بن خارجة الفزارى»، (ذكره ابن النديم

٣٠٧)، ويبدو أنه كان كتاباً بأسلوب قصصى، يتضمن قطعا من شعره، على نحو ما وصل إلينا فى تهذيب ابن عساكر ٤١/٣، وما بعدها.

ب ـ آثـــــاره :

وصلت إلينا أبيات له، فى المصادر السابقة، له: بائية فى ٣٦ بيتا، فى الأصمعيات، وسمط اللآلئ، الذيل ٥٢، والدر الفريد ٢/ص ٢ب، ١١٩ أ، وفى فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 326

عبدالله بن الزبير الأسدى

هو من بنى أسد بن خُزَيْمَة ، لقبه ابن الأَشْيَم[٨]، عاش فى الكوفة، ونظم شعرا فى مدح الثلاثة الأُوَل من خلفاء بنى أمية، ومدح ولاتهم فى الكوفة، وسخر منهم.خصص له أسماء بن خارجة الفزارى عطاء يعيش منه. وتوفى فى الرى، وكان الحجاج (والى الكوفة من سنة ٧٥ هـ/٦٩٤م) قد أرسله إليها (الأغانى ٢٤٩/١٤).

أ ـ مصادر ترجمته :

الأغانى ٢١٦/١٤ ـ ٢٦٢، تهذيب ابن سعاكر ٤٢٣/٧ ـ ٤٢٥، معاهد التنصيص ٣١٠/٣ ـ ٣١٧، خزانة الأدب ٣٤٥/١، الأعلام، للزركلى ٣١٨/٤.،

كتب عنه نالينو، فى كتابه فى : الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 205-206.

أخباره مفصلة فى كاب الأغانى ، ويرجع أكثرها إلى كتاب لابن الأعرابى، وإلى «كتاب أخبار عبدالله بن. الزبير، وشعره»، للنضر بن حديد (أوائل القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى) أفاد منه أبو الفرج / 330 ، فى نسخة صححها إسحاق الموصلى (الأغانى ٢٥١/١٤).

وله شعر فى المديح والهجاء، وله مرثيتان، مجموع شعره نحو ٢٥٠ بيتا، وصل إلينا فى كتاب الأغانى، وله شعر ورد كثيرا فى المختارات الأدبية، انظر: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 328

(٨) ديوان عمّه مُطَيْر بن الأَشْيَم (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٧٠) مذكور فى خزانة الأدب ٩/١ .

أعشى (بنى) أبى ربيعة

هو عبدالله بن خارجة، كنيته أبو عبدالله، أو أبو المغيرة، كان من بنى أبى ربيعة من (شيبان)، ولذا عرف ـ نادرا ـ بأعشى شيبان، وعرف كثيرا بأعشى بنى أبى ربيعة، (وقد اختصرت هذه الشهرة عن سوء فَهْم إلى: أعشى بنى ربيعة). وغير صحيح أن هناك شاعرين بهذا اللقب نفسه، كما زعم كاتب المادة، فى دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية ١/٦٨٩). ولد فى الكوفة، ونشأ بها، وقيل: إنه كان شديد التعصب للمروانيين، أما ميله إلى هذا الجناح من الأمويين، فيشهد به شعره الذى وصل إلينا، فى مدح الخلفاء والولاة، وفى هجاء العلويين والخوارج والزبيريين[٩]. وقد توفى سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م، أو بعد ذلك بقليل.

وله قصيدة يختلط فيه فخره الذاتى بمدحه للمروانيين (Geyer Nr. 17) عدها ابن قتيبة (عيون الأخبار ١/٢٧٧) من أحسن شعره.

أ ـ مصادر ترجمته :

الأمالى، للقالى ٢/٢٦٦ ـ ٢٦٧، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٢ ـ ١٣، المكاثرة، للطيالسى ٢، سمط اللآلئ ٩٠٦، الأعلام، للزركلى ٤/٢١٤ ـ ٢١٥، المراجع، للوهابى ٢/٤٠ ـ ٤١، (وبه ذكر لمراجع أخرى).

ـ كتب عنه نالينو، فى كتابه فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt. ar. 205

ب ـ آثـــــــاره :

يبدو أن محمد بن حبيب كان مهتما بشعر الأعشى وأخباره (الأغانى ١٨/١٣٢ ـ ١٣٥)، أما «ديوانه» المستقل فقد ذكره الآمدى (المؤتلف والمختلف ١٣)، ويبدو أنه ضاع، وكان له شعر فى «كتاب أشعار بنى أبى ربيعة» (المؤتلف والمختلف ١٣). وقد جمع جاير ١٧ قصيدة له ومقطوعة، ونشرها:

R. Geyer, Gedichte von.. al-Aʿšā S. 276-282.

---

(٩) انظر: ما كتبه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 513

ونشرها أيضا لويس شيخو، في : شعراء النصرانية ٢/١٢٩ ـ ١٣٥.
وهناك أيضا قطع منه عند البلاذرى، فى أنساب الأشراف ٥/١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦. انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 327

331

ابن عبدل

هو الحَكَم بن بن عَبْدَل بن جَبَلَة الأسدى الغاضرى ، شاعر من أوائل العصر الأموى. ولد فى الكوفة، وقضى بها أكثر عمره، حتى نفاه عبدالله بن الزبير مع عمال الأمويين سنة ٦٤ هـ/٦٨٤م من الكوفة، توجه إلى عبدالملك، ومدحه، ومدح الحجاج بن يوسف (الأغانى ٢/٤٢٠ ـ ٤٢١، ٤٢٦) وعامَلاه خير معاملة، كان ابن عبدل معروفا ومرهوبا؛ بسبب شعره فى الهجاء. وتوفى حوالى سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م.

أ ـ مصادر ترجمته :

المؤتلف ، للآمدى ١٦١،الأغانى ٢/٤٠٤ ـ ٤٢٨، ١٦/٢١٤ ـ ٢١٥، ٢١٩، سمط اللآلئ ٨٩٩، وإرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٢٣ ـ ١٢٨، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٩٦ ـ ٣٩٩، الأعلام، للزركلى ٢/٢٩٦، المراجع، للوهابى ٣/٥٤ ـ ٥٥،

ـ كتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt . ar. 228-229

ـ كتب عنه بيلا، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٣/٧٢ ـ ٧٣.

ب ـ آثـــــــاره :

له «ديوان» كان موجودا ، وأفاد منه البغدادى، فى خزانة الأدب (٤/٩٥)، ولا نعرف مصيره، وهناك مجموعة من شعره فى الكاظمية، مكتبة ميرزا الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ ، فى: خزائن كتب الكاظمية ص ١١)، وكذلك فى البيان والتبيين، للجاحظ ، والحيوان ١/٢٤٩ ــ ٢٥٣ (٦٢ بيتا)، وفى حماسة أبى تمام (٤ قطع)، والأغانى (نحو ١٢٠ بيتا)، وانظر:

Schawāhid - Indices 334

وترجع أخبار الشاعر فى كتاب الأغانى إلى مؤلفين؛ منهم: ابن الكلبى، والهيثم بن عدى، وابن عمار،

والمدائنى، والأصمعى، وأكثرها يرجع إلى راوية الكميت، وهو محمد بن سهل (الأغانى ٤٠٦/٢، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٤)، وفى الأغانى أيضا (٤١١/٢) ذكر لكتاب لأبى مُحَلِّم (حوالى ٢٤٨ هـ/٨٦٢م).

مالك بن أسماء بن خارجة

هو أبو الحسن، أحد بنى فَزَارة (غَطَفَان)، وأبوه أسماء بن خارجة، وهو صهر الحجاج بن يوسف (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، عاش فى الكوفة، وحبسه الحجاج، ثم عين فترة من الزمن واليا على إصفهان، عاش بعد وفاة الحجاج بضع سنين، ونظم فى الغزل والخمريات، وذكر ابن قتيبة، والمرزبانى، أنه ترك شعرا كثيرا.

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٩٢ ـ ٤٩٣، تاريخ الطبرى ٣٠٣٥/١ ـ ٣٠٣٦، الأغانى ٢٢٩/١٧ ـ ٢٣٩، معجم الشعراء للمرزبانى ٣٦٤ ـ ٣٦٥، الموشح، للمرزبانى ٢٢٠، سمط اللآلئ ١٥. 332 / ، المكاثرة، للطيالسى ٤٤، رسالة الغفران، للمعرى ٤١٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٧٣/١٣ أ ـ ب، لسان الميزان، لابن حجر ٢/٥ ـ ٣، الأعلام، للزركلى ١٢٧/٦ ـ ١٢٨،

كتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 228

ب ـ آثـــــاره :

كان حبه لجارية من بنى أسد موضوع قصة حب، هى: «كتاب مالك بن أسماء وصاحبة الخُصّ» (فى الفهرست: الحص، وهذا تصحيف، وتصحيحه عن ابن قتيبة ٤٩٣)، وهناك قطع من شعره فى: حماسة أبى تمام، وحماسة البحترى، وعيون الأخبار، لابن قتيبة، والمرقصات، لابن سعيد ٢٨، وزهر الآداب، للحصرى ٧٤٣ ـ ٧٤٤، وسمط اللآلئ، والحماسة البصرية، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٣ ب، وخزانة الأدب ٤٨٥/٢.

يزيد بن الحكم الثقفى

أصله من أشراف ثقيف فى الطائف، هاجر إلى البصرة، وعده الحجاج بمنصب الولاية فى فارس، ثم عدل عن ذلك، فعوضه سليمان بن عبدالملك ـ فيما يروى ـ عن

ذلك بعطاء سنوى. كان يزيد شاعرا مشهورا، قابل الفرزدق، وكان جرير ـ أيضا ـ يقدر شعره. وربما توفى يزيد سنة ١٠٥ هـ/٧٢٣م.

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبى، كاسكل ٥٩٤/٢، مجالس ثعلب ٤٨٠ ـ ٤٨١، تاريخ الطبرى ١٤٠٣/٢، الأغانى ٢٨٦/١٢ ـ ٢٩٦، سمط اللآلئ، للبكرى ٢٣٨، خزانة الأدب، للبغدادى ٥٤/١ ـ ٥٦، الأعلام، للزركلى ٢٣٢/٩.

ب ـ آثـــــــاره :

وصلت إلينا من شعره نصوص كثيرة إلى حدّ ما، منها منظومة فى مدح سليمان بن عبدالملك، ومنظومة أخرى فى هجاء الحجاج، ومنظومة فى هجاء أسرته، ومنها منظومة فخر ومرثية لابنه عنبس. انظر: ماورد فى المصادر السابقة، وانظر أيضا حماسة البحترى (١٦ موضعا)، وحماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى رقم ٥٨، ٤٤٥، والبهجة، لابن عبدالبر ٤٠٤، والحماسة البصرية، انظر فهرسها، وحماسة ابن الشجرى، رقم ٤٠٢، والدر الفريد ١/١ ص ١١٨، ١١٩، ٢/ص ٣٠ ب، ٦٥ أ، ٧٣ ب، ٧٦ أ، ٩٧ ب، ١٣٥ ب، ١٤٥ أ، ٢١٨ ب، ٢٥٤ أ، ٣٢٠ أ، ٣٤٢ ب ، وغيرها.

انظر أيضا : فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 338

سوار بن المُضَرَّب السعدى

هو أحد شعراء تميم (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨٣). عاش فى صدر الإسلام، وأدرك العصر الأموى فى البصرة (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٠١)، ويبدو أنه كان شاعرا مشهورا، (انظر: الآمدى ١٨٣). فر سَوَّار هاربا من الحجاج بن يوسف (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، وهناك إشارة إلى هذا فى القصيدة الطويلة المنسوبة إليه فى / الأصمعيات، ويلاحظ هنا ذلك الشبه بين هذه القصيدة والقصيدة المعروفة لشاعر صعلوك، هو جَحْدَر العكلى (يأتى ذكره فى هذا الكتاب ص 403). 333

وصلت إلينا قطع من قصيدته، انظر: الأصمعيات، القاهرة ١٩٥٠، ص ٢٨٠ والهوامش. وكذلك: مجاز القرآن، لأبى عبيدة ٣٣٧/١، وفهرس الشواهد Schawāhid-Indices 344 ، والمراجع الأخرى.

وكان أخوه **العوام بن المُضَرَّب السَّعْدِي** شاعرا مغمورا، عاش أيضا فى البصرة، (انظر: معجم الشعراء للمرزبانى ٣٠١).

حُمَيْد الأرقط

هو حميد بن مالك بن رِبعى بن مُخَاشِن، من بنى كعب بن ربيعة (تميم)؛ وسمى الأرقط لآثار كانت بوجهه، كان معروفا بصفة عامة بأراجيزه، وقد نظم - أيضا - بعض القصائد. كان حميد معاصرا للحجاج بن يوسف، (المتوفى ٩٥ هـ/٧١٤م)، ومدحه بقصيدة وصلت إلينا نصوص منها، عده أبوعبيدة من أشهر البخلاء، مثل الحطيئة والأسود الدؤلى وخالد بن صفوان (انظر: الأغانى ٢/ ١٦). قال الأصمعى: وكان حُمَيْد الأرقط يشذب الشعر، وينقحه، وينقيه (فحولة الشعرأ ٣٠ - ٣١). وقد اعتمد سيبويه، وأبوعبيدة، وغيرهما عليه فى شواهد اللغة (انظر: مجاز القرآن، انظر فهرسه).

أ - مصادر ترجمته :

تاريخ الطبرى ١١٣٧/٢، المكاثرة ، للطيالسى ٤٣، رسالة الغفران، للمعرى ٣٧٤، سمط اللالى ٦٤٩ - ٦٥٠، خزانة الأدب ٤٥٤/٢، وانظر: نالينو، تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . arabe 152

ب - آثــــاره :

كان «ديوانه» من صنعة أبى عمرو الشيبانى، والأصمعى، وابن السكيت، وأبى الحسن الطوسى، والسكرى، وأفاد ابن المُسْتَوْفى (المتوفى ٦٣٧ هـ/١٢٣٩م، انظر: خزانة الأدب ٤٥٣/٢) من نسخة منه، وتوجد قطع له فى عدة مراجع، منها: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٨٢٧، والأشباه، للخالديين ١٣٥/٢، وفهرس الشواهد

Schawâhid- Indices 334

حمزة بن بيض الحنفى

هو حمزة بن بيض[10] ويكنى أبا يزيد، كان من بنى حنيفة (بكر بن وائل). كان مضحك القصر عند آل المهلب، / وأمراء بنى أمية، وولاة الكوفة والبصرة، كان حاضر الذهن، كثير الدعابة، خفيف الروح، مرهوب الجانب، لاذع القول، كافأه ممدوحوه مكافأة سخية. وتوفى سنة ١١٦ هـ/٧٣٤م. جعله الآمدى، وأبو الفرج، وياقوت الحموى، شاعرا مجيدا، مقدَّما على شعراء عصره، كان الرواة يسعدون كثيرا برواية أخباره وأقواله، وأشعاره. 334

أ ـ مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٠٠، الأغانى ٢٠٢/١٦ ـ ٢٢٥ قطب السرور، للرقيق ١٠٣، تهذيب ابن عساكر ٤٤٠/٤ ـ ٤٤٢، إرشاد الأريب، لياقوت ١٤٦/٤ ـ ١٥٠، نهاية الأرب، للنويرى ٦٦/٤ ـ ٦٨، الأعلام، للزركلى ٣٠٨/٢، المراجع، للوهابى ٦٠/٣ ـ ٦١.

وكتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 518

وكتب عنه شارل بيلا، فى كتابه عن الجاحظ والبيئة البصرية :

Pellat , Milieu 157

وكتب عنه بيلا أيضا، فى : دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ١٥٤/٣ ـ ١٥٥.

ب ـ آثـــــــاره :

وصلت إلينا فى كتاب الأغانى، والمصادر الأخرى قطعٌ ومنظومات كثيرة، بعضها منظومات طويلة.

العُجَيْــر السَّــلُولى

هو العُجَيْـر بن عبدالله (أو عبيدالله)، يكنى أبا الفرزدق، أو أبا الفيل، كان

---

(١٠) هو بيض بكسر الباء . كما ورد فى قافية شعر ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ٤٧/٤، قارن: ما كتبه بيلا، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٥٤/٣ .

شاعرا وصف بالنزق، والسفه، والتبذير، وخفة الظل. عاش بين الجزيرة والمدينة المنورة ودمشق. وكان يسلى مضيفيه بمدحه لهم، وبما يعرض لهم من مواقف الحمقى المضحكة، تدور أخباره حول أقاصيص الحب، وذكريات أسفاره، وتتضمن الأشعار والمقطوعات التى قيلت فى ذلك، وكان ترتيب هذه الأشعار فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى موضع نظر فى أحوال كثيرة. جعله ابن سلام الجمحى (ص ٥٠٥) مع أب زبيد الطائى، فى الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين.

عرف العُجَيْر عند الأجيال التالية بوصفه شاعرا من المُقِلِّين، وكانت قصيدة واحدة له على الأقل موضع التقدير والثناء عند عبدالملك بن مروان، قال لمؤدب أولاده: «إن روَّيتهم الشعر فلا تروِّهم إلاَّ مثل شعر العُجَيْر» (الأغانى ٧٥/١٣). وعاش العُجَيْر فى عهد عبدالملك بن مروان (١٠٥ هـ/٧٢٤م - ١٢٥ هـ/٧٤٣م).

أ - مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥١٧ - ٥٢٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٣٢، سمط اللآلئ ٩٢ - ٩٣، خزانة الأدب ٢٩٨/٢ - ٢٩٩، ٣٩٩، الأعلام، للزركلى ٥/٥.

وكتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt . ar. 143.

ب - آثــاره :

كانت أخباره فى كتاب لابن الأعرابى ، يتضمن القسم الأكبر من شعره المذكور فى كتاب الأغانى ٥٨/١٣ - ٧٧. عرف أبوالفرج هذا الكتاب، برواية محمد بن حبيب، وعبيدالله بن محمد اليزيدى، أما صنعة ديوانه / فكانت لأبى عبدالله أحمد بن إبراهيم بن حَمْدُون (القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٣٦٥/١). وقد أفاد عبدالقادر البغدادى من ديوانه (انظر: خزانة الأدب ٣٩٧/٢، ٣٩٨). 335

وتوجد بقايا منه فى المصادر المذكورة ، وكذلك فى حماسة أبى تمام، والأشباه، للخالديين ٢٠٧/٢، ٣١١، وكذلك فى الدر الفريد ١٤٤/١/١، ١٥٧، ٩٨/٢ ب و ١٠٠ أ، ٢٧١ ب، ٢٨٥ أ، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 347

وقد ذكر المرزبانى حفيده **عمرو بن الفرزدق بن العجير** بين الشعراء (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٣٢، وقارن: كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٥٣).

الأعشـــى التغلبـــى

هو الأعشى التغلبى، المعروف أيضا بأعشى نَجْوَان. كان من بين شعراء تغلب شاعران لقبهما الأعشى، وللتمييز بينهما عرف الأشهر بالأعشى التغلبى، وعرف الأقل شهرة بأعشى بنى تغلب (انظر: المزهر، للسيوطى ٤٥٧/٢)، ونادرا ما لقب أشهرهما بأعشى (بنى) نَجْوَان (انظر: المكاثرة، للطيالسى ٧،

(R. Geyer, Gedichte von... al. 'A'šā 289

وليس ثمة يقين فى اسمه الحقيقى، كان يذكر عادة باسم نعمان بن نجوان بن الحارث، وباسم النعمان بن يحيى بن معاوية، وباسم يَعْمُر بن نَجْوَان، وباسم رَبِيعة. كان أكثر أبناء قبيلته مسيحيين، ويبدو أنه ظل كذلك حتى نهاية حياته، عاش فى الموصل نفسها، وبالقرب منها، وزار دمشق عدة مرات، ويبدو أنه أقام فيها وقتا طويلا (انظر: الأغانى ٢٨/١)، كان شاعر تغلب، وصف ما خاضته القبيلة من حروب (انظر: الأغانى ٢٨٣/١١ ـ ٢٨٤)، وكان الأعشى يحظى بتقدير الوليد بن عبدالملك، ولكن عمر بن عبدالعزيز رفض مكافأته عن مدحه له (الأغانى ٢٨٣/١١). ونظراً إلى أنه قابل عمر بن عبدالعزيز، وهو خليفة، فلا يجوز أن تكون وفاته سنة ٩٢ هـ/٧١٠م (كما ذكر ياقوت الحموى، فى إرشاد الأريب ٢٠٧/٤)، ولابد أن يكون تاريخ وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ/٧١٨م، أو بعد ذلك بقليل.

أ ـ مصادر ترجمته :

الأعلام، للزركلى ٤٣/٣ (يذكره باسم ربيعة بن يحيى)، وكتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 474

وانظر بروكلمان فى الملحق I,95.

ب - آثـــــاره :

شغِل أبو عمرو الشيبانى، ثم محمد بن حبيب بأخباره، وأشعاره، أما النص الطويل الذى وصل إلينا فى كتاب الأغانى ٢٨١/١١ ـ ٢٨٤ فيبدو أنه من «كتاب أشعار تغلب، لأبى عمر الشيبانى»، برواية (أو بصنعة) ابن حبيب (منه خمسة نصوص فى خزانة الأدب. انظر: إقليد الخزانة، لعبدالعزيز الميمنى ٥ ـ ٦)، أما «ديوانه» المستقل فقد كان معروفا للآمدى (انظر: المؤتلف والمختلف ٢٠)، وينبغى التمييز بين النصوص التى وصلت إلينا له، والنصوص الأخرى لأعشى تغلب، / ونصوص شعر الأخطل، وقد جمع جاير هذه النصوص، ونشرها

336

R. Geryer, a. a. O. 289-292

وكان لويس شيخو قد نشرها فى : شعراء النصرانية ١٢٢/٢ ـ ١٢٩ .

الشـــعبى

هو أبو عمرو عَامِـر بن شرَاحِيل الشَّعْبِى (المتوفى ١٠٣ هـ/٧٢١م انظر: تاريخ التراث العربى I,277)، يقال: إن مجموعة من قصائده قد وصلت إلينا فى الكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ ، خزائن كتب الكاظمية، ص ١٢ رقم ٨٠).

* * *

ب ـ شعراء المدن والأقاليم فى : الشام، والعراق

يزيد بن الطَّثْرِيَّـــة

هو يَزيد بن المُنْتَشِـــر (أو: الصِّمة، أو: سَلَمَة، تختلف المصادر فى نسبه) كنيته أبو المَكْشُـوح أو أبوالصمة، أحد بنى سَلَمَة الخَيْـر (قُشَـير)، نسب إلى أمه الطثرية، ولقبه المُوَدَّق. تورط مع زميله القُحَيْف العُقَيْلى فى صراع مع بنى حنيفة، فقتل يوم الفَلَج (١٢٦ هـ/٧٤٤م)، ورثاه القُحَيْف بقصيدة. فى أخباره أنه كان عِنِّينا، ومع هذا فكان صاحب غزل، ومداعبة للنساء، كما يتضح من غرامه بفتاة من قبيلة جَرْم، اسمها وَحْشِـــيّة، أما شعره فى الغزل فكان موضع التقدير، جعله ابن سلام الجمحى فى الطبقة العاشرة من الإسلاميين، مع مزاحم العقيلى، والقحيف، وأبى دُؤَاد الرُّؤَاسى. (انظر: طبقات فحول الشعراء، لابن سلام ٥٨٣).

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٨٦ ـ ٥٩٠، من نُسب إلى أمه، لابن حبيب ٨٩، أسماء المغتالين لابن حبيب ٢٤٧ ـ ٢٤٨، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الألقاب ، لابن حبيب ٣١٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٥٥ ـ ٢٥٦، الموشى، للوشاء ٨٤، الأغانى ١٥٥/٨ ـ ١٨٤، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٩٩/٧ ـ ٣٠٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٩٥/٢ ـ ٣٩٩، حديث الأربعاء، لطه حسين ٢٦٦/١ ـ ٢٧٦، الأعلام، للزركلى ٢٣٦/٩، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٣٧/١٣.

وكتب عنه ريشر، فى : الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 215-218

وكتب عنه بلاشير ، فى كتابه عن : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 506

انظر أيضا : ترتيب كاسكل لجمهرة النسب، لابن الكلبى ٥٩٦/٢ .

ب ـ آثـــــــاره :

ترجع رواية «ديوانه» لابن الأعرابى، وأبى عمرو الشيبانى ، جمع الروايتين أبو الحسن الطوسى، فى

صنعته للديوان (انظر: سمط اللآلئ ١٠٣ ـ ١٠٤). وهناك رواية أخرى ترجع إلى الأصمعى (المرجع
337 السابق ٤٧١). وإلى جانب صنعة / الطوسى عرف ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣٩٥/٢ و ٣٩٨) صنعةً
أخرى لأبى الفرج الأصفهانى. وكان «كتاب الباهر» ليحيى بن على المنجِّم (المتوفى ٣٠٠ هـ/٩١٣م)
يضم أيضا شعرا لابن الطثرية (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣). أما قصة حبه لوحشية فكانت فى:
«كتاب ابن الطثرية ووحشية» (المرجع السابق ٣٠٦)، لم يصل إلينا «ديوانه» وهناك قطع له وردت فى
المصادر السابقة، وفى كتاب: تاريخ الأدب العربى لبلاشير

Blachère, Histoire 506

انظر كذلك: وحشيات أبى تمام، وحماسة ابن الشجرى، والمعانى، للعسكرى ٢٥٩/١، ٣٣٤،
والأشباه، للخالديين، ومعجم ما استعجم، للبكرى، والزهرة، للأصفهانى، والحماسة المغربية ص ٧٣ أ ـ ب،
ومعجم البلدان، لياقوت، وسفينة الأدباء، ص ٢٢٥ أ ـ ب، والمعانى، للعسكرى ٢٥٩/١، ٣٣٤، والأشباه،
للخالديين، ومعجم ما استعجم، للبكرى، والزهرة، للأصفهانى، والحماسة المغربية ص ١٧٣ أ ـ ب، ومعجم
البلدان، لياقوت، وسفينة الأدباء، ص ٢٢٥ أ ـ ب، والدر الفريد ١/١ ـ ص ٨٠، ٢/١، ص ٣١١ ب،
انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 338

ونشر بعضَ شعره حاتم الضامن، بغداد ١٩٧٣ .

القُحَيْف العُقَيْلى

هو القُحَيْف بن خُمَيْر بن سُلَيْم النَّدَى، كان من بنى خَفَاجة (عُقَيْل)، من بنى عامر بن صَعْصَعَة. عاش ملتزما بقبيلته، قريبا من الكوفة، وعندما وقع الصدام بين بنى عقيل وبنى حنيفة وقف معه أيضا زميله يزيد بن الطثرية، كان القُحَيْف يشبب بخَرْقَاء، التى تغزَّل فيها ذو الرُّمة أيضا، ويقال: إنه مات بعد بداية حكم العباسيين، أى بعد سنة ١٣٢ هـ/٧٥٠م. (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٣١).

جعله ابن سلام (ص ٥٨٣) مع مزاحم العقيلى، ويزيد بن الطثرية، وأبى دؤاد الرؤاسى، فى الطبقة العاشرة من الشعراء الإسلاميين، أما الحكم اللغوى على شعره فيتضح من قول الأصمعى عنه: ليس بفصيح، ولا حجة. (انظر: الموشح، للمرزبانى ٢٢٠). وكان القحيف يذكر بين المقلين.

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٧٩، ٥٩٢ ـ ٥٩٩، أسماء المغتالين، لابن حبيب ٢٤٨، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٩٣، الأغانى ١٨٠/٨ ـ ١٨٢، ٣٧/١٨، ٣٩، ٤٠ والطبعة الثانية ١٤٠/٢٠ ـ ١٤٢، خزانة الأدب ٢٥٠/٤، الأعلام، للزركلى ٣٠/٦ ـ ٣١، وانظر بروكلمان فى ا الملحق I,99.

وكتب عنه ريشر، فى : الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 140-141

وكتب عنه بلاشير، فى كتابه عن : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 506-507

ب ـ آثـــــــاره :

جمع كرنكو قطعاً من شعره وترجمها إلى الإنجليزية ، بعنوان

F. Krenkow, al-Quhaif al-ʿUqaili, his poetical Remains, in: JRAS 1913,341-368, Text ab 349.

وتوجد بعض أشعاره فى : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٨٤/٢، ١٠٨، والمكاثرة، للطيالسى ٤١، وسمط اللآلى'، انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 342.

القُطـــامى

338

هو عُمَيْر (أو: عمرو) بن شِيَيْم (بكسر الشين أو بضمها) الملقب بالقُطَامى (بضم القاف أو بفتحها، ويلقب أيضا بالقَطَام)، أحد بنى تيم أسامة (تغلب)، نسبه غير واضح فى الروايات. كان مسيحيا مثل أكثر أبناء قبيلته، ويبدو أنه أسلم بعد ذلك، (انظر الأغانى ١١٨/٢٠، ومقدمه بارت للديوان، ص ٩ ـ ١٠). كان الأخطل قريبه، وصفه الأخطل، وهو صغير، لعبدالملك بن مروان (حـكم ٦٥ هـ/٦٨٥م ـ ٨٦ هـ/٧٠٥م) انظر ما ذكره الشعبى، فى كتاب الأغانى ١١٨/٢٠ ـ ١١٩ وقارن ١٣٠ ـ ١٣١، ويبدو أنـه أدرك خلافـة عمـر بن عبدالعـزيز (٩٩ هـ/٧١٧م ـ ١٠١ هـ/٧٢٠م)، وأنه التقى به (انظر: الأغانى ١١٩/٢٠، وقارن: مقدمة بارت

لتحقيق الديوان، ص ١٧). ومن هنا يبدو التاريخ الوحيد المعروف لوفاته سنة ١٠١ هـ/٧٢٠م (انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة ٨٠٦).

جعله ابن سلام ا لجمحى (ص ٤٥٢)، فى الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين، مع كثير عزة، وذى الرمة، واعترف له بأنه فحل، ولكنه أكد أن الأخطل أكثر شهرة، وأثبت مكانة.

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤٥٣ ـ ٤٥٦، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٦، الموشح للمرزبانى ١٥٨، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٢٨، سمط اللآلى ١٣١ ـ ١٣٢، خزانة الأدب، للبغدادى ٣٩٢/١ ـ ٣٩٤ وكتب عنه لويس شيخو، فى : المشرق ١٩٢٥/٢٣، ٢٤ ـ ٣٦، الأعلام، للزركلى ٢٦٤/٥ ـ ٢٦٥ (وفيه أن فواته نحو سنة ١٣٠ هـ/٧٤٧م) وكتب عنه بروى، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى :

H. H. Brāu , in: EI II,1251

وانظر ريشر فى : موجز تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I,147-149

وانظر نالينو ، فى تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 175-176

وانظر ريتر، فى : أسرار البلاغة

Ritter , Geheimnisse 73-74 Anm.

وانظر بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 474-475.

وانظر بروكلمان فى الأصل 62 - I,61 ، وفى الملحق I,94-95.

ب ـ آثـــــاره :

يتضح من المخطوطات ، التى وصلت إلينا ، أن عددا من اللغويين، فى القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى، وفى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، قد شُغِلُوا بديوان القطامى، ومن هؤلاء خالد بن كُلْثوم (من القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى. انظر الأغانى ٢٩٦/٢١)، والأصمعى، وابن الأعرابى، وأبوعمرو الشيبانى، وكان أبوعمرو أحد مصادر أبى الفرج الأصفهانى فى أخبار للقطامى

وشعره (انظر: كتاب الأغانى، طبعة ثانية ٢٠/١١٩ ـ ١٢٠)، وكان أيضا مؤلف: «كتاب أشعار تغلب» (المذكور فى خمسة مواضع فى خزانة الأدب انظر: إقليد الخزانة، للميمنى ٥ ـ ٦)، وفى هذا الكتاب كانت عدة أشعار للقطامى. وقد نقل أبو على القالى ديوان القطامى سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٢م إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). أما شرح السكرى للديوان، فقد ذكر كثيرا فى تاج العروس، ولسان العرب، (انظر: ماكتبه بارت J. Barth, S. 18)، وذكر أيضا فى خزانة الأدب (انظر: إقليد الخزانة ٥٩). وألف السكرى: «كتاب أشعار تغلب» (انظر: خزانة الأدب ١/٣٠٤، ٣٠٩). والراجح أن هذا الكتاب قد تضمن شعرا للقطامى. أما لاميته المشهورة (انظر: الديوان، تحت رقم ١، جمهرة أشعار العرب، للقرشى ١٥١ ـ ١٥٣) فقد وصلت إلينا فى مخطوط الجمهرة بشرح ابن السكيت (انظر: بارت J. Barth , S21)، ونظراً إلى أن شرح المخطوطات التى نشرت حتى اليوم غير كامل، فلا يمكن تحديد مؤلفه. وربما يمكن التعرف عليه ببحث / المخطوطات التى ظهرت بعد ذلك. 339

المخطوطات : برلين ٧٥٢٧ (٧٦ ورقة، ٣٦٤ هـ)، القاهرة ، دار الكتب ، أدب ٥٤٦ (٢٣ ورقة، ٥٨٢ هـ)، وكذلك أدب ٦١٣ (نسخة حديثة، الفهرس، طبعة ثانية ١٤٣/٣) وكذلك أدب ٧٠ ش (٢٣ ورقة، بخط الشنقيطى، ١٣٠٩ هـ ، انظر، الفهرس، طبعة ثانية ١٤٣/٣، ومنه مصورة تحت رقم ١٠٢٤١ ز، انظر: القاهرة، ملحق ٣٣٤/١)، أنقرة، صائب ٣/١٣٦١، (ص ٧٧ ب ـ ١١٢ ب، نسخة حديثة)، جوروم ٢/٢٢٦٢ (ص ٣٥ ب ـ ٦٠ ب، من القرن الثامن الهجرى، انظر: ماكتبه أحمد آتش، فى مجموعات المعهد الإسلامى، بكلية الإلـٰهيات بأنقرة:

(A. Ateş in: Ank. Ilâh Fak. Isl. Enst. Mecm. 1/1954/64 -

وييل L ـ ٧٥١ (٦٩ ورقة، القرن الثالث عشر الهجرى، انظر: نيموى رقم ٣٢٥).

وحققه، وشرحه بارت J. Barth ، فى ليدن ١٩٠٢، وقد اعتمد التحقيق على مخطوطى برلين والقاهرة أدب ٥٤٦، وعن هذا التحقيق كتب ركندورف، ونولدكه

H. Reckendorf, in: ZA 17/1903/97-121

Th. Nöldeke, in: WZKM 16/1902/275-295.

وحققه إبراهيم السامرائى، وأحمد مطلوب، فى بيروت ، سنة ١٩٦٠، وعن هذا التحقيق انظر: يوسف عزالدين، فى: مجلة المجمع العلمى العراقى ٩/١٩٦٢/٤٦١.

وهناك مختارات من شعره وأخباره ، انظر: لويس شيخو، شعراء النصرانية ٢/١٩١ ـ ٢٠٣.

* * *

وهناك شاعران أقل شهرة، يلقب كل منهما أيضا بالقطامى؛ أحدهما: **القطامى**

الضُّبَعِي، أحد ولد السَّاهَري بن وَهْب بن جُلَيّ، (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٦، وخزانة الأدب ٣٩٣/١، قارن: بارت، فى مقدمته لتحقيق الديوان، ص ٨).

والثانى : **القُطَامى الكَلْبِى، واسمه الحُصَيْن بن جَمَّال بن حَبِيب** (انظر: الآمدى ١٦٦)، وكان يزيد بن عبدالملك قد رحّله من دمشق إلى الكوفة، سنة ١٠١ هـ/٧٢٠م (انظر: تاريخ الطبرى ١٣٨٩/٢). وصفه الآمدى بأنه «شاعر محسن»، وأشار إلى «كتاب كلب» (قارن: خزانة الأدب ٣٣٤/١، ٣٩٣)، وكان يتضمن شعرا له (انظر: المؤتلف والمختلف ١٦٧).

وكان ابنه مؤرخا، وجغرافيا، ولغويا، وهو **الشَّرْقِى بن القُطَامى** (المتوفى ١٥٥ هـ/٧٦٧م).

زُفَر بن الحارث الكلابى

هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عمرو بن كلاب (عامر بن صعصعة)، حارب فى صفوف معاوية، فى معركة صِفِّين، وانضم بعد ذلك إلى ابن الزبير، وكان زعيم قيس فى موقعة مَرْج رَاهِط (٦٤ هـ/٦٨٤م). هجاه الأخطل. وتوفى سنة ٧٥ هـ/٦٩٤م.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ٧٤٩، تاريخ الطبرى ، انظر فهرسه، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧٤، ١٢٩، الأغانى ٢٩٥/٨ ـ ٢٩٧، ١٩٨/١٢ ـ ٢٠٠، ٢٤٢/١٤ ـ ٢٤٣، ٢٣١/١٧، ٢٣٣، ١١٣/١٨ و ١٩٥/١٩ ـ ٢٠٠، وطبعة ثانية ١٢٠/٢٠ ـ ١٣٠، الموشح، للمرزبانى، انظر الفهرس، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٥ ـ ٣٧٧، خزانة الأدب ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، الأعلام، للزركلى ٧٨/٣ (وبه ذكر لمراجع أخرى)، المراجع، للوهابى ١٢٩/٣ ـ ١٣٠

Ritter, Geheimnisse 73.

ب ـ آثاره :

يبدو أن «ديوانه» كان من صنعة ابن حبيب (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤٧٦/٦). وهناك بقايا من

340 شعره فى المصادر السابقة، وعند أبى عبيده، فى: النقائض ٧٧٦، وفى: وحشيات أبى تمام ٦٦، ١٦٧ / ، وحماسة أبى تمام، وحماسة البحترى، والعقد الفريد، والأشباه، للخالديين ٣٠٣/٢، وحماسة ابن الشجرى، رقم ٢٧٧، والدر الفريد ٢/ص ١٧ أ، ٢٠ أ، ١٧٦ أ، ٢٩٣ ب، وانظر كذلك: فهرس الشواهد
Schawãhid- Indices 348
والمنصفات ، للملُّوحى ١٤١ ـ ١٤٢ .

سالم بن وابصة الأسدى

هو ابن الصحابى وابصة الأسدى، كان شاعرا ومحدثا، فى الشام والكوفة قيل: إنه أصبح، وهو فى الثلاثين من عمره، واليا على الرَّقَّة، وتوفى فى سن متقدمة، قبل عام ١٢٥ هـ/٧٤٣م.

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى ، ترتيب كاسكل ٥٠٨/٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٩٧، سمط اللآلئ ٨٤٤، تهذيب ابن عساكر ٥٦/٦ ـ ٥٧، الإصابة، لابن حجر ١٠٧/٢ ـ ١٠٨، الأعلام، للزركلى ١١٦/٣.

ب ـ آثـــــاره :

كان «ديوانه» من صنعة السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ومن شعره بقايا وصلت إلينا فى المصادر السابقة، وفى: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٢٤٤، ٤١١، ٤٢٣، المعانى، للعسكرى ٣٥٧/١، محاضرات الراغب، الأصفهانى ٣٦٢/١، الحماسة البصرية ٥٠/٢، ٣٢٤ ـ ٣٢٥، الدر الفريد ٢/ص ١٣١ أ ـ ٢٢٩ ب، ٢٣٨ أ، ٣٥٧ ب، وانظر أيضا: فهرس الشواهد
Schawãhid-Indices . 344

ســـابق البربرى

هو سابق بن عبدالله البربرى (انظر: ماكتبه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى
Blachère, Histroire 514

وبه ذكر لمصادر أخرى، تاريخ التراث العربى I,635 ، الأعلام، للزركلى ١١١/٣). أما «كتاب أخبار سابق البربرى وأشعاره» ، لأبى الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن المُنَادِى (المتوفى نحو ٣٢٦ هـ/٩٤٧م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١٨٣/١) فقد كان معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، وأحدث دراسة عن سابق البربرى وشعره، أعدها عبدالله كنون، بعنوان: سابق البربرى، فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٨/١٩٦٩/٤٤ ـ ٤٤. وانظر، بالإضافة إلى ماورد فى هذا البحث من نصوص، ماجاء أيضا فى المصادر الآتية: حماسة الظرفاء، ص ٤٤ أ (٨ أبيات)، الحماسة المغربية، ص ١٠٩ ب (٥ أبيات)، الدر الفريد ١/١ ص ١٢١، ١٥٦، ٢/١ ص ١٧٧، ٢/ص ٣٠ أ، و ٤٥ ب، ١٠٧ أ، ١١٩ أ، ١٤٥ أ، ١٤٩ أ، ١٦٨ ب، ٢٤٧ ب، ٣٠٢ أ، ٣٤١ ب.

341 عَـمَّـار ذو كِنـاز الهَمْدانى

هو شاعر الكوفة ـ أصالة وشهرة ـ فى الربع الأول من القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى، كان زنديقا، مولعا بالشراب، نظم شعرا فى العبث والمجون، وكان من أصحاب حماد الراوية، وكان الخليفة الوليد بن يزيد مولعا بشعره.

ألف محمد بن عبدالله الحَزَنْبَل (منتصف القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٣) «كتاب شعر عمار وأخباره»، وقد أخذ أبوالفرج الأصفهانى من هذا الكتاب عدة نصوص، وتسع قطع من شعره، (مجموعها ١٠٨ بيتا)، انظر: الأغانى، طبعة ثانية ١٧٤/٢٠ ـ ١٨٠، الحماسة البصرية ٣١٣/٢، جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ١٦٧/٢.

أبو الغول الطُّهَوِى

هو أبو الغول[١١]، وعرف أيضا بكنيته أبى البلاد، أصله من بنى عبدشمس بن أبى سُود (طُهَيّـة/ تميم)، عاش فى الكوفة قرب نهاية العصر الأموى. ذكرت المصادر قصة حبه لابنة عمه سلمى، التى قتلها غيرةً، ثم قتل غولا بعد ذلك، نظم أبو الغول أبياتا فى هجاء حماد الراوية (المتوفى ١٥٥ هـ/٧٧١م) ردًا على نقده لشعره.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ٤٣٤ ـ ٤٣٧، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٣، الأغانى ٦/٨٥ ـ ٨٦، سمط اللآلئ ٥٧٩ ـ ٥٨٠، خزانة الأدب ٣/١٠٨، مراجع الوهابى ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧.

كان صراعه مع الغول فى : «كتاب بنى طُهَيَّـة»، وقد عرف الآمدى هذا الكتاب. ومن شعره وصلت إلينا فى المصادر السابقة قطعٌ، فى الغول، وفى سلمى، وفى هجاء حماد الراوية، وانظر أيضا: حماسة أبى تمام، الحماسة المغربية ص ١٨ أ، الدر الفريد ٢/٣٠٧ أ، فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 324

أبو (الـ)جُوَيْرِيَّة العبدى

هو عيسى بن أوس[١٢]، عاش فى العراق، وأكثر حياته بالكوفة، رثى يزيد بن المهلب وآله سنة ١٠٢ هـ/٧٢٠م، وأقام بين عامى ١١١ هـ/٧٢٩م و ١١٦ هـ/٧٣٤م فى خراسان. وصفه الآمدى بأنه: شاعر محسن، متمكن.

---

(١١) أبو الغول النهشلى هو عِلْبَاء بن جَوْشَن، كان شاعرا مبكرا، ضاع ذكره من القرن الثالث الهجرى، ولم يرد له ذكر فى «كتاب بنى نهشل»، خلط ابن قتيبة بينه وبين أبى الغول الطهوى المشهور (انظر: الشعر والشعراء ٢٥٦ ـ ٢٥٧، وقارن: ما جاء فى الخزانة ٣/١٠٨). ولم يعرف له الآمدى شعرا ينشده له (المؤتلف والمختلف ١٦٣). وهناك شاعر آخر عرف بأبى الغول فى عصر هارون الرشيد (١٧٠/٧٨٦ ـ ١٩٣/٨٠٩) قال عنه ابن المعتز: «له شعر كثير، وهو من المشهورين، الذين يوجد شعرهم بكل مكان» (انظر: طبقات الشعراء ٣٤١) .

(١٢) ينبغى التمييز بينه وأبى الجويرية العَنَزى (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٨٠، الحماسة، لابن الشجرى، رقم ٢٧٣) .

أ ـ مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٥، تاريخ الطبرى ١٥٦٥/٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧٩ ـ ٨٠، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٥٨، سمط اللآلئ ٣٢٣، الأعلام، للزركلى ٢٨٥/٥.

كانت أخباره ـ وربما كانت أشعاره أيضا ـ فى «كتاب أشعار المشهورين»، للآمدى، وقد وصل إلينا شعر له فى رثاء آل المهلب، والجُنَيْد المُرّى، وفى مدح خالد القَسْرى، وله شعر فى وصف بعير مجهَد، وقد قَرَّظ أحد الخالديَّين هذا الوصف، انظر: الحيوان، للجاحظ ١٨٠/٦، وحشيات أبى تمام، رقم ٤٣٤، ٤٣٥، الأمالى للقالى ١٠٥/١ ـ ١٠٦، الأشباه، للخالديين ٨٥/١ و ٢٣٥ و ٢٤٨ ـ ٢٤٩، زهر الآداب للحصرى ٦٠٣، الحماسة المغربية، ص ١٨ ب، الحماسة البصرية ١٣٣/١.

الصِّمَّة القُشَيْرى

هو الصِّمَّة بن عبدالله، من بنى قُشَيْـر بن كَعْب (عامر بن صَعْصَعَة)، كان أحد أبطال أقاصيص الحب القليلة المشهورة، عاش فى أوائل العصر الأموى، يدور شعره على حدث واحد من حوادث حياته، وهو هجرته من موطنه إلى شمال الشام، أى إلى حيث هاجرت قبيلة قُشَيْـر (انظر: ماكتبه كاسكل، عن كتاب جمهرة النسب للكلبى ٥٣٨/٢). أما الأقاصيص المتأخرة، والتى تناولته فموضوعها الأساسى أنه تقدم لابنة عمه رَيّـا العامرية، ورُفض لأنه لم يستطع أن يمهرها بخمسين بعيرا، فتزوجت رجلا آخر. ويقال: إنه ترك قبيلته بعد ذلك، وذهب إلى دمشق، وشارك محاربا فى فتح شمال إيران. وقد توفى فى إحدى المعارك، فى طبرستان، بين عامى ٩٠ و ١٠٠ هـ . / 343 روى ابن الأعرابى، وغيره، تقريظَ النقاد لشعره، وأبيات له، وكان شاعرا مُقِلاًّ، مجيداً فى الغزل.

أ ـ مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف . للآمدى ١٤٤، الأغانى ١/٦ـ ٨، سمط اللآلئ ٤٦١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٢ ب ـ ٧٣ أ، خكانة الأدب ٤٦٤/١، الأعلام، للزركلى ٣٠٠/٣.

ب ـ آثـــــاره :

كانت صنعة ديوانه للسكرى، والمُفَضَّـل بن سَلَمَة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٩)، وذكر العينى (شرح الشواهد الكبرى ٥٩٧/٤) ديوانه بين مصادره، ويبدو أنه كان بعنوان «كتاب الصمة بن عبدالله وريّـا» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦)، ألَّف كل من ابن دأب (المتوفى ١٧١ هـ/٧٨٧م)، والهيثم بن عدى، كتاباً (انظر: الأغانى ١/٦ ـ ٤، ٧ ـ ٨) وله عينيَّـة (القاهرة، دار الكتب، أدب ١٨٦٤ ص ١٤)، نشرها عبدالعزيز الميمنى، فى: الطرائف الأدبية، القاهرة سنة ١٩٣٧، ص ٧٦ ـ ٨٠. وهناك قطع أخرى من شعره، وصلت إلينا فى المصادر السابقة، وعند أبى تمام فى الحماسه، وفى كتاب الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١٨٥ ـ ١٨٦، وفى حماسة ابن الشجرى، وفى الأشباه، للخالديين، وفى الحماسة المغربيه، ص ٧١ ب، (١١ بيتا)، وفى الدر الفريد ١/١ ص ١٧٨ و ٢/١ ص ٦١، ٢ ص ١٤ ب، ٧٧ أ، انظر: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 345

أبو المِقْدام الجَـرْمى

هو بَيْهَس بن صُهَيْب الجَرْمى، كان فارسا، وشاعرا، فى الشام، فى عهد عبدالملك (٦٥ هـ/٦٨٥م ـ ٨٦ هـ/٧٠٥م)، وقاتل ـ تحت إمرة المهلب ـ الأزارقة، وتورط فى قتل قيسى، وكانت له قصة حب (تكونت حولها عند أبى عمرو الشيبانى قصة حب كبيرة، فى كتاب الأغانى ٢٢).

وصل إلينا له خمسون بيتا، انظر: جمهرة النسب، للكلبـى، ترتيب كاسـكل) ٢٢١/٢، تاريخ الطبـــرى ٥٤/٢، المؤتلف والمختلف، للآمـــدى ٦٥، الأغانـــى ٤٥/١٢ ـ ٤٦ و ١٣٤/٢٢ ـ ١٤١، (٥ قطع، ٤٢ بيتا)، سمط اللآلئ ٨٧٤ هامش.

أبو الأخيل العجلى

كنيته أبو الأخيل، كان من بنى عجل، صليبة أو ولاء، كان شاعرا أعمى، عاش فى أواخر العصر الأموى (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٠) وربما عاش بالعراق.

وقد وصلت إلينا قصيدة من أفضل قصائده، فى مخطوط : منتهى الطلب، بجامعة ييل، المجلد الخامس/ ص ١٠٥ أ ـ ١٠٦ أ (٢٣ بيتا).

القُلاخ بن حزن المنقرى

344

هو القلاخ[١٣] بن جناب، كنيته، أبو الخناثير، كان من بنى حَزن، وهم فرع من مِنْقَـر (سعد/تميم). كان مقصدا وراجزا، عاش فى أوائل عهد بنى أمية، ويحتمل أنه كان فى العراق. كان بينه وبين يحيى بن أبى حفصة مهاجاة بالشعر.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ٧٣٦، الكنى، لابن حبيب ٣٩٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٤٤، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٨، الأغانى ٧٥/١٠، سمط اللآلئ ٦٤٧، خزانة الأدب ١٢٤/١.

ب ـ آثـــــــاره :

كان له «ديوان»، عرفه الآمدى ، والعينى (شرح الشواهد الكبرى ٥٩٧/٤). وقد وصلت إلينا بقايا منه، فى المصادر السابقة، وفى: مجاز القرآن، لأبى عبيدة ٢٧/٢، وفى: العققة، لأبى عبيدة ٣٦٥ ـ ٣٦٦ (٨ أبيات)، النقائض لأبى عبيدة ٧٣٧، ٧٤١، ديوان الحماسة، لأبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٣٦٢. وانظر أيضا: شرح الشواهد

Schawāhid-Indices 342

الحارث بن جحدم الحضرمى

كان من أصل يمنى، ويبدو أنه عاش فى العراق، فى أوائل العصر الأموى. نظم شعرا فى موضوع الأخوين: عبدالله بن خَيْـران، ومَزْيَـد بن خَيْـران، وكانا قد زعما أنهما قتلا محمد بن الأشعث، فى حَرُورَاء، (٦٧ هـ/٦٨٦م) (انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموى ٦١٨/٣، قارن: ماكتبه كاسكل، تعليقا على كتاب جمهرة النسب

(١٣) تذكر عدّة مصادر معه شاعرا آخر باسم القُلاَخ العَنْبَرى . وقد افترض ابن حجر (الإصابة ٥٤٠/٣ ـ ٥٤١) أنهما شخص واحد .

للكلبى ١١٢/٢). وإلى جانب القطعة السابقة، فقد وصلت إلينا قصيدة له (٢٩ بيتا)، فى: منتهى الطلب، الجزء الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ١٣٧ ب ـ ١٣٨ ب.

عمرو بن الهُذَيْل العَبْدى

هو عمرو بن الهُذَيل الرَّبَعى العَبْدى، كان معاصرا لمالك بن مِسْمَع (انظر: كتاب جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل ٣٩١/٢) عاش فى أوائل عصر بنى أمية.

أ ـ مصادر ترجمته :

كتاب من أسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٦٥، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٤١ ـ ٢٤٢.

ب ـ آثـــــاره :

يوجد مخطوط بعنوان: «أشعار عمرو بن هذيل العبدى»، فى الكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ، خزائن كتب الكاظمية، ص ١١، رقم ٥٠) وله أبيات فى: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٦٦٦، ولسان العرب ٢٠٩/١٨.

* * *

جـ ـ شعراء العلويين، والخوارج، والزُّبيريِّـين

أعشى هَمْدَان

هو عبدالرحمن (بن عبدالله) بن الحارث، ويكنى أبا المُصَبِّح، أصله من قبيلة جُشَم (هَمْدان)، وهو لهذا من أصل يمنى، كان من أهم مشاهير الشعراء فى زمنه، تتضح ـ فى حياة أعشى همدان، وشعره بصفة خاصة ـ التيارات السياسية والدينية، فى منتصف القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى، كل الوضوح. ولد بالكوفة، نحو سنة ٣٠ هـ/٦٥٠م، أو قبل ذلك، ونشأ بها، ولم يظهر بشعره إلا فى وقت لاحق، يتضح من بعض أشعاره موقف مناهض للأمويين، وفى قصيدة له نعى مصيره جنديا يحارب بعيدا عن وطنه (انظر: الديوان، رقم ٢٠). خرج بقيادة ابن الأشعث على الحجاج، وشهد معركة دير الجماجم سنة ٧٠١/٨٢، وهُزِموا، فأمسكوا به، وأمر به الحجاج فشُنق.

وكان شعره موضع إعجاب عدد من اللغويين، بسبب محافظته على الشكل التقليدى للشعر، فى لغة تغلب عليها السهولة والبساطة، ذكره الأصمعى بين فحول الشعراء (انظر: فحولة الشعراء ٢٧، ٤٦، ٥٢)، وعن محتوى شعره انظر: ماكتبه بلاشير

Blachère, Histoire 517-518

أ ـ مصادر ترجمته :

أسماء المغتالين، لابن حبيب ٢٦٥ ـ ٢٦٧، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الأغانى ٣٣/٦ ـ ٦٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٤ ـ ٢٥، الموشح، للمرزبانى ١٩١، الإكليل، للهمدانى ٥٨/١٠، الأعلام، للزركلى ٨٤/٤، المراجع، للوهابى ٤٦/٢ ـ ٤٧، وبه ذكر لمراجع أخرى، وانظر بروكلمان فى الأصل I,62، وفى الملحق I,95.

وكتب جويدو فون جوتا، عن شعره وأخباره فى الأغانى دراسة، بعنوان:

Guido von Goutta, Der Aganiartikel über ʾAʿšā von Hamadān, Diss. Freiburg, Kirchhain 1912.

وكتب عنه ريشر، فى : الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 149-150

وكتب عنه نالينو، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربية

Nallino, litt ar. 174-175.

وكتب عنه فنسنك، مقالة فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٤٩٦/١.

وكتب عنه فون جرونيباوم، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٦٩٠/١.

وكتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 515-518

ب ـ آثـــــاره :

كانت صنعة «ديوانه» من إعداد الأصمعى، الذى وصفه بأنه شاعر مكثر (الأغانى ٥٦/٦، والموشح، للمرزبانى ١٩١)، وكان هذا الديوان معروفا لأبى الفرج الأصفهانى (الأغانى ٥١/٦، سطر ١٠) وأفاد أبوالفرج أيضا من خبر لحماد الراوية (انظر: الأغانى ٤٦/٦) ومن «كتاب للهيثم بن عدى» (انظر: الأغانى ٥٠/٦) ومن كتاب بعنوان: «أخبار أعشى همدان»، للحسن بن عُلَيْل العَنَزِى (المتوفى ٢٩٠ هـ/٩٠٣م، انظر: الأغانى ٣٣/٦، وبصفة خاصة ٥١، ٦٥)، وعرف الآمدى، فى المؤتلف والمختلف ١٥ «اختيار شعر أعشى همدان»، وكانت به أيضا أخبار حياته، وخصص الآمدى بابا مستقلا لأعشى همدان، فى «كتاب أشعار (أو: الشعراء) المشهورين».

وجمع جاير قطعا من شعره، وحققها، بعنوان:

R. Geyer, Gedichte von... al-ʾAʿšā, p. 311-343

وتوجد له ٦ قصائد، فى : برلين (انظر: تحت رقم ١/٧٥٢٤)، البلاذرى ٢٣٤/٥ ـ ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٦٠، / ٣٤٨ ـ ٣٤٩، الحماسة البصرية، انظر فهرسه، حماسة ابن الشجرى، رقم ٨٧، ٨٨، فهرس الشواهد

346

Schawāhid, Indices 327.

أبو الأسود الدُّؤَلى

هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أول من علم النحو ـ كما تقول الرواية ـ (انظر:

القسم الخاص بعلوم اللغة)، وهو الراوية، والفقيه المشهور (انظر: تاريخ التراث العربى المجلد الأول، انظر الكشافات)، والمتوفى، فى أرجح الآراء، سنة ٦٩ هـ/٦٨٨م، فى البصرة (انظر: ماكتبه عنه يوهان فك، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٠٧/١، وقد عرف أبو الأسود الدؤلى بشعره أيضا، انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٧ ـ ٤٥٨، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٥١، شعراء الشيعة، للمرزبانى ٢٧ ـ ٢٩، وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى ٥٠٧ ـ ٥٠٨). قال ريشر: «أما عن محتوى قصائده، فيمكن القول بأنه لم يصل أبدا إلى مستوى الشعر بالمعنى الفنى، وكادت موضوعات شعره تقتصر على الأمور الخاصة (أقاصيص النساء، المنازعات والتوسل)»، وهذا حكم ريشر، الذى ترجم قصائده إلى اللغة الألمانية (انظر: ماكتبه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

O. Rescher, Abriss I, 133

وما كتبه نولدكه :

Th. Nöldeke, in: ZDMG 18/1864/232 ff.

وما كتبه زيلهايم :

(R. Sellheim, in: Oriens 13-14/1961/478

ذكر له ابن النديم (فى الفهرست ١٥٨) «ديوانا» (انظر خزانة الأدب ٣٥٠/٢) بضعة أبى عمرو الشيبانى، والأصمعى، والسكرى، وقد وصلت إلينا صنعة السكرى للديوان (انظر ماكتبه نولدكه

Th. Nöldeke in: ZDMG 18/1864/232-240

وريشـــر :

(O. Rescher, in: WZKM 27/1913/375 .

المخطوطات : ليبتسج ٥٠٥/٢ (من سنة ٣٨٠ هـ)، مراد ملا ١٧٦١ (١٧٨٩)/٤ (ص ١٥٤ أ ـ ١٧٨ ب، من القرن السابع الهجرى)، وتوجد قصيدة «ميمية» فى: برلين ٣/٧٥١٩ (ص ٨٨ أ) وفى سراى، ريفان كشك ٧/٢٠١٨ (ص ١٠٠ ـ ١٠١، من القرن الثالث الهجرى). وتوجد قطع كثيرة من شعره، فى كتب الأدب، والمختارات الأدبية انظر: نهاية الأرب، للنويرى ٢٦٥/١٠ ـ ٢٦٦ (١١ بيتا)، الحماسة المغربية، ص ١٩٥ أ، الدر الفريد، فى ١٠ مواضع.

ـ حققه ، وترجم نولدكه بعض أشعاره للغة الألمانية، انظر:

Th. Nöldeke in: ZDMG 18/1864/232-240.

ـ وحقق ريشر شعره ، اعتمادا على مخطوط مراد ، ملا، ونشره فى مجلة:

O. Rescher in: WZKM 27/1913/375-397.

وحقق عبدالكريم الدجيلى الديوان كاملا (دون معرفه بمخطوط مراد ملا) ، ونشره فى بغداد ١٩٥٤. انظر حول هذا الموضوع: ماكتبه سامى الدهان، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣٠/١٩٥٥/٦٦٣ ـ ٦٦٥.

ـ انظر كذلك ، ماكتبه شارل بيلا ، فى :

Ch. Pellat in: Arabica 3/1956/118.

ـ وكتب زلهايم عن هذا الموضوع :

R. Sellheim on: Oriens 13-14/1961/477-483

ـ وحققه محمد حسن آل ياسين ، ونشر فى النجف ١٩٥٤، وطبع مرة ثانية فى بغداد ١٩٦٥، وفى بيروت، ، طبعة ثالثة ١٩٧٤.

ـ وشرح محمود شريف قصيدة ميميّة له، بعنوان: «التعليقات الشريفية على جملة من قصائد الحكمية»، القاهرة ١٣١١ (انظر: معجم المطبوعات العربية، لسركيس ١٧١٠).

ـ وترجم ريشر الديوان إلى اللغة الألمانية، اعتمادا على مخطوط مراد ملا، ونشره مع إضافات وتصحيحات، انظر:

O. Rescher, Der Dīwān, Greifswald 1914

O. Rescher , Nachträge und Verbesserungen, in: MSOS, Westasiat. Studien 21/1918/132-133.

347 الكُمَيْت

هو الكُمَيْت بن زَيْد بن خُنَيْس (أو: الأخنس) المُستَهِلّ، أحد بنى سعد بن ثعلبة (أسد). المرجح أنه ولد بالكوفة، سنة ٦٠ هـ/٦٧٩م (انظر: الأغانى ١٧/٤٠)، وقيل: إنه اشتغل فى الكوفة، فيما بعد، معلما (انظر: الأغانى ١٧/٢) وانضمّ فى الكوفة إلى حركة الزيدية المعتدلة، وأصبح المتحدث باسمها. مدح الكميت، فى قصائده

المعروفة باسم «الهاشميات»، النبيَّ صلى الله عليه وسلم والحسين، وزيد بن علي، وكان تأليفها ـ كما ذكر هوروفتس بتحفظ في مقدمة تحقيقه لها (ص ١١) ـ بين عامي ٧٧ هـ/٦٩٦م، و ١١٩ هـ/٧٣٧م تقريبا، (وهناك بضع مقطوعات قصيرة بعد عام ١٢٢ هـ/٧٤٠م). أما قصيدته «المُذَهَّبَة»، وهي في هجاء اليمنيِّين، فيقال: إنها كانت من ثلاثمائة بيت، وترجع، في رأي المسعودي، (مروج الذهب ٤٢/٦) إلى تصرف حكيم من أنصار عليّ (انظر: ماكتبه هوروفتس، ص ١٣). وقد جرح الكميت سنة ١٢٦ هـ/٧٤٣م، أو ١٢٧ هـ/٧٤٤م (انظر: الأغاني ٤٠/١٧ وقارن: هوروفتس، ص ١٥)، أثناء ثورة الجند اليمانية، وتوفي أثر ذلك.

وشعر الكميت ذو طابع بدوي ، قيل: إن معرفته ببيئة البادية وألفاظها ترجع إلى جِدَّاته (انظر: الأغاني ٣٠/١٧). وهذا لا يكفي في رأي النقاد لتفسير ذلك الطابع البدوي (انظر: الكامل، للمبرد ٣٢٣، ٦٢٥، والأغاني ٣٤٨/١ ـ ٣٤٩، وقارن: الأحكام المختلفة، في خزانة الأدب ٦٩/١)، وفضَّل ابن قتيبة شعره في الأمويين على هاشمياته (الشعر والشعراء ١٨)، وكان الكميت عالما بالشعر القديم، وكانت معارفه تفوق معارف حماد الراوية (الأغاني ٢/١٧ ـ ٣)، ويتضح من شعره أيضا وضوحا كاملا أنه أفاد كل الإفادة من معرفته بالشعر القديم، وقد أخذ عليه ابن قتيبة عدة سرقات أدبية (انظر: الشعر والشعراء ٦٧، ٧٠، ٧٢، ١٠٥، ٢٠٥، ٢٥٥، ٣٠٥، وقارن: خزانة الأدب ٢١٨/٣). لم يفد الكميت من الشعراء وحدهم، ولكنه أفاد كثيرا من آيات القرآن الكريم، فضمَّنها شعره، مع قدر من التعديل (انظر: هوروفتس ١٩). لم يكن الأصمعي يميل إلى الشيعة، ومع هذا فقد صنع «ديوان الكميت»، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ويرى الأصمعي أن شعر الكميت لا يُحْتَجُّ به في اللغة؛ لأنه مولَّد تعلَّم النحو (فحولة الشعراء ٣٩، ٤٦). ومع هذا فقد أفاد سيبويه من شعره، واستشهد به في الكتاب (انظر مثلا ٣٢٥/١، ٢٨/٢، ٥٤) / وكذلك 348 أبوعبيدة، في: مجاز القرآن، في أكثر من ثلاثين موضعا (انظر: فهارس الكتاب ٣٣٦/٢ ـ ٣٣٧).

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء، للجمحي ١٦٣، ٢٦٨ ـ ٢٦٩، تاريخ الطبري ٢/١٥٧٤ ـ ١٥٧٥، الأمالي، للزجاجي ١٣٧ ـ ١٣٨، المؤتلف والمختلف، للآمدي ١٧٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٢٨١، ٣٤٧ ـ ٣٤٨، ٣٨١، الموشح، للمرزباني ١٩١ ـ ١٩٨، شعراء الشيعة، للمرزباني ٦٥ ـ ٧٤، المكاثرة، للطيالسي ٢٣، سمط اللآلئ ١١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٢ ب ـ ٨٣ أ، بروكلمان الأصل I,63 والملحق I,96-97.

ـ وأعد عنه هوروفتس مقالةً، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢/١١٩٦ ـ ١١٩٧.

ـ وكتب عنه ريشر، في : الموجز في تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 151-155.

ـ وكتب عنه نالينو ، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 192-197

ـ وكتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 518-521

ـ وكتب عنه زكي مبارك ، في : «المدائح النبوية في الأدب العربي»، القاهرة ١٩٣٥، ٦٧ ـ ١٠١.

ـ وكتب عبدالمتعال الصعيدي: «الكميت بن زيد، شاعر العصر المرواني...» القاهرة، دون تاريخ.

انظر حول هذا الموضوع : ماكتبه شفيق جبري، في: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٢/١٩٤٧/٥٥٤ ـ ٥٥٥.

وكتب صلاح الدين نجا : «الكميت بن زيد الأسدي، شاعر الشيعة السياسي في العصر الأموي»، بيروت ١٩٥٧.

ـ انظر: ماكتبه شارل بيلا، حول هذا الموضوع، في مجلة :

Ch. Pellat in: Arabica 4/1957/320.

ـ وكتب شفيق جبري مقالةً عنه، في: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٢/١٩٥٧/٣٥٥ ـ ٣٥٨.
انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٦/٩٢ ـ ٩٣، ومعجم المؤلفين، لكحالة، وبه ذكر لمراجع أخرى.

ب ـ آثـــــــاره :

إن الخبر القائل، بأن مجموع شعر الكميت بلغ عند وفاته ٥٢٨٩ بيتا، يشير إلى أن «ديوانه» كان قد اتخذ فى أخريات حياته شكلا ثابتا مُدَوَّنا (انظر: الأغانى ٤٠/١٧)، وعندما طلب حماد الراوية (المتوفى نحو ١٥٥ هـ/٧٧١م) من الكميت، أن يعدَّ له نسخة من شعره، رفض الكميت؛ لأن حماداً لَحَّان وَضّاع (الموشح، للمرزبانى ١٩٥) لقد رويت أشعار الكميت وأخباره عن طريق أفراد أسرته، وفى مقدمتهم ابنه المُسْتَهِلّ (انظر: الأغانى ٣/١٧، ٩)، وقد عرفه ابن الأعرابى (الأغانى ٦/١٧)، وروى شعره رواةٌ آخرون من قبيلته (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٠، ١٥٨، والمصادر التى عاد إليها أبوالفرج الأصفهانى فى الأغانى ١/١٧ ـ ٤٠). وأكثر الرواة ذكراً، هو محمد بن سهل الأسدى (انظر: كتاب المغتالين، لابن حبيب ١٩٥، والبيان والتبيين، للجاحظ ٤٦/١، والحيوان، للجاحظ ١٨/٧ ـ ٢٠، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١، والأغانى ٤٠٦/٢، و ٢/١٧، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٤٠، والموشح، للمرزبانى ١٩٣، ١٩٥). وهناك راوية آخر، هو جعفر بن بشار الأسدى، ونعرفه بقصيدته التى صلت إلينا، بعنوان «قصيدة الغريب»، فى القاهرة، دار الكتب، مجموع ١٩٠، (ص ٦٨ أ ـ ٨١ب، من القرن السادس الهجرى)، ويبدو أن هذا الراوى هو الأسدى الذى ذكره ابن النديم باسم أبى جَزى، مع أبى الموصول أو أبى صَدَقَة، وهم رواة ابن كُنَاسة (ص 533 من كتابنا هذا)، الذى روى الديوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٠، ١٥٨)، وألف كتابا بعنوان: «كتاب سرقات الكميت من القرآن» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧١)، وقد ورد اسم ابن كُنَاسة فى ترجمة الكميت، فى كتاب الأغانى، فى مواضع كثيرة (الأغانى ٣/١٧ ـ ٥، ٨، ٢٤ ـ ٢٥، ٣١، ٣٤ـ ٣٥، وأمالى اليزيدى ٨٠). وقد قرأ نَصْران الخُرَاسَانى ـ وكان شيخ ابن السكيت ـ ديوان الكميت، على أبى حَفْص عُمَر بن بُكَيْر (المتوفى نحو ٢٠٠ هـ/٨١٥م و ، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٧)، ويبدو أن ابن السكيت قد أفاد، فى صنعته للديوان، من هذه الرواية، ومن رواية الأصمعى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، أما صنعة ابن السكيت فقد نقحها السكرى، وأكملها (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

١ ـ الديـــوان :

349 يبدو أن نسخة غير كاملة قد وصلت إلينا، فى / مكتبة محمد السماوى، بالنجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٢٧/١٩٥٨/٤) وقد جمع داود سلّوم شعرا له، ونشره، بعنوان: شعر الكميت بن زيد الأسدى، فى ثلاثة أجزاء، بغداد ١٩٦٩. وهناك أبيات لا نجدها إلا فى: مجاز القرآن، لأبى عبيدة (انظر: فهارسه ٣٣٦/٢ ـ ٣٣٧) وانظر أيضاً: فهرس الشواهد

Schawāhid, Indices 338

وهناك أبيات له فى شرح ابن رشد على كتاب الشعر لأرسطو، وفى الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب، من إعداد هرمان الألمانى:

W. F. Boggess, in: JAOS 88/1968/657-670

٢ ـ الهاشميات :

يوجد منها مخطوط بصنعة أبي الرياش أحمد بن إبراهيم القيسى (المتوفى ٣٣٩ هـ/٩٥٠م. انظر: ماكتبه ريتر Ritter، في مجلة: Oriens 2/1949/246، انظر: هوروفتس Horovitz، في المرجع السابق، ص ٢٢)، اعتمادا على روايات وشروح سابقة. وقد جاء في آخر النص أن الهاشميات تتألف من ٥٦٣ (أو ٥٧٨) بيتا (انظر: المرجع السابق، ص ٢١). وتوجد الهاشميات مخطوطة في: لندن، المتحف البريطاني، إضافات ١٩٤٠٣ (ص ١٥٠أ ـ ٢٠٤، من سنة ١٠٠١ هـ، انظر: الملحق رقم ١٠٦٣)، مخطوطات شرقية ٣١٥٧ (نسخة عن مخطوط بالقاهرة ٦٤ ورقة، من سنة ١٢٩٣ هـ، انظر: المرجع السابق، رقم ١٠٣٤)، مخطوطات شرقية ٣٨٧٦ (من سنة ٩١٦ هـ، انظر: المرجع السابق، رقم ٥٣٤، والقصيدة الأولى من «الهاشميات» توجد في: «الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية»)، لندن إضافات ٩٦٥٦ (ص ٦٨ ـ ٧٢، انظر: المرجع السابق، رقم ٦٤١، والقصيدة الثانية من «الهاشميات» توجد ضمن مجموعة أشعار)، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧٦ (انظر: فورهوف ٩١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٠٩، ١٨٤٢ (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٢٧/٣، ٢٢٨)، الظاهرية، عام ٥٨٢٩ (ص ١ ـ ٦٩، من سنة ١٣٣٠ هـ، انظر: فهرس عزة حسن ٣٠٧/٢ ـ ٣٠٨)، الظاهرية، عام ٣٣٢٣ (ص ٥١ ب، نسخة عتيقة، وكذلك ٣٤٩/٢، القصيدة السادسة من الهاشميات)، ونشرها هوروفتس، اعتمادا على كل المخطوطات السابقة، باستثناء الظاهرية، كما ترجمها إلى اللغة الألمانية، بعنوان:

J. Horovitz, Die Hāšimijjāt des kumait, Leiden 1904.

وحققها، محمد الخياط النابلسي، مع شرح، ونشرها بالقاهرة ١٣٢١ هـ (قارن: هوروفيتس، في المرجع السابق، ص ٢٢ ـ ٢٣).

وحققها محمد محمود الرافعي، مع شرح (ألفه سنة ١٣٣٠ هـ/١٩١٢م)، القاهرة ١٣٢٩ (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٢٨/٣، ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، وأعاد طبعها عبدالمتعال الصعيدي، القاهرة، ص ١٠٧ ـ ١٥٦ (انظر: بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

(Blachère, Histoire 521.

ـ وكتب عنها شوقي ضيف، في كتابه: «التطور والتجديد في الشعر الأموي»، القاهرة ١٩٥٩، ص ٢٩٢ ـ ٣١٧.

٣ ـ المُذَهَّبَة :

كانت في الأصل مكونة من ٣٠٠ بيت (انظر: مروج الذهب، للمسعودي ٤٢/٦)، «ويمكن جمع نحو ثلثها من المقتبسات عند المؤرخين، والمعجميين، وكتب الأدب» (انظر: هوروفتس، في المرجع السابق، ص ١٢)

٤ ـ له قصيدة كبيرة، موجهة ضد قبيلة قريش بصفة عامة، وعبدشمس بصفة خاصة، توجد فى: جمهرة أشعار العرب، للقرشى ١٨٧ ـ ١٩٠.

عبدالله بن معاوية الجعفرى

هو عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب. طالب بالإمامة بعد موت أبى هاشم، وثار فى الكوفة ثورة فاشلة، سنة ١٢٧ هـ/٧٤٤م، وبعد نجاح محدود فى فارس شنقه أبومسلم، سنة ١٢٩ هـ/٧٤٧م. وصفه الجاحظ بأنه: «شاعر بَيِّـن خطيب لسن» (انظر: البيان والتبيين ٣١٢/١، وقارن ٣٥٣).

350 أ ـ مصادر ترجمته :

المحبر، لابن حبيب ٤٣٨، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٨٩، المعارف، لابن قتيبة ٢٠٧، ٣٥٠، ٤١٨، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الأغانى ٢١٥/١٢، ٢٢٥ ـ ٢٢٦، ٢٢٨ ـ ٢٣٨، الأعلام، للزركلى ٢٨٢/٤ ـ ٢٨٣، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عنه تسترستين، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٤٨/١ ـ ٤٩.

ب ـ آثـــــاره :

ألف ابن عمار الثقفى (المتوفى ٣١٤ هـ/٩٢٦م) «كتاب أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٨). ويبدو أن مقتبسات منه قد وصلت فى كتاب الأغانى ٢٢٨/١٢ ـ ٢٣٣، وتوجد قطع من شعر عبدالله فى كتاب الأغانى، وله نحو ستين بيتا فى حماسة البحترى (انظر: فهرسه، فى نحو ٣٣ موضعا)، وكذلك الدر الفريد ١/١ ص ١٦٦، وانظر أيضا: فهرس الشواهد Schawāhid-Indices 327

قَطَرِىّ بن الفُجَاءَة

يكنى أبا محمد، أو أبا نعامة، كان من بنى الكَابِيَـة (مازن/تميم)، وهو آخر زعماء الأزارقة. توفى سنة ٧٨ هـ/٦٩٧م أو ٧٩ هـ/٦٩٨م. قال عنه ليفى ديلافيدا: كان قطرى بن الفجاءة، مثل عدد من مشاهير الخوارج، ذا موهبة حقيقيَّة فى الشعـر

والخطابة. ذكر الجاحظ خطبةً من خطبه (البيان والتبيين ١٢٦/٢ ـ ١٢٧) ويتضح فى القطع، التى وصلت إلينا من شعره، أسلوبٌ رفيع، واحتقار بطولى للموت، تجعل صاحبها فى الصف الأول من شعراء الخوارج (انظر: ماكتبه ليفى ديلافيدا، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٨٧٦/٢)، ويبدو أن أبا عبيدة كان يقدر شعره (انظر: الحصرى ١٠٢٧ ـ ١٠٢٨).

أ ـ مصادر ترجمته :

البيان والتبيين، للجاحظ ٢٦٤/٣، الأخبار الطوال، للدينورى ٢٨٥ ـ ٢٨٩، المقالات، للأشعرى ٨٧/١ ـ ٨٨، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، سمط اللآلى ٥٩٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٥٤٤/١ ـ ٥٤٥، شرح الشواهد، للعينى ٤٥٢/٢، خزانة الأدب ٢٦٠/٤ ـ ٢٦١، الأعلام، للزركلى ٤٦/٦ ـ ٤٧، وانظر بروكلمان الأصل I,61.

ـ وكتب عنه برونو، فى : دراسة له عن الخوارج، فى أوائل العصر الأموى، انظر:

R. Brünnow, Die charidschiten unter den ersten Omayyaden, Leiden. 1884, 44 ff.

ـ وكتب فلهاوزن، عن الخوارج كفرقة دينية ـ سياسية، فى كتابه عن أحزاب المعارضة الدينية السياسية:

J. Wellhausen, Die ieligiös-politischen Oppositionsparteien 36-41

ـ وكتب عنه ريشر، فى كتابه: الموجز فى تاريخ الأدب العربى، انظر:

Rescher, Abriss . I, 180-181

ـ وكتب عنه نالينو ، فى كتابه عن : الأدب العربى:

Nallino, litt . ar. 182 .

ـ وأعد جابريلى بحثا عن الشعراء من الخوارج، فى العصر الأموى، انظر:

Gabrieli, La paesia ḫarigita nel secolo degli Umayyadi in: RSO 20/1942-43/352

ب ـ آثــــــاره :

هناك نصوص أخرى وردت فيها هذه «الخطبة»، انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ١٢٦/٢ الهامش.

ـ وكتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire, 734, Anm. 2

ـ وتوجد أشهر قصائده فى : حماسة أبى تمام، والأشباه، للخالديين ١/١١٦ ـ ١١٧، ٢/٥، انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 342

ـ وحقق جابريلى F. Gabrieli ثمانى قطع من شعره (٤٩ بيتا) انظر: المرجع السابق، ص ٣٥٢ ـ ٣٥٦.

ـ وحقق إحسان عباس ١٤ قطعة من شعره، ونشره بعنوان «شعر الخوارج» ص ٤١ ـ ٥٠.

الطِّرِمَّـاح

351

هو الطِّرِمَّاح بن حَكِيم، ويكنى أبا نفر أو أبا ضبينة، كان من بنى ثُعَل (طَيِّىء) «يرجع نسبه إلى بطن من أشرف بطون قبيلته، ذكرت الأخبار المؤكدة أنه ولد فى الشام، وقضى بها السنوات الأولى من حياته، وأصبح بعد ذلك جنديا فى الكوفة، ثم انضم إلى الخوارج، بتأثير بعض زعمائهم، زار أجزاء من فارس أو بأية صفة أخرى» (انظر: ماكتبه كرنكو، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٤/٨٦٠:

(F. Krenkow, in: EI IV, 860

قال الجاحظ : إنه كان معلِّما فى الرى (البيان والتبيين ٢/٣٢٣). ويبدو أنه تحول فيما بعد عن الأزارقة (أو عن الصُّفريّة)، أو أنه مارس التَّقيّة، مع أنها محرمة عند هذه الفرقة؛ لأنه ألف بعد سنة ٨١ هـ/٧٠٠م قصيدة فى مدح يزيد بن المهلب، الذى انتصر على الخوارج. والسنوات الأخيرة من عمره غير معروفة، والثابت أنه لم يمت فى خلافة يزيد عبدالملك (١٠١ هـ/٧٢٠م ـ ١٠٥ هـ/٧٢٤م)، كما قال حاجى خليفة (كشف الظنون ٧٩٨). وافترض كرنكو أنه مات قبل الفـرزدق، أى قبـل سنـة ١١٢ هـ/٧٣٠م (انظر: مقدمة الديوان ٢٣)، ومع هذا فمن الممكن أنه كان فى عمر صديقه الكميت (المتوفى ١٢٦ هـ/٧٤٣م، انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ١/٤٦، والأغانى ١٢/٣٦ ـ ٣٩). أما عبدالله بن شُبْرُمَة الذى كان فى جنازة الطرمـاح (الأغانى ١٢/٤٤)، فقد عين سنة ١٢٠ هـ/٧٣٨م قاضيا بالكوفة (انظر: تاريخ

الطبرى ١٦٦٧/٢). وعلى أية حال، فيبدو من غير الممكن، ما يروى عن رؤبة بن العجاج، أن الطرماح والكميت قد حضرا إليه ليسألاه عن الغريب، ثم يُدْخِلاه فى شعرهما (الأغانى ٣٦/١٢)، وذلك بسبب عدم إمكان ذلك من الناحية الزمنية (انظر: ماكتبه كرنكو، فى المرجع المذكور، ص ٢٥، وفى دائرة المعارف الإسلامية ٨٦٠/٤). وقد كان رؤبة شاعرا مبكر النضج بين أبناء جيله.

ويبدو أن أبا نواس، وأبا عبيدة، والأصمعى، كانوا يقدرون أبياتا للطرماح، ويعجبون بها كل الإعجاب (انظر: كتاب الأغانى ٤١/١٢ ـ ٤٢) وذلك على الرغم من أن الأصمعى لم يكن يستشهد بشعر الطرماح؛ لأنه ـ مثل الكميت ـ تعلَّم النحو تعلُّما (انظر: فحولة الشعراء، للأصمعى ٤٦، والموشح، للمرزبانى ٢٠٩)، ويعد الطرماح من الفحول (انظر: كتاب الأغانى ٣٥/١٢، وقارن: الأحكام المذكورة عند بلاشير، فى تاريخ الأدب العربى

(Blachère, Histoire 532 .

أ ـ مصادر ترجمته :

352 الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١ ـ ٣٧٤، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٤٨، المكاثرة/ ، للطيالسى ٣٩، إرشاد الأريب، لياقوت ٣٦١/٢، ٨/٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٢ أ ـ ب، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٧ ـ ٥٣، خزانة الأدب ٤١٨/٣، الأعلام، للزركلى ٣٢٥/٣، معجم المؤلفين، لكحالة ٤٠/٥ ـ ٤١، مراجع الوهابى ٢٢٧/٣ ـ ٢٣٠، وبه ذكر لمراجع أخرى، بروكلمان فى الملحق .I,97-98

ـ وكتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 183-184

ـ وكتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt: ar. 183-185

وأعد جابريلى دراسة عنه، فى :

F. Gabrieli in: RSO 20/1943/339/340, 363.

ـ وكتب خليل مردم بحثا، بعنوان: «الطرماح بن حكيم الطائى»، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٧/١٩٤٢/٤٨ ـ ٥٦، ١١٩ ـ ١٢٧.

ب ـ آثـــــاره :

كان للكميت راويتان اثنان، وهما محمد بن سهل الأسَدى، وابن كُنَاسة، قد وصفا بأنهما كانا يعرفان شعر الطرماح (انظر: المزهر، للسيوطى ٤٠٧/٢)، ومن الممكن أنهما كانا راويتى شعره، أما حفيده أمَان بن الصَّمْصَامَة، وهو أحد معلِّمى الخليفة المهدى، فكان راوية للشعر (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٣٦١/٢)، ويبدو أن له دورا فى رواية شعر الطرماح. ويرجع صنعه «ديوان الطرماح» إلى عدد من العلماء، منهم: أبوالحسن الطوسى، وثعلب، والسكرى، (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٤، ١٥٨). ونقل أبوعلى القالى سنة ٣٣٠ هـ/٩٤٢م، نسخة من ديوان الطرماح إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦). وعرف أبو عُبَيْد البكرى صنعة للديوان، جامعة لعدة روايات، قد ترجع إلى ابن السكيت (انظر: معجم ما استعجم ١٤٥، ٨٠٨).

نشر كرنكو الديوان، مع ترجمة باللغة الإنجليزية ، وصدر فى لندن ١٩٢٧. وكتب شفارتس عن هذه النشرة عرضا نقديا، انظر:

P. Schwarz in: OLZ 32/1929/ col. 369-374

وكتب عنها خليل مردم، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٦/١٩٤١/٤٦ ـ ٤٨.

وقد اعتمدت هذه الطبعة على مخطوط غير كامل، يوجد فى المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٦٧٧١ (الأوراق ٨٧ أ ـ ١١٧ ب) وهو مخطوط مكتوب سنة ٤٣٠ هـ/١٠٣٩م فى الأندلس، ويجوز أنه متصل بنسخة أبى على القالى، أو بنسخة البكرى. أما عن المخطوط ، الذى وجد أخيرا فى جوروم ٨/٢٢٦٢ (الأوراق ٢٠٨ ب ـ ٢٥٤ ب، من القرن الثامن الهجرى، فانظر ماكتبه عن أحمد آتش:

A. Ateş in: Ank. Ilâh. fak. Isl. Enst . Mecm. 1,1959/67

وتتضمن هذه النسخة نص الديوان كاملا، وقد نشره عزة حسن فى دمشق ١٩٦٨.

عمران بن حِطَّان

هو أبو شِـهَاب، عمران بن حطان، كان من بنى سَـدُوس بن شَـيْبان (ذُهْل بن ثَعْلَبة). ولد بالبصرة، ونشأ بها، وكان خطيبا مفوَّها، وشاعرا موهوبا، فكانت خطبه

وشعره للدعوة إلى رأى الخوارج، لاحقه الحجاج ففرَّ منه، واختفى عند قبائل مختلفة. وتوفى سنة ٨٤ هـ/٧٠٣م (انظر: التهذيب، لابن حجر ١٢٨/٨).

وكان عِمْرَان بن حِطَّان، إلى جانب قطرى بن الفجاءة، أحد الشعراء الكبار، والخطباء المشاهير لحركة الخوارج، ولذا نسبت إليه، فى حياته، أبيات لغيره، من شعراء الخوارج الأقل شهرة (انظر: كتاب الأغانى ١١٧/١٨ ـ ١١٨). وكان عند أهل السنّة محدّثا ثقة، وشاعرا ذا مكانة، فوق الشبهات، / تشهد بهذا أحكام الفرزدق 353 والأخطل عن شعره (انظر: الأغانى ١١٦/١٨، ١١٧، ١١٩ ـ ١٢٠).

أ ـ مصادر ترجمته :

البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الكامل، للمبرد ٥٣٠ ـ ٥٣٤، المقالات، للأشعرى، ١٢٠/١، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٩١، زهر الآداب، للحصرى ٨٥٥ ـ ٨٥٦، الإصابة، لابن حجر ٣٥٤/٣ ـ ٣٥٧، خزانة الأدب ٤٣٦/٢ ـ ٤٤١، الأعلام، للزركلى ٢٣٣/٥، بروكلمان فى الملحق I,93.

ـ وكتب عنه ريشر، فى : الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 181 - 183 .

ـ وكتب عنه بروكلمان، مقالة، فى : دائرة المعارف الإسلامية، طبعه أوربية أولى ٥٠٧/٢ ـ ٥٠٨.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino , litt. ar. 182 - 183 .

ـ وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 512 - 513

ـ وأعد عنه يوهان فك مقالة، فى: دائرة المعارف الإسلامية، طبعة ثانية ١١٧٥/٣.

ب ـ آثـــــاره :

من المرجح أن أتباع جماعته، والمعجبين بشعره، قد تناقلوا شعره، وجمعوه. وكان لدى أبى خليفة الفضل بن الحباب (المتوفى ٣٠٥ هـ/٩١٧م) دفتر من ورق أصفر، وكان فيه «ديوان عمران بن حطان»، فكان يبكى على مواضع منه (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٣٨/٥ ـ ١٣٩، وقارن: ماكتبه يوهان فك، فى

دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١١٧٥/٣). وكانت أخباره وأشعاره فى: «كتاب بنى ذُهْل بن ثَعْلَبة»، للآمدى (المؤتلف والمختلف ٩١)، وربما كان شعره فى «ديوان قبيلته»، صنعة الآمدى، المعروف أيضا بعنوان «كتاب أشعار بنى شيبان» (انظر: خزانة الأدب ٢٣١/٤). وألَّف المدائنى: «كتاب خبر عِمْرَان بن حطان» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤). ويبدو أيضا أن الشاعر واللغوى أبا عدنان السُّلَمى عبدالرحمن بن عبدالأعلى، أو وَرْد بن حَكِيم (القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى. انظر: الفهرست، لابن النديم ٤٥) قد كتب فى أحد كتبه عن عمران بن حطان (انظر الأغانى ١١٦/١٨).

وتوجد قطع من شعره، فى المصادر السابقة. ويضاف إلى ذلك ما ورد عند بلاشير، وفك، فى المرجعين المذكورين فيما سبق، وكذلك فى: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 337

ومنه أربع قطع، مجموعها ١٦ بيتا، نشرها جابريلى:

F. Gabrieli in: RSO 20 20/1942-43/347-348

وهناك ثمان وخمسون قطعة (حوالى مائة بيت)، نشرها إحسان عباس، فى: شعر الخوارج ١٥ ـ ٣١ .

عبدالله بن الحَجَّاج الثَّعْلَبِى

كنيته أبو الأَقْرَع، أو أبو الأُقَيْرِع، كان شاعرا، وفارسا فاتكا، يرتزق من ذلك فى الكوفة، وأدرك خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦ هـ/٧٠٥م ـ ٩٦ هـ/٧١٥م)(١٤).

أ ـ مصادر ترجمته :

المحبر، لابن حبيب ٢١٣، الكنى، لابن حبيب ٢٩٥، تاريخ الطبرى ١٣٤/٢، ١١٧٦، الأغانى ١٥٨/١٣ ـ ١٧٤، تهذيب ابن عساكر ٣٤٨/٧ ـ ٣٤٩ .

ب ـ آثـــــاره :

كان شعره كثيرا، فيما يبدو، وقد احتفظ أبوالفرج الأصفهانى بأربع عشرة قطعة منه، مجموعها مائة وتسعة أبيات، أخذ القسم الأكبر / منها، مع أخباره، من «كتاب لابن الأعرابى»، كان عنده برواية ثعلب، قارن: الأبيات المذكورة فى الحيوان، للجاحظ ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣، ٤٣٢/٦ انظر الهامش، والحماسة البصرية 354

(١٤) ينبغى عدم الخلط بينه وبين عبدالله بن الحجاج الأزدى، وكان متشيعا لعلى بن أبى طالب، قتل فى صفين، وكان له شعر (انظر: تاريخ الطبرى ٣٢٦٠/١، ٣٣٠٤، والأعلام، للزركلى ٢٠٦/٤)

٢٩/١ انظر الهامش، ومعجم البلدان، لياقوت ١٠٥/١، والدر الفريد ٢/١ ص ٩١ و ٢/ص ١٢٦أ، ولسان العرب، انظر فهرسه ٩٥/١ .

النُعْمَان بن بَشِير

هو أبو عبدالله الخَزْرَجِى الأنْصَارى، ورث الموهبة الشعرية عن أسرته؛ قيل: إن جده كان شاعراً (انظر: الأغانى ٤٣/٦)، وكان أبوه بشير بن سعد شاعراً، وكذلك كان ابن أخت عبدالله بن رواحة، وكان النعمان أول طفل يولد للأنصار بعد الهجرة، أى فى خريف سنة ١ هـ/٦٢٢م (انظر: الأغانى ٢٩/١٦). كان حتى سنة ٦٤ هـ/٦٨٣م إلى جانب الأمويين، وانضم بعد ذلك إلى الزبيريين، وقتل سنة ٦٥هـ/٦٨٧م. ويتضح قربه من النبى صلى الله عليه وسلم من مائة حديث، ترجع روايتها إليه.

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد، طبعة أولى ٣٥/٦، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٩٨، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٧٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٠٢، ٣٩٧، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، الإصابة، لابن حجر ١١٥١/٣ ـ ١١٥٢، تهذيب ابن حجر ٤٤٧/١٠ ـ ٤٤٩، الأعلام، للزركلى ٤/٩، بروكلمان الملحق I,98.

ـ وكتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,155-156

ـ وكتب عنه تيودور نولدكه بحثا :

Th. Nöldeke in: ZA 33/1921/1-3 .

ـ وأعد عنه كرنكو دراسة ، فى :

F. Krenkow in: JRAS 1918, 101-102

ـ وكتب تسترستين مقالة عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، طبعة أولى ١٠٢٨/٣ ـ ١٠٢٩.

ـ وكتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 317-318

ـ وكتب عنه يحيى الجبورى، فى مقدمه «الديوان» ص ١٧ ـ ٥٢

ب ـ آثـــــاره :

كان «مجموع شعر النعمان (بن بَشِـير)»، لخالد بن كُلْثوم (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)، انظر: الأغانى ٢٩٦/٢١، برواية محمد بن حبيب، أفاد منه أبوالفرج الأصفهانى، من نسخة بخط السُكَّرى. (الأغانى ٢٧/١٦، ٤٠، ٤٥، ٤٨)، ويتضح من القطع، التى وصلت إلينا عند أبى الفرج، أن هذا المجموع كان يضم شعرا، وأخبارا له، وبعض الشعر لأقاربه (انظر مثلا: الأغانى ٥٤/١٦)، وقد أفاد أبوالفرج الأصفهانى ـ إلى جانب مصادر أخرى ـ من «كتاب لأبى عمرو الشيبانى»، ذكره كثيرا برواية ابنه عمرو (انظر: الأغانى ٢٦/١٦، ٤٧). وألَّف على بن الحسين الكاتب (المتوفى ٤٠٠ هـ/١٠١٠م، يأتى ذكره ص 659 فى هذا الكتاب): «كتاب أخبار النعمان بن بشير» (انظر: تهذيب ابن عساكر ٢٦٢/٣).

المخطوطات : فاتح ٥٣٠٣/٤ (ص ٨٨ أ ـ ٩٦ ب، من القرن السابع الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٩٧/١)، حيدر اباد، آصفية، دواوين عربية ٨٣٤ (انظر: الفهرس ٢٨٤/٣)، وحققه السوراتى، دهلى ١٣٣٢، اعتمادا على ما نشره كرنكو (مع «ديوان» بكر بن عبدالعزيز)، دهلى ١٣٣٧ (انظر: ماكتبه كرنكو، حول هذا الموضوع:

F. Krenkow, The Diwans of an-Nuʿmān ibn Bashir and Bakr ibn ʿAbd al-ʿAziz al-ʿIjli in: JRAS (1918/100-104 .

ـ وكتب عنه تيودور نولدكه، فى دراسة عن الشعراء العرب القدامى، انظر :

Th. Nöldeke, Zu altarabischen Dichtern in: ZA 33/1921/1 ff.

ـ وكتب عبدالقادر المغربى مقالة، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٤٧/١٩٢٩/٩ .

355

ـ وترجم ريشر أشعاره / ، فى دراساته عن الشعر العربى، انظر :

O. Rescher, Beiträge zur arab. Poesie IV, 2 Istanbul o. J. S. 54-84 .

ـ وحققه يحيى الجبورى، اعتمادا على مخطوط فاتح، بعنوان «شعر النعمان بن بشير»، بغداد ١٩٦٨ .

أما الشعراء من آل النعمان ؛ فمنهم :

عمه الحُسَين بن سَعْد (انظر: الأغانى ٤٣/١٦) .

وأخوه إبراهيم بن بشير (انظر: الأغانى ٥٢/١٦ ـ ٥٣، معجم البلدان، لياقوت ٧٤٧/٣).

وابنه **عبدالله بن النعمان** (انظر: الأغانى ١٦/٥١) .

وأشهرهم ابنته **حُمَيْدَة** (المتوفاة حوالى ٨٥ هـ/٧٠٤م، انظر: الحيوان، للجاحظ ، انظر فهرسه، وبلاغة النساء، لابن طيفور ٩٦، الأغانى ١٦/٥٣ ـ ٥٤، سمط اللآلئ ١٧٩ ـ ١٨٠، معجم النساء، لكحالة ١/٢٥٣، الأعلام، للزركلى ٢/٣١٩، فهرس الشواهد

(Schawāhid-Indices 335

ومن أحفاده **عبدالخالِق وعبدالقدوس بن عبدالواحد بن النعمان** ، شاعران مجيدان (انظر: الورقة لابن الجراح ٨٣ ـ ٨٤، والفهرست، لابن النديم ١٦٤ (وكلاهما مُقِلٌّ)، انظر: ماكتبه زلنديك، عن دعبل بن على:

Zolondek, Diʿbil b. ʿAlī 151-152 .

وشَبيب بن يَزِيد بن النُّعْمَان (انظر: الأغانى ١٦/٥١ ـ ٥٢) .

على بن الغَدِير الغَنَوِى

هو أحد بنى غَنِـى بن أَعْصُـر (قيس)، أصله من الجزيرة، كان فارسا وشاعرا، عاش فى خلافة عبدالملك (٦٥ هـ/٦٨٥م و ٨٦ هـ / ٧٠٥م) ويقال: إنه قابلَه. ذكر المرزبانى أن له شعرا كثيرا، وذكر أبواليقظان النسّابة (المتوفى ١٩٠ هـ/٨٠٦م): «كان على بن الغدير من أشعر الناس» (النص عند الآمدى، فى المؤتلف والمختلف).

أ ـ مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٤، الأغانى ١٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٨٠، سمط اللآلئ ٨٠٠، الأعلام، للزركلى ٥/١٧٦ .

ب ـ آثـــــــاره :

وصل إلينا من شعره بائيّة (٢٩ بيتا) توجد فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، ييل ص ١٤٩

ب ـ ١٥٠ ب، وتوجد أبيات أخرى في: البيان والتبيين، للجاحظ ٣/٨٠، والدر الفريد ١/١ ـ ص ٥٦، انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 329

عبيدالله بن الحُرّ الجُعْفِي

هو أبو الأشْرَس، من جُعْفِي (مَذْحِج) في الكوفة. كان أول أمره من أنصار عثمان بن عفان، واشترك في موقعة صفين، تحت إمرة معاوية، ورفض الاشتراك في كربلاء (وهو شخصية معروفة في عروض «التَّعْزِية» عند الفرس). تعاطف فترة من الزمن مع مُصْعَب بن الزبير، ثم استقل بعد ذلك / ، وأصاب العراق بالذعر. وغرق سنة ٦٨ هـ/٦٨٧م في الفرات. ويقال: إنه روى نسخة على بن أبي طالب (انظر: الرجال، للنجاشي ٧). كان شاعراً معترفاً به.

356

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٥٦٢/٢ (وبه ذكر لمصادر أخرى)، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٩، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٧٣، ٢٦٨، تاريخ الطبري، انظر فهرسه، الموشح، للمرزباني ١٣٢، سمط اللآلئ، الذيل ١٠٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣١ أ ـ ب، خزانة الأدب ٢٩٦/١ ـ ٢٩٩، الأعلام، للزركلي ٣٤٦/٤ .

عده السكري من اللصوص، فذكره في: «كتاب اللصوص» (انظر: مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣١ أ)، وورد اسمه في قائمة الشعراء المذكورين، في: كتابة الورقة لابن الجراح، وقد نقل ابن النديم هذه القائمة (انظر: الترجمة الإنجليزية ٣٥٩)، وتنسب إليه مجموعة صغيرة من الأشْعَار. كتب أبومخنف: «كتاب أخبار عبيدالله بن الحر» (انظر: ماكتبته أورزولا سزكين، في كتابها عن أبي مخنف

(U. Sezgin, Abū Miḥnaf S. 110 .

ب ـ آثـــــاره :

وصلت إلينا أربع قصائد من شعره (٨٠ بيتا)، توجد في: منتهى الطلب ١/ص ١١٩ أ ـ ١٢٠ ب (انظر مجلة: JRAS 1937, 447) انظر أيضا: ماسبق ذكره من مصادر، وكذلك: تاريخ الطبري، وحماسة البحتري، انظر فهرسه (ذكره في ١٠ مواضع)، والحماسة البصرية ٨٠/١ ـ ٨١، وحماسة ابن الشجري، انظر فهرسه (ذكره في ٦ مواضع)، انظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 347 .

د ـ جرير، والفرزدق، ومن حولهما

جَرِيـــــــر

هو جرير بن عطية بن الخَطَفىَ (= حُذَيْفَـة) وكنيته أبو حرزة، أصله من بنى كليب بن يربوع (تميم)، لابد أنه ولد فى بداية خلافة على بن أبى طالب (٣٥ هـ/٦٥٦م ـ ٤٠ هـ/٦٦١م) أو قبيل ذلك. كان جرير، والأخطل، والفرزدق، يكونون ثالوث شعراء الهجاء فى العصر الأموى. قضى جرير شبابه بعيدا عن الأمصار الكبيرة، ولم يعد إلى البصرة إلاّ فى سنوات متأخرة، برز جرير شاعرا فى خلافة معاوية (٤١ هـ/٦٦١م ـ ٦٠ هـ/٦٨٠م)، من خلال هجومه على القبائل المجاورة، بالأسلوب التقليدى للفخر والهجاء القبليين، تعرف جرير فى البصرة على واليها الحجاج بن يوسف، ومدحه بشعره، فأرسله الحجاج مرافقا لابنه محمد إلى البلاط فى دمشق، وفى خلافة الوليد (٨٦ هـ/٧٠٥م ـ ٩٦ هـ/٧١٥م) دخل فى معركة مع شاعر البلاط عَدِىّ بن الرِّقَاع (انظر: الأغانى ٣٠٧/٩ ـ ٣٠٩) انظر: ماكتبه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher , Abriss I, 274

357 وعندما التقى جرير وعمر بن لَجَأ فى المدينة، عاقبهما الوليد، لأنهما قالا / شعرا فى ذم نساء البلاط الأموى (الأغانى ٧١/٨ ـ ٧٢ وانظر: ماكتبه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher , I,267-268

لقد عرف جرير بنقائض مع شعراء عصره، وأشهرها نقائضه مع الفرزدق، ونقائضه مع الأخطل، الذى كان يقف إلى جانب الفرزدق، ويبدو أن معركته مع الفرزدق بدأت بعد وفاة يزيد بن معاوية، سنة ٦٤ هـ/٦٨٣م، وامتدت على مدى

أكثر من أربعين عاما، حتى خلافة هشام، وكان لها أبعد الصدى والأثر. (انظر: ماكتبه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

(Nallino, litt. arab. 133

وتوفى جرير وقد ناهز الثمانين من عمره ، فى ضيعة أُثَيْفِيَة باليمامة (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٣)، وكانت وفاته، فيما يقال، بعد عام من وفاة الفرزدق (انظر: الأغانى ٨/٨٩)، أى فى سنة ١١١ هـ/٧٢٩م، أو ١١٣ هـ/٧٣١م، أو ١١٥ هـ/٧٣٣م (انظر: الأغانى ٢١/٣٨٩).

ولشعره فى الهجاء المكانة الأولى فى ديوانه ، وأكثره شعر موجّه إلى الفرزدق، وتأتى بعد ذلك مجموعة كبيرة من قصائد المدح، ثم مجموعة أقل، أكثرها مراث قصيرة، كان شعره فى النسيب موضع التقدير، قال الأخطل: «جرير أنسبنا وأشبهنا» (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٦)، أما الغزل، فى شكله المعروف، فلم يعرفه جرير (انظر: ماكتبه نالينو، فى تاريخ الآداب العربية

(Nallino , litt . arab . 131 - 132

وعن رأيه فى نفسه ، وعن أحكام اللغويين فى شعره، وعلاقته بالفرزدق، انظر: ماكتبه ريشر

Rescher , I,269-273

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٦٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣١٥ ـ ٣٨٦، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧١، الموشح، للمرزبانى ١١٨ ـ ١٣٢، سمط اللآلئ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/١٢٧ ـ ١٣٠، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٦ أ ـ ٧٩ ب، معاهد التنصيص ٢/٢٦٢ ـ ٢٦٩، خزانة الأدب ١/٣٦ ـ ٣٧، الأعلام، للزركلى ٢/١١١، معجم المؤلفين، لكحالة ٣/١٢٩ ـ ١٣٠ وبه ذكر لمراجع أخرى، ومراجع الوهابى ٢/١٤٨ ـ ١٥٦، وانظر: بروكلمان فى الأصل I,56-58، وفى الملحق I,86-87.

ـ كتب عنه كوسان، فى دراسة أعدها عن ثلاث شعراء عرب؛ هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، فى:

A: Caussin de Perceval, Notice sur les trois poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Djérir in: JA, 2ème sér. 14/1834/5-39.

ـ كتب عنه شاده، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى/الملحق ١.

ـ أعد عنه جاتيه مقالة، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية/٢/٤٧٩ ـ ٤٨٠.

ـ أعد رينو بحثا عن شعراء ثلاثة من العصر الأموى؛ هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، انظر:

A. Reneon, Les trois Poètes omeyyades, Akhtal, Farazdaq et Djarīr in: IBLA 7/1944/41-59

ـ وكتب خليل مردم مقالة، بعنوان : «جرير»، فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٧٧/١٩٥٥/٣٠ ـ ١٩٠.

ـ وكتب محمد جمعه، عن «جرير» ، القاهرة ١٩٥٧ .

ـ وكتب ج . سلطان، عن «جرير» ، بيروت ١٩٦٧ .

ـ وكتب محمد محمد حسين: «الهجاء والهجّاؤون»، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٤٤ ـ ١٦٨.

(انظر: الجندى، فى: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٥١/١٩٧١/٤٦ ـ ١٥٢).

ـ وكتب بلاشير عنه ، فى كتابه عن : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 484-495.

ب ـ آثاره :

لقد أسهم جرير فى نشر شعره بإلقائه تارة، وبإملائه على الراغبين فيه تارة أخرى (انظر: الشعر والشعراء ٢٨٦، والأغانى ٦١/٨). وهناك أيضا عدد كبير من رواة شعره وأخباره (انظر: الأغانى ٢٥٨/٤)، نعرف اسمي اثنين منهما، وَرَدَا فى قصيدة له (انظر: النقائض، لأبى عبيدة ٤٣٠) وفى قصيدة هجاء للفرزدق (المرجع السابق ٦٢)، أحدهما هو حُسين /، الذى كان يسهر مع جرير، وينسخ شعره ساعات طوالاً (انظر: المرجع السابق ٤٣٠، ٩٠٧ ـ ٩٠٨)، والثانى هو عبدالله بن عطية، وكان ـ فى الوقت نفسه ـ راوية للفردق أيضا (انظر: كتاب الأغانى ٣٥٥/٢١)، وقد اشترك أبناء جرير وأحفاده فى رواية شعره؛ فمن رواته أبناؤه: نُوح (الموشح، للمرزبانى ١٣٠)، وبِلاَل (انظر: الأغانى ٤٩/٨)، وحَجْنَاء (انظر: الأغانى ٣٤/٨، ٧٨، والموشح، للمرزبانى ١٢٩)، وعِكْرِمَة (الأغانى ٣٤/٨)، والعَلاَء (الأغانى ٦٠/٨)، ومن جِيل أحفاده حَجْنَاء بن نوح بن جرير (انظر: كتاب الأغانى ٥٧/٨) وابن حفيده عُمَارة بن عَقِيل ابن بِلال بن جَرِير (انظر: الأغانى ١٠/٨، ٣٤، ٤٩، ٥٢، ٦٢، ٦٥ ـ ٦٦، ٧٢، والموشح، للمرزبانى ١١٩، وقارن: الفهرست، لابن النديم ٥٧).

358

ويبدو أن كل مخطوطات الديوان التى وصلت إلينا ترجع إلى رواية عُمَارة: روى عنه ابن الأعرابى، ومن هذه الرواية صنع محمد بن حبيب الديوان، ولم يكن أول من جمعه، كما زعموا كثيرا، وعن ابن حبيب أخذ السكرى الديوان، ويبدو أن السكرى روى صنعة ابن حبيب للديوان، ولم يضف إليها شيئا (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

وروى عن جرير مباشرة ابن بنته رَبْدَاء (زَبْدَاء؟، انظر سلسلة النسب المنشورة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٨٦/١٩٥٥/٣٠) واسمه أيُّوب بن كُسَيْب بن عِمْرَان (أو عَمَّار، انظر: الأغانى ٥٤/٨، ٥٩، وقارن: خزانة الأدب ٣٥٥/٢) وأخوه مِسْحَل بن كُسَيْب (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، والأغانى ١٣/٨ ـ ٢٨)، واستطاع حماد الراوية أيضا أن يسمع شعرا من جرير (انظر: الأغانى ٣٦/٨)، وجمع خالد بن كلثوم الكلبى ـ أيضا ـ شعر جرير فى حياته (انظر: الأغانى ٢٩٦/٢١، جمعاً منظماً، ويشهد بشعبية شعر جرير أن بائع تمر فى البصرة عرف شعر جرير، وحاول أن يجمعه كاملاً، بقدر الإمكان، وأن يرويه (انظر: الأغانى ٣٢/٨)، وعرف أبوعمرو بن العلاء الشاعر معرفة شخصية (انظر: المقتبس، للمرزبانى ٣٢)، وقد روى أبو عمر بن العلاء أخبار جرير وشعره، فأخذها عنه الأصمعى (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٦، والأغانى، لأبى الفرج الأصفهانى ٥١/٨، ٦٠)، وقرأ الأصمعى أكثر ديوان جرير على أبى عمرو (انظر: الموشح، للمرزبانى ١٢٥)، وثبت أن الأصمعى قرأ ديوان جرير على خلف الأحمر، وأنه غيَّـــر كلمةً فى قصيدة أخذاً برأى خلف، ويبدو أن رواة الشعر القديم كانوا يرون مثل هذا أمراً طبيعياً (انظر: الموشح، للمرزبانى ١٢٥، وقارن أيضا نفس العمل عند رواة جرير والفرزدق، فى: كتاب الأغانى ٢٥٨/٤)، وهناك رواية للديوان ترجع إلى الأصمعى نفسه، ورواية أخرى ترجع إلى أبى عمرو الشيبانى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، أما صنعة الديوان بعد ذلك، فهى لابن السكيت (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، والرجال، للنجاشى ٣٥٠).

وعن رواية نقائض جرير والفرزدق وصنعتها، انظر: الفرزدق، ويأتى ذكره فى كتابنا هذا ص 362.

عن رواية نقائض جرير والأخطل وصنعتها، انظر: الأخطل، وقد ورد ذكره فى هذا الكتاب ص320

أما نقائض جرير وعمر بن لَجَأ فكانت من صنعة الأصمعى، وأبى عمرو الشيبانى، ومحمد بن حبيب، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٦، وطبعة طهران، ص ١٨٠) ويأتى ذكرها فى هذا الكتاب ص 365.

وقد ضاع «كتاب دخول جرير على الحجاج» لابن الكلبى (انظر: الفهرست، لابن النديم ٩٧) و «كتاب أيام جرير التى ذكرها فى شعره»، لابن حبيب (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤٧٦/٦)، وقد وصل إلينا: «أنيس السمير فى نوادر الفرزدق وجرير»، لأبى الحسن على مِصْبَاح أحمد بن قاسم (القرن الثانى عشر الهجرى)، ويوجد مخطوطا فى: فاس، القرويين ١٥١٠، والرباط ، الكتانى ٣٠٠. / 359

المصادر الأساسية عن حياة جرير وشعره فى كتاب الأغانى ٨/١ ـ ٨٩، هى كتب أبى عبيدة (ومنها النقائض)، والجُمَحِى (ومنها: طبقات فحول الشعراء)، والأصمعى، والمدائنى، وعمر بن شبّة، وغيرهم.

١ ـ الديـــــوان :

يوجد **مخطوطا** فى: لينينجراد، معهد الدراسات الشرقية 6C (عُمَارَة بن حبيب، من القرن الرابع الهجرى، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٣٢٠)، ليدن، **مخطوطات** شرقية ٦٣٣ (نفس الصنعة، ٢٣٧ ورقة، من سنة ٥٩١ هـ، انظر فورهوف ٦٢)، لندن، المتحف البريطانى، **مخطوطات** شرقية ١٢٠٦ (نفس الصنعة، الجزء الثالث للديوان، ٦٧ ورقة، من القرن الحادى عشر الهجرى، انظر: الملحق، رقم ١٠٣٢)، وتوجد أيضا قطعة فى: لندن، **مخطوطات** شرقية ٢/٤٠١٨ (ص ١٠ ـ ٢٢، من القرن الخامس الهجرى، انظر: الملحق رقم ١٢٣٩)، وتوجد قطعة قديمة فى ميلانو، أمبروزيانا (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣/١٩٥٧/٣٤٧)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٤٧٧ (من سنة ١٢٩٨ هـ)، وكذلك، أدب ١ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ١٢٤/٣)، وكيمبردج 11Dd. 5. 10,11 (نسخة حديثة، عن **مخطوط** يوجد فى لينينجراد والقاهرة، انظر: براون، الملحق، رقم ٥٢٥، ٥٢٦). وتوجد ٣٣ قصيدة فى: منتهى الطلب، المجلد الثالث، القاهرة (انظر: JRAS 1939, 444-445)، وكذلك ٣٦ قصيدة، المجلد الثالث، ييل (ص ١٦ ب، ٨٤ ب)، وتوجد قصيدتان فى: برلين ٧٥٢٦ (ص ٥٩ ب ـ ٦١ ب).

ـ وحققه محمد الشواربى، القاهرة ١٣١٣، اعتمادا على **مخطوط** فى المدينة (٥٩٨ هـ)، وحققه محمد إسماعيل عبدالله الصاوى، ومع مراعاة النقائض بعنوان «شرح ديوان جرير»، القاهرة، دون تاريخ (١٣٥٣)، وأعيد طبعة فى بيروت، دون تاريخ (قبل ١٩٦٨)، ونشره كرم البستانى، فى بيروت ١٩٦٠، ١٩٦٤، طبعة ثانية، وحققه أيضا نعمان أمين طه، فى مجلدين، القاهرة ١٩٦٩، ١٩٧١.

٢ ـ «نقائض جرير والفرزدق»، انظر الصفحات التالية.

٣ ـ «نقائض جرير والأخطل»، سبق ذكره .

دراسات عن شعره :

ـ انظر أيضا: ماكتبه خليل مردم، عن شعر جرير، فى: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٣٠/١٩٥٥/٣٥٣ ـ ٣٦٦، ٥٢٩ ـ ٥٤٣.

ـ وكتب ستريكا، عن مديح جرير فى هشام بن عبدالملك، انظر:

V. Strika, I madīḥ di Ǧarīr per Hishām Ibn ʿAbd. al-Malik in: AION, NS 20/1970/483-510.

ـ وكتب عطا الله، عن شعر جرير، انظر:

W. Atallah, sur un vers de Ǧarīr in: Arabica 18/1971/49-56.

هناك شعراء يذكرون من سلالة جرير، وكان لبعضهم دور فى رواية شعره:

- **نُوح بن جرير** (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة **٢٨٥**، وكان مُقِلاً، والفهرست، لابن النديم **١٥٩**، ولسان العرب **١٢١/١٧**).

- **عِكْرِمة بن جَرِير** (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة **٢٨٥**).

- **أبو ظافر بِلال بن جَرِير**، «وكان أفضلهم وأشعرهم» (انظر ابن قتيبة، فى المرجع السابق **٢٨٤ ـ ٢٨٥**، والفهرست، لابن النديم **١٥٩**، وفيه أنه مُقِلٌّ، والحماسة المغربية، ص **١٠ ب ـ ١١ أ**، ولسان العرب، انظر فهرسه **٢٣/١**).

- وابنه (انظر: ابن النديم **١٥٩**)، **عَقِيل بن بلاَل بن جرير**، مُقلٌّ، (انظر الفهرست، لابن النديم **١٥٩**).

- **عُمارة بن عَقِيل بن بِلاَل بن جَرِير**، وكان شاعرا معروفا محسنا، وراوية مرموقا فى العصر العباسى (يأتى ذكره فى هذا الكتاب ص 559).

- **أبو الزَّحْف بن عَطَاء بن الخَطَفَى**، وكان راجزاً، وهو ابن عم جرير، (انظر: الحيوان، للجاحظ **١٩٧/٢**، **٣٥٧/٤**، والشعر والشعراء، لابن قتيبة **٤٣٢ ـ ٤٣٣**، وسمط اللآلئ، هامش **٤٥٩**).

الفَـــرَزْدَق

هو همَّام بن غالب بن صَعْصَعَة، ويكنى أبا فراس، ولد فى اليمامة، نحو سنة **٢٠ هـ/٦٤٠م**، أو بعد ذلك بقليل، أصله من بيت ثرى، عظيم القدر فيما يبدو، فهو من مجاشع، (دارم/ تميم) /، يبدو أن أباه كان متشيعا لعلى، وأنه قدم ابنه إليه، وغير مؤكد أن الفرزدق كان يميل إلى شيعة علىّ، أما قصيدته فى زين العابدين فلم تصدر عن اتجاه سياسى (انظر: ماكتبه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى 360

Rescher, Abriss I, 262

انظر: ماكتبه بلاشير، في: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 495-496.

وشبيه بهذا ما قيل عن موقف عدائي، اتخذه الفرزدق من معاوية، ويبدو أن مكانته في بلاط الأمويين في دمشق قد وصلت أوجها في خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦ هـ/٧٠٥م ـ ٩٦ هـ/٧١٥م)، وفي خلافة سليمان (٩٦ هـ/٧١٥م ـ ٩٩ هـ/٧١٧م). (انظر: ماكتبه ريشر، في المرجع السابق ٢٦٤/١، وبلاشير، في المرجع السابق ٤٩٧)، أما هجوم الفرزدق على من حَوْلَه، فيصدر في جانب منه عن منافسات قبلية، ويصدر في جانب آخر عن منافسات سياسية وشخصية، وذلك مثل هجومه على آل المهلب (انظر: ماكتبه يوسف هل، عن شعر الفرزدق في آل المهلب

(J. Hell, AL-Farazdak's Lieder-auf die Muhallabiten in: ZDMG 59/1905/589-621, 60/1906/1-48.

وقد اتصل هذا الهجوم طوال حياته حتى سن متقدمة، وفي السنوات الأخيرة من حياته عاش في البصرة، بعد أن أقام في دمشق والمدينة، على فترات، وظل بالبصرة بين عامي ١١٠ هـ/٧٢٨م، ١١٤ هـ/٧٣٢، وربما توفي سنة ١١٢ هـ/٧٣٠م.

هاجم الفرزدق عددا من رفاقه، منهم الطِّرِمَّاح، والأشهب بن رُمَيلة، وأشهر مهاجاة له وأبعدها مدى كانت مع جرير، وقد ذكر الرواة كثيرا كيف التقى الخصمان، وحدهما أو في جمع من الأتباع، وكيف كانا يتبادلان النقائض. وهناك تفاصيل عن زواجه الغريب بابنة عمه النَّوَار (انظر: ماكتبه ريشر، في المرجع السابق ٢٥٦/١ـ ٢٥٨)، وعن لقائه الطريف بليلى الأخيلية (انظر المرجع السابق ٢٥٦/١)، وعن تفاصيل أخرى عن حياته، وعن الظروف السياسية لها، انظر: ماكتبه بلاشير، في المرجع السابق ٤٩٥ ـ ٥٠٤.

لقد وصل إلينا من شعر الفرزدق أكثر من سبعة آلاف بيت؛ شعر المدح يكون النصيب الأكبر منها، يليه الهجاء، ثم الفخر الشخصي والقبلي، ثم بعض المراثي، أما

شعر الغزل فلم يشغل إلاّ مكانا متواضعا من ديوانه، ولا يظهر سلوكه فى الحياة من شعره، إلاّ من أبيات قليلة، ومع ذلك فصورته ـ كما رويت ـ أنه كان جسوراً لا يبالى، وزير نساء (انظر: ماكتبه بلاشير، فى المرجع السابق ٥٠١ ـ ٥٠٤، وانظر ريشر، فى المرجع السابق ١/٢٥٩ ـ ٢٦٢). وقد نسبت إليه بعض السرقات الأدبية (انظر: ماكتبه ريشر، فى المرجع السابق ١/٢٦٣ ـ ٢٦٤)، ومع هذا فهى لا تؤثر فى الحكم العام فى شعره، أما عن الأحكام الخاصة بقيمة شعره، والمقارنة بينه وبين جرير، فانظر: ماكتبه ريشر، فى المرجح السابق ١/٢٦٢ ـ ٢٦٣.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة، انظر فهرسه، فحولة الشعراء، للأصمعى ٢٣، ٢٤، ٣٨، ٣٩، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٢٥٠، ٢٥١ ـ ٣١٤، أسماء المغتالين، لابن حبيب ١٨٢ ـ ١٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٨٩ ـ ٣٠١، / المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٦، الأغانى ٩/٣٢٤ ـ ٣٤٥، ٢١/٢٧٦ ـ ٤٠٣، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، سمط اللآلى ٤٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٧٤ أ ـ ٧٦ أ، إرشاد الأريب، لياقوت ٧/٢٥٧ ـ ٢٦١، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٧، خزانة الأدب ١/١٠٥ ـ ١٠٨، وانظر كذلك: بروكلمان فى الأصل I,53-56، وفى الملحق I,84-85.

361

ـ وكتب كوسان، عن ثلاثة شعراء عرب، هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، انظر:

A. Caussin de Perœval, Notice sur les trois Poètes arabes Akhtal, Farazdaq et Djérir in: JA 2 ème sér. 13/1834/289 ff., 507-552.

ـ وكتب يوسف هل، عن حياة الفرزدق من خلال شعره ، وعن شعره فى مدح الوليد بن يزيد، ونشر فى ليبتسج ١٩١٣، انظر:

J. Hell, Das Leben des Farazdak nach seinen Gedichten und sein Loblied auf al-Walîd ibn Jazîd, Leipzig 1903.

ـ وأعدّ شاده مقالة، فى : دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة أوربية أولى ٢/٦٢ ـ ٦٤.

ـ وأعد رينو بحثا، عن ثلاثة شعراء عرب من العصر الأموى: هم: الأخطل، والفرزدق، وجرير، انظر:

A. Renon, Les trois poètes omeyyades Akhtal, Farazdaq et Djarîr in: IBLA 7/1944/41-59

ـ وكتب عنه نالينو ، فى كتابه عن: الأدب العربى، انظر:

Nallino, litt. ar. 121-129.

ـ وأعد بلاشير مقالة عنه، في دائرة المعارف الإسلامية، طبعة ثانية ٧٨٨/٢ ـ ٧٨٩ .

ـ وكتب عمر فروخ كتابا ، بعنوان: «شعراء البلاط الأموي: جرير، والأخطل، والفرزدق»، بيروت ١٩٤٣، ١٩٥٠.

ـ وكتب محمد محمد حسين دراسة ، بعنوان: «الهجاء والهجاءون»، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٦٩ ـ ٢٠٤ انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ٩٦/٩ ـ ٩٧، معجم المؤلفين، لكحالة ١٥٢/١٣ ـ ١٥٣، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب ـ آثـــــاره :

وصفه الجاحظ (في البيان والتبيين ٣٢١/١) بقوله: «كان الفرزدق راوية الناس، وشاعرهم، وصاحب أخبارهم». وكان الفرزدق أروى الرجال لأحاديث امرئ القيس، وأشعاره. (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨) وروى الفرزدق عن الحطيئة (انظر: الشواهد الكبرى، للعيني ١١٣/١)، وذكر أبوعبيدة (النقائض ١٨٩) أن الفرزدق عرف صحيفة الأنساب، لدَغْفَل بن حنظلة (المتوفى ٦٥ هـ/٦٨٥م، انظر: تاريخ التراث العربي I,263-264)، وقَرَظها. وذكر يونس بن حبيب: «لولا الفرزدقُ لذهب نصف أخبار الناس» (انظر: النقائض، لأبي عبيدة ٢٠٠ ـ ٢٠١، والبيان والتبيين، للجاحظ ٣٢١/١) وكان للفرزدق نفسه عدد من الرواة، نعرف أسماء ستة منهم: أحدهم هو: عُبَيْد، أحد بني رَبيعَة بن حنظلة (انظر: أبوعبيدة، في النقائض ١٠٤٩، والأغاني ٣٢٦/٢١)، وعبدالله بن زالان التميمي (انظر: الأغاني ٣٤٠/٢١)، وابن مَتَّوَيْه (انظر: النقائض ٩٠٨)، وأبوشفقل (انظر: الأغاني ٢٩٠/٢١، ٣٦٥، ٣٦٦، قارن: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨)، وعمرو بن عَفْرَاء الضَّبي الباهلي (انظر: الأغاني ٣٠١/٢١، ٣٠٢، ٤٠٣)، وعبدالله بن عَطِيَة، الذي كان في الوقت نفسه راوية جرير (انظر: الأغاني ٣٥٥/٢١).

وهناك إشارة مفيدة، توضح نشاط الرواة، نجدها في خبر لعم الفرزدق، يقول الخبر: إن عم الفرزدق، بعد منافسة في ارتجال الشعر بين الفرزدق وجرير، في حضرة الحجاج بن يوسف، قد دخل إلى رواة الشاعرين، فوجدهم يُعَدِّلون ما انحرف من الشعر (انظر: الأغاني ٢٥٨/٤)، أما خالد بن كلثوم، وهو أحد من اعتمد عليهم أبوالفرج، في مواضع كثيرة، في ترجمة الفرزدق، في كتاب الأغاني، فكان قد جمع شعره في حياته (الأغاني ٢٨٤/٢١، ٢٩٦، ٣٩٦)، أما حماد الراوية، فكان يطلب رواية الشعر عند الفرزدق (انظر: كتاب الأغاني ٣٦/٨ ـ ٣٧، ٢١/ ٢٨٥)، أما ابن الشاعر، واسمه لَبَطَة، وابنه أعْيَــن، فكانا راويتين لأبي عبيدة، وترجع إحدى الروايتين الكاملتين، أو شبه الكاملتين للديوان، إلى أبي عبيدة، وقد نقل سعدان ابن المبارك (المتوفى في ٢٢٠ هـ/٨٣٥م، انظر: الأعلام، للزركلي ١٤٠/٣) هذه الرواية. وهناك رواية أخرى وصلت إلينا، وترجع إلى المفضل الضبي (المتوفى نحو ١٧٠ هـ/٧٨٦م)، وقد تناقلها ابن الأعرابي،

ثم محمد بن حبيب، وقام محمد بن حبيب بصنعة الديوان، الأمر الذى جعل كثيرين يصفونه بأنه أول جامع له، وهذا خطأ؛ / ووصلت هذه الرواية بعد ذلك إلى السكرى. ويجوز أن يكون ذلك الديوان الذى عرفه ابن الأعرابى (انظر: الأمالى للقالى، ذيل الأمالى ١١٣ ـ ١١٤) قد تضمن المفضل الضبى. ويبدو أن صنعة السكرى قد أصبحت أشهر الروايات (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، وإقليد الخزانة، للميمنى ٥٨). وقد وصل إلينا بالمثل، قسم من رواية أبى على الحسن بن على الحِرْمَازى (القرن الثالث الهجرى/ القرن التاسع الميلادى). رواها ابن السكيت، وهذّبها (انظر: الرجال، للنجاشى ٣٥٠)، ويُعَدُّ الحرمازى أيضا من مصادر الأغانى، وقد وصلت أخباره عن حياة الفرزدق عن طريق أبى عثمان المازنى (المتوفى نحو ٢٤٩ هـ/٨٦٣م، انظر: الأغانى ٢٨٦/٢١، ٢٨٩). وقد قام الأصمعى بصنعة الديوان، وقد وصل إلينا جزء من هذه الصنعة. وانظر عن تاريخ رواية الديوان: ماورد أيضا فى فهرست ابن خير ٣٩٧.

وهناك كتابان بعنوان: «أخبار الفرزدق»، ألفهما عبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِى (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣)، والمدائنى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤)، ألف المدائنى أيضا: «كتاب مَنَاكِح الفرزدق» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٢).

أما نقائض جرير والفرزدق فقد جمعت ودوِّنت عدة مرات، وهناك رواية للأصمعى، وأخرى لأبى المُغِيث الأَوْدِى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وأشهر رواية للنقائض هى رواية أبى عبيدة، وقد نقلها سعدان بن المبارك، الذى روى ديوان الفرزدق أيضا (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧١، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢٢٩/٤)، وقد وصلت إلينا هذه الرواية عن ابن حبيب، وفى شرح السكرى، وقد وصلت إلينا أيضا فى: «أنيس السمير فى نوادى الفرزدق وجرير» لأبى الحسن على مصباح أحمد بن قاسم (القرن الثانى عشر الهجرى، سبق ذكره ص 358 فى هذا الكتاب). وكان الاعتماد الأساسى فى كتاب الأغانى على عمر بن شبَّة، والجمحى، وأبى عبيدة، وابن الأعرابى، والزبير بن بكار، والأصمعى، والمدائنى.

١ ـ الديــوان:

يوجد مخطوطا: أيا صوفية ٣٨٨٤ (٢٤٠ ورقة، من القرن الخامس الهجرى، الجزء الأول (؟) برواية ابن الأعرابى، قارن: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٦٤/١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٨٩، وكذلك أدب ٢٦٠٥ (٧٨ ورقة، من القرن الخامس الهجرى، الجزء الثانى بصنعة السبعة السابق ذكرهم)، وكذلك أدب ٢ ش (نسخة بخط الشنقيطى)، وكذلك أدب ٤٢ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ١٤٢/٣، والمقدمة التى كتبها الفحام للديوان ١٨)، وكذلك ١٣٤٧٠ ز (٦٨ ورقة، من سنة ١٢٩٠ هـ ، انظر: الفهرس، ملحق ٣٣٤/١)، وكذلك ١١٨٤٦ ز (٢٣٤ ورقة، من سنة ١٣٢٣ هـ ، انظر: الفهرس، ملحق ٣٢/٢)، كلكتا، الجمعية الآسيوية للبنغال ٣٩٥ (٢٢٥ ورقة، الجزء الثالث، من صنعة ثلاثة من الأسماء السابق ذكرها، انظر: مقدمة الفحام للديوان ١٨)، الظاهرية، عام ٨٨٠٠ (٩٦ ورقة، من سنة ٣٣١ هـ ، الجزء

الأول، لثمانية أو عشرة، من صنعة المفضل الضبى، والحرمازى، وأبى عبيدة، انظر: فهرس عزة حسن ٢٦٨/٢)، أكسفورد، بودليانا، مرش ٢٠٥ (٢٤١ ورقه، من القرن السابع، أو الثامن الهجرى، الجزء الأول، لثلاثة من المذكورة أسماؤهم، انظر: فهرس نيكول تحت رقم ٣٠٦)، ويوجد من صنعة أربعة من المذكورة أسماؤهم مخطوطات أخرى فى: لندن، المتحف البريطانى، إضافات ١٩٤٠٦ (١٣١ ورقة، من القرن السادس الهجرى، الجزء الثالث، انظر: الفهرس رقم ١٠٦٦، انظر: مقدمة الديوان، للفحام ١٩)، ويوجد بصنعة مؤلف مجهول فى: حلب، قدور (انظر: سباط، الملحق رقم ١١٢٧)، وهناك ٣٠ قصيدة فى: منتهى الطلب، المجلد الثالث، القاهرة (٤٨ ب - ٨٥ ب) انظر: JRAS 1937, 449 والمجلد الثالث، ييل (ص ٨٤ ب -١٣٥ أ)

طبعات الديوان :

- حقق ديوانه بوشيه، مع ترجمة فرنسية، عن مخطوط أيا صوفية (الجزء الأول، ونشر، فى باريس، سنة ١٨٧٠، بعنوان:

(R. Boucher, Divan de Férazdak, récits de Mohammed-ben-Habib d'après Ibn-el-Arabi. Paris 1870.

- وحققه يوسف هل، عن مخطوط أيا صوفية أيضا، ونشر فى مجلدين، فى ميونيخ، سنة ١٩٠٠، ١٩٠١، انظر:

J. Hell, Divan des Farazdak. Zweite Hälfte, Photolith. Wiedergabe, 2 Bde. München 1900, 1901.

/ وطبع فى القاهرة ١٢٩٣ هـ .

363

- وحققه عبدالله الصاوى، بعنوان: «شرح ديوان الفرزدق، فى جزئين، القاهرة ١٩٣٦ (يبدو أنه اعتمد على بوشيه، وهل، وأفاد من النقائض)

- وطبع مرة أخرى فى بيروت ، دون تاريخ ، ثم طبع سنة ١٩٣٧، ونشره كرم البستانى، فى مجلدين، بيروت سنة ١٩٦٠.

- وحققه شاكر الفحام، اعتماداً على نسخة مخطوطة مصورة، توجد فى الظاهرية، وصدر فى دمشق ١٩٦٥.

- انظر ماكتبه أبوطالب زيان حول هذا الموضوع، فى: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٢/١٩٦٧/٦٠٥ - ٦٠٨.

- والجزء الذى وصل إلينا بصنعة الأصمعى طبع فى القاهرة ١٢٩٣ هـ ، بعنوان «مجموع مشتمل على خمسة دواوين»، القاهرة ١٢٩٣ هـ ، ص ١٣٨ - ١٩٩.

انظر: ماكتبه بريم حول هذا الموضوع، فى :

E. Prym in: ZDMG 31/1877/693-698.

ترجمات الديوان:

- ترجمة بوشيه (سبق ذكرها)

- ترجم يوسف هل شعرا له ، فى كتابه عن حياة الفرزدق.

J. Hell, Das Leben des Farazdaḳ

(سبق ذكره).

- ترجم يوسف هل شعر الفرزدق فى آل المهلب :

AL-Farazdaḳ's Lieder auf die Muhallabiten in: ZDMG 59/1905/ 589-621, 60/1906/ 1-48.

- ترجم شفارتز شعر الفرزدق فى آل المهلب :

P. Schwarz, AL-Farazdaḳ's Lieder auf die Muhallabiten. Eine Nachlese, in: ZDMG 73/1919/80-126.

- ترجم ريشر قصائد مختارة للفرزدق، مع معجم مفهرس لطبعتى بوشيه والصاوى، وذلك فى دراساته فى الشعر العربى:

O. Rescher, Beiträge zur arab. Poesie VI,2, Istanbul 1956-58, S. 75-132, 134-136.

٢ ـ نقائض جرير والفرزدق :

لم يصل إلينا منها سوى صنعة أبى عبيدة، برواية ابن حبيب، بشرح السكرى. وتوجد فى: القاهرة، دار الكتب، أدب ٦٢٠ (من سنة ١٢٩٨ هـ) وكذلك أدب ١٨ ش (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٣/٤٢٠) ييل ٣١٦ ـ A(١٧٤ ورقة، من سنة ١٢٩٧ هـ)، شتراسبورج، مجموعة شبيتا ٣٦ (١٧٤ ورقة، من سنة ٦٨٧ هـ، انظر مقدمة بيفان للنقائض:

(A. A. Bevan, The Naḳā'iḍ, Einl. P. 12-13)

ولندن، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٣٧٥٨ (٢٠٠ ورقة، من القرن السادس الهجرى، انظر الملحق رقم ١٠٣٣)، أكسفورد، بودليانا، بوكوك ٣٩٠ (٢٦٠ ورقة، من سنة ٦٧١ هـ، انظر: يورى رقم ١٢٢٤، وقارن: نيكول، ص ٦١٣).

طبعات النقائض: حققها بيفان، اعتمادا على مخطوط أكسفورد:

A. A. Bevan, The Naḳā'iḍ of Jarīr and al-Farazdaḳ, I-III, Lieden 1905-1912.

- طبعت مرة أخرى فى بغداد، دون تاريخ.

- حققها عبدالله الصاوى، فى مجلدين، القاهرة ١٩٣٥.

٣ ـ شعره فى مدح زين العابدين، وقد عاقبه هشام بن عبدالملك بسببه، (انظر: ريشر فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

(Rescher , Abriss I, 262

ويوجد فى مخطوطات كثيرة، وصلت إلينا من مكتبات عديدة، وحققه هل تحقيقاً علميّاً:

J. Hell, al - Farazdaḳ's Loblied auf ʿAlī ibn al-Husain (Zain al ʿĀbidīn) in: Festschrift E. Sachau, Berlin 1915, S. 368-374.

(انظر: بيان المصادر، ص ٣٦٩) .

ـ طبع مع شرح لمحمد السماوى، بعنوان: «الكواكب السماويه....»، النجف ١٣٦٠ هـ .

البَعِيث المُجَاشِــعِـى

هو خِدَاش بن بِشْر بن (أبى) خالد، كنيته أبويزيد، أو أبومالك، أحد بنى مُجَاشِـع، (تميم). كانت أمة فارسية، وكان شاعرا، وخطيبا مفوها. عاش فى البصرة أو بالقرب منها، وأقام بالشام أيضا، وقف البعيث المجاشعى إلى جانب الشاعر غَسَّان السَّلِيطى ضد جرير، وبذلك دخل فى معركة النقائض بين جرير والفرزدق، وصفه ابن رشيق بأنه كان شاعرا مغمورا، ولكنه خطيب لا يبارى (انظر: العمدة ٦٨/١)، والمرجح أن البعيث أدرك الربع الأول من القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى.

364

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبى، بترتيب كاسكل ٣٤٦/٢، النقائض، لأبى عبيدة، انظر فهرسه، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٢٦ ـ ٣٢٩، البيان والتبيين، للجاحظ ، انظر فهرسه، الحيوان للجاحظ ، انظر فهرسه، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٢ ـ ٣١٣، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٦، ١٠٨، ١٦١، المكاثرة، للطيالسى ٢٦، الأغانى ١٦/٨ ـ ١٧، سمط اللآلئ ٢٩٦، تهذيب ابن عساكر ١٢٢/٥ ـ ١٢٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٣٣/١٣ أ ـ ٣٤ أ، العصا، لأسامة بن منقذ ٢٠١، إرشاد الأريب، لياقوت ١٧٣/٤ ـ ١٧٤.

ـ وكتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . ar. 143

ـ وكتب شارل بيلا مادة فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٩٥٠/١ ـ ٩٥١.

ـ وكتب عنه بلاشير، فى كتابه: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 482-483

انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٣٤٥/٢، وتوجد مصادر أخرى فى مراجع الوهابى ١١٣/٢ ـ ١١٤.

ب ـ آثـــــاره :

وصل إلينا من شعره حوالى ١٠٠ بيت ، أكثرها فى هجاء جرير، ويوجد فى النقائض، لأبى عبيدة، رقم ٢٧، ٢٩، ٣٢ (ويوجد بعضه فى: جمهرة الإسلام، ص ٢٠٥ أ ـ ٢٠٧ أ، قارن: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤/١٩٥٨/٣٣)، ٣٦ ـ ٣٨، ويوجد قطع أخرى من شعره فى المصادر السابقة الذكر، وفى غيرها، انظر أيضا: فهرس لسان العرب ٢٣/١ (ذكره فى ٥٦ موضعا)، وفهرس الشواهد(١٥)

Schawāhid-Indices 330

غسّـان بن ذُهَيْـل السَّلِيطِـى

عرف غسان بن دهيل السَّليطى بنقائضه الطويلة مع جرير، وكان إلى جانب السليطى شاعران؛ هما البَعِيث المجاشعى، وحُـكَيْم بن مُعَـاوِية الـرَّبَعِـى (انظـر: النقائض، لأبى عبيدة ٥، ٧، ٩، وسمط اللآلىء/ الذيل ٣٧).

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ٢، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٢٦، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٦، الأغانى ٨، انظر فهرسه، تهذيب ابن عساكر ١٢٣/٥.

ـ وكتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى ، انظر:

Blachère, Histoire 483.

---

(١٥) هناك شعراء آخرون يلقب كل منهم بالبعيث :

١ ـ البَعِيث بن حُرَيْث الحَنَفِى، وصف بأنه «شاعر محسن»، فى: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٦، ومعجم البلدان، لياقوت ٨٥١/٢، وخزانة الأدب ٣٥١/١، وفهرس الشواهد

Schawāhid-Indices 330 .

٢ ـ البَعِيث بن رِزَام التَّغْلِبى، شاعر هجاء فى العصر الإسلامى، انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٦ ـ ٥٧، وخزانة الأدب ٣٥١/١.

٣ ـ البَعِيث الحُمَسِـىّ الجُهَنِـىّ (انظر: المكاثرة، للطيالسى ٢٦، ومعجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه)، وصحّف الآمدى هذا الاسم إلى البَغِيث الجُهَنى (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٧ ـ ٥٨) .

ب ـ آثـــــــاره :

يوجد من شعره خمس قطع (٢٦ بيتا) ، فى نقائض جرير، وصلت إلينا فى كتاب النقائض، لأبى عبيدة وفى بعض كتب المختارات الأدبية.

عُمَر بن لَجَأ التيمى

هو عمر (وقيل: عمرو) بن الأشعث بن لَجَأ، كان من بنى تَيْـم (الرِّبَاب)، كان رَجَّازا، وشاعرا مُقَصِّـدا، صادق الفرزدق، / وكانت له نقائض مع جرير. وقيل: إنه مات فى الأهواز. 365

أ ـ مصادر ترجمته:

النقائض، لأبى عبيدة ، انظر فهرسه، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٦٢ ـ ٣٧٢، ٤٩٥، ٤٩٩ ـ ٥٠٤، البيان والتبيين، للجاحظ ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٢٨ ـ ٤٢٩، الأغانى ٨، انظر فهرسه، ٣٢٤/٢١ ـ ٣٢٥، الموشح، للمرزبانى ١٢٧ ـ ١٢٩، المكاثرة، للطيالسى ٤٣، خزانة الأدب ٣٦٠/١ ـ ٣٦١، الأعلام، للزركلى ٢٢٠/٥.

ـ وكتب عنه نالينو ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, litt . ar. 143-144.

ـ وكتب عنه شارل بير، فى:

Pellat, Milieu 158

ـ وكتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère , Histoire 480-481

ب ـ آثـــــــاره :

«نقائض جرير وعمر بن لجأ»، جمعها الأصمعى، وأبو عمرو الشيبانى، أو بالأحرى كان الكتاب من صنعتها (انظر: الفهرست، لابن النديم، ط طهران ١٨٠)، وبصنعة ابن حبيب أيضا (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٦). ولم تصل إلينا هذه المجموعات، ويجوز أن تكون من هذه الصنعة القصائد العشر التى وصلت إلينا، فى هجاء جرير (٧٣٠ بيتا)، وتوجد فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة

بيل، ص ٣٧ ب ـ ٦٠ أ. وتوجد قطع صغيرة منه فى كتب الأدب، وفى عدد من المختارات الأدبية، وفى كتب الشواهد، وفى المعاجم.

الصَّلَتَان العَبْدِى

هو قُثَم بن خَبِيئَة، (أو: خُثَيْم) بن قُثَم، أحد بنى محارب (أو: الدِّيل) بن عمرو (عبدالقيس)، وهو واحد من عدة شعراء لقبهم الصَّلَتَان. وهؤلاء هم: الصلتان الفَهْمى، والصلتان السَّعْدِى، والصلتان الضَّبِّى. (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٣٧/٣، الحيوان، للجاحظ ٤٧٧/٣، ٦٢/٥، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٤٥/١، خزانة الأدب ٣٠٨/١). وكان الصلتان العبدى معاصرا لجرير والفرزدق، وكان شاعرا، عرف بقصيدة كان فيها حكما يفاضل بين الشاعرين، وهى قصيدة لم تعجب جريرا، ولا الفرزدق (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٤٤)، وذكر الآمدى أنها لم تعجب جريرا (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٤٥)، وقد سخر الأخطل أيضا من القضية كلها، (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٠٩).

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل، ٤٧٣/٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٤ ـ ٣١٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٢٩، الأغانى، طبعة أولى ٤١/٢١، سمط اللآلئ ٥٣١ ـ ٥٣٢، ٧٦٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤١ ب ـ ب، خزانة الأدب ٣٠٨/١، الأعلام، للزركلى ٢٩/٦.

وكتب عنه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

Nallino, litt. ar. 143, 217 .

ب ـ آثـــاره :

توجد قصيدته فى جرير والفرزدق، على نحو يكاد يكون كاملا، أو جزئيا، فى طبقات فحول الشعراء، للجمحى، والشعر والشعراء، لابن قتيبة، والنقائض، لأبى عبيدة، ص ١٠٥٠. وهناك شك فى تأليفه لقصيدته التى يوصى فيها ابنه، وهى قصيدة كانت موضع تقدير المرزبانى، ومنها أبيات عند ابن قتيبة ٣١٦، وفى حماسة أبى تمام، شرح المرزوقى، رقم ٤٥٣، ومعجم الشعراء، للمرزبانى ٢٣٠، ومعاهد

التنصيص ٧٣/١، وخزانة الأدب ٣٠٨. والمرجح أن القصيدة المنسوبة له فى رثاء المغيرة بن المهلب (المتوفى ٨٢ هـ/٧٠١م)، ليست له، بل لزياد الأعجم /. (انظر: أمالى اليزيدى، رقم ١) ونشرها كرنكو 366 عن نص الأمالى، ذيل الأمالى ٨ ـ ١١، وذلك فى:

F. Krenkow in: Islamica 2/1926/344-354

أعْشَـــى عُكْـل

هو كَهْمَس بن قَعْنَب بن وَعْلَة، وكان من بنى عُكْل (الرِّبَاب). كان معاصرا لجرير، ولكنه أصغر منه سنا. له مرثية، وصل إلينا قسم منها، فى حِزَام بن عُقْبَة، صاحب الشرطة لوالى العراق يوسف بن عمر (كانت ولايته ١٢٠ هـ/٧٣٨م - ١٢٦ هـ/٧٤٤م).

أ ـ مصادر ترجمته :

معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٥٦ ، المكاثرة ، للطيالسى ٧ ـ ٨ ، الأعلام، للزركلى ٩٦/٦.

ب ـ آثـــــاره :

ذكر له الآمدى (فى المؤتلف والمختلف ١٨ ـ ١٩) «ديوانا» مفردا، اختار منه ثلاث قصائد، وينبغى أن تضاف إلى مجموعة جاير:

R. Geyer, Gedichte von.. al.ʾAʿšā, S. 286-287,345).

وله أرجوزة ، ذكرها الآمدى مع غيرها من شعره، فى : كتاب «شعر الرباب»، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

هـ ـ الرُجَّـــاز

العَجَّــاج

هو عبدالله بن رؤية بن لبيد، وكنيته أبوالشَّعْثَاء، وعرف بعبدالله الطويل، وشُهِر بلقبه: العَجَّاج. أصله من بنى سعد بن مالك (تميم)، ويُعَدّ هو وابنه رؤبة أشهر الرجاز، ويفترض الباحثون بصفة عامة أنه ولد فى خلافة عثمان (٢٣هـ/٦٤٤م، ٣٥هـ/٦٥٦م)، وهناك رأى مخالف عند الأصمعى (فحولة الشعراء ٣٠)، وقد ذكر أبوعبيدة والمرزبانى (انظر: الإصابة، لابن حجر ٣/١٧٩) أنه ولد فى الجاهلية ، وهناك خبر أنه روى الحديث عن أبى هريرة (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٤ ـ ٣٧٥). لانكاد نعرف عن شعره شيئا، ويبدو أنه أقام فى البصرة وفى الشام ، وقيل: إنه توفى فى خلافة الوليد بن عبدالملك (٨٦هـ/٧٠٥م ـ ٩٦هـ/٧١٥م، انظر: ابن حجر، فى المرجع السابق). لقد أفاد من وزن الرجز فى نظم قصائد تقليدية، وألف أراجيز بعضها طويل، على نحو غير مألوف/، أكثر فيها من الغريب، ولهذا 367 أحب مؤلفو المعاجم الاستشهاد بشعره، لقد نظم كثيرا فى الفخر بقبيلته، والفخر بذاته، ومع هذا فهناك مدائح ، وشعر تقليدى فى وصف حياة البادية، ويخلو ديوانه من الهجاء والمراثى.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

جمهرة النسب، للكلبى ترتيب كاسكل ١١٧/٢، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٧١، انظر فهرسه، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، الألقاب، لابن حبيب ٣٠٣، الأغانى، انظر فهرسه، الموشح ، للمرزبانى ٢١٥ ـ ٢١٩، خزانة الأدب، انظر فهرس جويدى، الأعلام ، للزركلى ٢١٧/٤ ـ ٢١٨، بروكلمان 1,60 والملحق 1,90

ـ وكتب آلورد عن ديوان العجاج والزفيان، شاعرى الرجز، وطبع فى برلين ١٩٠٣، مع مقدمة ، ص ١٣ وما بعدها ، بعنوان:

W. Ahlwardt, Die Dīwāne der Rağezdichter Elağğāğ und Ezzafjān, Berlin 1903

ـ وكتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Reschere, Abriss I, 219 - 220

ـ وأعد هفنز مقالة، فى : دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٤٩/١.

ـ وكتب عنه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

Nallino, Litt, ar. 153 - 155, 160 - 162

ـ وأعد شارل بيلا مقالة عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعه الأوربية الثانية ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨.

ـ وكتب عنه بلاشير ، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 524 - 526

ـ وكتب عنه عبدالحفيظ السطلى كتابا بعنوان «العجّاج، حياته ورجزه»، دمشق ١٩٧١، ص ٥٥ ـ ٩٩.

ب ـ آثـــاره :

عن الرواية المبكرة لأراجيزة ، وصنعه ديوانه، انظر السطلى، ص ١٠٠ ـ ١٤٨.

المخطوطات : يوجد مخطوطا ، بصنعة الأصمعى، فى: فاتح ٣٩٥٣ (١٢٤ ورقة، من القرن السادس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٨٦/١)، وتوجد نسخة منه فى: نور عثمانية ٣٩٨٣ (١٦٩ ورقة، من سنة ١١١٣هـ)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥١٧ (من سنة ١٢٨٩هـ)، وكذلك ، أدب ١٨٣٩ (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٥/٣)، وكذلك، أدب ٤٥ ش (١٣٥ ورقة ، من سنة ١٢٩٥هـ، نسخة منه بخط الشنقيطى)، وتوجد منها نسخة مصـورة ١٠٢٤٣ز، ١٥٨٢٦ز (انظـر: الفهرس، ملحق ٣٢/٢).

طبعات الديوان :

ـ حقق بيتنر أوائل شعره فى الديوان، بعنوان:

M. Bittner, Das erste Gedicht aus dem Dîwân..., Wien 1896.

ـ انظر ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع، فى:

Th. Nöldeke in: ZDMG 50/1896/523 - 528

ـ حقق الديوان آلورد ، وطبع فى برلين ١٩٠٣م، انظر ما كتبه دى خويه حول هذا الموضوع، فى:

J. de Goeje in: GGA 1904, No. 5,420-430

ـ وتوجد أرجوزتان كاملتان ، نشرهما جاير، فى دراسة له بعنوان :

R. Geyer, Altarabische Diiamben, Lepzig 1908 (No. 1,2).

ـ وكتب جاير عن العجاج والزَّفيان، فى دراسته عن الشعراء العرب القدامى، فى:

Beiträge zur Kenntnis altarabischer Dichter: 3. alʿAjjāj und az - Zafayān in: WZKM 23/1909/74 - 100, 101.

ـ وطبع محمد توفيق البكرى ٨ من أراجيزه، بعنوان: «اراجيز العرب»، القاهرة ١٣١٣هـ، وطبع ع. السطلى ديوانه، مع دراسة عليه، بعنوان «ديوان العجاج»، الجزء الأول، دمشق ١٩٧١.

ـ ونشره عزة حسن، بيروت ١٩٧١، انظر: ما كتبه أ. الجندى، حول هذا الموضوع، فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٦/١٩٧١/٧٩٠ ـ ٧٩٢.

رُؤْبَــة بن العَجَّــاج

رؤبة بن العجاج ، وكنيته أبوالعجَّاج، «المشهور بأراجيزه، فاق أبـاه فى هذا الضرب من النظم، وفاق أيضا منافسه أبا النجم العجلى». (انظر مادة رؤبة فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٢٥٩/٣، بقلم كرنكو). تاريخ ميلاد غير معروف، وتختلف المراجع فى ذلك بين عامى ٦٥هـ/٦٨٥م، ٨٠هـ/٦٩٦م. وقد أصبح رؤبة نحو ٩٦هـ/٧١٥م مادح خلفاء بنى أمية/368/وولاتهم فى الشام والعراق، وقوادهم ، وقد أقام رؤبة فترة من الزمن فى فارس، واستقر فى الأعوام الأخيرة من حياته فى البصرة، وبها توفى سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م (انظر: إرشاد الأريب، لياقـوت ٢١٤/٤).

كان رؤبة وأبوه ينظمان الأراجيز وحدها ، وكان بعض اللغويين يقدرون أراجيزه كل التقدير، وكان يونس بن حبيب يفضل العَجَّاج على المُقَصِّدِين (انظر: الأغانى ٨٩/٢١). قال الخليل بن أحمد بعد جنازة رؤبة: «دفنا الشعر، واللغة والفصاحة اليوم» (الأغانى ٩١/٢١). ويتضح حب رؤبة للغريب من مقتبسات كثـيرة من المؤلفات المعجمية، وعلى العكس من زميله الرجاز الذى سبـق ذكره، فقـد وجـد الأصمعى عند رؤبة سرقات أدبية (من أبيه العجاج)، وأخطاء فى أبيات أراجيزه (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٧ ـ ٣٨٠).

أ ـ مصــادر ترجمتـه :

فحولة الشعراء ، للأصمعي ٣٣، ٣٩، ٦٩، طبقات فحول الشعراء ، للجمحي ٥٧٩ ـ ٥٨١، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٢١، الموشح، للمرزبانى ٢١٩، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٢٣٤/١ ـ ٢٣٥، تهذيب ابن حجر ٢٩٠/٣ ـ ٢٩١، خزانة الأدب ٤٣/١ ـ ٤٥، بروكلمان I,60 والملحق I,90-91.

ـ كتب عنه آلورد ، فى مقدمة الديوان ، ص ٢٣ ـ ٢٨

W. Ahlwardt, Einl. zum Dīwān 23 - 28

ـ كتب عنه ريشر فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,221 - 223

ـ كتب نالينو دراسة عنه ، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 156 - 162.

ـ أعد بلاشير دراسة عنه ، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 526 - 530

ـ أنظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٦٢/٣ ـ ٦٣، ومعجم المؤلفين، لكحالة ١٧٣/٤، ويوجد ذكر لمراجع أخرى فى مراجع الوهابى ١٢٤/٣ ـ ١٢٦.

ب ـ آثــاره :

عرف عدد من اللغويين فى القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى شخص رؤبة، ورَوَوا عنه، وذكر ابن حجر أسماءهم (انظر : التهذيب ٢٩٠/٣، وكذلك الفهرست، لابن النديم ٨٩)، وهناك أيضا إشارة إلى أن رؤبة روى بعض الأحاديث (قارن: الأغانى ٨٥/٢١ ـ ٨٦)، وقد روى شعر سابقيه لأبى عمرو ابن العلاء (انظر: الموشح، للمرزبانى ص ٢٧).

وسأله يونس بن حبيب فى قضايا لغوية (انظر مثلا: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٥، وقارن ١٠٧). وسأله أبو عبيدة عن تراكيب صعبة فى نظمه (مجاز القرآن ٤٣/١ ـ ٤٤)، وهؤلاء العلماء، ولا سيا يونس بن حبيب، وابناه عقبة بن رؤبة، وعبدالله بن رؤبة (انظر الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٣٧٦، ٣٧٣، وكتاب العصا، لأسامة بن منقذ ١ ـ ٢) كانوا يروون أخباره وأراجيزه، كما يتضح فى كتاب الأغانى ٨٤/٢١ ـ ٩١، وكان أبوعلى الحِرْمَازِى (النصف الأول من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى) حجة فى المعرفة بأراجيز رؤبة (انظر: القاهرة، دار الكتب الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣). وهناك مخطوط للديوان وصل إلينا بأسماء رواته، وهم أُنَيْف الذى قرأ ديوان رؤبة (انظر: بداية مخطوط برلين ٨١٥٥)، وأحد

رواة ابن الأعرابى، وقد شرح محمد بن حبيب هذه الرواية (انظر: القاهرة، دار الكتب الفهرس طبعة ثانية ٢٠٣/٣). وهناك صنعة أخرى للديوان لأبى عمر بن العلاء، وهى أيضا فى حياة الشاعر، وقد شرح الأصمعى هذه الرواية (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وقد وصلت، عن طريق أبى حاتم السجستانى، وابن دريد، إلى أبى على القالى، فنقلها إلى الأندلس ٣٣٠هـ/٩٤٢م/ (انظر فهرست ابن خير ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧)، وقد أفاد عبدالقادر البغدادى (فى خزانة الأدب ٣٩/١، ٤١، ٢٦٧/٤) من شرح الأصمعى

369

وهناك جهود أخرى ترجع إلى أبى عمرو الشيبانى، ولغويين آخرين من جيله، أما صنعة السكرى فقيل: إنها كانت جيدة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، ويبدو أنه كان فى نحو ألف ورقة، (ط طهران ١٨٣ ـ ١٨٤).

ـ ألف عبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِى: «كتاب أخبار رؤبة بن العجاج» (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣)، وألف أيضا حماد بن إسحاق الموصلى كتابا بنفس العنوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣).

مخطوطات الديوان: المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت، أدب ٨٤ (٥١٤ ورقة، من سنة ١١٢٤هـ، انظر: المنتخب، لكحالة ص ٦٦، رقم ٤٠)، القاهرة دار الكتب، أدب ٥١٦ (انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣)، وتوجد منه كذلك نسخة مصورة ١٠٣١٤ز (انظر: الفهرس، ملحق ٣١/٢)، وكذلك، أدب ٥١٩ (١٣٧ ورقة، من سنة ١٢٨٩هـ) قيل: إنها منسوخة عن مخطوط فاتح[16]، (انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٨٩/١، القاهرة، ثان ٢٠٣/٣)، وكذلك، أدب ٤٩ش (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: الفهرس، طبعة ثانية ٢٠٣/٣) ويوجد منه نسخة مصورة ١٠٢٤٤ ز (انظر: الفهرس، ملحق ٣١/٢)، ويوجد كذلك بشرح محمد بن حبيب فى: برلين ٨١٥٥ (فى مجلدين، ٤٠٠ ورقة، من سنة ١٣٠١هـ)، ييل L ـ ٧٤٢ (٥٥٤ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجرى، انظر: نيموى، رقم ٣٤٧)، وهناك «قافيّة» (= رقم ٤٠ فى الديوان، طبعة آلورد) بشرح لأحمد بن محمد الميدانى (المتوفى ٥١٨هـ/١١٢٤م انظر بروكلمان I,289)، إستنبول، داماد إبراهيم ٣/٩٧٦ (ص ٦٦ب ـ ٧٣ب، من سنة ٦٨٧هـ) والكاظمية، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٤٧/١٩٦٠/٦).

طبعات الديوان :

ـ حققه آلورد، اعتمادا على مخطوط برلين ٨١٥٥ (بدون شرح)، ونشر فى برلين ١٩٠٣، بعنوان:

W. Ahlwardt, Der Dīwān des Reǧezdichters Rūba ben Elʿaǧǧāǧ, Berlin 1903.

(١٦) لا أعرف شيئا عن وجود مخطوط فى فاتح.

ـ أعيد طبعه فى بغداد ، دون تاريخ، انظر، ماكتبه دى خويه، فى:

J. de Goege in: GGA 1904, No. 10, 761 - 770

ـ أكمل جاير هذه الطبعة، فى دراسة عن ديوان رؤبه ، فى:

R. Geyer, Beiträge zum Dîwân des Ru'bah, , in: SBAW. Wien 163/1909/1 - 79 (III . Abh.)

ـ حقق جاير ١٢ أرجوزة ، أكمل من تحقيق آلورد، اعتمادا على مخطوط القاهرة، أدب ٥١٩، انظر:

R. Geyer, Altarbische Diiamben, Leipzig 1908

ـ حقق محمد توفيق البكرى ٩ أراجيز فى: «كتاب أراجيز العرب»، القاهرة ١٣١٣هـ .

وهناك شاعران آخران ، اسمهما رؤبة، ذكرهما الآمدى، فى: المؤتلف والمختلف ١٢١ ـ ١٢٢، وهما:

١ ـ **الرجاز رؤبة بن العجاج بن شَدْقَم، أبو بَيْهَس الباهلى** (انظر: المكاثرة، للطيالسى ٣٠ ـ ٣١).

٢ ـ **رؤبة بن عمرو (بن ظُهَير) الثَّعْلَبى** (انظر : جمهرة النسب، لابن الكلبى بترتيب كاسكل ١/٢٧٠).

أما ابنه عُقْبَة فكان معاصرا، وصديقا لبشار بن برد (انظر: البيان والتبيين للجاحظ ١/٤٩، والأغانى ٣/١٧٤ ـ ١٧٧، وقارن: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٧). ويبدو أنه كان رجازا موهوبا (انظر: الجاحظ ١/٦٨، ٢٠٥ وابن قتيبة ٢٦، ٢٨٠)، ومع هذا فلم يصل إلينا له شئ. ويبدو أن له دوراً فى رواية أخبار أبيه وأشعاره (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧٧، وما كتبه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

(Blachère, Histoire 527, 528 .

وذكر عقبة بإيجاز عند بروكلمان فى الملحق I,91 ، ونالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nollino, Litt. ar. 164.

الزَّفَيَـــان

هو عَطَاء بن أُسَيْد (بضم الألف وفتح السين، أو بفتح الألف وكسر السين) وكنيته أبو الـمِرْقَال، أحد بنى عُوَافَة بن سعد (تميم). كان راجزا، معاصرا للعجاج. تناول الزفيان ـ مثل العجاج ـ فى أرجوزة له ، انتصار عُمَر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر (المتوفى ٨٢هـ/٧٠١م، انظر: الأعلام، للزركلى ٢١٤/٥) على أبى فديك الخارجى، ومدحه بوصفه قائدا مظفرا فى معركة حاسمة ، وقعت فى البحرين، سنة ٧٣هـ/٦٩٣م (انظر: الديوان، تحقيق آلورد ٨، وقارن: معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٩٨، وفيه ان اسمه عمر بن عبدالله). وتوفى فى سن متقدمة (انظر: الديوان، رقم ٢ ، قارن: آلورد، المقدمة، ص ٦١).

وصل إلينا له ٢٦٥ بيت رجز، تجمع بين البداوة فى وصف الحيوان والبادية من جانب، والمدح والفخر من الجانب الآخر، ولغته تشبه لغة العجاج.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

الألقاب، لابن حبيب ٣٠٣، الحيوان، للجاحظ ١٧٥/٦، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٣٣، تاج العروس ٣٥٠/٧، ١٦٤/١٠، بروكلمان الملحق I,91.

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,223

ـ وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 163 - 164

وكتب عنه بلاشير ، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 523 - 524

ب ـ آثـــاره :

لا نعرف عن رواية «ديوان الزفيان» فى زمن مبكر شيئا، وأقدم مصدر وصل إلينا، متضمنا شواهد من شعره، هو ـ فيا يبدو ـ مجاز القرآن، لأبى عبيدة ٦٧/٢، ١٣٢، وهناك عدة أبيات له فى: الحيوان، للجاحظ

١٥/٢، ١٧٥/٦، ٢٤٧، وفى المؤلفات التاريخية (ومنها: معجم البلدان، لياقوت ٧٥١/١، ٥٨٧/٢، ٨٢٦)، وأكثر مايذكر الزفيان فى المعجمات اللغوية الكبرى، فقد ذكر فى لسان العرب فى واحد وثلاثين موضعا (انظر فهرسه ٦٩/١)، وذكر بنفس القدر تقريبا فى تاج العروس، والإشارة الوحيدة عن ديوان له وردت فى خزانة الأدب ١٠/١، ذكر البغدادى «ديوان أراجيز الزفيان السعدى».

المخطوطات : القاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٩ (١٥ ورقة، من القرن التاسع الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٦٠/١، ويوجد منه كذلك نسخة مصورة فى القاهرة ، أدب ١٨٣٥، انظر: القاهرة ، ثان ١٣١/٣) وبه عشر قصائد غير كاملة، أضاف إليها بعض القطع الموجودة فى كتب التراث، وحققها آلورد ، فى كتابه عن ديوان العجاج والزفيان ، انظر:

W. Ahlwardt, Die Dīwāne der Reǧezdichter El ʿaǧǧāǧ und Ezzafajān, Berlin 1903, S. 91-99.

وأكمله جاير، فى دراسته، انظر:

R. Geyer, Beiträge zur Kenntnis altarabischer Dichter, in: WZKM 23/1909/100 - 101.

371

٤ ـ أبوالنَّجْـم العِجْــلى

هو الفضل (أو المُفَضَّل) بن قُدَامة، كنيته أبوالنجم، كان ثانى الرجاز المشاهير من بنى عِجْـل (بَكْر)، بعد الأغلب العجلى، ووصل إلى قمة نجاحه فى خلافة هشام ابن عبدالملك (١٠٥/٧٢٤أ ـ ١٢٥هـ/٧٤٣م). ويبدو أنه توفى عن نيف وسبعين عاما، قبل سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م، (انظر: الأغانـى ١٥٨/١٠). وكانـت خصومتـه للعجاج ورؤبة التميمين ذات طابع قبلى تقليدى (على نحو ما كان بـين رَبيعَـة ومُضَـر)، وكان لهذا أثَرٌ فى فَخْرِه، ولا يمكن إنكار الرغبةِ الواضحة فى الهجوم عند أبى النجم، لقد كان المشهد غريبا فى الـمِرْبد فى نزال العجاج وأبى النجـم (انظـر: الأغانى ١٥٢/١٠ ـ ١٥٣)، ولا يجوز هنا أن نبالغ فى تقدير مدى النزاهة فى أسلوب هذه المعركة، ومع هذا كله، فثمة حقيقة بأن رؤبة وصف خصمه أبا النجم بأنـه «رَجَّـاز العرب»، ووصف إحدى أراجيزه المشهـورة بأنهـا «أم الرَّجَـز» (الأغانـى ١٥١/١٠).

لقد نظم أبوالنَّجْـم أيضـا قصائـد، ولـكن أهميتـه تظهـر فى أراجيزه، ذات

الموضوعات البدوية ، وقد أشاد اللغويون البصريون بحسن وصفه للخيل (الأغانى ١٠/١٥٠، ١٥٨)، وقيل: إن أبا النجم كان فى ارتجال القريض فحلا (الأغانى ١٠/١٥٧).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

جمهرة النسب، للكلبى ، بترتيب كاسكل ٢/٢٤٣، فحول الشعراء، للأصمعى ٤٦، ٥٢، النقائض، لأبى عبيدة، انظر فهرسه، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٧٦ ـ ٥٧٩، البيان والتبيين، للجاحظ ١/٢٠٩، ٤/٨٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨١ ـ ٣٨٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣١٠ ـ ٣١١، الموشح، للمرزبانى ٢١٣ ـ ٢١٥، سمط اللآلئ ٣٢٨، معاهد التنصيص ١/١٩ ـ ٢٦، خزانة الأدب ١/٤٩ ـ ٥٠، ٤٠٦ ـ ٤٠٧.

ـ وكتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,223

ـ وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 152 - 153

ـ وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 522 - 523

ـ كتب شارل بيلا مادة عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/١٤٢.

ـ وكتب محمد بهجت الأثرى بحثا، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٢٨/٨/٣٨٥ ـ ٣٩٤، انظر أيضا : الأعلام ، للزركلى ٥/٣٥٧، بروكلمان الأصل1,60 ، والملحق 1,90

ب ـ آثـــاره :

روى أبوعمرو الشيبانى «ديوانه»، عن محمد بن شَيْبَان بن أبى النجم، وأبى الأزهر بن بنت أبى النجم (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨). ومن سلالة الشاعر من كان له دور فى رواية أخباره (انظر: الأغانى ١٠/١٥٣، ١٥٧، ١٦٠). وكتب أبو عمرو الشيبانى أيضا: «أخبار أبى النَّجْـم»، وهو مصدر لكتاب الأغانى ١٠/١٥١، ١٥٢ ـ ١٥٥، ١٥٩ ـ ١٦٠. وقيل: إن صنعة جيدة للديوان ترجع إلى السكرى (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨). وهناك صنعة للديوان فى جزء واحد ، نقلها أبوعلى القالى (٣٣٠هـ/٩٤٢م) إلى الأندلس (انظر فهرست ابن خير ٣٩٥، والأمالى، للقالى ١/١٠٨)، وليس هناك نسخة موجودة حتى اليوم من الديوان.

أما لاميّته «أمُّ الرَّجَز»، وتقع فى ١٩١ شطرا، فكانت فى: مخطوط بايزيد ٥٧٥٨ (ص ٩ ـ ٢٠، ٥٢٤هـ، مع شرح مجهول المؤلف)، وقد نشرها عن هذا المخطوط عبدالعزيز/ الميمنى فى: الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧م ص٥٥ ـ ٧١، ونشرها محمد بهجت الأثرى، فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤٧٢/١٩٢٨/٨ ـ ٤٧٩ (غير كاملة). وهناك معلومات عن قطع أخرى ، ذكرها شارل بلا، فى: دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ١٤٢/١، وبلاشير ، فى: تاريخ الأدب العربى

372

Blachère, Histoire 523.

ويضاف إلى المصادر السابقة : مجاز القرآن، لأبى عبيدة ، والاشتقاق، لابن دريد، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ١٥٨، والأشباه، للخالديين ٢٥٤/٢، ولسان العرب، انظر فهرسه، ١٦٤/١ ـ ١٦٦، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 325

ويوجد بعض من شعره، بشرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو، وترجمه هيرمان الألمانى إلى اللغة اللاتينية، انظر: مجلة

(JAOS 88/1968/657 - 670)

دُكَيْـن الرَّاجِـز

نعرف شاعرين بهذا الاسم، يختلطان كثيرا (انظر: سمط اللآلىء، للميمنى ٦٥٢، وما كتبه ليفى ديلافيدا، فى الصحيفة التذكارية لجابريللى، وطرح فيه سؤالا عن كون اسم دُكَيْـن لشاعر أو لشاعرين:

G. Levi della Vida, Uno o due poeti Dukayn? in: Festschrift F. Gabrieli, Rom 1964, S. 135 - 144.

ويبدو أن ثمة خلطا بين الشاعرين عند ابن قتيبة ، فى: الشعر والشعراء ٣٨٧، وقد نبه ياقوت (فى إرشاد الأريب ١٩٨/٤ ـ ٢٠٠) إلى هذا الخلط، وفصل بين الشاعرين.

دُكَيْـن الفُقَيْـمِـى :

أشهر هذين الشاعرين هو دُكَيْـن الفُقَيْمِى ، وهو دُكَيْـن بن رَجَاء، من بنى

فُقَيْـم (دَارِم / تَمِيم)، وتوفى سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م (انظر: إرشـاد الأريب، لياقـوت ٤/٢٠٠)، وإليه يرجع القسم الأكبر من الأبيات التى رويت لدُكَيْـن الراجز. نعرف لدُكَين الفُقَيْـمِى أرجوزة فى مدح مُصْعَب بن الزبير (٢١ شطرا، فى: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠، وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٤٨).

وهناك وصف لسباق للخيل، أمر به الـوليد بن عبـدالملك (٨٦هـ/٧٠٥م ـ ٩٦هـ/٧١٥م)، ويقع الوصف فى خمسة وعشرين شطرا (انظر : ياقوت، فى المرجع السابق ٤/١٩٨ ـ ١٩٩).

وله أرجوزة مدح (عشرة أشطر، فى لسان العرب ٤/٥٤٤)، وتوجد له أبيات مفردة فى: «مجاز القرآن» لأبى عبيدة ٢/٤، والمعانى، لابن قتيبة ١٥٦، وأمالى القالى ١/٥٦، ٢٦٤، انظر أيضا : سمط اللآلئ ٢١٤، ٦٥٢، وانظر كذلك : ما كتبه شارل بيلا ، فى دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ٢/٦٢٢، وبروكلمان فى الملحق I, 91.

دُكَيْـن الدَّارِمى :

أما الثانى فهو دُكَيْـن الدَّارِمى، هو دُكَيْـن بن سَعِيد، وكان أيضا من أحد بطون دَارِم (تميم)، أصله من البصرة، وكان منقطعا إلى عمر بن عبدالعزيز حين كان واليا ، وقد أصبح عمر بعد ذلك خليفة (٩٩هـ/ ٧١٧م ـ ١٠١هـ/٧٢٠م). وتوفى سنة ١٠٩هـ/٧٢٧م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٠٠).

373 / وصل إلينا من أراجيزه قسم من أرجوزة، خاطب بها عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨٨، والعقد الفريد ٢/٥٨٦، والأغانى ٩/٢٦١، وإرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٠٠، وتهذيب ابن عساكر ٥/٢٤٨)، وقد أدت هذه الأرجوزة إلى الخلط بين دكين هذا ودكين السابق، عند ابن قتيبة ، ص ٣٨٧ ـ ٣٨٨، والعقد الفريد ٢/٨٤ ـ ٨٦.

أبومحمد الفَقْعَسِى الحَذْلَمى

هو أبومحمد عبدالله بن رِبْعِـى بن خالد، كان من بنى حذلم (= مُنْـقِذ) ابن فَقْعَس (أسد). المرجح أنه عاش فى عصر الأمويين. نظم فى المقام الأول أراجيز (انظر: الكنى، لابن حبيب ٢٩٤، وسمط اللآلئ ١٤٨).

وصل إلينا من نظمه نصوص غير قليلة، فى النقائض، لأبى عبيدة، وفى الحيوان، للجاحظ، وفى المعانى، لابن قتيبة، وفى مجالس ثعلب (٢٦ شطرا)، وفى معجم ما استعجم ، للبكرى (١٥ موضعا) وفى سمط اللآلئ (١٧ موضعا)، وفى لسان العرب (انظر فهرسه ١٤٥/١ (٤٣ موضعا)، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

(Schawāhid - Indices 324

ooo

ثانيا : الشعر بين العراق وفارس[17]

زِيَـاد الأعْجَـم

هو زِيَاد بن سَلْمى (سُلَيْـم، سُلَيْـمان، أو جَابِر)، يكنى أبا أُمامَة، كان فارسيًّـا، وربما كان مولده فى أصفهان (انظر: الأغانى ١٥/٣٨٠)؛ لقب بزياد الأعجم بسبب لُكْنَتِه الفارسية. وقيل: إن زيادا اشترك سنة ٢٣هـ/٦٤٣م فى فتح إصْطَخْر العربى (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٢١)، واستقر بها (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٥٧). مدح زياد عددا من ولاة الأمويين فى فارس وخراسان (انظر: ما كتبه كرنكو

F. Krenkow in: Islamhca 2/ 1926/346

وقارن: الأغانى ١٥/٣٨٥ ـ ٣٨٧)، وقد اشتهر زياد بمرثيته فى المُغِـيرَة بن المُهَلَّب، سنة ٨٢هـ/٧٠١م (انظر: الأغانى ١٥/٣٨١)، وتنسب هذه المرتبة إلى الصَّلَتَان العَبْدى، ولكن القرائن تشير إلى أنها من شعر زياد الأعجم (انظر: الأغانى ١٥/٣٨١، وسمط اللآلىء، الذيل ٧ ـ ٨، وما كتبه كرنكو فى المرجع السابق ٣٤٤ ـ ٣٤٥).

وأثناء إقامته فى خراسان كانت له معارك شعرية مع قَتَادَةَ بن مُغْرِب اليَشْكُرِى (انظر : طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٥٧، والأغانى ١٥/٣٨٤ ـ ٣٨٥)، ومع المُغِيرَة بن حبناء / (الأغانى ١٣/٨٤)، وأقام زياد فى البصرة أيضا، وأنشد شعره، وصادق الفرزدق، ورفض أن يهجو جريرا (انظر: البيان والتبيين، للجاحظ ٢/٢٥٠)، وذكر ياقوت (فى إرشاد الأريب ٤/٢٢٢) أن زيادا الأعجم توفى سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، وربما كان ذلك فى خراسان (الأغانى ١٥/٣٨٠).

374

(١٧) انظر حول هذا الموضوع : حسين عطوان، الشعر العربى لخراسان فى العصر الأموى، بيروت وعمّان ١٩٧٤.

وعلى الرغم من لُكْنَة زياد الأعجم فقد كان شعره موضع التقدير (الأغانى ١٥/٣٨٠)، واستشهد به أبوعبيدة، فى مجاز القرآن (١/٢٦٣، ٢/٣١١)، وسيبويه (انظر : فهرس الشواهد

(Shawāhid - Indices 348

وزياد الأعجم ـ فى رأى الأصمعى ـ صحيح اللغة (فحولة الشعراء ٣١).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

البيان والتبيين ، للجاحظ ١/٧١، الشعر والشعراء، لابن قتيبه ٢٥٧ ـ ٢٥٩، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٣١ ـ ١٣٢، المكاثرة، للطيالسى ٣٧، تهذيب ابن عساكر ٥/٤٠١ ـ ٤٠٣، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣، ص ٤٦ ب ـ ١٤٧أ، فوات الوفيات ، للكتبى ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣، خزانة الأدب ٤/١٩٣ ـ ١٩٤، انظر أيضا : بروكلمان فى الأصل 1,60 ، وفى الملحق 1,92 .

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,156 - 157

ـ أعد إيبرمان دراسة عن الشعر العربى فى العصر الأموى ، انظر:

V. A. Eberman, Persy Sredi arabskoj poetov epochi Omeijadov, in: Zap. Koll. Vost. 2/1927/127 - 139.

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 212 - 213

ـ كتب عنه بلاشير فى : تاريخ الأدب العربى، انظر:

Blachère, Histoire 511 - 512

ـ انظر أيضا : الأعلام، للزركلى ٣/٩١، معجم المؤلفين ، لكحالة ٤/١٨٨، وتوجد مراجع أخرى فى كتاب مراجع الوهابى ٣/١٤٦ ـ ١٤٨.

ب ـ آثـــاره :

كان له «ديوان» : (انظر: الأغانى ١٥/٣٨٢، وشرح الشواهد، للعينى ٤/٥٩٧)، ويبدو أنه ضاع، وقد وصلت إلينا قطع من خمس وأربعين قصيدة (انظر: ما كتبه كرنكو، فى المرجع السابق ٣٤٦، وما ورد فى المصادر السابقة، وخصوصا بلاشير فى تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 512

وفهرس الشواهد: Schawāhid - Indices 349 ، ولسان العرب، انظر فهرسه ٧٢/١

أما مرثيته فى المُغِيرَة بن المُهَلَّب (٥٧ بيتا، فى أمالى اليزيدى رقم ١)، فقد حققها كرنكو، وترجمها إلى اللغة الإنجليزية

F. Krenkow, The Elegy upon al Mughīra ibn al - Muhallab, in : Islamica 2/1926/344 - 354.

المُغِيرَة بن حَبْنَاء

هو أبوعيسى، المُغِيرة بن حَبْنَاء، أحد بنى رَبِيعَة، بن حَنْظَلَة (تَمِيم)، ولد فى العراق، وحضر وهو طفل مع أسرته إلى نجران (انظر: الأغانى ٩٨/١٣ ـ ٩٩)، ويبدو أنه كان فى المقام الأول مدّاحا، صحب المهلب بن أبى صُفْرَة (المتوفى ٨٣هـ/٧٠٢م) وغيره ، ووصلت إلينا له عدة قصائد فى المديح (انظر: الأغانى ٨٥/١٣ ـ ٨٩)، وقد التقى المُغِيرة بن حَبْنَاء فى حضرة المهلب بالشاعر زياد الأعجم، وسرعان ما دخلا فى معركة شعرية . كان المُغِيرَة شاعر بلاط المهلب، فشارك أيضا فى حروبه، واستشهد يوم نَسَف، فى خراسان، سنة ٩١هـ/٧١٠م (انظر: الشعر والشعراء ، لابن قتيبة)/. 375

أ ـ مصادر ترجمته :

المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٠٥ ـ ١٠٦، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٦٩، سمط اللآلى ٧١٥ ـ ٧١٦، خزانة الأدب ٦٠١/٣، الأعلام ، للزركلى ٢٠١/٨.

ب ـ آثاره :

ترجع أكثر أخبار المغيرة وأشعاره المذكورة فى كتاب الأغانى ٨٤/١٣ ـ ١٠١ إلى كتاب يرجع إلى أبى عمرو الشيبانى ، أفاد منه أبوالفرج برواية ابن أبى عمرو الشيبانى وبخطه، يضاف إلى هذا كتاب بخط ابن الأعرابى (المرجع السابق ٩١ ـ ٩٣).

أما ديوان المغيرة وأخيه صخر فقد كان عند أبى على القالى ، دون أن يكون لديه إجازة بروايته، ونقله معه إلى الأندلس سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م. (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦).

وقد عرف عبدالقادر البغدادى ، فى خزانة الأدب ٦٠١/٣ (وقارن ١٠/١) ديوانا صغيرا، ولم يكن كاملا.

وتوجد قطع من شعره، أكثر من مائة بيت، فى المصادر السابقة، يضاف إليها: تاريخ الطبرى ٤٩٦/٢، ١٢٢٦، والموشح، للمرزبانى ٣٦٥، وبهجة المجالس، لابن عبدالبر ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٩٣، والدر الفريد ١١٧/٢ب، ٢٢٥ أ، ٢٦٣أ، ولسان العرب، انظر فهارسه ٣٥/١، وفهرس الشواهد
'Schawāhid - Indices 340

وهناك شعراء آخرون من آل المُغِيرَة، وهم :

ـ **أبوه حبناء بن عمرو** (انظر: الأغانى ٨٤/١٣ ـ ٩٩)، وأخوه **يزيد بن حبناء** وكان من الخوارج (انظر : المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٠٦، وشعر الحوارج، لإحسان عباس ٣٦ ـ ٣٨)، وأخوه **صَخْر بن حبناء**، **أبوبشر**، وكان بينه وبين المغيرة مهاجاة بالشعر، وكان شعره وشعر أخيه عند أبى على القالى (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٠، والأغانى ٨٤/١٣، ٩٦ ـ ٩٨، وسمط اللآلئ ٧١٦، واللسان ٧٤/١، وخزانة الأدب ٣١٣/٢).

أبو جِلْدَة الْيَشكُرِى

هو أبو جِلْدَة بن عُبَيْد بن مُنْقِذ، من بنى عَدِىّ بن جُشَم (يَشْكُر)، نظم شعرا فى المديح والهجاء بالكوفة، وكان مولعا بالشراب، عاش فترة فى سِجِسْتَان، كان أول مرة صديقا للحجاج بن يوسف (منذ ٧٥هـ/٦٩٤م فى الكوفة)، ثم اشترك فى ثورة ابن الأشْعَث (المتوفى ٨٥هـ/٧٠٤م)، وأمر به الحجاج فشنق، وقيل: إنه توفى وهو فى طريق الحج.

أ ـ مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٩ ـ ٤٦٠، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧٨ ـ ٧٩، الأغانى ٣١٠/١١ ـ ٣٣٢، معجم البلدان، لياقوت ٢٧٣/٤.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية Nallino, Litt. ar. 231

ب ـ آثـــاره :

يرجع القسم الأكبر من أخباره وأشعاره فى كتاب الأغانى إلى «ديوان أبى جِلْدَة» ، صنعة ابـن الأعرابى، ورواية ابن حبيب، ومحمد بن العباس اليزيدى (انظر: الأغانى ١١/ ٣١٠، والنصوص المقتبسة ص ٣١٠ ـ ٣٢٠، ٣٢٢ ـ ٣٢٥، ٣٢٦ ـ ٣٢٩)، وهناك نصان أخذهما أبوالفرج الأصفهانى (الأغانى ١١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦، ٣٣٠ ـ ٣٣٢) من «كتاب أخبار أبى جِلْدَة»، لأبى / عمرو الشيبانى. انظر: الأغانى 376 ٦/ ٦٢)، وقد وصل إلينا، فى كتاب الأغانى، خمس وعشرون قطعه من شعره (فى ١٧٠ بيتا)، انظر: مجاز القرآن، لأبى عبيدة ١/ ٩٥، ووحشيات أبى تمام، رقم ٣٦، وتاريخ الطبرى ٢/ ١١٠٢، وسيرة ابن هشام ، وحماسة ابن الشجرى ١٧٩.

حُضَيْـن بن المُنْذِر الرَّقَاشِى

هو أحد بنى رَقَاش (شَيْـبَان)، كان حفيد الحارث بن وَعْلَة (سبق ذكره فى هذا الكتاب، ص 160) ، كان محدثا من جيل التابعين ، وكان مجاهدا وشاعرا بالبصرة، قاد ـ وهـو ابـن تسعـة عشر عامـا ـ قبيلـة بَكْر إلى جانـب علىّ فى صفـين (٣٧هـ/ ٦٥٧م) وأصبح واليا على إصْطَخْر، وتوفى سنة ٩٧هـ/ ٧١٦م، وقيل: إنه توفى بعد سنة ١٠٠هـ/ ٧١٨م.

أ ـ مصـادر ترجمتـه :

النقائض ، لأبى عبيدة ٣٥٨، جمهرة النسب، لابن الكلبى، بترتيب كاسكل ٢/ ٣٢٩، البخلاء ، للجاحظ ٦٥، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٨٧ ـ ٨٨، الأغانى ١٧/ ١٤٦، معجم الشعراء ، للمرزبانى ٢٥٥، سمط اللآلى ٨١٦ ـ ٨١٧، الحصرى ٤٥، تهذيب ابـن عسـاكر ٤/ ٣٧٤ ـ ٣٧٧، تهذيب ابن حجر ٢/ ٣٩٥، خزانة الأدب ٢/ ٩٠، الأعلام ، للزركلى ٢/ ٢٩٠.

كتب عنه شارل بيلا، فى: دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ٣/ ٥٤٠، وبالمادة ذكر لمصادر أخرى .

ب ـ آثـــاره :

كان «كتاب بنى ذُهْل بن ثَعْلَبَة» يضم عدة أبيات لحُضَيْـن ، وهذا الكتاب أحد مصادر الآمدى، وقد

وصل إلينا له شعر فى رثاء فاطمة، وفى عمرو بن عَبْدَوَدّ (انظر: الحصرى، فى المرجع السابق) ، وفى قتيبة ابن مسلم، (انظر: الأمالى، للقالى ١٩٨/٢)، وهناك قطع أخرى فى المصادر السابقة، وفى وحشيات أبى تمام ، وفى حماسة البحترى رقم ٩٤٤، وفى البيان والتبيين، للجاحظ ، وفى الحيوان، للجاحظ، وفى لسان العرب، انظر فهارسه ٣٩/١، وقارن: فهرس الشواهد ٣٣٤

Schawāhid - Indices 334

ثَابِت قُطْنَــة

هو ثَابِت (بن عبدالرحمن) بن كَعْب، كان أحد بنى أسد بن الحارث بن العتيك (الأزد) ويكنى أبا العلاء ، شاعر شجاع مقاتل، اشترك بعد (٦٥هـ/٦٨٤م) فى فتوح ما وراء النهر (انظر: تاريخ الطبرى ٤٩٤/٢)، وكان فى صحابة يزيد بِن المُهَلّب، وعرف فى حضرته الشاعر كَعْب الأَشْقَرِى، وكان منافسه الشاعر حَاجِب الِفيل قد كتب شعرا فى هجائه، حقدا على حظوته لدى يزيد. (الأغانى ٢٦٤/١٤ ـ ٢٦٨) ومات ثابت قُطْنَة فى حروبه ضد الترك، سنة ١١٠هـ/٧٢٨م، فى آمل (تاريخ الطبرى ١٥١٤/٢)، / وكان ثابت قطنة أحد المرجئة . (انظر ما كتبه فان فلوتن 377

G. van Vloten, in: ZDMG 45/1891/162

وله قصيدة مشهورة إلى حد كبير، تضمنت تعاليم المرجئة (الأغانى ٢٧٠/١٤)

أ ـ مصـــادر ترجمتــه :

الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الألقاب، لابن حبيب ٣٢٤، الشعر والشعراء، لابن قتيبه ٤٠٠ ـ ٤٠١، تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، خزانة الأدب ١٨٥/٤ ـ ١٨٧، الأعلام ، للزركلى ٨٢/٢، مراجع الوهابى ١٢٨/٢ ـ ١٢٩، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عند نالينو، فى تاريخ الآداب العربيه

Nallino, Litt. ar. 199 - 203

ب ـ آثـــاره :

كان راويته النَّضْـر (انظر : الأغانى ٢٧٤/١٤)، وكانت صنعة ديوانه لأبى عبدالله أحمد بن إبراهيم

ابن حَمْدُون (القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى. انظر: إرشاد الأريب. لياقوت ٣٦٥/١). وأفاد أبوالفرج الأصفهانى (الأغانى ٢٧١/١٤ ـ ٢٧٨، ٢٨٠) من «كتاب فى شعر ثابت قطنة»، وكان يتضمن شعره وأخباره بخط المُرْهِبى الكوفى (انظر: تاريخ التراث العربى. I,366)).

أما قصيدته فى الإرجاء (الأغانى ٢٧٠/١٤)، ويوجد النص الأكمل لها فى خزانة الأدب ١٨٦/٤ ـ ١٨٧) فقد ترجمها فان فلوتن إلى اللغة الألمانية:

G. Van Vloten, in: ZDMG 45/1891/ 162-163

وانظر: التصحيحات التى قام بها فلهاوزن، وذكرها فى كتابه عن الدولة العربية وسقوطها

J. Wellhausen, Das arabische Reich und sein Sturz, Berlin 1902, S. 198 Am.

وترجمها أيضا ألفريد فون كريمر، فى كتابه عن ملامح فى تاريخ الثقافة ، إلى اللغة الألمانية

A. von Kremer, Culturgeschichtliche streifzüge... Leipzig 1873, S. 4 - 5

وللقصيدة ترجمة جزئية إلى اللغة الإيطالية ، انظر نالينو، فى تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 201 - 202

وصلت إلينا قطع من شعره، تكاد تكون كثيرة فى: الأغانى، وحماسة البحترى، وحماسة ابن الشجرى، والبيان والتبيين، للجاحظ، والأمالى للزجاجى، والأشباه، للخالديين، والحماسة المغربية، والدر الفريد ١/١ ـ ص ١٧٥، ١/٢ ص ٥٧، ٢/ ص ٤أ، ٢٣٧أ، ٢٦٦أ، ٣٦١أ، انظر أيضا : فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346

ويحققه ماجد السامرائى فى بغداد (انظر «مشاركة العراق فى نشر التراث العربى» لكوركيس عواد، بغداد ١٩٦٩، ص ٨٥).*

كَعْب بن مَعْدَان الأشْقَرى

كَعْب بن مَعْدان ، أحد الأشاقر (الأزد) وكنيته أبومالك، كان شاعرا، وخطيبا، ومحاربا، فى فارس، وكان من أصحاب المهلب وأبنائه، وتحول بعد خلع يزيد بن المهلب سنة ٨٥هـ/٧٠٤م إلى قتيبة بن مسلم. وقيل: إنه قتل بتحريض من يزيد، نحو سنة ٩٥هـ/٧١٤م.

له شعر فى مدح آل المهلَّب، اشتهرت منه بعض أبياته ، وله شعر وصَف فيه حروب المُهَلَّب مع الأزارقة، وقيل: إن الفرزدق كان يثنى عليه، ويقدره،

أ ـ مصـادر ترجمتـه:

الكنى، لابن حبيب ٢٩١، تاريخ الطبرى ٢، انظر فهرسه، الأغانى ١٤/٢٨٢ ـ ٣٠٠، انظر فهرسه، معجم الشعراء ، للمرزبانى ٣٤٦، سمط اللآلئ ٥٨٨ ـ ٥٩٠، الحصرى ٧٨٦ ـ ٧٨٧، الأعلام ، للزركلى ٦/٨٦ /

378

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 176.

ـ كتب عنه ريتر هامش فى ترجمته لأسرار البلاغة، للجرجانى، وبه ذكر لمصادر أخرى

Ritter, Geheimnisse 110 Anm.

كتب عنه كاسكل، فى ترتيبه لكتاب جمهرة النسب، لابن الكلبى، انظر: ٢/٣٦٤.

ب ـ آثـــاره :

من مصادر أبى الفرج الأصفهانى فى أخبار كعب الأشقرى ما ورد عن محمد بن عُبَيْد الله العُتْبِى (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م)، والمدائنى، وكتاب للنَّضْـر بن حَدِيد (عاش نحو سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م، انظر: المقتبس، للمرزبانى ٣١٦، وتاريخ التراث العربى I,312) .

يوجد له أشعار وقطع (فى حوالى ٢٠٠ بيت) فى: برلين ٧٥١٩/٤ (= .Pm ، ٦٣٥، ٨٢ بيتا عن حروب المهلب انظر تاريخ الطبرى ١٠٠٨/٢ ـ ١٠١٧، قارن: الأغانى ١٤/٢٨٤ ـ ٢٨٥)، وفى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ١٨٦أ ـ ١٨٧ب(١٨ بيتا فى الهجاء، و «رائية» فى ٣٦ بيتا)، وله شعر آخر أكثره تاريخى يوجد فى: تاريخ الطبرى، وشعر فى مدح آل المهلب، فى: الأغانى ١٤، انظر أيضا : الحماسة المغربية ص ١٠٤ب، والدر الفريد ١/٢ ص ١٥٣، ٢/ص ١٨أ، ٤٧ب، ٣٥٨أ.

الشَّمَرْدَل بن شَـرِيك اليَـرْبُوعى

هو الشَّمَرْدَل بن شَـرِيك (أو شُرَيْك) بن عبدالملك ، أحد بنى ثعلبة بن يَرْبُوع

(تميم)، ويعرف بابن الخَرِيطة، كان معاصرا لجرير والفرزدق، واشترك تحت إمرة وكيع ابن أبى سُود فى حروب خراسان ، وفقد ثلاثة إخوة فى خراسان، ونظم فيهم مراثى، وإلى جانب هذا فقد نظم أراجيز فى الصَّيْـد، وأبياتا فى الهجاء، قَرَّظ الأصمعى وغيرُه شعرَه.

أ ـ مصـادر ترجمتـه :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤٤٣، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٣٩، الأغانى ٣٥١/١٣ ـ ٣٦٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ ص ٣١ب، الأعلام ، للزركلى ٢٥٥/٣، مراجع الوهابى ٢٠١/٣ ـ ٢٠٢، وفيه ذكر لمصادر أخرى.

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية Nillino, Litt. ar. 152

ـ كتب عنه بلاشير فى: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 482

ب ـ آثـــاره :

تكاد أخباره وأشعاره فى كتاب الأغانى ترجع كاملة إلى كتاب لأبى عبيدة، يوجد له ست قصائد (٢٤٠ بيتا) فى : منتهى الطلب، ١/ص١٢٣ب ـ ١٢٨ب (انظر: JRAS 1937, 446)، ووصل إلينا شعره المعروف فى المراثى (٤٢ بيتا، قارن : الأمالى، لليزيدى، رقم ٦) وأرجوزتان (فى ٣٢، ١٣ شطرا) توجد فى: الأغانى ٣٦١/١٣ ـ ٣٦٢.

وهناك قطع أخرى حقَّقها نورى حمودى القيسى، بعنوان «شعر الشمردل اليربوعى» فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٦٣/١٩٧٢/١٨ ـ ٣٣٠.

وتوجد بعض أبيات من شعره فى كتاب الشعر لأرسطو، بشرح ابن راشد، ولها ترجمة باللغة اللاتينية ، لهيرمان الألمانى (انظر (JAOS 88/1968/657 - 670

379 أبو حُزَابَة التَّمِيمِى

هو الوَلِيد بن حُنَيْفَة بن سفيان، كان من بنى رَبِيعة بن حَنْظَلة (تميم)، ترك

مضارب قبيلته ، واستقر بالبصرة ، وحاول أن ينال الحُظْوة فى دمشق عند الأمير يزيد بن معاوية (قبل ٦٠هـ/٦٨٠م)، وأرسل ليقاتل فى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة بعد ذلك، وتوفى بها ، نحو سنة ٨٣هـ/٧٠٢م.

ذكر أبوالفرج أنه كان شاعرا فصيحا، وأنه كان هجاء مُقْذِعًا ، ويبدو أنه نظم كثيرا من الأراجيز ، وقد وصلت إلينا قطعتان من مرثيتين له.

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، لابن الكلبى، ترتيب كاسكل ٥٨٦/٢، المحبر، لابن حبيب ١٥١، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، تاريخ الطبرى ٣٩٣/٢ (يذكره باسم الوَليد بن نُهَيك)، الأغانى ٢٦٠/٢٢ ـ ٢٦٨، المبهج، لابن جنى ٥٠.

كتب عنه شارل بيلا، فى كتابه عن: البيئة البصرية

Pellat, Millieu 152 - 153.

ب ـ آثاره :

له فى كتاب الأغانى ثمانون بيتا ، منها ستة وثلاثون بيت رجز، وقد وصلت إلينا له قطع من شعره، فى كتب المختارات ، وكتب الأدب.

نَهار بن تَوْسِعَة

كان من بنى تيم الله، أو من بنى يَشْكُر (بكر بن وائل)، هو ابن الشاعر توسعة ابن تميم ، الذى ذكر العينى ديوانه بين مصادره، (انظر: شرح الشواهد للعينى ٥٩٦/٤، وقارن كشف الظنون ٧٨١).

كان نهار أشهر شعراء بكر فى خراسان ، وكان مادحا لبعض الولاة هناك، وصف فى شعْره الحوادث السياسية بخراسان، وأوفده الجُنَيْد بن عبدالرحمن المُرِّى سنة ١١٢هـ/٧٣٠م برسالة إلى هشام بن عبدالملك. وتاريخ وفاته غير معروف.

أ ـ مصـــادر ترجمتــه :

جمهرة النسب، لابن الكلبي، ترتيب كاسكل ٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٢ ـ ٣٤٣، تاريخ الطبري ، انظر فهرسه، الأمالي، للقالي ٢/١٩٨ ـ ١٩٩، المؤتلف والمختلف، للآمدي ١٩٣، سمط اللآلئ ٨١٧، الأعلام ، للزركلي ٩/٢٤.

وكتب عنه نالينو ، في : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 217 - 218 .

ب ـ آثـــاره :

ذكر الآمدي (في المؤتلف والمختلف) له : ديوانا مفردا، وعرفه له العيني أيضا، في (شرح الشواهد ٤/٥٩٦)، وتوجد قطع من شعره في المصادر السابقة، وفي المختارات الأدبية، وفي كتب الأدب، انظر كذلك: النقائض ، لأبي عبيدة ، وحماسة أبي تمام بشرح المرزقي، رقم ٣٢٨، ونسب قريش ، لمصعب ١٩٠، والدر الفريد ص ١٢٤، ٢/ ص ٢١٤ب، ٣٦١ أ، وخزانة الأدب ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦، ولسان العرب، انظر فهرسه ١/١٦٨، انظر أيضا: فهرس الشواهد[١٨].

Schawāhid - Indices 342.

○○○

(١٨) نصر بن سَيَّار بن رافع الكِناني (عاش في الفترة من ٤٦ هـ/٦٦٦م إلى ١٣١ هـ/٧٤٨م) كان شاعرا، وواليا لهشام بن عبدالملك على خراسان، وقد جمع أشعاره ونشرها عبدالله الخطيب، بغداد ١٩٧٢ (رسالة ماجستير من جامعة عين شمس، بالقاهرة).

ثالثا : شعراء الفرات الأدنى، والخليج العربى* واليمامة ، ونجد

أ ـ شعراء القبائل

النَّـابِغَة الشَّيْبَانِـى

هو عبدالله بن المُخَارِق بن سُلَيْـم، كان من بنى ذُهْل بن شَيْبَان (بكر بن وائل)، كان شاعرا بدويا، عاش، فى المقام الأول، فى مضارب قبيلته فى الفـرات الأدنى، ربما كان ينتمى إلى أسرة مسيحية ، وقد استنتج البعض ذلك من صيغ القسم عنده، ومن قرائن أخرى، على نحو ما ورد فى قصيدته فى مدح عبدالملك ، ولكن أكثر شعره يشهد، دون شك، بأنه من عمل شاعر إسلامى، ويبدو أنه زار دمشق عدة مرات، وزار حصون الشام، يتضح هذا من مدائحه فى عبدالملك، ويتضح على نحو أوضح فى مدائحه فى الوليد بن عبدالملك. وتوفى نحو سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م، أو بعد ذلك بقليل.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

الألقاب ، لابن حبيب ٣٢١، المكاثرة، للطيالسى ٢٢، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٩٢، سمط اللآلئ ٩٠١ ـ ٩٠٢، خزانة الأدب ٢٨٩/١، الأعلام ، للزركلى ٢٧٩/٤، المزهر، للسيوطى ٤٣٣/٢، وبروكلمان I, 61 ، والملحق I, 94

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,155

ـ كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى ، انظر:

Blachère, Histoire 505 - 506

ـ أعد لويس شيخو مقالة عنه، فى مجلة : المشرق ٢٢/١٩٢٤/٤٤٩ ـ ٤٥٧، ٥٢٨ ـ ٥٣٥، ٦١٤ ـ ٦٢٢.

* فى الأصل الألمانى Presischer Golf ، كما هو العرف فى أكثر المطبوعات الأوربية، وقد عدلنا التسمية لتتفق مع المألوف فى الدول العربية . المترجم .

ب ـ آثـــاره :

له «ديوان»، ذكره البغدادى، فى خزانة الأدب ٩/١. ويبدو أن ديوانه كان مجهولا إلى حد كبير، ويلفت النظر أن كتب الطبقات والتراجم، وكتب الأنساب لم تذكر الشاعر، حتى إن أخبـاره فى الأغانـى (١٠٦/٧ ـ ١١٣) موجزة كل الإيجاز. وصفه الطيالسى (القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى) بأنه شاعر مشهور، ولكنه لم يعرف له ديوان.

المخطوطات : إستنبول ، رئيس الكتّاب ٩٨٠ (١٤٧ ورقة، من القرن الرابع أو الخامس الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٦٧/١)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٦١٦، ٨٦ش (من سنة ١٢٩٢هـ، نسخة بخط الشنقيطى، عن مخطوط رئيس الكتاب، انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٥٠/٣)، حقق الديوان أحمد نسيم، اعتمادا على مخطوط القاهرة، أدب ٨٦ ش، ونشر فى القاهرة، دار الكتب ١٩٣٢. انظر: ما كتبه كرنكو ، عن هذه الطبعة، فى :

F. Krenkow, Schlussheft Islamica = Abhl. F. d. Kunde d. Morgenl. 23/1938/156 - 167.

وترجم هذا البحث إلى اللغة العربية فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦٨٤/١٩٥٥/٣٠ ـ ٦٨٨، ١٥٣/١٩٥٦/٣١ ـ ١٦١.

ويوجد شعره وأخباره فى «شعراء النصرانية»، للويس شيخو ١٣٧/٢ ـ ١٦٢.

الشُّوَيْعِر الحَنَفِـــى

هو هَانِـئ بنَ تُوبَة بن سُحَيْم، أحد بنى حَنِيفَة (شَيْبَان)، يبدو أنه عاش فى عهود الخلفاء الأوائل من بنى أمية.

381

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٤٢، تاج العروس ٣٠١/٣، الأعلام، للزركلى ٥١/٩، قارن : جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل ١٥٦/١.

ب ـ آثـــاره :

توجد أشعار هانئ بن توبة الشيبانى ، فى: الكاظمية ، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على

محفوظ: «خزائن كتب الكاظمية» ص ١١ رقم ٤٧)، وتوجد أبيات أخرى فى لسان العرب ٤/١٣٦، ٨٥/٦.

العُدَيْل بن الفَرْخ العِجْلِـى

هو العُدَيْل بن الفَرْخ ، أحد بنى ربيعة بن عِجْل (بكر)، ولقبه العَبَّاب، عاش فى مضارب قبيلته فى الفرات الأدنى، ووقع فى صدام مع الحجاج (المتوفى ٩٥هـ/٧١٤م)، وفر إلى الأناضول ، وعاش بعد صلحة مع الحجاج بالبصرة، ويبدو أنه توفى نحو ١٠٠هـ/٧١٨م. وكان الفرزدق صديقا له، ورثاه . نظم العُدَيْل قصائد فى الهجاء والفخر، وله شعر فى المدح، ذو أسلوب تقليدى.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

جمهرة النسب، لابن الكلبى، ترتيب كاسكل ٥٦٥/٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٤ ـ ٢٤٦، الأغانى ٣٢٦/٢٢ ـ ٣٤٣، المكاثرة، للطيالسى ٤٢، خزانة الأدب ٣٦٧/٢ ـ ٣٦٨، الأعلام ، للزركلى ١٢/٥.

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 143

ـ كتب عنه شارل بيلا، فى كتابه عن البيئة البصرية:

Pellt, Milien. 152

ـ وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 510

ـ أعد السيد التلبانى دراسة عن الشاعر الأموى العديل بن الفرخ، فى:

as - Saiyid ʿA. at - Tilbānī, Il Poeta umayyade al ʿUdayl ibn al - Farḫ, in : AION, NS 14/1964/759 - 764.

ب ـ آثـــاره :

له سبع قصائد (مجموعها ٢٤٠ بيتا)، منها اللامية المشهورة (٣٧ بيتا)، فى قبيلة بكر (انظر: الأغانى ٣٣٢/٢٢ ـ ٣٣٦)، توجد فى : منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ٥ ب ـ ١٣أ، وهناك قطع قليلة أخرى فى كتب الأدب، ولاسيا فى كتاب الأغانى، ودون معرفة بمخطوط منتهى الطلب جمع لويس

شيخو شعره فى: شعراء النصرانية ٢/٢١٣ ـ ٢٢٨، والتلبانى فى البحث المذكور، الصفحات ٧٦٤، ٧٧٢، وانظر أيضا : المنصفات، للمَلُّوحى ١١٧ ـ ١٢٣.

أَوْس بن مَغْرَاء السَّعْدِى

هو أَوْس (بن تَمِيم) بن مَغْرَاء، وكنيته أبو المَغْرَاء، كان من بنى قُرَيْع بن عَوْف (سعد / تميم)، قيل إنه كان شاعرا معروفا قبل الإسلام، عاش فى الحُجَيْـرِيّات، فى منطقة قبيلته. (انظر: معجم البلدان، لياقوت ٢/٢١٦)، واشترك فى فتوح العراق، وتوفى هناك ، فى خلافة معاوية (٤١هـ/٦٦١م ـ ٦٠هـ/٦٨٠م). كان شاعرا مرموقا، ويقال: إنه دخل المنافسة الشعرية فى مِرْبَد البصرة بحضور الأخطل/ والعجاج 382 وكعب بن جُعَيْـل، وتفوق على خَصْمه النابغة الجعدى، وتبادل الهجاء بالشعر مع الراعى وغيره من الشعراء.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

طبقات فحول الشعراء، للجمحى ١٠٥، ٤٤٥ ـ ٤٤٦، ٤٨٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣٢، تاريخ الطبرى ١/٢٢٩٢، ٢٨٩٣، ـ ٢٨٩٤، الأغانى ٥/١٠ ـ ١٣، الموشح، للمرزبانى ٦٥، ٦٦ ـ ٦٧، المكاثرة ، للطيالسى ٤١، سمط اللآلئ ٧٩٥ ـ ٧٩٦، الإصابة ، لابن حجر ٢٣١، جمهرة النسب، للكلبى ، ترتيب كاسكل ٢/٢١٥، الأعلام ، للزركلى ١/٣٧٤ ـ ٣٧٥.

ب ـ آثـــاره :

ارتبط اسمه، فى المقام الأول، بقصيدته النونيَّة، فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى مدح قريش، وقيل: إن له قصيدة طويلة فى وصف الفتوح الأولى، ومدحه أحمد بن أبـى طاهـر طَيْفُـور (المتـوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م). وقَرَّظَه (انظر: ابن حجر فى المرجع السابق)، وله قطع فى: سيرة ابن هشـام، وعنـد الجمحى، وفى العقد الفريد، وفى الأمالى ، للقالى ، وفى معجم البلدان، لياقوت ، وفى خزانة الأدب، والنقائض، لأبى عبيدة ٣٨٧، وهناك قطع أخرى من شعره، انظر: حماسة ابن الشجرى، والدر الفريد ٢/ ص ٣٠٦ب، ولسان العرب، انظر فهرسه ١/١٩ (ذكره فى ١٢ موضعا)، قارن، فهرس الشواهد
Schawāhid - Indices 327

يحيى بن أبى حَفْصَة

هو يحيى بن أبى حفصة، وكنيته أبوجميل، كان من أصل فارسى أو يهودى، وهو جد مروان بن أبى حفصة، عاش فى عهد عبدالملك (٦٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٦هـ/٧٠٥م)، أقام بعد ذلك فى اليمامة، كان فى المقام الأول شاعر مديح.

أما أبوه أبو حفصة، فكان مولى لمروان بن الحكم فى عهد عثمان (٢٣هـ/٦٤٤م ـ ٣٥هـ/٦٥٦م)، وقيل: إنه كان شاعرا أيضا (انظر الأغانى ١٨/٧، ٩/ انظر فهرسه، وانظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٠ أيضا).

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨١ ـ ٤٨٢، الأغانى ٩، انظر فهرسه، ١٤٦/١٨، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٧٠، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١١٩/٢.

ب ـ آثاره :

عرف ابن النديم شعره فى نحو عشرين ورقة (الفهرست ١٦٠)، وقد وصلت إلينا له أبيات قليلة، فى: وحشيات أبى تمام، رقم ١٣١، الحيوان، للجاحظ ٢٨١/٤ ـ ٢٨٢، الكامل، للمبرد ٢٧١، معجم البلدان، لياقوت ٩٣٣/١، ٤٢٤/٤، ٥٦٢.

نُوَيْب اليَمامِى

هو عبدالملك بن عبدالعزيز السَّلُولى، كان شاعرا فصيحا، عاش فى اليمامة، ومات بها./ له قصة حب، وأبيات فى الغزل، وفى هجاء منافسه يحيى بن أبى حفصة، ذكر أبوالفرج هذا كله (الأغانى ٧٩/٢٠ ـ ٨١)، عن كتاب لعبدالله بن شَبِيب (المتوفى نحو سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، انظر: تاريخ بغداد ٤٧٤/١١ ـ ٤٧٥). 383

أعْشَى بنى ضَوْر = أعْشَى بنى هِزَّان

هو عبدالله بن سِنَان (أو: ضِبَاب)، أحد بنى ضَوْر (يذكر خطأ: ضَوْرَة) بن رِزَاح

(هِزّان)، كان حليفا لحَنِيفَة بن لُجَيْم (بَكْر) فى اليمامة، عاش فى عصر بنى أمية ، ولا نعرف معلومات مفصلة عنه.

أ ـ مصادر ترجمته :

المزهر. للسيوطى ٤٥٧/٢، شواهد المغنى. للسيوطى ٨٦، شرح الشواهد، للعينى ٢٨٨/٢، تاج العروس ٢٤٤/١٠.

ب ـ آثاره :

عرف الآمدى (المؤتلف والمختلف ١٥) مجموعة من أشعاره، ويوجد شعره أيضا فى: «كتاب بنى حَنِيفَة»، وصلت إلينا من شعره قطعة كبيرة ، وأخرى قصيرة (انظر: الآمدى ، فى المرجع السابق، والمكاثرة للطيالسى ٦، حماسة ابن الشجرى، رقم ٢٤٥، معجم البلدان ، لياقوت ٦٢٨/٢)، وذكره أيضا جاير، فى:
R. Geyer, Gedichte von.... al-ʾAʿšā S. 310 - 311.

المَرَّار بن مُنْقِذ العدوى

هو المَرَّار (وقيل : زِيَاد)[١٩] بن مُنْقِذ بن عمرو، من بنى العَدَوِيّة (حَنْظَلَة/ تميم). عاش أكثر حياته فى نجد، وزار اليمن، كان تابعا للخليفة سليمان بن عبدالملك (٩٦هـ/٧١٥م ـ ٩٩هـ/٧١٧م)، عاون الفرزدق بقصائد فى هجاء جرير، وصفه الآمدى بأنه شاعر مشهور، وصلت إلينا له قطع من قصائد فى الفخر، وأبيات فى الغزل.

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب ، للكلبى، (ترتيب كاسكل) ٣٩٩/٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣٩ ـ ٤٤٠، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٧٦، الأغانى ٢٢/٨ ـ ٢٣، معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٠٩، سمط اللآلئ ٨٣٢، الحصرى ١٠٦٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٥ب ـ ٤٦ أ، خزانة الأدب ٣٩٤/٢ ـ ٣٩٥، الأعلام ، للزركلى ٩٣/٣.

---

(١٩) يذكر أيضا باسم زياد بن حَمَل بن سعد العَدَوِى (انظر سمط اللآلئ ٧٠)، ويبدو أنهما شاعران مختلفان.

كتب عنه بلاشير ، فى كتابه فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 483

ب ـ آثـــاره :

له قصائد وقطع، فى المفضليات، رقم ١٤ (١٢ بيتا)، ورقم ١٦ (الأبيات ١ ـ ٥٢، ٥٣ ـ ٩٥، قصيدتان)، وفى حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٥٧٧ (٤٣ بيتا، قارن: الأشباه للخالديين ١٧٤/٢ ـ ١٧٦)، وفى الكثير من كتب الأدب، والمختارات الأدبية.

384

أُنَيْف بن حكيم الطائى النَّبْهَانى

هو أُنَيْـف بن حَكـيـم (أو حَكَم، وقيل: زَبّان، وهو خطأ)، كان من بنى نَبْهَان ابن عمرو (طيىء)، عاش فى صدر الإسلام ، وربما أدرك أوائل عصر بنى أمية.

له قصيدة فى الصراع مع بنى جَرْم (٣٧ بيتا) ، توجد فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس ، مخطوط جامعة ييل، ص ٤ ب ـ ٥ ب، ومنها أبيات فى: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى ، رقم ٣٣، ٢٠٩، والأشباه ، للخالديين ١٤٢/٢، والحماسة البصرية ٣٥/١. (وبها أن اسمه : أنيف بن زبان النهشلى).

الكُمَيْت الأوسط

هو الكُمَيْـت بن مَعْرُوف بن الكميت (= رَبِيعة) بن ثَعْلَبَة، يكنى أبا أيوب، أحد بنى فَقْعَس (أسد). كان حفيدا للكميت الأكبر الشاعر، وقيل إن أباه معروفا، وأمه سَعْدَة بنت فَرِيد بن خَيْثَمَةَ كانا شاعرين، وكان أعشى بنى أسد أخاه، وقيل: إن ابنه معروف كان شاعرا أيضا، والكميت الأوسط هو الأوسط بين جده من جانب والكميت بن زيد المشهور من الجانب الآخر. ويبدو أنه عاش فى صدر الإسلام ، وقيل: إنه نظم مرثية فى معاوية بن أبى سفيان (انظر: سمط اللآلىء ٥ الذيل ٥٤) ومن شعره قصيدة فى سليمان بن عبدالملك (انظر: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ٩٢ ب ـ ٩٣ب)، توفى نحو سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، أو بعد ذلك ، وكانت وفاته على كل حال قبل سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م.

قال ابن سلاّم الجمحى عنه : «هو شاعر ، وجده الكميت بن ثعلبة شاعر، وكميت بن زيد الآخر شاعر ، والكميت بن معروف الأوسط أشعرهم قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعرا» (ص ١٦٣). واستشهد سيبويه ببعض أبيات له (انظر مثلا ١/١٧، ١١٧).

أ ـ مصادر ترجمته :

طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ١٥٩، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢٣٧، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٧٠، الأغانى ٢٢/١٤٣ ـ ١٤٥، ٢١/٨٢، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٤٧، الإصابة ، لابن حجر ٣/٦٤٠، خزانة الأدب ٣/٣٦٦، الأعلام للزركلى ٦/٩٣. وكتب عنه هوروفتس، فى مقدمة كتابه عن الهاشميات (سبق ذكره فى هذا الكتاب ص 349).

J. Horowitz, Hāšimijjāt, Einl. S. 6.

ب ـ آثاره :

له «ديوان» عرفه الآمدى ، (المرجع السابق، وقارن : خزانة الأدب ٣/٣٦٦)، وقد وصلت الينا له عشر قصائد (مجموع أبياتها نحو أربعمائة بيت)، فى : منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ٨٦أ ـ ٩٩أ، وله أبيات مفردة وقطع قصيرة فى المراجع المذكورة ، وكذلك فى البيان والتبيين، للجاحظ، وعيون الأخبار، لابن قتيبة ، / والشعر والشعراء، لابن قتيبة، وحماسة البحترى، والأمالى ، للقالى، والذيل، والأشباه، للخالديين، وخزانة الأدب ، ولسان العرب، انظر فهرسه ١/١٣٤، وفهرس الشواهد 385

Schawāhid - Indices 338.

أعشى بنى أسد

هو خَيْثَمَة (أو: طَلْحَة) بن معروف، هو أخو الشاعر الكميت الأوسط.

أ ـ مصادر ترجمته :

شرح الشواهد، للعينى ٢/٢٨٨، والمزهر، للسيوطى ٢/٤٥٧، وشرح شواهد المغنى ، للسيوطى ٨٦، وتاج العروس ١٠/٢٤٤.

ب ـ آثـــاره :

وصلت إلينا له قطعة من مرثية فى أخويه الكُمَيْت وصَخْر (الأغانى ٢٢/١٤٤ ـ ١٤٥، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨، وديوان الأعشين، لجاير:

(Geyer, Gedichte von.. al-Aʿšā, S. 265

وقد عرف الآمدى هذه المرثية فى «كتاب (أشعار) بنى أسد»، وفى آخر «ديوان الكميت بن ثعلبة» (انظر: المؤتلف والمختلف ١٨) . وذكر الآمدى أيضا، له قصيدة طويلة، وصل إلينا منها عنده بيتان (انظر: المرجع السابق ، ص ١٨).

رُقَيْع الوالبى

هو رُقَيْع (أو: رُفَيْـع)، واسمه عمّار بن عُبَيْد بن حَبِيب، كان من بنى أسامة بن نُمَيْـر بن وَالِبة (أسد)، كان مشهورا فى بواكير عهـد معـاوية (٤١/٦١١ ـ ٦٠/ ٦٨٠)، ويبدو أنه كان يعيش فى مضارب قبيلته.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

جمهرة النسب، للكلبى ترتيب كاسكل ٢/٤٩١ ، الألقاب ، لابن حبيب ٣٠١، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٢٣ (وبه أن اسمه: رُقَيْع بن أقرم)، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٩ب ـ ٥٠أ.

ب ـ آثـــاره :

كانت له أشعار فى «كتاب بنى أسد»، وهو أحد مصادر الآمدى، وصلت إلينا له أربع قصائد (١٢٣ بيتا) فى : منتهى الطلب ، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ٩٩ أ ـ ١٠٣ أ، وقد تكون مأخوذة أيضا من «ديوان بنى أسد»، انظر أيضا: لسان العرب ٣/٢٥١.

وكان ابن أخيه مُسْلِـم بن مَعْـبَد الوَالِبى يسافر من أجل التجارة فى الشام، وأحس بجحود من أبناء قبيلته (انظر، الأعلام، للزركلى ٨/١٢٠)، فنظم يشكو ذلك (مع وصف طويل للإبل)، انظر: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل، ص ١٠٣أ ـ ١٠٤ب (فى أربعين بيتا)، وفى خزانة الأدب ١/٣٦٤ ـ ٣٦٥ (٢٩ بيتا،

مع خلاف فى النص يرجع إلى : منتهى الطلب، انظر الخزانة ٣٦٦/١)، وانظر أيضا: معجم البلدان، لياقوت ٣٤٩/٤، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 341

386

مُضَرِّس بن رِبعى

هو مُضَرِّس بن رِبْعِى بن لَقِيط (ولذا قيل أيضا : مُضَرِّس بن لقيط) ، كان من بنى فَقْعَس (أسد) ، كان ابن أخى المُغَلِّس بن لقيط، وأحد أقارب المَرَّار بن سعيد الفَقْعَسِى، هاجم الفرزدق، فى أبيات ، بعد أن سخر من بنى أسد، وقد تقابل الشاعران فى مِرْبَد البصرة، وصفه الآمدى بأنه «شاعر محسن، متمكِّن»، وكان موضع التقدير لعدة أسباب ؛ منها إجادته فى التشبيه.

أ ـ مصــادر ترجمتــه :

المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٩١، معجم الشعراء ، للمرزبانى ٣٩٠، التنبيه للبكرى ١٢١، سمط اللآلئ ، للبكرى ٨٥٩، معجم البلدان ، لياقوت ٣٥٦/٤ ـ ٣٥٧، خزانة الأدب ٢٩٢/٢ ـ ٢٩٣ (ذكر أنه شاعر جاهلى)، الأعلام ، للزركلى ١٥٣/٨.

وكتب عنه ريتر، فى تعليقه على ترجمته الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheiminisse 74, Anm.

ب ـ آثــاره :

كان ديوانه بصنعة عدد من اللغويين: منهم الأصمعى ، والسكرى (انظر : الفهرست ، لابن النديم ١٥٨، قارن : خزانة الأدب ٢٣٦/٤) وعرف ياقوت (فى معجم البلدان ٨٢٠/٢، ٣٧٥/٤) ديوانه بخط ابن العَصَّار (المتوفى ٥٧٦هـ/١١٨٠م، انظر: معجم المؤلفين ، لكحالة ١٢١٧) عن نسخة ابن نُبَاتَة (المرجع أنه هو شاعر بلاط سيف الدولة ، يأتى ذكره فى هذا الكتاب 594). (انظر: معجم البلدان، لياقوت ٣٦٧/٣)، وبعض هذه القطع نصوص طويلة ، منها ما ينسب أيضا إلى شعراء آخرين، وتوجد فى المختارات الأدبية ، وكتب الأدب ، وخصوصا فى كتب الحماسة ، وانظر أيضا: النقائض ، لأبى عبيدة ١٦١، والدر الفريد ٢/١ ص ٣٥، و ٢/ص ٩أ، ٥٢أ، ٦٩أ، ٢٦٣أ، ٣٥٧ب، لسان العرب، انظر فهرسه ١٥٠/١ ـ ١٥١، وانظر أيضا فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

الـمِقْدَاد

هو الـمِقْدَاد (وقيل : مِقْدَام ؟) بن جَسَّاس الدُّبَيْـرِى (أسد) ، ويبدو أنه عاش فى العصر الأموى.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه:

معجم الشعراء ، للمرزبانى ٤٧٤ ، مجالس ثعلب ٢٤٦.

ب ـ آثـــاره :

«ديوان المِقْدَاد»، يوجد فى الكاظمية ، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ ، خزائن كتب الكاظمية ، ص ١١، رقم ٤١).

شبيب بن البرصاء

هو شبيب بن يزيد بن جَمْرة، كان فارسا مرموقا، وكان شاعر بنى مُرَّة (غطفان)، والبَرْصاء أمه، وقد عرف بنسبه إليها /، كان يهاجى عَقِيل بن عُلَّفَة ، ويعاديه، وكان 387 يهاجى أيضا أرطاة بن سُهَيَّة ، الأمر الذى جعل عشيرته تشكوه إلى والى المدينة عثمان بن حَيَّان الـمُرِّى (٩٣هـ/ ٧١١م ـ ٩٦هـ/٧١٤م)؛ لأنه شَهَّر بهم ، وكان عبدالملك بن مروان معجبا بشعره ، وقارنه بأرطاة بن سهية ، كان أرطاة أفضل من شَبِيبٍ نفسا، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا (الأغانى ٢٧٢/١٢)، وكان شبيب ابن البرصاء شاعرا مكثرا .

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

طبقات فحول الشعراء ٥٦٦،٥٦١ ـ ٥٦٨ ، من نسب إلى أمه، لابن حبيب ٩٠، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ٦٨، الأغانى ٢٧١/١٢ ـ ٢٨١، سمط الآلئ ٣٠٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٦٠/٤ ـ ٢٦١، المراجع، للوهابى ١٨٦/٣ ـ ١٨٧، وبه ذكر لمصادر أخرى .

ب ـ آثـــاره :

كان «ديوانه» بصنعة السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وقد اعتمد أبوالفرج الأصفهانى فى أخبار شبيب وشعره ، فى المقام الأول ، على كتاب لأبى عمرو الشيبانى (انظر: الأغانى ٢٧٢/١٢ ـ ٢٧٥، ٢٧٧ ـ ٢٧٩)، وقد وصلت إلينا قصيدة طويلة له (٢٢ بيتا)، فى المفضليات رقم ٣٤، تطابق: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١٢٩ أ (انظر : ما ورد عن المخطوط ، فى: JRAS 1937, 446) وهناك قصيدة يشك فى نسبتها إليه (٢٣ بيتا) فى الحماسة البصرية ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٤، وانظر أيضا : الدر الفريد ١/١ ص ١٥٨، ٢/ص ٥١أ، ٥٢ب، ٥٨أ.

أَرْطَأَة بن سُهَيَّة

هو أرطأة بن زُفَر بن عبدالله ، كنيته أبوالوليد، كان من أحد بطون عَبْس، وسُهَيَّة أمه، فنسب إليها ، ولد قبل الإسلام ، وكان معروفا فى العصر الأموى بشعره فى المديح والهجاء، فكان من «شياطين غَطَفَان»، زار دمشق عدة مرات، وألقى بين يدى معاوية شعرا، منه قصيدة فى المدح، وكان أرطأة يهاجى شَبِيب بن البرصاء، وغيره . وتوفى فى سن متقدمة ، سنة ٨٦هـ/٧٠٥م، أو بعد ذلك . وإلى جانب المديح والهجاء نظم أرطاة شعرا فى الغزل، ورثاء ابنه عمرو.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٣٣٢ ـ ٣٣٣، الموشح، للمرزبانى ٢٤٢ ـ ٢٤٣، الأغانى ٢٩/١٣ ـ ٤٤ ، سمط اللآلئ ٢٩٩، ٦٣٠، تهذيب ابن عساكر ٣٦٥/٢ ـ ٣٦٧، الإصابة لابن حجر ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤، الوافى بالوفيات، للصفدى ٣٤٨/٨ ـ ٣٥٠، المراجع ، للوهابى ٢٠/٢ ـ ٢١، وبه ذكر لمصادر أخرى.

وكتب عنه بلاشير ، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 600 - 601

وكتب عنه كاسكل ، فى تعليقه على جمهرة النسب، للكلبى ١٩٣/٢ ـ ١٩٤.

ب ـ آثـــاره :

عرف أبوالفرج الأصفهانى ـ بين مصادره عنه ـ كتابا لابن الأعرابى فى شعر أرطاة وأخباره (انظر : الأغانى ١٣/٣٤، ٣٧)، وقد وصل إلينا له نحو ثمانين بيتا ، فى كتاب الأغانى ، وأربع قطع / من قصائده، فى ديوان الحماسة لأبى تمام ، وهناك نصوص من شعره فى مصادر كثيرة ، وخصوصا : معجم ما استعجم ، للبكرى (انظر فهرسه)، انظر ايضا: الدر الفريد ١/١ ص ١٢٥ ، ٢/ص ٢٤٠ب، ٢٧٦أ، وفهرس الشواهد 388

Schawāhid - Indices 326.

الرَّاعى

هو عُبَيْـد بن حُصَيْـن بن مُعَاوية ، كنيته أبو جَنْدَل ، كان سيد بنى نُمَيْـر (عامر ابن صعصعة)، سُمِّيَ راعىَ الإبل؛ لكثرة وصفه للإبل، وحسن نعته لها (الأغانى، طبعة ثانية ٢٠/١٦٨). ويبدو أنه عاش فى مضارب قبيلته ، وأقام كثيرا فى البصرة، دخل الراعى فى النزاع بين جرير والفرزدق ، فكان إلى جانب الفرزدق ، فهجاه جرير هجاء مقذعا، وقيل إن تشهير جرير به عَجَّل بموته (انظر: الأغانى ٢٠/١٧١)، نظم شعرا فى مدح يزيد بن معاوية ، وأمراء الأمويين ، وولاتهم، وله أيضا قصائد فى هجاء عدد من الشعراء المعاصرين له، الأقل شهرة، وله قصيدة طويلة مشهورة فى كتب الأدب، يشكو فيها إلى عبدالملك جَوْر السُّعَاة ، (وهم جباة الضرائب، انظر: جمهرة أشعار العرب، للقرشى ١٧٢ ـ ١٧٦). وتاريخ وفاته غير معروف، ويفترض أنه توفى ٩٠هـ/٧٠٩م.

صنف الجمحى الراعى بين شعراء الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين ، وهم جرير والفرزدق والأخطل (طبقات فحول الشعراء ٢٥٠، ٢٥١)، وصفه أبو الفرج أيضا بأنه فَحْل (الأغانى ٢٠/١٦٨) ، وأنكر عليه الأصمعى هذا الوصف (فحولة الشعراء ٢٢).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

النقائض ، لأبى عبيدة ٤٢٧ ـ ٤٣١، طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ٣٧٢ ـ ٣٧٥، ٤٣٤ ـ ٤٥٠، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢٤٦ ـ ٢٤٨، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٢٢، الأغانى ٨، انظر فهرسه، وطبعة ثانية ١٦٨/٢٠ ـ ١٧٤، الموشح ، للمرزبانى ٨٠، ١٥٧ ـ ١٥٨، سمط اللآلى' ٤٩ ـ ٥٠، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ص ٨١ب ـ ٨٢أ، خزانة الأدب ٥٠٤/١، الراعى النميرى ، عصره وحياته وشعره، لنبيه حجاب، القاهرة ١٩٦٣، المراجع ، للوهابى ١١٢/٣ ـ ١١٥.

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 166 - 167.

ـ كتب عنه نالينو فى تاريخ الآداب العربية :

Nallino; Litt. ar. 141 - 142

ـ كتب عنه ريتر، فى: الترجمة الألمانية لأسرار البلاغة

Ritter, Geheimnisse 381

ـ كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 481 - 482.

ـ كتب جيوفانى أومان دراسة عن الراعى الشاعر، تضمنت ملاحظات عن حياته ومصادر دراسته، مع مجموع النصوص والقطع المنسوبة إليه، وترجمتها إلى اللغة الإيطالية:

Giovanni Oman, Un poeta pastore: al - Rāʿī. Notizie bio - bibliografiche, raccolta di testi e frammenti, traduzione, in: AION, NS 14/1964/311 - 319.

ـ كتب عنه أحمد توريك دراسة، بالتركية فى :

A. I. Türek in: Arastirma Dergisi, Erzurum 4/1972/125 - 181.

ب ـ آثـــاره :

كان ذو الرُّمَّة راويةَ الراعى (طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ٤٦٧)، ولا يتضح من عبارة ابن النديم (فى الفهرست ١٥٨) أسماء اللغويين الأوائل الذين كانت لهم جهود فى صنعة ديوانه، وقد أفاد البكرى من صنعة الأصمعى للديوان (أو روايته له) ، وقرأه أبوحاتم السجستانى على الأَصْمَعى / 389 ، (انظر : معجم ما استعجم، للبكرى، فى عدة مواضع؛ منها ٢٣٣، ٣٤٢، ٣٩٦، وقد ذكر فى نحو ستين موضعا آخر، انظر فهرسه). وهناك صنعة متأخرة للديوان ، أعدها السُّكَّرى (انظر الفهرست، لابن النديم

١٥٨) وصنعَه أخرى لثعلب، وصنعة ثالثة لابن الأنبارى (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٧٥)، وقد عرف ياقوت صنعة ثعلب فى نسخة مقروءة عليه (انظر: معجم البلدان ٣٩٨/١، ٩٧/٢، ١٥٥)، ذكرها نحو تسعين مرة، وذكر فى بعضها مقتبسات طويلة مع شرح ثعلب (انظر: معجم البلدان ، لياقوت ٣٠٠/٢ - ٣٠١)، وهناك صنعة أخرى ، ربما تكون للأصمعى، كانت معروفة فى الأندلس ، فى القرن الخامس الهجرى (انظر فهرست ابن خير ٣٩٧)، وربما أفاد مصنف منتهى الطلب من الديوان فى مختاراته الكثيرة من شعر الراعى، ومجموعها عشرون قصيدة ، ولا نعرف للديوان نسخا مخطوطة.

وقد جمع أومان شعر الراعى المتناثر فى بطون الكتب (نحو خمسمائة بيت)، وترجمه إلى اللغة الإيطالية ، وكتب عنه، بعنوان :

G. Oman, Un poeta pastore..., S. 319 - 387.

G. Oman, Un poeta pastore: ar-Raʿī II, in: AION, NS 16/1966/90-100

وحقق محمد نبيه حجاب: ديوان الراعى النميرى ، القاهرة ، د. ت. وألّف ناصر الحانى، وعز الدين التنوخى، عن شعر الراعى النميرى وأخباره ، دمشق ١٩٦٤، وعن هذا الكتاب انظر: ما كتبه أبوطالب زيان ، فى: مجله المجمع العلمى العربى بدمشق ٤٠/١٩٦٥/٥١٤ - ٥١٦.

ولم يهتم الباحثون حتى اليوم بعشرين قصيدة (أكثر من ٨٠٠ بيت) توجد فى: منتهى الطلب ، المجلد الثالث ، مخطوط جامعة ييل (ص ١٣٥ ب - ١٦٣أ)، وهناك أبيات فى مخطوطات المختارات الأدبية ، مثل الحماسة المغربية ص ٥٨ ب، والدر الفريد ٢/ص ٤٧أ، ٥١أ، ٩٢، وله قطع أيضا فى كتب مطبوعة متداولة ، مثل : الزهرة لابن داود (٣٠ بيتا، انظر فهرسه).

ب - شعراء الغـــزل

المجنون العامرى

دخلت الشخصية التاريخية للشاعر فى القصة المشهورة التى نسجت عن حبه، وهى قصة ليلى والمجنون، ولا نكاد نستطيع التعرف على واقع حياته، اعتمادا على هذه القصة، ولم يعد ممكنا تحديد اسمه على وجه اليقين منذ أواخر القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى ، وهناك اسمان مرجحان إلى حد بعيد، وهما: قيس بن المُلَوَّح، وقَيْس

ابن مُعَاذ، وكلا الاسمين مذكوران فى المؤلفات النحوية والمعجمية على أنه لمجنون ليلى المعروف، وجعلته الأخبار الخاصة بالأنساب من بنى عامر بن صَعْصَعَة، ونادرا ما ذكر المجنون باسم مهدى بن المُلَوَّح، وقد خطَّأ أبوالفرج الأصفهانى هذا الاسم (الأغانى ٢/١)، وكان مهدى بن الملوح أحد الشعراء الذين عرف كل منهم بالمجنون (الاغانى ٢/٧) ، ومنهم مُزَاحِم العُقَيْلى، وغيره. وتتلخص الأخبار التاريخية التى يمكن تصديقها عن حياة المجنون وشعره/ فيما يأتى : عاش فى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى فى نجد، بين قبيلة عامر العدنانية، شاعر عرف بالمجنون، وارتبط الموضوع الأساسى لأشعاره ، بتيَّار الحب العُذْرِى، السائد عند البدو فى جزيرة العرب آنذاك، وخصص أكثر أشعاره لليلى (أ. كراتشكوفسكى ، وريتر ، فى:

390

(I. J. Kratkovskij/ H. Ritter, in: Oriens 8/1955/48

وهناك معلومات مختلفة عن موته، والأرجح أنه توفى فى الفترة من ٦٥هـ/٦٨٥م إلى ٨٠هـ/٦٩٩م (انظر: المرجع السابق ١٦). إن نواة الأشعار المنسوبة إليه تطابق أسلوب ذلك العصر: «إذا كان المجنون نفسه لم يوجد فى الواقع التاريخى فإن أشعاره كان لابد لها أن تنشأ فى بيئة بدو الجزيرة العربية ، فى النصف الثانى من القرن السابع الهجرى» (انظر : المرجع السابق ٢٤) .

وفوق هذا وذلك، فإن الأشعار المنسوبة إليه ليست ذات أسلوب واحد، فهناك تداخل بين شعر العذريين وغيرهم من الشعراء الذين كان للحب فى شعرهم دور كبير، مثل عمر بن أبى ربيعة ، والأَحْوَص، ونُصَيْب، وأبى دَهْبَل الجُمَحِى ، وأبى صَخْر الهُذَلى، وقَيْس بن الحُدادِية، وتَوْبَة بن الحُمَيِّر، والصِّمَّة بن عبدالله ، وعُرْوَة بن أُذَيْنَة، والعَوَّام بن عُقْبَة، والعباس بن الأحنف، وغيرهم (انظر: المرجع السابق ٤٦). وهناك مثال واضح للتداخل بينهم فيما بعد، نجده فى «القصيدة المؤنِّسة» فى قصة المجنون (المرجع السابق ٤٧ ـ ٤٨).

أ ـ مصـادر ترجمتـه :

الحيوان ، للجاحظ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبـة ٣٥٥ ـ ٣٦٤، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨٨ ـ ١٨٩، أخبار القضاة ، لوكيع ١٢٨/١، الموشى للوشاء، انظر فهرسه، العقد الفريد، انظر فهرسه، مصارع العشاق، لابن السراج، انظر فهرسه، وقد اختار رودى باريت منه، وترجم هذه المختارات إلى اللغة الألمانية فى كتاب له عن قصص الحب العربية المبكرة، دراسة فى التاريخ الأدبى المقارن:

R. Paret, Frühar abische Liebesgeschichten Ein Beitrag zur vergleichenden Literaturgeschichte, Bern 1927.

معجم البلدان ، لياقوت ، انظر : فهرسه ، فوات الوفيات، للكتبى ٢٧٤/٢ ـ ٢٧٩، خزانة الأدب، انظر: فهرس جويدى Guidi, Indice 15 ، تزيين الأسواق، لداود الأنطاكى، بيروت ١٩٧٢، ٩٧/١ ـ ١٢٨.

ـ كتب عنه ريشر ، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 207 - 212

ـ كتب عنه نيكلسون ، فى دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٢/٣ ـ ١٠٣، وانظر كذلك : بروكلمان. فى الأصل I,48 ، وفى الملحق I,81

ـ كتب عنه كراتشكوفسكى دراسة ـ باللغة الروسية ـ عن التاريخ المبكر لقصة المجنون وليلى فى الأدب العربى، ترجمها ريتر إلى اللغة الألمانية، وأضاف إليها:

I. J. Kračkovskij, Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnūn und Lailā in der arabischen Literatur, übers. von H. Ritter in: Oriens 8/1955/ 1 - 48, Nachwort 49 - 50

وعن هذه الدراسة كتب فادة :

J - C. Vadet in: Arabica 4/1957/81 - 82

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى:

Blachère, Histoire 657 - 660

حديث الأربعاء ، لطه حسين ١٦٩/١ ـ ١٧٩، مجنون ليلى ، تاريخه وعلاقته بليلى وأشعاره ، لمحمد كامل فريد، القاهرة د. ت، الأعلام، للزركلى ٦٠/٦ ـ ٦١، معجم المؤلفين ، لكحالة ١٣٥/٨.

قصة ليلى والمجنون :

لخص كراتشكوفسكى أقدم تاريخ لقصة المجنون على النحو التالى : «دفع اهتمام دوائر الأمويين فى الشام... / بأقاصيص عن المحبين الرومانتيكيين ـ من هذا الضرب ـ إلى ظهور المحاولات الأولى لجمع شعره وأخباره . كان التقابل بين قبائل عرب الجنوب وقبائل عرب الشمال ، الذى زادت حدته نتيجة للفتح 391

قد أظهر هذه الشخصية، فى محاولة لإحداث التوازن مع الشعراء المشاهير من قبيلة عذرة العربية الجنوبية (وهذا - رأى - كان ريتر على حق فى وصفه بأنه مبالغ فيه. انظر المرجع السابق ٤٩)، وفى النصف الأول من القرن التاسع الهجرى كانت هناك أقاصيص وضعها الواضعون فى محاولة لتفسير شعره، وسرعان ما أُضِيفَت الأبيات المَدْسُوسة، وأبيات الشعراء الآخرين التى نحلت عليه (المرجع السابق ٤٨).

وقد أفاد كراتشكوفسكى فى بحثه من عدد كبير من المصادر المتاحة له، ومنها فى المقام الأول كتاب الأغانى ، وعلى الرغم من أن الباحث قد جمع المادة فى صبر وأناة، وقام بتحليلها ، فيبدو لم ينجح النجاح الكامل فى إعادة تكوين المصادر التى اعتمد عليها كتاب الأغانى فى أخبار المجنون.

لقد قسم مؤلف كتاب الأغانى مادته إلى مجموعتين:

١ - المواد التى كان لديه بها وبمصادرها إجازة روايتها ، ويقدم لهذه المادة بعبارة، مثل: أَخْبَرنى بخبره فى شَغَفِه بليلى جماعة من الرواة (الأغانى ١١/٢، سطر ٤)، وقد أوضح أبوالفرج بالمثال التالى كيفية الاقتباس لهذه المجموعة : «فمِمَّن أَخْبَرَنى بخبره أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى، وحبيب بن نصر المُهَلَّبى» (المرجع السابق، سطر ٧)، وهما معاصران كانت لديهما - بدورهما - إجازة بالرواية عن عُمر بن شَبَّة: «قال حدثنا عمر بن شبَّة، عن رجاله» (انظر سطر ٨)، وهكذا ذكر خبر المجنون من «كتاب عمر بن شبة»، وإلى جانب هذا فقد كان عند الجَوْهَرى والمُهَلَّبى إجازات بالرواية عن ابن قتيبة: « و (حدثنا) إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة» (المرجع السابق السطر ٨)، وهو إسناد لم يظهر بعد ذلك فى الفصل كله مرة أخرى واحدة، ويبدو أنه مأخوذ من مؤلفات الجوهرى والمهلبى، التى كانت عند أبى الفرج، كان اهتمامه بمجرد إعطاء مثال للإجازة المباشرة، قابل للنقل على الأسانيد الأخرى.

٢ - المواد التى ليس لديه بها أو بمصادرها إجازة ، أى التى أخذها بطريق «الوِجَادَة»، قال: «ونسختُ ما لم أسمعه من الروايات» (المرجع السابق، سطر ٤). ومع هذه المجموعة من الكتب ذكر أبوالفرج أيضا بعض الأمثلة ، قال : «ونسخت أخباره من رواية خالد بن كلثوم، وأبى عمرو الشيبانى، وابن دأب» (وهنا لابد أن يكون النص فاسدا، فابن دأب لم يذكر فى كتاب الأغانى إلا فى ٢/٢ و٤٤، فى داخل إسناد، بوصفه راوية) وهشام بن محمد الكلبى، وإسحاق بن الجصاص (ولابد أن يكون النص: عن إسحاق... انظر: الأغانى ١٢/٢)، وغيرهم من الرواة (انظر: الأسطر ٨ - ١٠).

ويذكر الأصفهانى كلتا المجموعتين معا عندما تتفقان، قال: «وجمعت ذلك فى سياقة خبره ما اتسق ولم يختلف». (انظر: سطر ٥). وفى حالة الروايات المختلفة ذكر أبوالفرج الاختلافات مع اسم الراوية: «فإذا اختلف نسبتُ كل رواية إلى راويها». (سطر ٦).

392 إن المعلومات الواردة فى المصادر ترجع إلى الأسانيد المماثلة / فى هذا الفصل كله ، (ويصدق هذا على طريقة الاقتباس عند أبى الفرج بصفة عامة؛ ولهذا فإن أسماء المؤلفين يمكن أن تبحث فى سلاسل الرواة الأخرى، ولا يقتصر هذا على الأسماء المذكورة فى الأسطر ٨ ـ ١٠، ولا على الحالات التى نسب فيها ابن النديم لأحد المؤلفين كتابا عن المجنون، ودون أن ندخل هنا فى تفاصيل طرق الرواية (فقد سبق ذكر هذا فى المجلد الأول ص 84— 53) يجوز لنا أن نفهم الأسماء التالية باعتبارها لمؤلفى المصادر التى أفاد منها أبوالفرج، وفيها كتب م تقلة، وفيها أيضا أبواب عن هذا الموضع فى كتب أكبر:

ـ أبو عمرو الشيبانى (وِجادَة ، مذكورة كثيرا جدا).

ـ خالد بن كُلْثُوم الكَلْبى (عرفه الفرزدق، انظر: الأغانى ٢٩٦/٢١)، وله عدة كتب منها: «كتاب الشعراء المذكورين» ، (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٦٦، أخذ عنه أبوالفرج «وجادة» فى الأغانى ٢٧/٢ ـ ٢٩، ٧٨، ٧٩).

ـ هشام بن محمد الكَلْبى (مذكور كثيرا جدا ، أخذه عنه وِجَادة، وربما بطرق أخرى أيضا).

ـ الهَيْثَم بن عَدِىّ (ربما كان مؤلف كتاب بعنوان «كتاب مجنون وليلى» ، انظر : الفهرست، لابن النديم ٣٠٦، أخذ منه كثيرا، بأسانيد مختلفة.

ـ العُتْبى (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م، انظر: تاريخ التراث العربى، المجلد الأول 372 - 371، بأسانيد مختلفة فى الأغانى ٨/٢، ٢٤، ٤٢، ٤٦، ٥٢).

ـ أبو نصر أحمد بن حاتم البَاعِلى (أخذ منه كثيرا بطريق الوجادة، انظر بصفة خاصة: الأغانى ١٧/٢، ٢١، ٦٢، ٧٥).

ـ المَدَائِنى (ربما عن كتابه «أخبار العقلاء والمجانين» = كتاب الحمقى، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٠٤، انظر: ما كتبه لوزن

P. Lossen in: ZA 27/1912/194:

فى الأغانى ٣/٢ ـ ٤، ٣٧).

ـ إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامى (المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥٠م، انظر: التهذيب، لابن حجر ١٦٦/١ ـ ١٦٧، بأسانيد مختلفة ، فى الأغانى ٢/٢، ٣، ٨، ٩، ٣٤، ٧١).

ـ الزُبَيْـر بنَ بكّار (له :أخبار مجنون، انظر: الفهرست ، لابن النديم ١١١، اقتبس منه عن طريق محمد بن مَزْيَد، فى الأغانى ٥٢/٢، ٩٣).

ـ عمر بن شَبَّة (منه مقتبسات كثيرة جدا، أكثرها عن طريق الجوهرى والمهلبى، أو المهلبى).

ـ خالد بن جميل (جَمَل، أو حَمَل، أُخِذَ عنه خَبَرٌ وجادة، فى الأغانى ٢٧/٢، ٧٢، ٧٧).

وكما سبق ان لاحظنا لا يمكن أن نعد عيسى بن يزيد بن دأب الليثى (المتوفى ١٧١هـ/٧٨٧م ،انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٠٤/٦ ـ ١١١) وإسحاق بن الجَصَّاص (معاصر ابن الكلبى)، بشهادة هذه الأسانيد، من المؤلفين، وذلك على الرغم من أن «كتاب مجنون وليلى» لابن دَأْب ربما كان موجودا (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٣٠٦).

وقد تابع كراتشكوفسكى، وريتر (فى البحث المذكور ص ٣٧) النص الذى يبدو فى افتراضهما سقيما، وهو نص الأغانى ١١/٢ سطر ٨ ـ ١٠، وفوق هذا فقد جعلا فترة حياة أبى بكر الوالبى ـ مؤلف أشهر رواية لقصة المجنون ـ فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر للميلاد، وهذا افتراض خطأ (انظر: ص ٧). إن المقتبسات فى الأمالى، للقالى (١٢٦/٢)، وفى «بسط سامع المسامر فى أخبار مجنون بنى عامر» ، لابن طولون (المتوفى ٩٥٣هـ/١٥٤٦م انظر بروكلمان II, 307) تثبيت رواية ابن السراج فى مصارع العشاق (٧٨/٢)، وفيها أن الوالبى لابد أن يكون معاصرا أسنَّ من أبى عمرو الشيبانى (انظر: ديوان مجنون، لعبدالستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٥٨، ص ٣٨ ـ ٣٩)، أما كون أبى الفرج لم يعرف كتاب الوالبى، فلا يمكن أن يكون بالضرورة دليلا مضادا، ويبدو أن الكتاب قد أثرى فيما بعد بأن دخلت فيه روايات مماثلة من كتاب الأغانى. (انظر: بحث كراتشكوفسكى / ترجمة ريتر، ص ٧). على نحو يشبه الزيادة فى النص الشعرى، بسبب شعبيته وانتشاره.

الديــوان :

أكثر نسخ الديوان برواية الوالبى، بعضها يضم الشعر فقط، والبعض الآخر يضم الشعر والأخبار. وتوجد ٤ مخطوطات فى: لينينجراد (انظر بحث كراتشكوفسكى / ريتر ص ٦)، وبرلين ٧٥٢٠ (٥١ ورقة ١١٢٩هـ)/ وبرلين ، دحداح ٢١٦ (٦١ ورقة، ١٢٦٩هـ، انظر: الفهرس ٣٠)، وباريس ١١٧٨ (ص ٢٩ ـ ٣٢، انظر: فايدا ٣٠٤)، وكذلك ٣٦٧٢ (٥٨ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، وكذلك ٣٦٧٣، (٤٥ ورقة، القرن الحادى عشر الهجرى)، وكذلك ٣٦٧٤ (١٠٨ ورقة، سنة ١٠٨٠هـ انظر: فايدا ٥٦٨)، وكوبريلى ١٢٦٥ (٧٥ ورقة، ٨٩٦هـ، انظر: ماكتبه ريشر

393

(Rescher, in: MSOS 14/1911/171 - 172

وفيض الله ١٦٠١ (٥٧ ورقة، ٩٤٧ هجرية ، انظر ماكتبه ريشر

(Rescher, in: ZDMG 68/1914/380

وسراى أحمد الثالث ٢٤٦٩ (١٠٧ ورقة ، قبل ٨٤٩ هجرية ، انظر: فهرست معهد المخطوطات ٤٦٥/١)، وكذلك ٢٤٩٢ (٥٦ ورقة، سنة ٦٤٦هـ)، (انظر أيضا ٤٦٥/١) أيا صوفية ٣٧٧٨ (٥٩ ورقة، انظر: ماكتبه ريشر

(Rescher, in : ZDMG 64/1910/515.

ومكتبة جامعة إستانبول A ٤٣٤٠، ولاله لى ٧/١٩٨٤ (٧٦٤هـ. انظر ما كتبه ريشر:

(Rescher, in: MO 7/1913/106.

القاهرة، دار الكتب، أدب ٥٥٢ (١٢٩٠هـ. انظر الفهرس طبعة ثانية ١٤٧/٣)، وكذلك ١٣٢٠١ز (ص ٨٣ ـ ١٢٠، ١٢٣٣هـ)، وكذلك ١١٦٥٧ز (٤٣ ورقة، ١٢٩٣هـ. انظر الفهرس ملحق ٣٣٦/١)، ودمشق الظاهرية عام ٧٨٧١ (ص ٧ ـ ٧٠، ١٢٥٠هـ)، وكذلك عام ٨٣٩٢ (٥٤ ورقة، ١٠٨٢هـ. انظر: فهرس عزة حسن ٢١٦/٢ ـ ٢١٧)، بغداد مكتبة الحاج عبدالباقى (١٢٨٥هـ. انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٧/١٩٥٨/٤)، والكاظمية ، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٣٨/١٩٦٠/٦، رقم ٢/٢٠٢)، والجزائر ١٨١٨ (ص ١ ـ ١٢٩، ١٢٢٨هـ)، وكذلك ١٨١٩ (ص ١ ـ ٥٣، القرن الثالث عشر الهجرى، انظر الفهرس ٥١٣ ـ ٥١٤)، تونس، أحمدية ٦٧٨٥ (القرن الحادى عشر الهجرى)، والزيتونة ٧٩١٨ (٤٠ ورقة)، عارف حكمت بالمدينة، رقم ١٩٢ (٢٠٢ ورقة، انظر: نشرية ٤٩٢/١٩٦٨/٥، رقم ٣٨)، طهران، ملك ٥٥٠٣ (٤١ ورقة، ١٢٧٩هـ)، مشهد، رضا أدب ٨٦٦٥ (١٥ ورقة ١٢٥٢هـ. انظر: الفهرس ٥٠٢/٧)، لندن ، المكتب الهندى ٢٧٠٠ (٤٠ ورقة، نسخة حديثة ، انظر: لوت رقم ٨٠٤)، وكامبردج إضافات ١٠٦٤ (٤٨ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٤٢٨). وهناك قصيدة فى برلين دحداح ٢٤١، الرقم الحالى مخطوطات شرقية (Oct) ٣٩٦٤ (انظر: الفهرس ٣٤)، وله أبيات فى شرح ابن رشد لكتاب الشعر لأرسطو ، وفى الترجمة اللاتينية لهيرمانوس الألمانى ، انظر:

Hermannus Almannus JAOS 88/1968/657 - 670

وقد طبع شعره ـ دون تحقيق ـ خمس عشرة طبعة، على الأقل. (انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس ١٥٣٧، والقاهرة دار الكتب، الفهرس طبعة ثانية ١٤٧/٣، وانظر البحث المذكور لكراتشكوفسكى / ريتر ص ٦)، وحقق الديوان عبدالستار أحمد فراج ، بالقاهرة ١٩٥٨.

كتب أخرى عن المجنون وحده، أو أكثرها عنه :

١ ـ «نُزْهَة المُسَامِر فى ذكر بعض أخبار مجنون ليلى بنى عامر»، ليوسف بن الحسن المِبْرَدِى الحنبلى (المتوفى ٩٠٩هـ/١٥٠٣م انظر بروكلمان II,108)، سراى أحمد الثالث ٢٤٧٣ (٥٥ ورقة ٨٧٥هـ. مقابلة على نسخة بخط المؤلف)، جوتا ١٨٣٦ (١٩ ورقة).

٢ ـ «بسط سامع المُسَامِر فى أخبار مجنون بنى عامر» ، لمحمد بن على بن طولون (المتوفى ٩٥٣هـ/١٥٤٦م انظر بروكلمان II,367)، يوجد فى تيمور، مجموع ٣٧٥.

٣ ـ «أحسن ماقيل من أخبار القيسين وجميل»، لمؤلف مجهول ، يوجد فى: كامبردج Qq. ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٨٧٧).

وعن قصة المجنون فى الأدبين الفارسى والتركى، انظر: ما كتبه نيكلسون ، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٢/٣ ـ ١٠٣. وكتب أغا سرى لوند، عن حكاية ليلى والمجنون فى الآداب العربية والفارسية والتركية:

Agâh Sirri Levend, Arap, fars ve türk edebiyat - larinda Leylâ ve Mecnun hikayesi, Ankara 1959.

* * *

وإلى جانب شعراء بنى عامر، الملقبين بالمجنون، هناك آخرون من القبائل الأخرى:

١ ـ **المجنون التَّيْـمِى**، كان فارسا، وشاعرا. (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨٩ ـ ١٩٠).

٢ ـ **المجنون القُشَيْـرِى، كهيل بن مالك بن معاوية بن سلمة الخير**. (انظر : جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ١٠٥/١، والمؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٨٩).

٣ ـ **المجنون الشريدى بن وهب بن معاوية** . كانت أخباره ، (وأشعاره) فى «كتاب بنى عقيل». (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٨٩).

ذو الرُّمَّة

394

هو غيلان بن عقبة (بن نُهَيْس) بن مسعود، كنيته أبوالحارث ، كان من بنى مِلْكَان بن عَدِىّ (الرِّبَاب)، إن صح أنه توفى فى نحو الأربعين (الأغانى ٤١/١٨) يكون مولده نحو سنة ٧٧هـ/٦٩٦م، ويبدو أنه عاش أكثر حياته فى مَضَارِب قبيلته، ولكنه زار أيضا مدينتى البصرة والكوفة، وكان فيهما «طُفَيْلِيًّا ياتى العرسات» (الأغانى ٥/١٨)، وتاريخ وفاته موضع خلاف ، والرواية المرجحة أنه توفى فى خلافة هشام بن عبدالملك (الأغانى ٤١/١٨)، وذلك فى سنة ١١٧هـ/٧٣٥م. (انظر: ما كتبه شادة، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى، ١٠٠٥/١، وبالمادة ذكر لمراجع أخرى).

كان الأسلوب البدوى القديم لذى الرمة موضع القبول فى بعض لغويى

البصرة؛ مثل أبى عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر ، وعَنْبَسة بن مَعْدَان الفيل، وكانوا يعرفونه معرفة خاصة ، ومع هذا فقد أخذت عليه أيضا مآخذ فى شعره (انظر أيضا هذه الأحكام عند: ريشر، فى كتابه: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

(Rescher, Abriss I,163

لم يعده الأصمعى بين الفحول، ونعى عليه بعض معاصريه سرقات أدبية ، ومنهم رؤبة (الأغانى ١٨/٣٠ ـ ٣١) ويرى اللغويون أن قوة ذى الرمة كانت فى التشبيهات الشعرية، وقيل: إنه كان فى المديح والهجاء ضعيفا. وكانت أشعاره فى مَيّة من مجموع الأصوات المختارة للغناء فى بلاط الخلفاء ، وكان ذو الرمة أحد الشعراء الأثيرين لدى هارون الرشيد مما جعل الخليفة يخص إبراهيم الموصلى (المتوفى ١٨٨هـ/٨٠٤) بغناء شعر ذى الرمة وحده، فأفاد من ذلك إبراهيم الموصلى كل الفائدة (الأغانى ٥/٢٣٩).

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ١٠٤٨، طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ٤٦٥ ـ ٤٨٤، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٣٣٣ ـ ٣٤٢، الموشح، للمرزبانى ١٧٠ ـ ١٨٥، سمط اللآلى' ٨١ ـ ٨٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/٥١٠ ـ ٥١٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٥١ أ ـ ٥٧ أ، خزانة الأدب ١/٥١ ـ ٥٣، ذو الرمة ، شاعر الحب والصحراء، ليوسف خليف، القاهرة ١٩٧٠، الأعلام، للزركلى ٥/٣١٩ ـ ٣٢٠، معجم المؤلفين ، لكحالة ٨/٤٤، المراجع، للوهابى ٣/١٠٥ ـ ١١٠، وبه ذكر لمصادر أخرى ، وانظر كذلك بروكلمان فى الأصل 59 - I,58.

ـ كتب عنه نولدكه دراسة ، عنوانها :

Th. Nöldeke, Dhurrummah, in ZA 33/1921/169 - 197

ـ كتب عنه ماكارتنى دراسة موجزة:

H. H. Macartney, A short Account ob, Dhu'r Rummah, in: Fest schrift E. G. Browne 1922, 293 - 303

ـ كتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. arab. 137 - 141.

كتب عنه بلاشير، فى دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦، وكتب عنه، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 534 - 536

ب ـ آثـــاره :

كان ذو الرمة راوية الراعى . (انظر طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٦٧)، وكانت لديه معرفة ممتازة بالشعر القديم، وبكتب اللغة، وهذا ماثبت فى أكثر من مناسبة ، كان يميز الشعر الأصيل والمنحول، ويعرف معنى الكلمات الغريبة والنادرة / (انظر: ماكتبه شادة، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٠٦/١)، كان ذو الرمة يقرأ ويكتب (الأغانى ٣٠/١٨)، وزعم المرزوقى أنه قرأ شعراً لأبى ذؤيب الهُذَلِى بخط ذى الرمة (خزانة الأدب ١٥١/٣، نولدكه: Th. Nöldeke, in : ZA 33/1921/171) وكان ذو الرمة يملى للمهتمين به. (انظر: الموشح، للمرزبانى ١٧٧)، وكان نص ديوانه قد دُوِّن فى حياته، قرأه حماد الراوية على ذى الرمة نفسه، وكان ذو الرمة يتثبت من صحة نَسْخ حماد للديوان (انظر: أدب الكتّاب، للصولى ٦٢، وقارن: المزهر، للسيوطى ٣٤٩/٢).

395

وكانت لدى ذى الرمة عدة رُواةٍ (انظر: الموشح، للمرزبانى، ص ١٨٤)، ومن هؤلاء صالح بن سُلَيمان (انظر : الأغانى ٧/١٨)، وعِصْمَة ، (انظر : المرزبانى، فى الموضع السابق، وفى مواضِع أخرى، وفى فهرسه، وقد يكون هو عِصْمَة بن مالك ، انظر: الأغانى ٥١/١٨ ؟)، والأسْوَد بن ضِبْعَان، الذى ترجع إليه إحدى الروايات لنص الديوان فى تحقيق مكارتنى (انظر: مقدمة الديوان ص ٧)

وهناك رواة آخرون للديوان فى حياة الشاعر ، وهم: أبو الجَهْم العَدَوِى، وهو راوية النُّصَيْـر (أو قاسم) ابن قاسم (القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى)، وابن المَرِضِى (القرن الأول الهجرى / السابـع الميلادى ـ الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)، وهو راوية الليث بن ضِيَام (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)، والمُنْتَجع بن نَبْهَان (القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى)، وهو راوية أبى عبيدة (كذا فى الأغانى ٤٥/١٨، وقارن: ابن قتيبة، فى الشعر والشعراء ٤٢٨، وهو عنده راوية الأصْمَعِى)، وأبو الحَرِيش بن نُـمَيْـر (أوائل القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى)، الذى روى عنه ابنه الديوان، وقد أسهم أيضا فى رواية الديوان هِلال بن مَيَّاس (أوائل القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى)، انظر عن هؤلاء الرواة جميعا (الفهرست ، لابن النديم ١٥٨)، وقيل: إن كل هذه الروايات، أو بالأحرى كل هذه الجهود، فى صنعة الديوان ، قد جمعها أبوالعباس الأحول، وهذّبها، وشرحها (انظر الفهرست، لابن النديم ١٥٨، وقارن : أيضا: الترجمة الانجليزية ص ٧٩)، أما عبدالله نِفْطَوَيْـه فكان حافظا لديوان ذى الرمة (انظر: إنباه الرواة ، للقفطى ١٧٨/١)، وعن طريق أبى على القالى وصل شرح الأحول إلى الأندلس

(انظر: فهرست ابن خير ٣٩١، ٣٩٥)، ويبدو أن البكرى قد أفاد من الديوان أيضا براوية نِفْطَوَيْـه (انظر: معجم ما استعجم ٨٠٠ ، وقارن ٤٤٣، ١٣٤٨)، وذكر مؤلف خزانة الأدب هذا الشرح، واقتبس منه (انظر: إقليد الخزانة ٥٤)، وقد وصل إلينا هذا الشرح فى أجزاء منه على أقل تقدير.

وترجع الجهود الأخرى فى صنعة الديوان إلى الأصمعى (انظر: الميمنى، فى المرجع السابق ٥٤، ومنه مقتبسات فى خزانة الأدب)، ولهذا كله فمن الخطأ أن يُوصف الأصمعى بأنه جامع الديوان ، كما زعم بروكلمان . (الأصل I,59).

وترجع جهود صنعة الديوان أيضا إلى محمد بن حَبِيب (انظر: إقليد الخزانة، للميمنى ٥٤)، وإلى السكرى، وكانت صنعته للديوان مصحوبة بشرح، وهى أكمل صنعة للديوان (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨).

ويبدو أن صنعة الأصمعى هى أتم صنعة وصلت إلينا للديوان ، وأكثرها تواترا ، وقد وصلت إلينا عن طريق ابن أخيه، وهو أبونصر، ومنه إلى ثعلب ، ورويت بعده بروايتين، إحداهما دون شرح، والأخرى مشروحة، وقد التقت كلتا الروايتين عند أبى يوسف بن يعقوب النَّجِيرَمِى (المتوفى ٤٢٣هـ/١٠٣٢م، انظر: ياقوت، فى: إرشاد الأريب ٣٩٣/٢).

أما نص الأسود بن ضِبْعَان، وهو راوية ذى الرمة، فقد وصل عن طريق إبراهيم بن المُنْذِر (المتوفى ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، وعن طريق رواة متأخرين أيضا، إلى النَّجِيرَمى، وقد وصلت إلينا هذه الروايات فى مخطوطات طبعة مكارتنى للديوان على نحو جزئى. (انظر نهاية مخطوط فيض الله، ومقدمة الديوان ص ٨)، ومع هذا لا يجوز اعتبار النجيرمى راوية (كما زعم بروكلمان I,89). ويرجع الشرح إلى / الأصمعى إلى حد بعيد، وقد ذكر أبوعمرو الشيبانى وغيره أيضا (انظر الديوان ٨٠، ٣٩٥).

396

وألف إسحاق الموصلى «كتاب أخبار ذى الرمة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤١، ١٤٢) وقيل: إن ابنه حمادا ألف أيضا كتابا بنفس العنوان (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٤٣)، ومن الممكن أن يكون حماد مجرد راوية لكتاب أبيه. لم يعرف أبوالفرج هذين الكتابين فى أخبار ذى الرمة معرفة مباشرة ، ومع هذا يبدو أنه أفاد منهما فى أكثر من موضع ضمن مصادره (انظر: الأغانى ٦/١٨، ومواضع أخرى).

أما«أخبار ذى الرمة»، لهارون بن محمد بن عبدالملك الزيات (عاش فى منتصف القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٢٣)، فقد كان الاقتباس منه بالإسناد التالى:

«نسخت من كتاب محمد بن داود بن الجراح، حدثنى هارون بن محمد ..» (كتاب الأغانى ٢/٨، ٧٥٦).

أما «كتاب ذى الرمة ومَيَّة»، وفيه قصة حبه التعيس، فقد أُلِّف فى جيل ابن الكلبى، والهيثم بن عدىّ (انظر: الفهرست ، لابن النديم ٣٠٦).

١ ـ الديـــوان :

يوجد ديوان ذى الرمة مخطوطا فى: القاهرة ، دار الكتب، أدب ٥٦٢، وكذلك أدب ١٨٤٠ (قسم واحد، قيل: إنه مشروح، ربما كان برواية أبى الفتح الحسين بن على بن أبى منصور العَائِدى)، وكذلك أدب ٣م (١٨٦ ورقة ، ١٠١٣هـ)، ومنه نسخة مصورة تحت رقم ٧٣٢١ (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٦٨/٧)، والقسم الثانى بشرح العائدى ، وكذلك أدب ٧٩ ش، قسم من السابق، وأدب ٨٤ ش، وأدب ٦ ش (١٢٩٣هـ، وعن كل المخطوطات ، انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٢٩/٣)، والرباط د ٩٦٦ (١٢٩٧هـ، انظر ما كتبه بلاشير، ورينو ، فى:

(R. Blachère / H. P. Renaud in: Hespéris 12/1931/100 .

وبشرح لعبدالله (بن أحمد بن يحيى) بن المُفَضَّل (بن إبراهيم) (المتوفى ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، فى: البصرة، عباسية ٧٧ب (١٥٥ ورقة من القرن الثامن الهجرى، قارن : بروكلمان ، الملحق III, 1193 ، ومجلة معهد المخطوطات العربية ١٦٥/١٩٥٥/١)، ويوجد بشرح لمجهول، فى: صنعاء ، الجامع الكبير ، أدب ٨١ (١٠٠ ورقة، يبدو أنه من القرن الثالث الهجرى، انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٧/١٩٥٥/١)، ويوجد منه نسخة مصورة فى: القاهرة ، دار الكتب ، أدب ٢١٩٣ز (انظر: القاهـرة، ملحـق ٣١/٢)، إستنبول، فيض الله ١٦٤٤ (١٦٦ ورقة، من سنة ٥٧٨هـ، انظر مجلة:

ZDMG 68/1914/382

وفهرس معهد المخطوطات العربية ٤٨٩/١)، وهناك شرح للأحول يوجد فى: حميدية ٣/١٤٠٨ (ص ٩٨ب ـ ٢٠٧ أ، من القرن الثانى عشر الهجرى)، أنقرة، صائب ٤/١٣٦١ (ص ١١٦ أ ـ ٢٦٥ب)، جوروم ٩/٢٢٦٢ (ص ٢٥٥ب ـ ٣٦٤ب، من القرن الثامن الهجرى، انظر: أحمد آتش، فى: مجلة كليات الإلهيات، فى أنقرة ٦٧/١٩٥٩/١ ـ ٦٨)، ويوجد من الديوان الجزء الثانى بصنعة الأصمعى فى: طهران سبهسالار ٣٣٣٧ (١٤٦ ورقة، حوالى ٦٠٠هـ، انظر: الفهرس ٥٩٨/٢ ـ ٦٠٠، قارن : أسعد طلس فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٥١٠/١٩٤٧/٢٢، رقم ٣٤)، والفاتيكان ٥/١١٠٩ (ص ٧٥ ـ ١٣٢، من سنة ٦٠٧هـ، صنعة الأصمعى ورواية النجيرمى، انظر: فيدا ١٤٩/١) وميلانو ، الأمبروزيانا G ٢ (من سنة ٤٧٣هـ، انظر: مجلة: معهد المخطوطات العربية ٣٤٧/١٩٥٧/٣)، لندن، المتحف البريطانى، إضافات ٧٥٧٣ (٩٥ ورقة قبل سنة ٧٢٧هـ، بصنعة الأصمعى، انظر: الفهرس رقـم ٥٨٠) وكذلك إضافات ٥/٧٥٣٠ (ص ١٥٦ ـ ١٩٨، وهناك أربع قصائد لشارح مجهول ، انظر: الفهرس رقم ٥٦١)، المكتب الهندى ١٢٤٠ (انظر: مقدمة مكارتنى Macartney للديوان ص ٥)، ويوجد بصنعة الأصمعى فى:

برلين ، دحداح ٢٣١ (٢٠١ ورقة، انظر: الفهرس ٣٢، يوجد حاليا فى ماربورج Quart ٢٠٤٦ (الرقم الجديد ٣٥٠، أخبرنا بذلك فاجنر E. Wagner))، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧١ (٤٢ ورقة من سنة ١٢٩٧هـ)، ومخطوطات شرقية ٢٦٧٢ (١٩٣ ورقة، نسخة حديثة)، وتوجد كذلك قطعة ٦/١٠٢١ (ص ٣٣ب ـ ٣٥ب، انظر: فورهوف ٦٢)، وكذلك ثلاث قصائد، الأكاديمية ٢/١٢٥ (ص ٨٤ ـ ٩٠، من سنة ٧٥٦هـ ، انظر: فورهوف ٤٢٥)، وتوجد ثلاث قصائد مع شرح فى : الإسكندرية، البلدية ١٢٧٧ب/٢ (من سنة ٩٦٨هـ انظر: الفهرس طبعة ثانية ١، فنون منوعة ص ١٣٣)، وله عدة قصائد فى كتاب المقتضب ـ وهو كتاب فى المختارات الأدبية، مجهول المؤلف ـ مانيسا، المكتبة العمومية ٢٩٦٠ (١٦٥ب ـ ١٧٧أ، من القرن السادس الهجرى، انظر:

(H. Ritter in: Oriens 2: 1949/265)

وتوجد قصيدة فى معشوقته مَيّة، فى جمهرة الإسلام ، ص ٣١ب ـ ٣٣أ، انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦/١٩٥٨/٣٣./

397

ـ حقق الديوان مكارتنى C. H. H. Macartney ، كامبردج ١٩١٩، انظر ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع فى:

Th. Nöldeke, in: ZA 33/1921/169 - 197

وأعيد طبعة، وتصويره (دون تاريخ) (بغداد ١٩٦٣)،

ـ وحققه ابن حمودة، باريس ١٩٣٦ (؟) ثم حققه بشيريموت، فى بيروت ١٩٣٧م.

ـ وحققه مطيع ببيلى ، دمشق طبعة ثانية ١٩٦٤.

ـ وحققه عبدالقدوس أبوصالح ، فى ثلاثة أجزاء، دمشق ١٩٧٢، ١٩٧٣.

٢ ـ له قصيدة «بائية»، تعرف باسم «مابال عَيْنِك» (انظر: الديوان، طبعة مكارتنى رقم ١، وجمهرة أشعار العرب ، للقرشى ١٧٧ ـ ١٨٧)، وقد شرحت كثيرا، إستنبول، شهيد على ٢٥٨١، (ص ١٤٦ ـ ١٥٦، من سنة ٧٦٠هـ)، أسعد أفندى ٧/٣٧٦٦ (ص ٦٦ ـ ٧٦، من سنة ٧٢٧هـ)، رئيس الكتّاب ٣/٨٤٧ (ص ١٤٣ ـ ١٥٣)، أنقرة، صائب ٣/٣٤٣١ (٤ ورقات)، الكاظمية ، مكتبة حسين على محفوظ (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٦/١٩٦٠/٤٧، رقم ٢٦٧)، ويوجد شرح لمجهول، فى: القاهرة، دار الكتب، أدب ٨٥ ش (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٣/٣)، وهناك شرح لأبى بكر الصنوبرى (المتوفى ٣٣٤هـ/٩٤٥م، انظر ص 501 من كتابنا هذا)، وكذلك أدب ١٩٠ مجموع م (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٣/٣ ـ ١٩٤)، وهناك شرح للحسين بن أحمد الزوزنى (المتوفى ٤٨٦هـ/١٠٩٣م انظر بروكلمان I,288)، وكذلك ، أدب ٤٧م (انظر: الفهرس طبعة ثانية ١٩٤/٣)، ويوجد شرح للزوزنى أيضا فى القدس، الخالدية ٢٥ (انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٠/١٩٤٥/٥٣٢)، ويوجد شرح لمجهول فى:

بنكيبور ٢٥١٠ (١٠٣ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجرى، انظر: الفهرس ٩/٢٣ ـ ١٠)، برلين ٢/٧٥٢٨ (ص ٨٠ ـ ٨٩أ، بعضه شرح باللغة الفارسية)، ليدن مخطوطات شرقية ١٧/٦٢٩٢ (ص ١٠٣أ ـ ١١١ ب، من القرن الثانى عشر الهجرى، انظر: فورهوف ٦٢)، وحققه رودلف سمند مع شرح باللغة اللاتينية ، انظر:

Rudolf Smend , De Dsu r - Rumma Poeta arabico et carmine eius, Bonn 1874

وبالكتاب ـ أيضا ـ بيان بمصادره، ص ٣، ٥)

وكتب أحمد بن حمودة عنه ، فى الصحيفة التذكارية المقدمة إلى لويس ماسينيون :

Ahmed Benhamouda, L'Autruche dans la poésie de Du - l - Rumma in : Mélanges L. Massignon I, Damsskus 1956, 199 - 205.

ـ انظر: ما كتبه جاير عن أشعاره فى الرجز

R. Geyer , Altarabische Diiamben, Leipzig 1908, No. 15 - 24.

كتب طالب القبيسى كتابا، بعنوان: «ذو الرمة، دراسة ونقد» بغداد ١٩٦٩.

× × ×

وتنسب لإخوة ذو الرمة الثلاثة موهبة قرض الشعر (انظر: الأغانى ٢/١٨ ـ ٤) وهم : جِرْفَاس بن عُقْبَة، ومَسْعُود بن عُقْبَة (انظر: ابن قتيبة ، فى الشعر والشعراء ٣٣٦ ـ ٣٣٧، ومعجم الشعراء، للمرزبانى ٣٧٦) وهِشَام بن عُقْبة، وهو أشهرهم (انظر: الحيوان، للجاحظ ٣٠٧/٢، والشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٣٦، ٣٣٧ ـ ٣٣٨، وعيون الأخبار، لابن قتيبة ١٣٦/١، وحماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٢٦٤، ومعجم الشعراء، للمرزبانى ٣٧٦، والأشباه ، للخالديين ٣٤٤/٢ ـ ٣٤٥، وبه ذكر لمصادر أخرى، انظر أيضا: فهرس الشواهد

(Schawâhid - Indices 333.

مُزَاحِم العُقَيْـلى

هو مُزَاحِم بن عمرو (بن مُرَّة) بن الحارث، من بنى عُقَيْـل بن كَعْـب، كان معاصرا لكبار الشعراء الأمويين، فى نهاية القرن الأول وأوائل القرن الثانى الهجريين،

وقيل: إن جريرا والفرزدق وذا الرمة قد عرفوا أشعاره ، وأعجبوا بها (انظر: الأغانى ١٩/١٠٢/١٠٤). تروى عنه قصة حب بائس، لفتاة اسمها فى إحدى الروايات مَيّة (انظر: الأغانى ١٩/١٠١)، واسمها فى رواية أخرى لَيْلى (انظر: الأغانى ٢/٦، ١٩/ ١٠٣)، ونظرا إلى أن مجنون ليلى المعروف/ ينتمى أيضا إلى نفس القبيلة التى 398 ينتمى إليها مزاحم، فغير بعيد أن تكون ليلى المقصودة هى حبيبة المجنون (الأغانى ٢/٧، ١٩/١٠٣) وأن يكون مزاحم نفسه قد لقب بالمجنون (الأغانى ٢/٦). كان مزاحم بدويا عاش فى قبيلته ، ونظم القصائد والأراجيز ، ووُصِف بأنه شاعر نصيح (انظر: الأغانى ١٩/٩٨). ذكره ابن سلاّم الجمحى (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣) فى الطبقة العاشرة من الشعراء الإسلاميين. وقيل: إنه عرف أيضا بالهجاء (انظر المرجع السابق)، «يظهر فى شعره الطابع البدوى المميز بشكل واضح ، وذلك ـ على سبيل المثال ـ فى وصف الإبـل، ووصف الحمار الـوحشى، وصيد الحمار الـوحشى، ووصف طائرة القطاة.. إلخ» (انظر: ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى.,Rescher Abriss I, 151)، وله قصيدة مشهورة عن طائر القطاة، لحنهـا الموسيقيون ومـع هذا فنسبتها إليه غير مؤكدة (انظر: الأغانى ٨/٢٥٨)، وقيل: إن هذه القصيدة نظمت فى منافسة شعرية بين مزاحم وثلاثة من الشعراء الآخرين بينهـم حُمَيْـد بن ثَوْر، واحتكموا إلى ليلى الأخيلية، فلم تحكم لِـمُزاحِم (الأغانى ٨/٢٥٩ ـ ٢٦٣).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

شرح الشواهد، للعينـى ٢/٩٨، ٣/٣٠١، خزانـة الأدب ٣/٤٥، ٤/٢٥٥، الأعـلام، للـزركلى ٨/١٠٠ ـ ١٠١، وبروكلمان فى الملحق I,89

ب ـ آثـــاره :

لا نعرف الرواة الأُوَل، ولا الجامعين الأُوَل لشعر مزاحم، ولا نعرف أيضا الصنعة الأولى لديوانه. أما ديوانه (انظر شرح الشواهد ، للعينى ٤/٥٩٦، وكشف الظنون ٨١٤) فقد صنعه عدد من اللغويين (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨)، ويجوز لنا اعتمادا على المعلومات غير المباشرة ، القول بأن صنعة الديوان

من عمل الأصمعى، وأن شرحه من عمل أبى حاتم السجستانى . (انظر: معجم ما استعجم، للبكرى ١١٢٩، وقارن ١٠٠٤)، وهناك صنعة متأخرة له ترجع إلى السكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٨، ١٥٨) ، وُروِىَ الديوان أيضا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧)، وتوجد قطعة من الديوان فى مخطوط فاتح ٥٣٠٣ (١١٥أ ـ ١١٩ب، من القرن السابع الهجرى)، وهناك قطع باقية فى كتب التراث، وقد اعتمد، على هذا وذلك، كرنكو فى تحقيق أكثر من ثلاثمائة بيت له، وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية:

F. Krenkow, The Poetical Ramains of Muzāḥim al-ʿUqailī, Leiden 1920.

انظر : ما كتبه جويدى حول هذا الموضوع

M. Guidi, Sulle Poesie di Muzāḥim in: RSO 9/1921 - 23/48 - 54

وكتب ركندوف دراسة فى :

H. Reckendorf in : OLZ 26/1923/col. 171 - 173

ولم يهتم الباحثون ـ بعد ـ بخمس قصائد توجد فى: منتهى الطلب (قارن خزانة الأدب ٢٥٥/٤) المجلد الخامس ، مخطوط جامعة ييل (ص ١٣ أ ـ ٢٠ب).

توبة بن الحُمَيِّـر

هو تَوْبَة بن الحُمَيِّـر، من بنى خفَاجة (عَقِيل)، من عامر بن صَعْصَعَة، عاش من غزو القبائل المجاورة، جعله حبه للشاعرة لَيْلَىَ الأخيلية بطلا لقصةٍ من أشهر أقاصيص الحب، ذكر أبو عبيدة أن وفاته كانت فى ولاية مروان بن الحكم، فى المدينة، أى بين عامى ٤١هـ/٦٦١م ـ ٤٩هـ/٦٦٩م، أو: ٥٦هـ/٦٧٦م ـ ٥٧هـ/٦٧٧م (انظر: الأغانى ٢١٠/١١ ـ ٢١١). أما معاوية بن أبى سفيان (٤١هـ/٦٦١م ـ ٦٠هـ/٦٨٠م) فقد سأل عنه ليلى الأخيلية ، بعد وفاته (الأغانى ٢٣٧/٩ ـ ٢٣٩)، وفى خبر آخر أنه توفى فى خلافة مروان (٦٤هـ/٦٨٣م ـ ٦٥هـ/٦٨٥م)، (انظر: سمط اللآلئ ٧٥٧).

399

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

أسماء المغتالين، لابن حبيب ٢٥٠ ـ ٢٥٥، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦٩ ـ ٢٧١، الموشى، للوشاء

٨٣، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٦٨، معجم ما استعجم، للبكرى ٦٢٦، ١٣٥٥، سمط اللآلى، للبكرى ١٢٠، مصارع العشاق، للسراج ٢٨٥/١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ ص ١٨ب ـ ١٩أ، معجم الأدباء ، لياقوت ٧٤٢/١، ٩٩٩/٤.

وكتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I. 164, 256

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt ar. 103 - 104.

وكتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 287 - 288.

وذكر كتاب مراجع الوهابى ١٢٤/٢ ـ ١٢٥ مراجع أخرى عنه.

ب ـ آثـــاره :

كان ديوانه معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧)، وذكره العينى (فى شرح الشواهد ٥٩٧/٤). وذكر أبو عبيدة اسم توبة فى «كتاب أيام العرب»، وفى «كتاب مقاتل الفُرْسَان» (انظر: معجم ما استعجم ، للبكرى ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩). والمرجح أن الكتاب الأخير هو مصدر القطعة النَّصِّيَّة الكبيرة ، على موت توبة، فى كتاب الأغانى ٢١٠/١١ ـ ٢٢٨ (قارن بصفة خاصة ص ٢١٥ سطر ١٠، والبكرى فى المرجع السابق ١٣٥٩، س ٩). وكتب الزُّبَير بن بَكّار «كتاب أخبار تَوْبَه وليلى» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١، وقارن أيضا ٣٠٦).

المخطوطات : فاتح ١/٤١٨٩ (ص ١ ـ ٢٨، من القرن السابع الهجرى)، وتوجد بعض قصائد فى برلين ٤/٧٥١٦، ٥، ٤٢/٨٢٥٥، ٦/٨٢٦٨، وتوجد ثلاث قصائد (٧٣ بيتا) فى: منتهى الطلب، المجلد الأول، القاهرة ، ص ٢٠ ـ ٢١ب، انظر:

JRAS 1937, 443

حققه خليل إبراهيم العطية بعنوان: «ديوان تَوْبَة بن الحُمَيِّـر الخفاجى»، بغداد ١٩٦٨. انظر ما كتبه الجندى حول هذا الموضوع، فى: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٧٠/١٩٧٠/٤٥ ـ ١٧١.

وهناك قصيدة تنسب أيضا لأخيه **عبدالله بن الحُمَيِّـر** (انظر: الأغانى ٢١٩/١١ ـ ٢٢١ (١٩ بيتا)، وتوجد أيضا فى: منتهى الطلب، ص ٢٤أ (١٩ بيتا، انظر: JRAS 1937/447 ، وقارن: معجم ما استعجم، للبكرى ٩١٢.

ليلى الأَخْيَلِيَّة

هى ليلى بنت عبدالله (أو بنت حُذَيْفَة) بن الرَّحَال ، (أو: الرحالة، بفتح الراء وتشديد الحاء، أو بكسر الراء وفتح الحاء)، أصلها من عشيرة كبيرة من عُقَيْل (عامر ابن صعصعة)، عرفت بمراثيها، وكانت طرفا فى إحدى أقاصيص الحب المشهورة، وكان توبة بن الحمير، فارس قبيلته وشاعرها، قد طلب يدها ورُفض، ويبدو أن ليلى قد توفيت فى فارس ، بعد سنة ٨٥هـ/٧٠٤م بقليل ، وذلك أثناء عودتها أو فى الطريق إلى قتيبة بن مسلم/ (المتوفى ٩٦هـ/٧١٥م)، وقيل: إنه كان قريبها من ناحية أمها، وكان واليا على خراسان منذ سنة ٨٥هـ/٧٠٤م (انظر: الشعر والشعراء ٢٧٣، والأمالى، للقالى ١/٨٩، وفوات الوفيات، للكتبى ٢/٢٨٩).

400

وتقوم شهرتها على مراثيها الكثيرة فى توبة ، وقد وصلت إلينا قطع من مراث أخرى لها، منها مرثيتها للخليفة عثمان بن عفان. تبادلت شعر الهجاء مع النابغة الجعدى ، وقيل إنها تفوقت عليه (انظر : طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ١٠٥)، وهناك أحكام أكثرها إعجاب بشعرها ، ولا سيما بمراثيها، جعلها الأصمعى أشهر من الخنساء (فحولة الشعراء ٣٧، ٤٥)، وكذلك رأى الخليفة عبدالملك بن مروان (انظر: المقتبس، للمرزبانى ٢٥٠).

أ ـ مصـــادر ترجمتهـا :

جمهرة النسب، لابن الكلبى، بترتيب كاسكل ٢/٣٧٦، مروج الذهب، للمسعودى ٥/٣٢٤ ـ ٣٢٦، ٣٨٩ ـ ٣٩٠، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٤٣، معجم ما استعجم ، للبكرى ٧١٥، سمط اللآلى ١١٩ ـ ١٢٠، مصارع ابن السراج ١/٢٨٣ ـ ٢٨٧، زهر الآداب ، للحصرى، انظر فهرسه، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ ص ٨٣ب ـ ٨٤ب، خزانة الأدب ٣/٣٣.

ـ كتب عنها ريشر، فى الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher. Abriss I, 164 - 166.

ـ وكتب عنها بروى، في: دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة أولى ١٠/٣.

ـ وكتب عنها بلاشير ، في كتابه عن : : تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 292.

انظر أيضا: الأعلام، للزركلي ١١٦/٦، معجم المؤلفين ، لكحالة ١٦٢/٨، معجم النساء، لكحالة ٣٢١/٤ ـ ٣٣٤، وانظر كذلك : بروكلمان ، في الأصل I, 61 وفي الملحق I, 93 - 94

ب ـ آثــــارها :

كان ديوانها معروفا في الأندلس ، في القرن الخامس الهجري (انظر فهرست ابن خير ٣٩٧)، وأفاد البكري منه (في معجم ما استعجم ٦٦٨) والعيني (انظر: شرح الشواهد ٥٩٧/٤)، وذكره حاجي خليفة ، في كشف الظنون ٨٠٨ مع شرح. ولم نجد بعد مخطوطاً كاملا من الديوان، وربما كانت أشعار ليلى في «كتاب بني عقيل»، الذي كان يضم شعر توبة بن الحمير (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدي ٦٨)، وألف الزبير بن بكار «كتاب أخبار توبة وليلى» (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١١١، وقارن كذلك ٣٠٦)، ومصادر أخبارها في كتاب الأغاني ٢٠٤/١١ ـ ٢٤٩: عمر بن شبَّة ، والهيثم بن عَدِيّ ، والمدائني، والزُّبَيْـر بن بكّار (المرجح أنه ليس كتابه في الأخبار)، والقَحْذَمِي، ومحمد بن حبيب، وأبو عبيدة، وله نصوص طويلة، يمكن أن تكون من «كتاب مقاتل الفرسان».

وقد جمع خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية ، شعرها الذي وصل إلينا ، ونشراه بعنوان : «ديوان ليلى الأخيلية» بغداد ١٩٦٧، وكتب عن هذا التحقيق أ . الجندي، في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ٤٥/١٩٧٠/١٧١ ـ ١٧٢، وعن هذا التحقيق ترجم وورمهوت شعرها إلى اللغة الإنجليزية

A. Wormhoudt, William Penn College 1974

ولها قطع تنسب إليها في: مخطوط برلين ١/١٧٥٢٣، والحماسة المغربية ص ٤٦ب، والدر الفريد ٢/١ ص ٩٤ وفهرس الشواهد Schawāhid - Indices 339

جـ ـ الشعراء اللصوص

مَالِك بن الرَّيْـب

401

كنيته أبو عقبة، كان من بنى مازن (تَمِيم)، وهو أحد الشعراء اللصوص فى أوائل العصر الأموى، لحق بسعيد بن عثمان بن عفان، بعد اعتزاله الولاية، وذهابه إلى خراسان، ومات مالك بعد ذلك بقليل، وهو فى طريق عودته إلى وطنه. اشتهر مالك بقصيدته الكبيرة فى رثائه لنفسه، لمَّـــا حضرتْه الوفاة .

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

جمهرة النسب للكلبى، ترتيب كاسكل ٢/٣٩٣ ـ ٣٩٤، الشعر والشعراء ؛ لابن قتيبة ٢٠٥ ـ ٢٠٧، تاريخ الطبرى ٢/١٧٨ ـ ١٧٩، الأمالى ، للقالى ، الذيل ١٣٥، الأغانى ٢٢/٢٨٦ ـ ٣٠١، المكاثرة، للطيالسى ٤٣ ـ ٤٤، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٦٤، سمط اللآلى ٤١٨ ـ ٤١٩، الذيل ٦٤، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٣ب ـ ٤٤أ، خزانة الأدب ١/٣٢٠ ـ ٣٢١.

كتب عنه بلاشير فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 289

والأعلام ، للزركلى ٦/١٣٤ ـ ١٣٥.

وكتب السيد ع . التلبانى ، دراسة عن الشاعر الأموى مالك بن الريب:

As - Sayyid ʿA. At - Tilbānī, Il Poeta umayyade Mālik ibn ar - Rayb, in: AION 18/1968/289 - 291.

وكتب عنه نورى حمودى القيسى، ونشر شعره بعنوان : «ديوان مالك بن الريب» ، وقدَّم له، فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/٥٣ ـ ٦١.

ب ـ آثـــاره :

نقل أبو على القالى سنة ٣٣٠هـ/٩٤٢م ديوانه إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٥، ٣٩٦، قارن : الأمالى ، للقالى ، الذيل ١٣٤)، ولم يصل إلينا هذا الديوان، وقد جمعت القطع والقصائد الباقية من شعره، ونشرها التلبانى، فى البحث المذكور ص ٢٩١ ـ ٣١٨ (مع ترجمته إلى اللغة الإيطالية)، ونشرها نورى حمودى القيسى، فى المرجع المذكور ، ص ٦٩ ـ ١٠٢.

عُبَيْد بن أَيُّوب العَنْبَرِى

هو أبوالمِطْرَاب (أو: أبو المِطْرَاد) ، كان أحد الشعراء اللصوص فى العصر الأموى، أخبر فى شعره أنه «يرافق الغول والسعلاة، ويبايت الذئاب والأفاعى، ويأكل الظباء والوحش» (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٩٣ ـ ٤٩٥، سمط اللآلئ ٣٨٣ ـ ٣٨٤، الأعلام ، للزركلى ٣٤٠).

لم يصل إلينا من شعره ـ وقيل: إنه كان كثيرا ـ إلاّ ثلاث قطع طويلة، وقطعة أخرى (٨٣ بيتا)، فى: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١١٩ب ـ ١٢١أ (انظر: JRAS 1937, 447) ، وتوجد ثلاث قطع أخرى (١٩ بيتا) فى: الشعر والشعراء، لابن قتيبة، انظر كذلك ، حماسة البحترى، وحشيات أبى تمام ، البيان والتبيين، الأشباه، للخالدين، الحماسة البصرية، معجم البلدان، لياقوت، الدر الفريد ٢/ص ٢٣١ب، ٣١٤، ٣٥٧أ، خزانة الأدب ٢١٣/٣، لسان العرب ، انظر فهرسه ٩٩/١، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346

402

مُرَّة بن مُحْكَان السَّعْدِى

هو أبوالأَضْيَاف، كان سيد بنى رُبَيْع بن مُقَاعِس (سعد /تميم)، كان لصا شريفا، قتل سنة ٧١هـ/٦٩٠م بأمر مُصَعْب بن الزبير، طغت عليه شهرة جرير والفرزدق، وهجاهما فى شعره. كان يُعَدُّ من شعراء الفخر أصحابِ القصائد التقليدية، وكان يعد من المقلين بين أبناء جيله.

أ ـ مصادر ترجمته :

النقائض، لأبى عبيدة ٧٤١، تاريخ الطبرى ٧٩٩/٢، ٨٠٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٣١ ـ ٤٣٢، الأغانى ٣٢١/٢٢ ـ ٣٢٥، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٨٣ ، سمط اللآلئ ، الذيل ٨٣، الأعلام، للزركلى ٩٢/٨.

ـ كتب عنه نالينو، فى كتابه عن: الأدب العربى

Nallino, Litt. ar. 142.

ـ كتب عنه بيلا، فى كتابه عن: البيئة البصرية

Pellat, Milieu 152.

ـ كتب، عنه بلاشير، فى تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 482

ـ كتب عنه كاسكل، فى تعليقه على كتاب جمهرة النسب، للكلبى ٤٣٤/٢.

ب ـ آثـــاره :

توجد قطع من شعره فى : حماسة أبى تمام ، بشرح المرزوقى، رقم ٦٧٥، حماسة البحترى، رقم ١٢٩٩، الحيوان، للجاحظ ٣٥٣/٢، ٩٠/٧ ـ ٩١، معانى الشعر، لابن قتيبه ، انظر فهرسه، عيون الأخبار ، لابن قتيبة ٧٧/٣، العقد الفريد ٢٧٠/٦، الحماسة البصرية ٢٣٥/٢ ـ ٢٣٦ (١٦ بيتا)، البهجة، لابن عبدالبر ٣٦١، شواهد العينى ٥١٠/٤، خزانة الأدب ١٧٣/٢، لسان العرب ، انظر فهرسه ١٤٧/١، انظر أيضا : فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

السَّمْهَرِى العُكْلِى

هو السَّمْهَرِى بن بِشْر (أَسَد أو جَحْدَر)، كان من بنى عُكْل (الرِّبَاب) وأحد الشعراء اللصوص فى أوائل العصر الأموى. لجأ إلى قبائل نجد، فَسُلِّم، ثم قتله والى المدينة فى عهد عبدالملك بن مروان (٢٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٦هـ/ ٧٠٥م)، وفى هذا الموضوع نظم صديقه عبدالرحمن بن دارة ، والشاعر الأَصَمّ بن مالك (انظر: المكاثرة ، للطيالسى ٣١، قارن : ماكتبه كاسكل، على جمهرة النسب، للكلبى ٢٠١/٢).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

الأغانى، طبعة أولى ٧٥/٢١ ـ ٨٠، طبعة ثانية ٥١/٢١ ـ ٥٥، سمط اللآلئ ، الذيل ٣٨، جمهرة النسب، لابن الكلبى ، ترتيب كاسكل ٥١٠/٢.

ب ـ آثـــاره :

توجد مقطوعات من شعره فى: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ١٢٤ب (١٩ بيتا، انظر: JRAS 1937, 446)، وحشيات أبى تمام رقم ٣٦٥، الأمالى، للقالى، الذيل ٧٦، الأشباه، للخالدين ١٣٢/٢ ـ ١٣٣، معجم ما استعجم، للبكرى ٥٦٧، سمط اللآلىٔ ١٧٨، الحماسة البصرية ١٦٧/٢ ـ ١٦٨، حماسة ابن الشجرى رقم ١٠٢، ٥٩١، معجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه.

جَحْدَر اللِّصّ

403

هو جَحْدَر بن مُعَاوِية (بن جَعْدَة) العُكْلى (أو: جَحْدَر بن مَالِك الحنفى)، أثار الرعب فى اليمامة وعُمَان (قارن : معجم البلدان ، لياقوت ٣٤٧/٣)، وحبسه الحجاج ابن يوسف (المتوفى ٩٥هـ/٧١٤م)، ثم أطلق سراحه . وتاريخ وفاته غير معروف.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

تهذيب ابن عساكر ٦٣/٤ ـ ٦٤، شواهد المغنى، للسيوطى ١٣٩ ـ ١٤٠، خزانة الأدب ٣٤١/٣ ـ ٣٤٣.

ب ـ آثـــاره :

كان يوجد له شعر فى «كتاب اللصوص» ، للسكرى ، وقد وصل إلينا له أكثر من مائة بيت، ذكرت المصادر له قصيدة نونيّة ، قيل : إنه نظمها فى الحبس، انظر: المراجع السابقة، وكذلك منتهى الطلب، المجلد الأول ص ١٢٥ أ (٢١ بيتا، انظر: JRAS 1937, 443)

وتوجد أشعار أخرى فى منتهى الطلب ١، ص ١٢٥ ب (٢٦ بيتا، انظر: المرجع السابق ٤٤٣)، والدر الفريد ٢/١ ص ١٨١، ٢، ص ٣٦ب، ١٣٠ب.

المَرَّار بن سَعِيد الفَقْعَسِى

هو أبو حسان، كان من بنى فَقْعَس (أسد)، وهو أحد الشعراء السبعة المُسمين بالمَرَّار، كان هو، وأخوه بدر، الذى تنسب إليه أبيات أيضا ، من الشعراء اللصوص

فى العصر الأموى، وتوفى قبل بداية حكم العباسيين، أو فى أوائل حكمهم (انظر: خزانة الأدب ١٩٦/٢).

وقيل : إن المرار كان كثير الشعر ، أما مرثيّته لأخيه الذى قيل : إنه مات فى السجن، فقد ذكرتها المراجع كثيرا، ذكره الآمدى بأنه : شاعر مشهور.

أ ـ مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٠١ ـ ٢٠٢، ٤٤٠ ـ ٤٤٢، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ١٧٦، الأغانى ٣١٧/١٠ ـ ٣٢٣، معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٠٨ ـ ٤٠٩، رسالة الغفران، للمعرى ٣٩٦، سمط اللآلئ ٢٣١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ ص ٣٤ب ـ ٣٥ب، خزانة الأدب ٢٥٤/٣ ـ ٢٥٥، الأعلام ، للزركلى ٨٢/٨ ـ ٨٣.

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 288 - 289.

ب ـ آثاره :

كان ديوانه من صنعة السكرى[٢٠]، وغيره (انظر: الفهرست ، لابن النديم ١٥٨، والترجمة الإنجليزية ٣٤٦)، وقد وصلت إلينا قطع كثيرة له فى: كتب المختارات الأدبية، ومن شعره شواهد لغوية، انظر: مجاز القرآن، لأبى عبيدة ١٧٥/٢، والنقائض، لأبى عبيدة ١٣٣، ٧٥٨، وفهرس الشواهد

Schawâhid Indices 339.

404 طَهْمَان بن عمرو الكِلاَبى

يُعرف أيضا بطَهْمَان اللِّص ، عاش فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى ، وله أخبار قليلة (انظر: الديوان، بتحقيق محمد جبار المعيبد، ص ٣٩، ٤٣، ٥٠، ٥٣ ـ ٥٥)، تدور حول مغامرات الشاعر لصا، وقاطع طريق، فى اليمامة واليمن (انظر: ماكتبه كرنكو عنه، فى: دائرة المعارف الإسلامية ،

(٢٠) ليس من صنعة ابن الأعرابى والأصمعى، كما ذكر بلاشير، فى المرجع المذكور أعلاه، ص ٢٨٩

الطبعة الأوربية الأولى ٤/٦٦٥ ـ ٦٦٦)، وكانت قصيدته إلى الوليد بن عبدالملك (٨٦هـ/٧٠٥م ـ ٩٦هـ/٧١٥) آخر ما عرف عنه عام وفاته (انظر: مقدمة الديوان، رقم ٥).

أ ـ مصـــادر ترجمتــه :

سمط اللآلئ ٤٧٣، تهذيب ابن عساكر ٧/١٠٣، الأعلام، للزركلي ٣/٣٣٥، معجم المؤلفين، لكحالة ٥/٤٥.

ب ـ آثـــاره :

يوجد له ديوان صغير (١٥ قصيدة) وصل إلينا في: «أخبار اللصوص» للسكرى (انظر أيضا: معجم البلدان، لياقوت ٣/٢٤٨، ٣٨٩، مجموع شعره فيه ٤٥ بيتا، انظر فهرسه).

المخطوطات : ليدن، مخطوطات شرقية ٤/٦٥٧ (ص ٥٢ ـ ٧١، من سنة ٥٧١هـ، انظر: فورهوف ٦٥)، حققه رايت ، في:

W. Wright in: Opuscula arabica, Leiden, London and Edinburgh 1859 S. 76 - 89.

(انظر بروكلمان 13 - I,12)

وهناك شرح حديث لمحمد العطار المصرى، يعتمد على الطبعة السابقة الذكر، بعنوان : «كشف المعانى والبيان فى شرح ديوان طَهْمَان»، القاهرة، دار الكتب ١٥٧٤٥ز (٩١ ورقة، من سنة ١٣١١هـ، انظر: القاهرة، ملحق ٢/٢٥٨)، وترجمه ريشر إلى اللغة الألمانية ، بعنوان:

O. Rescher, Die Qaṣīden von Ṭahmān b. ʿAmr al - Kilābī in: Orient. Miszellen, I, Istanbul 1925, S. 180 - 193.

(انظر بروكلمان، فى الملحق I, 939).

وهناك طبعة جديدة ، تضم أيضا أبياتا مجموعة من كتب الأدب، ومن المعاجم، ، وقصيدة (فى ٣٢ بيتا) من مخطوط منتهى الطلب، المجلد الأول (ص ١٢٦أ، انظر: JRAS 1937, 446) بتحقيق محمد جبار المعيبد، بعنوان: «ديوان طهمان بن عمرو الكلابى»، بغداد ١٩٦٨.

أبوالنَّشْنَاش

هو أبوالنَّشْنَاش النَّهْشَلى (تميم)، اللص، كان أحد الشعراء اللصوص، عاش فى عهد مروان بن الحكم.

أ ـ مصــادر ترجمتــه :

الأغانى ١٧١/١٢ ـ ١٧٢، المبهج، لابن جنى ٢٦،

ب ـ آثـــاره :

«أشعار أبى النَّشْنَاش»، يوجد فى الكاظمية ، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ: «خزائن كتب الكاظمية»، ص ١١، رقم ٥٢)، انظر حول هذا الموضوع: الأصمعيات، طبعة أولى، رقم ٩، القاهرة رقم ٤٢، حماسة أبى تمام ، بشرح المرزوقى، رقم ١٠٣، معجم البلدان، لياقوت ٧٣٢/٣.

○○○

أ ـ شعراء القبائل ، وشعراء الغزل، والشعراء اللصوص

أبوصَخْـر الهُذَلِـى

هو عبدالله بن سَلَمَةَ (سالم، أو سَلْم، أو غير ذلك)، كان من بنى سَهْم بن معاوية (سعد بن هذيل)، عاش تابعا لبنى مروان فى الحجاز، ونظم شعرا فى مدح عبدالملك بن مروان، سنة ٧٢هـ/٦٩٢م، واشترك فى استعادة مكة المكرمـة، وكان أبوصخر يعد أحد شعراء الغزل المشاهير فى عصره (انظر: الموشى، للوشاء ٨٤).

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الأغانى ، طبعة أولى ٢١/١٤٤ ـ ١٥٤، سمط اللآلئ ٣٩٩، مسالك الأبصار ، لابن فضل الله ١٣/ص ٧١ب ـ ٧٢ب، خزانة الأدب ١/٥٥٥ ـ ٥٥٦.

ـ كتب عنه بلاشير ، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 600

وكتب عنه بلاشير أيضا، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/١٤٨ ـ ١٤٩، انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٤/٢٢٣، والمراجع للوهابى ١/١٩٠ ـ ١٩١.

أخذ أبوالفرج أخباره وأشعاره من نسخة بخط السكرى، وقد يكون ذلك من صنعته للنص الكامل لدواوين الهذليين، وفيه اعتماد على الأصمعى، وأبى عبيدة ، وابن الأعرابى، وكان أبو عمرو الشيبانى . أيضا ـ مصدرا لأبى الفرج، وقد وصلت إلينا قصائد فى المدح ، ومراث له، منها ما ينسب إلى المجنون، وقصائد فى الغزل (مجموعها نحو ٥٥٠ بيتا)، نشرها ، فلهاوزن، فى القسم الأخير من أشعار الهذليين

J. Wellhausen, Letzter Teil der Lieder der Hudhailiten, Berlin, 1884, NO. 250 - 269.

وانظر أيضا: شرح أشعار الهذليين للسكرى ٩١٥ ـ ٩٧٦، ١٣٣٠ ـ ١٣٣٢، والتمام، لابن جنى ١٧١ ـ ٢٢٦، وهناك قطع أخرى فى كتب المختارات الأدبية، وكتب الأدب ، والمؤلفات المعجمية.

أُمَيَّة بن أبى عَائِذ الهُذَلِـى

هو أحد بنى عمرو بن الحارث (سَعْد بن هُذَيْل)، أصله من الحجاز، وكانت له نقـائض مع خالـه إياس بن سَهْـم. نظـم أمية فى مدح عبـدالملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٦هـ/٧٠٥م) ، وفى مدح عبدالعـزيز بن مروان (المتـوفى ٨٥هـ/٧٠٤م)، وقد وفد أمية على عبدالعزيز بن مروان فى مصر.

أ ـ مصـادر ترجمتـه :

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٤١٩، الأغانى ، طبعة ثانية ١١٥/٢٠ ـ ١١٦، تهذيب ابن عساكر ١٢٨/٣، الإصابة ، لابن حجر ٢٢٩/١، خزانة الأدب ٤٢١/١ ـ ٤٢٢، الأعلام ، للزركلى ٣٦٢/١، والمراجع ، للوهابى ٦٧/٢ ـ ٦٨.

كتب عنه بلاشير ، فى كتابه عن : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 601.

ب ـ آثـاره :

وصلت إلينا قطع من شعره فى المديح والهجاء ، توجد فى: ديوان الهذليين ٢، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٧٢ ـ ١٩٤، شرح السكرى ٤٨٧ ـ ٥٣٩، ١٣٢٢. وترجمها آبيشت إلى اللغة الألمانية فى: أشعار الهذليين

R. Abicht, in: ʾAšʿâru-L-Hudalijjîna 51 - 70

ومن شعراء هذيل أيضا هؤلاء الشعراء الخمسة :

406

إياس بن سَهْم الهُذَلـى

هو حفيد أسامة بن الحارث ، كانت له قصائد فى هجاء أمية بن أبى عائذ، وكان ابن عمته، انظر : شرح أشعار الهذليين، للسـكرى ٥٢٦ ـ ٥٣٠ و٥٤٠ ـ ٥٤٣ (ثلاث قطع، مجموعها سبعة وستون بيتا)، ولها ترجمة إلى اللغة الألمانية ، أعدها آبشت

R. Abicht, 62 - 64, 70 - 71.

أبوعُمارة بن أبى طَرَفَة

اسمه الكامل عُمَر بن مُسْلم بن أبى طرفة، كان أحد بنى قُرَيْـم بن صَاهِلة (سعد بن هذيل)، عاش فى عهد أواخر الأمويين (انظر: ما كتبه عنه يوسف هل، فى الصحيفة التذكارية لجورج ياكوب:

(J. Hell, in: Festschrift Georg Jakob, Leipzig 1932 S. 82.

وله قطعة (١٩ بيتا) عند السكرى ٨٧٧ ـ ٨٧٨، قارن: ابن جنى ١٥٢ ـ ١٥٤، وانظر أيضا ٢٥٦.

عبدالله بن مُسْلِم بن جُنْدَب

هو أحد بنى خُزَيْمَة بن صَاهِلة، كان من شعراء العصر الأموى (انظر: ماكتبه يوسف هل، فى: المرجع السابق ص ٨٢)، وصلت إلينا له أربع قطع (٢٩ بيتا)، فى شرح أشعار الهذليين، للسكرى ٩٠٩ ـ ٩١٢، ١٣٢٩ ـ ١٣٣٠، قارن: ابن جنى ١٦٨ ـ ١٧٠.

أبوالحَنَّان الهُذَلِـى

اسمه الكامل زياد بن عُلْبَة، كان أحد بنى سَهْم بن معاوية (سعد بن هذيل)، ذكر له السكرى قصيدة فى الغزل (٢٤ بيتا) ص ٨٩٧ ـ ٨٩٩، وقارن: ابن جنى ١٦٥ ـ ١٦٦.

عَقِيل بن زِيَاد الهُذَلِـى

نظم شعرا فى عصر الأمويين، انظر: ما كتبه يوسف هل، فى المرجع السابق ٨٢، والسكرى فى المرجع السابق ٨٨١، وابن جنى فى المرجع السابق ١٥٦.

جميـــل

هو جميل بن عبدالله بن مَعْمَر (هناك خلاف فى المعلومات الخاصة بنسبه)، يكنى أبا عمرو، كان أشهر شعراء الغزل فى قبيلة عُذْرَة (قُضَاعَة)، لا نعرف عام مولده ، وافترض الأصمعى أنه قد ولد فى الجاهلية (فحولة الشعراء ٣٨)، كانت له قصة حب تعيس مع بُثَيْنَة (ولذا عرف بجميل بُثَيْـنة، قياسا على مجنون ليلى)، لجأ بعد ذلك إلى اليمن ، واستتر فيها زمنا، والمرجح أن ذلك كان فى خلافة عبدالملك (٦٥هـ/٦٨٥م ـ 407 ٨٦هـ/٧٠٥م)/، ثم انتقل، فى خريف عمره، إلى بلاط عبدالعزيز بن مروان، والى مصر (بين عامى ٦٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٤هـ/ ٧٠٣م)، وقيل: إنه توفى فى مصر، نحو سنة ٨٢هـ/٧٠١م.

كانت الأشعار المنسوبة لجميل واسعة الانتشار عند المغنيين فى بلاط الأمويين والعباسيين، مما يدل على الإعجاب بجميل شاعرا غزلا، وبطلا للأقاصيص المتداولة عنه وعن بثينة، وأكثر ما وصل إلينا له شعر فى الغزل ، ثم الفخر والهجاء.

أ ـ مصـــادر ترجمتـه :

طبقات فحول الشعراء ، للجمحى ٤٦١، ٥٢٩، ٥٤٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦٠ ـ ٢٦٨، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧٢، الأغانى ٨/ ٩٠ ـ ١٥٤، الموشح، للمرزبانى ١٩٨ ـ ٢٠٠، سمط اللآلئ ٢٩ ـ ٣٠ ، العمدة لابن رشيق ٥١/١ ـ ٥٢، تهذيب ابن عساكر ٣٩٥/٣ ـ ٤٠٥، وفيات الأعيان ، لابن خلكان ١٤٣/١ ـ ١٤٦، خزانة الأدب ١٩١/١ ـ ١٩٢.

ـ كتب عنه شادة، فى دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦.
ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 105 - 106

ـ كتب عنه جابريلى، فى: دائرة المعارف الإسلامية ، طبعة ثانية ٤٢٧/٢ ـ ٤٢٨.
ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 653 - 657

انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ١٣٤/٢، معجم المؤلفين ، لكحالة ١٦٠/٣ ـ ١٦١، المراجع ، للوهابى ١٥٩/٢ ـ ١٦٣، بروكلمان الأصلI,48

وصف جميل بأنه «جامع للشعر والرواية» (الأغانى ٩١/٨)، كان كُثَيِّر عزة راوية جميل، كتب جابريلى عنهما فى دراسة له عن العلاقة بين الشعر والرواة:

F. Gabrieli, Rapporti tra poeta e rāwī, in: ZDMG 93/1939/163 - 168.

المصادر الأساسية لشعر جميل وأخباره، فى كتاب الأغانى ٩٠/٨ ـ ١٥٤، كانت كتب الهيثم بن عدى، والزبير بن بكار ، وإسحاق الموصلى، وعمر بن شبة. ذكر ابن النديم فى الفهرست ٣٠٦ كتابا بعنوان «كتاب جميل وبثينة»، دون أن يذكر له مؤلفا، ونقل أبوعلى القالى نسخة كاملة من الديوان (فى جزء واحد) إلى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٥، وقارن أمالى القالى فى تسعة مواضع ٨٢/٢، ٢٠٦، ٢٩٩)، وأفاد القالى فى أماليه أيضا من روايات مخالفة لرواية ابن الأنبارى وغيره. (انظر: الأمالى ١٨٣/١ و٢٠٣، ٢٧٢، ٢٩٩/٢، والذيل ١٠٢)، وذكر الديوان أيضا فى: شواهد المغنى، للسيوطى ١٧٣، وشرح الشواهد ، للعينى ٥٩٧/٤، وكشف الظنون، لحاجى خليفة ٧٧٢ و٧٨٢، ولم يعرفه مؤلف خزانة الأدب (انظر ٥٨٤/٣).

المخطوطات: توجد له بعض قصائد فى: برلين ٢/٧٥٢٣، مانشستر ٤٤٥ (ص ١ ب ـ ٧ أ)، ويوجد كذلك مؤلف لمجهول بعنوان «أحْسَن ما يميل من أخبار القَيْسَيْن وجَميل» ، كيمبردج، Qq ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: فهرس براون، رقم ٨٧٧).

ـ جمع بشير يموت قطعاً من شعره ، وحققها ، بيروت ١٩٣٤. ودون معرفة بالطبعة السابقة قام جابرييلى بتحقيق شعر جميل:

F. Gabrieli, Ǧamīl al ʿUḏrī. Studio critico e raccolta dei frammenti in: RSO 17/1938/40 - 71.

وكتب جابريلى ـ أيضا ـ دراسة حول جميل، بعنوان:

Contributi alla interpretazione di Ǧamīl in: RSO 18/1940/ / 173 - 198.

ـ كما جمع شعره، وقدم له، بطرس البستانى، بيروت ، دار صادر ١٩٦١.
ـ حقق حسين نصار أشعاره ، وأفاد من القصائد العشر الموجودة فى مخطوط : منتهى الطلب، القاهرة ١٩٥٨، وهى ـ حتى اليوم ـ أكمل طبعه لشعر جميل، وعنها كتب ماسنو، مع كشاف لطبعة جابريلى:

P. Masnou in: Arabica 9/1962/88 - 90.

دراسات عن شعره :

ـ كتب طه حسين أيضا عن شعره، فى «حديث الأربعاء» ١/١٨٧، ١٩٥ ـ ١٩٩.

ـ أعد عبدالحليم خلدون الكنانى دراسة عن تطور الغزل، انظر:

A. Kh. Kinany, The Development of Ghazal, Damaskus 1950, 250 - 286.

408 ـ / كتب شكرى فيصل دراسة بعنوان: «تطور الغزل»، دمشق، طبعة ثانية ١٩٦٤، ٢٦١ ـ ٢٨٥.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachere, Histoire 655 - 656.

ـ كتب لاثام تحليلا لبعض أبيات لجميل، انظر:

J. D. Latham, The In terpretation of Some Verses by Jamil in: Journ. of Sem. Stud.15/1970/219 - 225.

كُثَيِّر عَـزَّة

هو كثير بن عبدالرحمن بن الأسود، كنيته أبو صَخْر، وعرف أيضا بابن أبى جمعة، كان من بنى مُلَيْح بن عمرو (خزاعة) اشتهر بقصة حبه لعزة بنت حُمَيْل، فعُرِفَ بكثير عزة. ولد كثير فى منتصف القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى، بالقرب من بَيْسَان، بين المدينة المنورة وخيبر، تصفه المراجع بأنه كان قصيرا، غير متناسق الجسد، ذا رأس كبير، حاضر البديهة، سريع الانتقال من فكرة إلى أخرى، وصف بأنه مُحَمَّق، ويبدو أنه أفاد إلى أبعد مدى من عدم مآخذة الناس له، وتوفى فى سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م (انظر: الأغانى ٤/٩، ٣٧).

وقيل عن كثير إنـه كان شاعر أهل الحجاز، وهو شاعر فحل، ولكنه «منقوص حظه بالعراق» (طبقات فحول الشعراء، لابن سلاَّم ٤٥٢، ٤٥٧، والأغانى ٤/٩) أما عبدالله بن إسحاق الحضرمى (المتوفى ١١٧هـ/٧٣٥م)، وكان معاصرا لكثير يصغره سنا، فقد قال «كان كثير أشعر أهل الإسلام». وهناك حكم مماثل عنـه لمصعب الزبيرى (الأغانى ٥/٩)، وعلى الرغم من هذه الأحكام الجزئية فلم يكن ثمة اتفاق على جودته (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٤٤، ٤٥٧). وقيل : إن شعره لو

رُقِـيَ به مجنون لأفاق (الأغانى ٩/ ٥) وقيل أيضا: «ما ضر من يروى شعر كثير وجميل ألاّ تكون عنده مغنيتان مطربتان»، (الأغانى ٩/ ٦)، وقال عبدالملك بن مروان عن شعره: «أراه يسبق السحر، ويغلب الشعر» (الأغانى ٩/ ٢٣).

أ ـ مصـــادر ترجمتــه :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣١٦ ـ ٣٢٩، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٩، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٥٠ ـ ٣٥١، الموشح، للمرزبانى ١٤٣ ـ ١٥٧، سمط اللآلئ ٦١، مروج الذهب، للمسعودى، انظر: فهرسه، مسالك الأبصار ١٣/ص ٦٦أ ـ ٧١ب، وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/ ٥٤٧ ـ ٥٥٠، حسن المحاضرة، للسيوطى ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠، خزانة الأدب ٢/ ٣٨١ ـ ٣٨٣.

ـ كتب عنه ريشر فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 188 - 193.

ـ كتب عنه بيريز، فى: مقدمة تحقيقه للديوان

H. Pérès, Einl. zum Dīwān

ـ كتب عنه فان أريندونك فى: دائرة المعارف الإسلامية، طبعة أولى ٢/ ١٢٥٥ ـ ١٢٥٦.

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 186 - 190.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 609 - 616.

ـ كتب عنه طه حسين، فى: حديث الأربعاء ١/ ٢٧٧ ـ ٢٨٦.

انظر أيضا : الأعلام ، للزركلى ٦/ ٧٢، معجم المؤلفين ، لكحالة ٨/ ١٤١ ـ ١٤٢، وانظر كذلك : بروكلمان ، فى الأصل I,48 ، وفى الملحق I,79 .

ب ـ آثـــاره :

كان كثير بدوره راوية جميل، أما شعر كثير فقد رواه حَفْص الأموى (انظر: الأغانى ٩/ ٢٢، وإرشاد الأريب، لياقوت ٤/ ١١٥) وسائب (بن ذَكْوان الكِنانى، أو ابن حكيم السَّدُوسِى)، راوية ابن الكلبى ، والزبير بن بكار (الأغانى ٥/ ٩٨، ٩/ ٣٣، ٢٢٤، ١٢/ ١١٣، ١١٤، / ١٨٣، ١٦/ ١١٦، والموشح ، للمرزبانى ١٥٠ ـ ١٥١)، وكان لدى عبدالملك بن مروان مجموع من شعر كُثَيِّر، كان يخرجه إلى مؤدب

409

ولده ، يُروِّيهم إيَّاه (الأغانى ٩/٢٣)، وكان عبدالرحمن ـ صهر كثير ـ يملك كتبا ، فيها أيضا شعر كثير (الأغانى ٩/١١)، أما ابنته جُمْعَة ـ زوجة عبدالرحمن ـ وابنته الأخرى ليلى، فقد نقلتا معارفهما إلى ابنيهما عبدالعزيز الخُزَاعى، وأبى صخر بن أبى الزَّعْرَاء (الأغانى ٩/٣، ٦، ١١، ٢٥، ٢٦)، وغير صحيح أن الجهود فى بدء تقييد أجزاء من الديوان لم تبدأ إلاّ عند أحد أحفاده، كما زعم بلاشير (انظر:

(Blachère, Histoire 612

وكان الراوية عبدالله بن أبى عُبَيْدَة (عاش ١٦٩هـ/٧٨٥م انظر: تاريخ الطبرى ٣/٥٣٤) أحد مصادر الزُّبَيْر بن بَكَّار (انظر: الأغانى ١/١٢٤، ٩/١٠، ١٧، ٢١، ١٢/١٨٠، ١٨٩) كان يملى ديوان كثيـر بثلاثين دينارا، وفى رأيه أن «من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لاميَّـه فلم يجمع شعره» (الأغانى ٩/٥) وقرأ أبو على القالى ديوان كثيِّر كله، فى جزءين ، على ابن دريد (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٦، والأمالى ، للقالى ١/١٧٨، ٢/٥، ٥٦، ٦٢، ١٠٧، ٢٠٥، قارن: الخزانة ٢/٣٧٩). وكان شرح ابن السكيت للديوان معروفا (انظر: معجم البلدان، لياقوت ١/٣١٢، ٥٦٥، ٥٩١، ٦٦٤، ٨٧٤، وشرح الشواهد ، للعينى ٢/٢٠١). وكان شرح ابن حبيب للديوان متداولا (انظر: تاج العروس ٥/٢٤٢). أما القول بأن جمع شعر كثيِّر بدأ بجهود الزُّبَيْر بن بكار، وابن السكيت، وابن حبيب (كما زعم بروكلمان، فى الملحق 1,79 ، وبيريس، فى مقدمة الديوان ١/١٣)، فهو قائم بالضرورة على سوء فهم للأخبار. وقد ذكر الديوان فى شرح الشواهد، للعينى ٤/٥٩٧، وكشف الظنون ٨٠٧)، ويبدو أنه قد ضاع . ويعتبر الزبير بن بكار إلى جانب عمر بن شبّة المصدر الرئيسى لأخبار كثيـر عزة، فى كتاب الأغانى (٩/٣ ـ ٣٩، ١٢/١٧٤ ـ ١٩٣)، وله «كتاب أخبار كثير» (الأغانى ١/١٢٤)، وألف أيضا «كتاب إغارة كثير على الشعراء» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وإلى جانب هذا هناك «كتاب أخبار كُثَيِّـر»، لإسحاق الموصلى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٢)، و«كتاب كثير وعزة»، لمؤلف من جيل ابن الكلبى (انظر : الفهرست ، لابن النديم ٣٠٦).

المخطوطات : توجد له قصيدة مع شرح لأبى عبدالله محمد الرشيدى الأموى (من القرن التاسع الهجرى) فى «كتاب التصريح فى شرح قصيدة كثيِّر وابن ذريح»: الإسكوريال ٤٠٩، حققه شفارتز، فى:

P. Schwarz, Escorialstudien, Stuttgart 1922, 7 - 9.

وتوجد بضع قصائد أخرى فى: مانشستر ٢/٤٤٥ (ص ٧ب ـ ١٣أ)، برلين ٢/٧٥٢٤، ٤١/٨٢٥٥ (ص ١١٧أ ـ ١١٩ب)، ٦/٨٤٧١ (ص ٨أ).

ـ وجمع هنرى بيريز قصائد ومقطوعات من شعره، مع شرح بالعربية ، فى:

Henri Pérès Koṯayyir -ʿAzza, Dīwān, accompagné, d'un commentaire arabe 2 Bde. Alger - Paris 1928, 1930.

وأحدث طبعات شعره هي بتحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧١، أفادت من ١٦ قصيدة (٦٣٦ بيتا) في منتهى الطلب.

أما ابنه **ثَوَاب بن كُثَيِّر** (المتوفى ١٤١هـ/٧٥٨م) فقيل: إنه كان شاعرا (الأغاني ٩/٤)، وهناك قطعة لحفيده، **أبي سَلَمة**، من ابنته ليلى (الأغاني ٩/٤).

410

نُصَيْب

هو **نُصَيْب** بن رَبَاح، وكنيته أبو مِحْجَن، أو أبو الحَجْناء، أصله من عشيرة من العبيد، كانت أمه سَحْماء اللون، ولد في واحة وَدَّان بين مكة والمدينة، وكان في شبابه راعي إبل، وأحَسّ منذ وقت مبكر بموهبته الشعرية. وصفه جرير، وغيره من الشعراء، بأنه: «أشعر أهل جلدته» (الأغاني ١/٣٣٨، ٣٥٥)، أكثر شعره في المديح، وله شعر في النسيب والمراثي أيضا (انظر: الأغاني ١/٣٢٥، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٦١)، وشعره في الهجاء قليل جدا (الأغاني ١/٣٢٤، ٣٤٤)، ولذا، فأكثر القطع التي وصلت إلينا له في مدح خلفاء البيت الأموي وأمرائه، أما ما تذكره المصادر من شعر له في الغزل (انظر: الأغاني ١/٣٥٤، ٣٦٤، ٣٧٥، ٤/١٢٣) فلا نكاد نشك فيه، كما شك بلاشير (ص ٦٠٤ من كتابه في تاريخ الأدب العربي، وانظر: الرد عليه عند ريشر، في: الموجز لتاريخ الأدب العربي ١/١٩٦)، ومن المبالغة قبول التصنيف المتأخر له بين كبار شعراء الغزل (انظر: الموشي، للوشاء ٨٤). توفي نُصَيْب ـ كما ذكر ابن تغري بردي، في النجوم الزاهرة ١/٢٦٢ ـ سنة ١٠٨هـ/٧٢٦م، وذكر الأنطاكي (في تزيين الأسواق، القاهرة ١٢٩١هـ، ١/١٠٠) أنه توفي سنة ١١١ هـ/٧٢٩م أو ١١٣هـ/٧٣١م. ويبدو أن علاقته مع الفرزدق ـ وكان يكبره في السن ـ كانت مضطربة، يتضح من المصادر أن الفرزدق ـ وهو من بين الشعراء ـ كان يحقد عليه (انظر: الأغاني ١/٣١٦ ـ ٣٣٨، قارن: ما كتبه ريشر، في المرجع السابق ١/١٩٤). ذكر ابن سلاَّم الجمحي نُصَيْب بين شعراء الطبقة السادسة من فحول الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء ٥٢٩).

أ ـ مصادر ترجمته:

فحولة الشعراء، للأصمعي ٣٢، الكنى، لابن حبيب ٢٩٠، طبقات فحول الشعراء، للجمحي ٥٤٤ ـ ٥٥٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٤٢ ـ ٢٤٤، انظر فهرسه، المكاثرة، للطيالسي ٢٩ ـ ٣٠، الأغاني ٣٢٤/١ ـ ٣٧٧، انظر فهرسه، الموشح، للمرزباني، انظر فهرسه، سمط اللآلئ ٢٩١ ـ ٢٩٢، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ ص ٧٣ ب ـ ٧٤أ، الأعلام، للزركلي ٣٥٥/٨، وانظر كذلك بروكلمان، في الملحق I,99.

ـ كتب عنه ريشر، في : موجز تاريخ الأدب العربي

Rescher, Abriss I, 194 - 196.

ـ كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 248 - 249.

ـ كتب رتسيتانو دراسة عن شعر أبي مِحْجَن نُصَيْب بن رَبَاح، أحد شعراء العصر الأموي، انظر:

U. Rizzitano, La Poesia di Abū Mihğan N. b. R. e necessità di uno studio più completo sui poeti minori del secolo Umayyade, in: Actes XX^e congr. Int. Or. 1938, 316-318 .

ـ كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 603 - 606.

ـ كتب عنه جابريلي، في كتابه عن: قصة الأدب

Gabrieli, Storia della letteratura 120-121.

ـ كتب عنه محمد كامل حسين، في كتابه: «في الأدب المصري الإسلامي» القاهرة، دون تاريخ ١٢١ ـ ١٢٤.

ب ـ آثـــاره :

كان نصيب راوية للشعر، بصيرا به (الأغاني ٣٣٣/١، ٣٤٢)، لا نعرف اسم راويته (انظر الأغاني ١٦٣/١٦)، ويبدو أن شعره كان يُرْوَى، في المقام الأول، عند قبيلته (الأغاني ٣٢٥/١)، وذكر ابن النديم (في الفهرست ١٦٣) أن شعره في سبعين ورقة.

411 ألف إسحاق الموصلي، والزبير بن بكار / ، في «أخبار نُصَيْب» كتابين (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١، ١٤٢، وإرشاد الأريب، لياقوت ٢٢٣/٢)، أفاد منهما أبو الفرج الأصفهاني، إلى جانب مصادر أخرى لابن الكلبي، وعمر بن شَبَّة، والمدائني، فأخذ منهما قطعا كبيرة، وإلى جانب هذا كله، فإن أخبار نصيب في كتاب إسماعيل بن أبي عُبَيْد الله، الذي كان كاتبا للمهدي، قد دخلت إلى كتاب الأغاني

(٣٥٦/١)، وقد جمع رتسيتانو القطع الباقية من شعره، ومجموعها نحو ٤٥٠ بيتا، ونشرها في:
U. Rizzitano in: RSO 20/1943/421-472; 22/1947/23-35.
وقام أيضا داود سلوم بجمع شعر نصيب، وتحقيقه، بعنوان «شعر نصيب بن رباح»، بغداد ١٩٦٧، وهو تحقيق مستقل عن العمل السابق .

قَيْس بن ذَرِيح

كنيته أبو زيد، كان من بنى لَيث (كِنَانة)، كان أخا للحسين بن على فى الرضاع، وعلى ذلك يكون مولده سنة ٥ هـ/٦٢٦م، عاش فى قبيلته بالقرب من المدينة المنورة، وأصبحت قصة حبه للبنى إحدى أقاصيص الحب المشهورة، نسب عدد كبير من أبياته إلى المجنون (انظر: الأغانى ٤٥/٢، ٦٧، ١٨٥/٩، ٢١٣، والأمالى، للقالى ١٣٦/١ ـ ١٣٧)، يرجع الخلط بينهما تارة إلى النحل المتعمد، وتارة أخرى إلى تشابه الاسمين، كما حدث بطبيعة الحال فى حالات كثيرة أخرى، ويرجع الخلط أيضا إلى اتفاق الوزن والقافية فى شعرهما (الأغانى ٢٠٨/٩)، وإلى احتمال إبدال اسم لبنى حبيبة قيس باسم ليلى حبيبة المجنون، دون أن يختل الوزن، انظر: ما كتبه كراتشكوفسكى، عن التاريخ المبكر لقصة المجنون وليلى فى الأدب العربى
I. J Kračkovskij/ H. Ritter, Die Frühgeschichte der Erzählung von Macnūn und Lailā in der arabischen Literatur in: Oriens 8/1955/45.

وعن الاختلاف الحقيقى بين القصتين، انظر: ريتر، فى المرجع السابق، وتعليق ريتر، ص ٤٩. وتوفى قيس نحو ٦٨ هـ/٦٨٧م (انظر: النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى ١٨٢/١).

أ ـ مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٩٩ ـ ٤٠٠، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٢٠ (وبه نص عن كتاب ابن حبيب «تسمية شعراء القبائل»)، الأغانى ١٨٠/٩ ـ ٢٢٠، الموشح، للمرزبانى ٢٠٦ ـ ٢٠٧، سمط اللآلى ٣٧٩، ٧١٠ ـ ٧١١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٦٤ب ـ ٦٥ب، فوات الوفيات، للكتبى ٢٧٠/٢ ـ ٢٧٤.

ـ وكتب عنه ريشر، فى : الموجز فى تاريخ الأدب العربى
Rescher, Abriss 1, 197-203

ـ كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى:

Blachère, Histoire 649-650.

ـ طه حسين، حديث الأربعاء ١/٢٠٠ ـ ٢١٢.

ـ حسين نصار، قيس ولبنى ، شعر ودراسة، القاهرة ١٩٦٠ (لم أره) انظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٥٥/٤، معجم المؤلفين، لكحالة ١٣٥/٨، بروكلمان، الأصل I,48 ، والملحق I,81 .

ب ـ آثـاره :

ترجع أخبار قيس بن ذَرِيح وأشعاره، فى الأغانى ١٨٠/٩ ـ ٢٢٠، فى المقام الأول، إلى عمر بن شبَّة، وابن الكلبى، والوليد بن هشام القَحْذَمِى، وخالد بن كلثوم الكلبى،/ وخالد بن جَمَل (أو: جَمِيل، انظر: ما سبق ذكره فى ترجمة المجنون، ص 392 ، من هذا الكتاب)، ويبدو أن أبا الفرج لم يكن لديه بالنسبة للرواة الثلاثة الآخرين إجازة مباشرة برواية كتبهم (انظر: الأغانى ١٨١/٩، وقارن: المصادر المذكورة فى ترجمة المجنون، وانظر أيضا: الأغانى ١١/٢، وما سبق ذكره فى كتابنا هذا ص 391)، وتتضح كتب أخرى من الإشارات الواردة فى الفهرست، لابن النديم ٣٠٦، أما ديوانه (انظر: شرح الشواهد، للعينى ٥٩٧/٤) فقد روى مع قصة لبنى، ولم تصل إلينا نسخة كاملة منه، وهناك أشعار متفرقة فى **مخطوطات** : برلين ١/٧٥١٩، ومانشستر ٣/٤٤٥ (ص ١٣ب ـ ٣١أ)، وله قصيدة طويلة قافيتها عينيّة (فى الأمالى، للقالى ٣١٤/٢ ـ ٣١٨) فى الإسكوريال ١٣٢ (١٠٠٣هـ) انظر: دراسات شفارتس عن مخطوطات الإسكوريال

P. Schwarz, Escorialstudien Stuttgart 1922, S. 17-20.

وهناك قصيدة لقَيْس بن ذَرِيح، مع شرح لها، فى «كتاب التصريح فى شرح قصيدة كثيِّر وابن ذريح»، لأبى عبدالله محمد الراشدى الأموى (القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى) انظر: الإسكوريال ١٤٠٩ (٢٢٠ ورقة، لم تعد موجودة اليوم، انظر: ما كتبه شفارتس، فى: المرجع السابق ص ١، وما بعدها). وتوجد أخباره وأشعاره فى كتاب مجهول المؤلف، بعنوان «أحسن ما يميل من أخبار القيسين وجميل»، كمبردج ١٤ (٢٩ ورقة، انظر: براون، رقم ٨٧٧)، وله قطع وأبيات مفردة فى مختارات أدبية كثيرة، وفى كتب الأدب .

أبو الطُّفَـيْل

هو عَامِر بن وَاثِلة بن عبدالله، كان من بنى سعد بن لَيْث (كِنَانَة)، قيل: إنه ولد يوم أُحُد ٣هـ/٦٢٥م، كان فارسا، وشاعرا من أشعر شعراء كنانة، روى حديث النبى صلى الله عليه وسلم، وأقوال على بن أبى طالب وأخباره، وكان من أتباع على بن

أبى طالب فى معاركه. توفى فى مكة، بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، فكان آخر من مات من جيل الصحابة، رثى أبا الطفيل ابنُه الطفيل - وكان أيضا ذا موهبة شعرية - بمرثية تناقلتها الكتب. (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٤٧).

أ - مصادر ترجمته:

المعارف، لابن قتيبة ٣٤١ - ٣٤٢، طبقات ابن سعد، طبعة أولى ٣٣٨/٥، طبعة ثانية ٤٥٧/٥، الأغانى ١٤٦/١٥ - ١٥٤، تهذيب ابن عساكر ٢٠٠/٧ - ٢٠٢، تهذيب التهذيب، لابن حجر ٨٢/٥ - ٨٤، خزانة الأدب ٩١/٢ - ٩٣، الأعلام، للزركلى ٢٦/٤.

ب - آثــاره :

ألف عبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِى «كتاب أخبار أبى الطفيل» (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣)، وله نحو ٥٠ بيتا فى كتاب الأغانى، وانظر أيضا: شعراء الشيعة، للمرزبانى ٢٤ - ٢٧ (٢٣ بيتا)، والحماسة البصرية ٣٢/١، والحماسة المغربية ص ٣ب، وحماسة ابن الشجرى، رقم ٤١١، قارن: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 325.

413 جُبَيْهــاء الأشْـجَعِى

هو يَزِيد (بن خَيْثَمَة، أو: هُمَيْمَة) بن عُبَيْد، المعـروف بجُبَيْهَـاء، أو جَبْهَـاء الأشجعى، عاش فى العصر الأموى فى الحجاز، وقيل: إنه سافر للتجارة بالمدينـة المنورة (أو البصرة)، فقابل الفرزدق.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٥٩٦/٢، الألقاب، لابن حبيب ٣١٠، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٧٧ - ٧٨، الأغانى ٩٣/١٨ - ٩٨، سمط اللآلئ ٦٤٠، معجم البلدان، لياقوت ١٠١/٤ - ١٠٢.

- كتب عنه ليال، فى تعليقه على المفضليات ١١٩/٢.

- كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 601.

ب ـ آثــاره:

عرف أبو الفرج (الأغانى ٩٤/١٨) مجموعة من أشعاره، وقد وصلت إلينـا قصيدة رائيّة (٤٣ بيتا)، فى حماسة ابن الشجرى، رقم ٩٤٣، ومن شعره قطع أخرى فى المصادر السابقة، وفى: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 332.

جامع بن مُرْخِـية الكِلاَبـى

عاش فى عهد الأمويين فى الحجاز، وكان معروفا لعبيد الله بن عبدالله بن عُتْبَـة (الأغانى ١٤٦/٩ ـ ١٤٧)، قيل: إن ديوانه كان بصنعة ابن السكيت. (انظـر: الرجال، للنجاشى ٣٥٠)، وهناك أبيات قليلة له وصلت إلينا، فى: إصلاح المنطق، لابن السكيت ٢٩٠، وفى كتاب الزهرة، لابن داود ٢٣٣، وفى الحماسة البصرية ٩٣/٢، وفى معجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه، وفى لسان العرب، انظر فهرسه ٢٦/١.

مالك بن الصَّـمْصَامَة الـجَعْدِى

المرجح أنه عاش فى أوائل العصر الأموى فى مضارب قبيلته بالحجاز، واشتهر بحبه لجَنُوب بنت مِـحْصَن وبشعره فيها. ولم يُرْوَ من قصة حبه إلاّ أجزاء .

مصادر ترجمته وشعره:

توجد قطع من «كتاب أخبار مسالك بن الصَّـمْصَامة الجَعْدِى»، برواية المدائنى، ومن كتاب: «أشعار بنى جعدة» لأبى عمرو الشيبانى، فى كتاب الأغانى، لأبى الفرج، انظر ٧٧/٢٢ ـ ٧٩ (مجموعها ١٦ بيتا)، وانظر أيضا: التنبيه، للبكرى ٦٣ ـ ٦٤، سمط اللآلى ٤٨٥، ومعجم البلدان، لياقوت ٤٨٩/١، ٥٨٣، ٧٦/٤ ـ ٧٧ (يضمان معا ١٢ بيتا)، الأعلام للزركلى ١٣٧/٦ .

أبو دُؤَاد الرُّؤاسِـى

414

هو يزيد بن معاوية بن عمرو، كان من بنـى رؤاس بن كلاب (عامـر بن

صعصعة)، كان معاصرا لُمزَاحِم العُقَيْلى الشاعر، وعاش حياته شاعرا بدويا فى الحجاز، واشترك فى معارك قبيلته.

أ ـ مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٢/٥٩٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٨٣، ٥٩٠ ـ ٥٩٢، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١١٥ ـ ١١٦، المكاثرة، للطيالسى ٢٤.

ب ـ آثاره :

وصلت إلينا له قصيدة ميميّة (٢٣ بيتا)، فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ١٤٦أ ـ ب (قارن: النقائض، لأبى عبيدة ٤٧١، والمكاثرة، للطيالسى، فى الموضع السابق). وله أبيات أخرى فى المصادر السابقة، وفى وحشيات أبى تمام، رقم ١٣٣، وفى معجم ما استعجم، للبكرى ١٧٥، وفى لسان العرب، انظر فهرسه ١/١٧٧ ـ ١٧٨ (٢٣ موضعا).

أبو عَدِىّ الأَزْدِى النَّمَرِى

هو عامر بن سعد، كان من بنى النَّمِر بن عُثْمَان (أزد السراة)، وهو شاعر لا نكاد نعرف عنه شيئا، ربما كان فى صدر الإسلام، أو فى أوائل عصر بنى أمية، وكان شاعر قبيلته، ذكر له كتاب منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط جامعة ييل ص ١٦٩أ ـ ١٧٠أ، قصيدة فى الغزل، تقع فى ستة وثلاثين بيتا .

يَعْلَى الأَحْوَل الأَزْدِى

هو يَعْلَى بن مسلم بن أبى قيس، كان زعيم صعاليك قبيلته، وقيل: إن نافع بن عَلْقَمَة الكِنَانى، والى مكة، حبسه فى عهد عبدالملك بن مروان (٦٥هـ/٦٨٥م ـ ٨٦هـ/٧٠٥م) .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى ٢٢/ ١٤٦ ـ ١٤٩، خزانة الأدب ٢/٤٠٥، الأعلام، للزركلى ٩/٢٧٠.

ب ـ آثـــاره:

نعرف له قصيدة نونيّة، وصلت إلينا، فى حماسة ابن الشجرى، رقم ٥٠٥ (انظر: عبدالمعين الملُّوحى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشـق ٣٧١/١٩٧٤/٤٩ ـ ٣٧٦)، وتختلف الـروايات فى ظروف هذه القصيدة، عرفها أبو الفرج من «كتاب شعر الأزد»، بخط المبرد، انظر أيضا: لسان العرب، فهرسه ١٧٨/١، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 337

ب ـ شـعراء مكة أصـلا أو موطـنا

415 عمر بن أبى ربيعـة

هو عُمر بن عبدالله بن أبى ربيعة، كنيتـه أبـو الخَـطّـاب، ولـد نحـو سنـة ٧٣هـ/٦٤٤م، وأصله من بنى مَخْزُوم، المعروفين بمكة المكرمة، ويعد أول شاعر قرشى مرموق المكانة (الأغانى ٧٤/١، ١٠٩)، نشأ عمر فى مكة، ثم استقر بعد ذلك فى المدينة المنورة، وتردد كثيراً على مدينته مكة، وكان وقت الحج، بصفة خاصة، فرصة سانحة لرؤية نساء الطبقات الراقية، ليلقى عليهن شعره فى الإعجاب بهن (الأغانى ١٩٦/١ ـ ١٩٨، ١٦٧)، تغنى عمر بنساء كثيرات، وحسبنا أن نذكر هنا أسماء ثُرَيَّا ولُبَابَة وزَيْنَب، وتُكوِّن أقاصيص حبه الذى لم يكتمل ـ فى أغلب الأحوال ـ المادة الأساسية لأخباره، وبالتالى فغزله محور شعره، وفى خريف عمره كان له راويتان ينشدان شعره (الأغانى ١١٩/١)، أما زعم بروكلمان I,46 من أن عمر بن أبى ربيعة قد توقف بعد حين عن نظم الشعر، فلا يقوم عليه دليل. وتوفى عمر بن أبى ربيعة نحو سنة ٩٣هـ/٧١٢م، وذكر الهيثم بن عدى أنه توفى سنة ١٠٣هـ/٧٢١م (عرض شفارتس لحياة عمر بن أبى ربيعة عرضاً مفصلا، فى القسم الرابع من تحقيقه للديوان ١/٤ ـ ٣٣) .

أ ـ مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائنى ٧٢ ـ ٧٣، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٣٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة

٣٤٨ ـ ٣٥٢، طبقات الشعراء، لابن المعتز ٢٢٨، ٢٥٥، العقد الفريد، لابن عبد ربه، انظر فهرسه، الأغانى، لأبى الفرج الأصفهانى ٦١/١ ـ ٢٤٨، الموشح، للمرزبانى ٢٠١ ـ ٢٠٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ ص ٥٩ب ـ ٦١أ، خزانة الأدب، للبغدادى ٢٣٨/١ ـ ٢٤٠.

وكتب شفارتس رسالة جامعية عن عمر بن أبى ربيعة الشاعر العربى فى العصر الأموى، بعنوان:

P. Schwarz, ʿUmar ibn Abi Rabiʿa, ein arabischer Dichter der Umajjadenzeit, Diss. Leipizg, 1893.

وكتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Recher, Abriss 1/135 - 140.

وكتب عنه كراتشكوفسكى، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١٠٥٧/٣ ـ ١٠٥٨،
وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 94 - 96.

كتب عنه جابريلى، فى: قصة الأدب

Gabrieli, Storia della letteratura 123 - 126.

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 629-642.

وكتب عنه جبرائيل جبور دراسة، بعنوان: «عمر بن أبى ربيعة»، فى مجلدين، بيروت ١٩٣٥، ١٩٣٩.
كتب عنه عمر فروخ دراسة، بعنوان: «عمر بن أبى ربيعة»، بيروت ١٩٤١.
كتب عنه عبدالحليم خلدون الكنانى دراسة عن تطور الغزل، دمشق ١٩٥٠، ص ١٩٣ ـ ٢٤٩.

Kinany, The Development of Ghazal, Damaskus 1950

وهناك دراسة عن عمر بن أبى ربيعة وشعره:

K. A. Fariq, ʿUmar b. Abī Rabīʿa and his poetry, in: Isl. Cult. 26/1952/1-7.

وكتب عنه عباس محمود العقاد، شاعر الغزل، القاهرة ١٩٤٣، وطه حسين، فى: حديث الأربعاء ٢٨٧/١ ـ ٣٠٧، وشكرى فيصل، فى: تطور الغزل، دمشق، طبعة ثانية ١٩٦٤، من ص ٢٩٦ ـ ٥٠٨، وانظر أيضا: الأعلام، للزركلى ٢١١/٥، ومعجم المؤلفين، لكحالة ٢٩٤/٦، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب ـ آثـاره:

هناك كتب مبكرة عن عمر بن أبى ربيعة، ودخلت مادة «أخبار عمر بن أبى ربيعة» للزُّبَيْـر بن بَكَّار (انظر: الفهرست لابن النديم ١١١) فى خَبَر عمر بن أبى ربيعة ونسبه، فى كتاب الأغانى، وبالمقارنة بما أخذه عن المصادر الأخرى، فإن أبا الفرج كان له من هذا الكتاب موقف ناقد فى بعض الأحيان (انظر

الأغانى ٢١١/١)، واعتمد أبو الفرج كثيرا على الهيثم بن عدىّ، وعمر بن شَبَّة، وهشام بن الكلبى، وإسحاق الموصلى / ، وربما كان لإسحاق الموصلى كتاب مستقل فى أخبار عمر بن أبى ربيعة، الذى ذكره ابن النديم، فى الفهرست ٣٠٦، قد يكون المؤلف هو الهيثم بن عدىّ، وقد يكون ابن الكلبى، اعتمادا على ما ورد عند ابن النديم، ويتضح من مصادر الأغانى أنه يجوز لنا أن ننسب إلى كل منهما كتابا فى هذا الموضوع، وألف أبو الحسن على بن محمد بن بسام (المتوفى ٣٠٣هـ/٩١٥، يأتى ذكره ص 589) كتابا مستقلا فى أخبار عمر بن أبى ربيعة، قال ابن النديم عن هذا الكتاب: «لم أرَ فى معناه أبلغ منه» (الفهرست ١٥٠)، وعرف ياقوت أيضا هذا الكتاب، وأثنى عليه (إرشاد الأريب ٣١٩/٥). ويتضح من المراجع، أن عمر بن أبى ربيعة، كان يدون شعره، ولذا فقد طلب مرة حبرا يكتب به (انظر: ما كتبه شفارتس، فى المرجع السابق ٦٣/٤)، وأعطى فى مناسبة أخرى إحدى قصائده لِطَلْحَة بن عبدالله بن عَوْف الزُّهْرِى مكتوبة، (الأغانى ٨١/١، شفارتس، فى الموضع السابق). وأرسل عمر قصيدة فى الغزل ملحقة برقعة تتضمن عِتْق رقبة موجهة إلى كَلْثَم بنت سعد المَخْزُوميّة (الأغانى ٢٠٤/١ ـ ٢٠٥). وهناك قصيدة أخرى أرسلها إلى حبيبته الثريا (الأغانى ٢٢٥/١، ٢٣٥)، وكان اثنان من غلمانه القريبين منه مُجَازَيْن برواية شعره كله، وكان قد جعلهما فى حياته ينشدان شعره بدلا عنه، ولذا أنشد فى حضرة الوليد بن عبدالملك (الأغانى ١١٩/١)، وكان لدى أبى الفرج الأصفهانى نسخة متداولة من الديوان، فكتب عن إحدى قصائده: «وهى قصيدة طويلة مذكورة فى شعره» (انظر: الأغانى ٢٤٦/١)، ولكن هذه النسخة لم تكن الوحيدة فى ذلك الوقت، فقد ذكر فى موضع آخر أنه لم يجد إحدى القصائد فى أى ديوان من دواوين عمر بن أبى ربيعة، التى رواها أهل المدينة وأهل مكة، ولم ترد إلاَّ فى الكتب المحدثة والروايات غير الكاملة (انظر: الأغانى ٤٠٤/٢١، وترجمة النص، شفارتس (P. Schwarz 64

وربما كانت إحدى الروايات الناقصة فى دَفْتَر لِظَبْيَة، وهى إحدى المُعْجَبَات بالشاعر (الأغانى ١٦٥/١)، وكانت ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، وأطلعت عليه عبدالله بن مصعب الزبيرى (المتوفى ١٨٤هـ/٨٠٠م، يأتى ذكره ص647) (انظر: الأغانى ٧٨/١). ولا نعلم مدى تمام مجموعتى الهَيْثَم ابن عَدِىّ (قارن الديوان، طبعة القاهرة ١٣١١، ص٢) والزُّبَيْر بن بَكّار (قارن: الأغانى ٢١٤/٢، وانظر أيضا: ما كتبه شفارتس، ص ٦٤ ـ ٦٥)، وكان لدى أبى على القالى (الأمالى ٣٩/٢، ٥٠) نسخة منه، بخط محمد بن سَعْدَان (المتوفى ٢٣١هـ/٨٤٦م)، قرأها على عبدالله نِفْطَوَيْه (فهرست ابن خير ٣٩٦)، وكانت لا تطابق نسخة نِفْطَوَيْه نفسه (المرجع السابق ٥٠/٢). وأفاد ياقوت (فى معجم البلدان ١٥٩/١) من نسخة لابن نُبَاتة (المتوفى ٤٠٥هـ/١٠١٥م). أما الرواية التى كانت متاحة لعبدالقادر البغدادى (انظر الخزانة ٤٢٩/٢، إقليد الخزانة ٥٧) فغير معروفة.

وترجع المخطوطات التى وصلت إلينا إلى صورة للديوان تكونت عبر الزمن، قال شفارتس: «لقد

أضيف إلى المجموعة الأساسية، من حين إلى آخر، أشعار من المجموعات الأخرى، ورتبت على حروف المعجم» (انظر المرجع السابق، لشفارتس، ص ٦٦)، ولقد توصل شفارتس إلى هذه النتيجة من المواد التى أحسن جمعها وتقويمها /، وكان من الممكن أن يزداد عرضه وضوحا، لو أنه لم يعتبر الرواية مشافهة، وأدرك أنها كانت عن طريق التدوين.

417

المخطوطات: القاهرة، دار الكتب، أدب ٤٧٣، ٦٠٤ (من سنة ١٢٨٩هـ)، وكذلك، أدب ٧ ش (من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: القاهرة، ثان ١٤١/٣)، ليدن، مخطوطات شرقية ٢٦٧٤ (٨٥ ورقة، من سنة ١٢٩٧هـ، انظر: فورهوف ٦٥)، باريس ٦٠٣٣ (١٣٨ ورقة، من القرن الحادى عشر الهجرى، انظر: فايدا ٣٠٥)، المدينة المنورة، مكتبة عارف حكمت الخاصة، (نسخة حديثة غير كاملة)، حلب، مكتبة خدور (انظر: سباط، الملحق ص ٣٧)، بنكيبور ٢٥٠٩ (١٠٩ ورقة، من سنة ١٣٠٦هـ، انظر: الفهرس ٢٣، ص ٨)، الرباط ٩٢٤ (انظر أيضا: قائمة المخطوطات العربية المختارة من بين المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة العامة ودور الوثائق فى المغرب، من إنتاج الوحدة المتحركة للميكروفيلم باليونسكو، تحت رقم ١٧٩٨) وتوجد مختارات من شعره، فى: أسعد أفندى ٢٢/٣٥٤٢ (ص ١٦٢ ـ ١٦٤)، وتوجد ١١ قصيدة، فى: منتهى الطلب ٣، مخطوط ييل، ص ١٦أ ـ ١٦ب، وتوجد قصيدة فى: «جمهرة الإسلام»، ص ٢٤ب ـ ٢٦أ (قارن: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٦/١٩٥٨/٣٣)، وتوجد مقطوعات أخرى من شعره، فى كتب المختارات الأدبية.

طبعات الديوان:

نشره شفارتس، اعتمادا على مخطوطات القاهرة، وليدن، فى أربعة أجزاء، ليبتسج ١٩٠١ ـ ١٩٠٩، ونشر فى القاهرة ١٣١١هـ بشرح محمد العنانى، وكذلك ١٣٣٠هـ، بتعليق وشرح لمحيى الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٢، ونشر فى بيروت ١٩٦١م، انظر أيضا: زكى مبارك: «حب ابن أبى ربيعة وشعره»، القاهرة ١٩٢٨، وجبرائيل جبور، فى: «حب ابن أبى ربيعة وشعره» بيروت ١٩٧١.

الحَارِث بن خَالِد المَخْزُومِى

هو أحد بنى المُغِـيرَة (مَخْزُوم)، وهم من أصحاب النفوذ فى مكة، وهو أحد شعراء قريش النابهين، ويمت بصلة قرابة إلى عمر بن أبى ربيعة، وقيل: إنه أدركه فى عامه الأخير (الأغانى ٣٤٢/٣). عيَّنه عبدالملك والياً على مكة، ويبدو أنه عاش حتى خلافة سليمان (٩٦هـ/٧١٥م ـ ٩٩هـ/٧١٧م). (الأغانى ٣٤٣/٣). عدّه

معاصروه، واللغويون فيما بعد، أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب عمر بن أبى ربيعة، لا يتجاوز الغزل إلى المديح والهجاء (انظر: الأغانى ٣١٢/٣) .

أ ـ مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائنى ٦٥، الأغانى ٣١١/٣ ـ ٣٤٣، ٢٢٧/٩ ـ ٢٢٩، الموشح، للمرزبانى ٢٠٩ ـ ٢١٠، سمط اللآلىء ٦٤٥، خزانة الأدب ٢١٧/١ ـ ٢١٨، الأعلام، للزركلى ١٥٥/٢.

ـ كتب عنه ريشر، فى الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 145 - 146.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 624 - 625.

ب ـ آثاره :

جمع محمد بن خلف بن المَرْزُبَان (المتوفى ٣٠٩هـ/٩٢١م) شعره فى الغزل (انظر: الروضة، لابن قيم الجوزية ٣٦١، وقارن: بروكلمان الملحق I,190)، ويبدو أن قطعا من شعره قد وصلت إلينا فى كتاب الأغانى، وهناك مصدر آخر لأبى الفرج الأصفهانى، وهو «خَبَر» لمُصْعَب الزُّبَيْرى (المتوفى ٢٣٣هـ/٨٤٨م)، وقد جمع يحيى الجُبُورى القطع الباقية من شعره، ونشرها بعنوان: «شعر الحارث بن خالد المخزومى»، النجف ١٩٧٢. وقد وصلت إلينا أيضا ثلاث قطع طوال (مجموعها ستون بيتا)، فى: «منتهى الطلب»، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ١٥٩ بـ ـ ١٦١ ب، انظر أيضا: الدر الفريد ٢٠٣/٢ أ، ٢٢٤ ب، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 334.

ابن قَيْس الرُّقَيَّات 418

هو عبيد الله بن قَيْس بن شُرَيْح، أحد بنى ربيعة بن وهيب (قريش)، المعروف باسم ابن قَيْس الرُّقَيَّات (انظر: الشروح المختلفة لهذا الاسم فى خزانة الأدب ٢٦٦/٣ ـ ٢٦٧)، يبدو أنه ولد بعد سنة ١٠هـ/٦٣١م، فى مكة، وقضى بها شبابه، ثم

انتقل إلى المدينة، وبعد سنة ٣٧هـ/٦٥٧م عاش فى الشام، ثم عاد إلى الحجاز سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، وأقام بعد ذلك فى فلسطين، وفارس، والعراق، ومصر. ويبدو أنه توفى فى سن متقدمة فى مصر. ويكوِّن ابن قيس الرقيات مع الأحوص وجميل ونصيب الطبقة السادسة من الشعراء الإسلاميين، عند ابن سلام الجمحى (انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٢٩) .

ويُعَدّ من أشهر الشعراء الخمسة فى قريش (انظر: الأغانى ٣/٣١٣) وعَـدَّه البعض شاعر قريش فى العصر الإسلامى (الأغانى ٥/٧٥)، تنوعت موضوعات شعره، وقد وصل إلينا له نحو ألف بيت بين الغزل، والمدح، والرثاء، والشعر السياسى، وقورن شعره فى الغزل مع شعر عمر بن أبى ربيعة، وفُضِّلَ عمرُ عليه (انظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٣٠، والأغانى ٥/٩٢ ـ ٩٣، وما كتبه نولدكه

(Th. Nöldeke, in: WZKM 17/1903/79-80.

أ ـ مصادر ترجمته:

فحولة الشعراء، للأصمعى ٣٢، ٤٦، نسب قريش، لمصعب، انظر فهرسه، الكنى، لابن حبيب ٢٩١، الألقاب، لابن حبيب ٢٩٩ ـ ٣٠٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٤٣ ـ ٣٤٥، سمط اللآلئ ٢٩٤، خزانة الأدب ٣/٢٦٧ ـ ٢٦٩، الأعلام، للزركلى ٤/٣٥٢، معجم المؤلفين، لكحالة ٦/٢٤٣، بروكلمان الأصل: 1,47 ، والملحق 1,78 .

- كتب عنه رودكناكس، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢/٤١٦.
- كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Reschere, Abriss I, 141-144.

- كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 606-609.

- كتب عنه يوهان فك، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٣/٨١٩ ـ ٨٢٠.
- كتب عنه طه حسين، فى: «حديث الأربعاء» ١/٢٤٤ ـ ٢٥٣.
- كتب عنه على النجدى ناصف دراسة، بعنوان: «ابن قيس الرقيات، شاعر السياسة والغزل»، القاهرة ١٩٤٩.

ب ـ آثـــاره :

له «ديوان» (انظر: خزانة الأدب ١/ ١٠)، كان بصنعة الأصمعى، وأبى الحسن الطوسى، والسكرى (انظر: الفهرست، لابن النديم، الترجمة الإنجليزية ٣٤٦). وقد وصلت إلينا نسخة محمد بن حبيب، برواية السكرى، وقد ذكر اسم أبى عمرو الشيبانى فى شرح هذه النسخة، فى أحد عشر موضعا، وذكر الأصمعى فى خمسة مواضع . (انظر الديوان، بتحقيق محمد يوسف نجم، فهرس الأعلام ٢٠٣، ٢٠٤)، وترجع إلى أبى عمرو الشيبانى نسخة من الديوان، وهناك مختار من شعره جمعه ابن أبى طاهر طَيْفُور (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م) (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧)، وكانت كتب أخبار ابن قيس الرقيات من تأليف الزُّبَيْر بن بَكّار (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، والمرجح أن كتابه كان من مصادر كتاب الأغانى ٥/ ٧٣ ـ ١٠٠، ومن تأليف حماد بن إسحاق الموصلى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣، وربما أيضا فى الأغانى ٥/ ٨١ ـ ٨٢، ٨٨)، وجمع ابن المرزبان أخباره أيضا ومختارا من شعره (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٩) . /

419

المخطوطات: رئيس الكتاب ٧٤٦ (٥٣ ورقة، من القرن الرابع الهجرى، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦)، القاهرة، دار الكتب، أدب ٥١١ (٢٩ ورقة، من سنة ١٢٨٦هـ)، وكذلك، القاهرة، أدب ٦١٠ (٤١ ورقة، من سنة ١٣١١هـ، غير كامل)، وكذلك القاهرة، أدب، ٨٨ ش (نسخة عن مخطوط رئيس الكتاب بخط الشنقيطى، ١٢٩٢هـ، انظر: القاهرة، ثان ٣/ ١١١)، وكذلك: طلعت، أدب ٤٤٦٣، ييل L ـ ٧٥٢ (٤٢ ورقة، من القرن الثالث عشر الهجرى، انظر: نيموى رقم ٣٠٤) ، وتوجد أيضا قصيدة فى «جمهرة الإسلام»، لمصعب بن الزبير ص ١٥أ ـ ١٦ب (قارن: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٢٣/ ١٩٥٨/ ٥) .

طبعات الديوان:

ـ نشر رودكناكس «ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات» ، وترجمه إلى اللغة الألمانية، وقدم له، ونشر فى فيينا، سنة ١٩٠٢، انظر:

N. Rhodokanakis, Der Dīwān des ʿUbaid-Allāh ibn Kais ar-Rukajjāt, (= SBAW 144).

انظر: ما كتبه نولدكه حول هذا الموضوع، فى:

Th. Nöldeke, in: WZKM 17/1903/78-92.

ـ كتب عنه بارت دراسة، فى مجلة:

J. Barth, in: ZDMG 57/1903/376 - 392.

ـ كتب عنه ريشر، فى:

O. Reschere, in: Islam 14/1925/388 - 389.

ـ حققه محمد يوسف نجم، فى بيروت ١٩٥٨،

انظر: ما كتبه إبراهيم عبدالرحمن محمد، حول هذا الموضوع، فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/١٩٥٩/٣٧٩ ـ ٣٩٣.

أبو دَهْـبَل الجُمَحِـى

هو وَهْب (بن وَهْب) بن زَمْعَة، (أو: بن رَبِيعَة)، أصله من قبيلة جُمَح (قريش)، وكانت ذات مكانة مرموقة، ولد ـ فيما يبدو ـ نحو سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م، فى مكة ويظهر أن أكثر مقامه كان بالحجاز، زار دمشق، وربما ألمَّ بمصر أيضـا (انظـر: الأغانـى ١٤٥/٧)، وعاش فترة من عمره فى اليمن. اشتهر بشعره فى أواخر أيام على بن أبى طالب، أى قبل سنة ٤٠هـ/٦٦١م (انظر: الأغانى ١١٤/٧)، وتحكى عنه ثلاث أقاصيص حب (المرجع السابق ١١٦، وما بعدها)، هى قصة حب مع عَمْرَة، وهى من المرموقات فى مكة، وقصة إغراء وزواج مع شآمية، وقصة هيام بعاتكة بنت معاوية بن أبى سفيان. وقد ذاع شعره فيها عن طريق المغنين فى الحجاز. أدرك خلافة سليمان (٩٦هـ/٧١٥م ـ ٩٩هـ/٧١٧م)، وتاريخ وفاته مجهول.

ويعدُّ أبو دهبل من الشعراء الخمسة المشهورين فى قريش (انظـر: الأغانـى ٣١٣/٣)، وصفه ابن قتيبة بأنه: «شاعر مُحْسِن» (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨٩) وقد وصلت إلينا له بضع قطع فى المديح، والغزل، وقليل منها فى الفخر، وبعضها فى المقام الأول فى الرثاء، وبها اشتهر فى حياته.

أ ـ مصادر ترجمته:

المردفات، للمدائنى ٦٩، الكنى، لابن حبيب ٢٨١، المؤتلف والمختلف، للآمـدى ١١٧، الموشـح، للمرزبانى ١٨٩، الأمـالى، للمـرتضى ١١٦/١ ـ ١١٩، سمـط الـلآلئ، الـذيل ٨٨، خزانـة الأدب ٢٨٠/٣ ـ ٢٨١، الأعلام، للزركلى ١٤٩/٩، وتوجد مراجع أخرى فى: المراجع للوهابى ١٧٩/١ ـ ١٨١، بروكلمان الملحق I,80.

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 144-145.

- كتب عنه نالينو، في: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 88-89.

- كتب عنه شارل بيلا، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١١٣/١.

- كتب عنه بلاشير، في كتابه عن: تاريخ الأدب العربي

Blachère, Histoire 601-603.

420 ب - آثاره /:

اعتمد أبو الفرج، في ذكر أخبار أبي دَهْبَل وشعره (الأغاني ١١٤/٧ - ١٤٥)، على أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، والهيثم بن عديّ، والمدائني، واسم الزبير بن بكار مذكور في مواضع كثيرة، وأكثر ما كان ذلك مع مصادر عمه مصعب الزبيري، كان الزبير قد ألَّفَ، كما قال ابن النديم (في الفهرست، ص ١١١): «كتاب أخبار أبي دَهْبَل»، وترجع أيضا إلى الزبير بن بكار صنعة ديوانه. (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٤)، وصل إلينا ديوانه (انظر أيضا: خزانة الأدب ١٠/١) بصنعة أبي عمرو الشيباني، على نحو غير كامل، ويوجد مخطوطا في: بغداد، مكتبة الجامعة (٣٢ ورقة، ٧٢٧هـ)، حققه عبدالعظيم عبدالمحسن اعتمادا على هذا المخطوط وطبع في النجف ١٩٧٢، وجمع كرنكو قطعاً من شعره انظر:

F. Krenkow, The Diwan of Abu Dahbal al-Gumahi in: JRAS 1910, 1017-1075.

الفَضْل بن العَبَّاس اللَّهَبِي

كنيته أبو أُمَيَّة، أو: أبو المُطَّلِب، كان من بني هاشم (قريش)، أنشد عبدالملك بن مروان، ويزيد بن عبدالملك، شعره في مدحهما، وأدرك خلافة سليمان (٩٦هـ/٧١٥م - ٩٩هـ/٧١٧م)، وقيل: إنه كان حادَّ اللسان بخيلا، عادَى عددا من الشعراء، منهم: الفرزدق، والأحوص، وعمر بن أبي ربيعة. ذكر الآمدي، وأبو الفرج الأصفهاني، أن الفضل كان من أشهر شعراء عصره.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٢٤٣/٢، نسب قريش، لمصعب ٩٠، المؤتلف والمختلف، للآمدي ٣٥، الأغاني ١٧٥/١٦ - ١٩٠، معجم الشعراء، للمرزباني ٣٠٩ - ٣١٠، سمط اللآلئ ٧٠١، الأعلام، للزركلي ٣٥٦/٥، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 601.

ب ـ آثـــاره :

ذكر ابن النديم (فى الفهرست ١٥٨) ديوان أبيه العباس بن عُتْبَـة بن أبى لَهَب، بصنعة السكرى، وربما كان المقصود ديوان الفضل نفسه، وقد أفاد ياقوت (معجم البلدان ٢٧٢/٤، ٢٧٥) من «شعر الفضل ابن العباس اللَّهَبِى» برواية محمد ابن العباس اليزيدى (المتوفى ٩٢٢/٣١٠)، وبخطه، وكان قد روى عدة دواوين بصنعة السكرى. وكانت أخبار الفضل ومختارات من شعره أيضـا، فى: «كتـاب أشعـار المشهورين»، للآمدى (انظر: المؤتلف والمختلف ٣٥)، وقد اعتمد أبو الفرج، فى كتاب الأغانى، على «كتاب الجوابات» للمدائنى، برواية اليَزِيدِى (سبق ذكره فى: تاريخ التراث العربى I,315)، وعلى كتاب لابن النَّطَّاح (المتوفى ٢٥٢هـ/٨٦٦م)، مع نصوص للهَيْثَم بن عَدِىّ (انظر: الأغانى ١٧٦/١٦، ١٧٧، ١٨٤).

توجد قطع من شعره فى: كتاب الأغانى، وفى كتب المختارات الأدبية، وفى كتب الأدب، انظر أيضا: المنصفات، للملوحى ٧٣ ـ ٨٦.

421

أبو العـباس الأَعْمَـى

هو السَّائِب بن فَرُّوخ، عاش فى مكة، وكان محدثا، وشاعرا، مدح الأمـويين، وكانت له معارك مع عمر بن أبى ربيعة، والبَعِيث المجاشعى، عندما زار مكة. وأدرك نهاية بنى أمية، ونظم أبياتا فى الرثاء لسقوط دولتهم، وتوفى بعد سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.

أ ـ مصادر ترجمته :

الكنى، لابن حبيب ٢٨٧، الأغانى ٢٢/١، ٢٦ ـ ٢٧، ٢٩٨/١٦ ـ ٣٠٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٦، فوات الوفيات للكتبى ٣٣٨/١، نكتب الهميان، للصفدى ١٥٣ ـ ١٥٥، التهذيب ، لابن حجر ٤٤٩/٣ ـ ٤٥٠، الأعلام، للزركلى ١١٠/٣.

كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 206.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 601

ب ـ آثـــاره :

له نحو أربعين بيتا، فى المديح والهجاء، فى: الأغانى وفى: وحشيات أبى تمام، رقـم ٤٥٦، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢١٨/١، ٢٣٢، ٢٣٣، والأشباه، للخالديين ١١/١، وزهر الآداب، للحصرى ٤١٣، والحماسة البصرية ١٣٧/١، ٣٠٠/٢، ٣١٧.

جـ ـ شعراء المدينة المنورة، وما حولها

الأَحْوَص

هو عبدالله بن محمد (بن عبدالله) بن عاصم، أحد بنى ضُبَيْعَة (الأوس)، ولد نحو سنة ٣٥هـ/٦٥٥م، فى المدينة المنورة، كان أحد شعراء الغزل، مثل عمر بن أبى ربيعة، والعَرْجى، ونجح أيضا فى المديح، وكان مرهوبا بسبب هجائه المقذع .

انقطعت أخباره بعد سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م، ولذا افترض بروكلمان (الأصل I,49) أنه توفى نحو سنة ١١٠هـ/٧٢٨م. (ذكر الزركلى فى الأعلام ٢٥٧/٤، أنه توفى فى سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م).

وقد اتهم الأحوص بدنىء الأخلاق والأفعال (الأغانى ٢٣٣/٤)، ومع هذا فقد أجمعوا على تقدير شعره (انظر: ملاحظة أبى الفرج، فى الأغانى ٢٥٦/٤)، وكان الفرزدق وجرير يقدِّران شعره فى النسيب (الأغانى ٢٥٨/٤ ـ ٢٥٩)، وكذلك كان حماد الراوية (الأغانى ٢٦٢/٤) .

أ ـ مصادر ترجمته :

فحولة الشعراء، للأصمعى ٣٨، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٣٤ ـ ٥٤٣، انظر: فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٢٩ ـ ٣٣٢، الأغانى ٢٢٤/٤ ـ ٢٦٨، ٢٥٤/٦ ـ ٢٦٠، انظر: فهرسه، الموشح، للمرزبانى ١٨٧ ـ ١٨٩، ٢٣١، ٣٠١، سمط اللآلىء ٧٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ٦٥/١٣ ب ـ ٦٦أ، خزانة الأدب ٢٣٢/١ ـ ٢٣٤، الأعلام، للزركلى ٢٥٧/٤، المراجع، للوهابى ١٠/٢ ـ ١٢ (وبه ذكر لمراجع أخرى)، وانظر كذلك : بروكلمان. الأصل 49 - I,48 ، والملحق I, 80 .

- كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 167-168.

- كتب عنه كارل بتراتشك رسالة جامعية، باللغة التشيكية، تناولت حياته وشعره، (لم أطلع عليها):

422 K. Petráček, Al-Aḥwaṣ al-Anṣārī, příspěvky k poznání života a díla, Diss. Prag 1951 /

- كتب عنه كارل بتراتشك، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٣٠٥/١.

- كتب بتراتشك بحثا - باللغة الألمانية - عن حياة الأحوص الأنصارى الشاعر:

Das Leben des Dichters al-Aḥwaṣ al-Anṣārī in: Orientalia Pragensia 7/1970/23-57.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 97

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire arabe 626 - 629.

ب - آثـاره :

ذكر عمر بن شبّة أنه كان للأحوص راوية يروى شعره، ولم يسمّ هذا الراوية (انظر: الأغانى ٢٤١/٤، قارن: الأغانى ١٦٣/١٦)، وعرف أبو عبيد البكرى شعرَ الأحوص بخط ابن الأعرابى (معجم ما استعجم ٦٨١، ٩٨٧، ١١٨٢، ١٢٠٠، ١٢٢٩، قارن: فهرس ابن خير ٣٩٧) .

ذكر ابن النديم (ص ١٤٢، ١٥٠، ١١١) ثلاثة كتب بعنوان: «كتاب أخبار الأحوص»، من تأليف إسحاق الموصلى، وابن بسام (يأتى ذكره ، ص589)، ومن تأليف الزبير بن بكار، ويبدو أن الكتاب الأخير وحده كان من مصادر أبى الفرج الأصفهانى (منه ٤٣ نصًّا مقتبسا فى الأغانى ٢٣١/٤ - ٢٥٨، ٢٥٣/٦ - ٢٦٠). كتب الآمدى (انظر: المؤتلف والمختلف ٤٨) عن الأحوص، فى «كتاب المشهورين» ، وفى «أشعار الأوس والخزرج» (قارن: ما كتبه بلاشير

(Blachère, Histoire 629 .

وذكر ابن النديم (انظر: الفهرست ٣٠٦) - أيضا - «كتاب الأحوص وعَبْدَة»، ولم يسمّ مؤلفه.

لم يصل إلينا ديوان الأحْوَص (انظر: كشف الظنون، لحاجى خليفة ٧٧٤)، وله قصائد ثمانٍ (مجموعها نحو ٣٥٠ بيتا)، فى: منتهى الطلب، المجلد الثالث، مخطوط ييل، ص ٢١٥ - ٢٢٦أ، منها ثلاث قصائد فى مخطوط القاهرة، ص ١٠٤ب - ١٠٦ (انظر:

(JRAS 1937, 441

وقد جمع إبراهيم السامرائى قطعا من شعر الأحوص، دون الاطلاع على مخطوط ييـل، ونشرها بعنوان: «شعر الأحوص بن محمد الأنصارى»، بغداد ١٩٦٩.

ونشر: عادل سليمان جمال، «شعر الأحوص الأنصارى»، القاهرة ١٩٧٠.

دراسات لغوية فى شعر الأحوص:

ـ كتب بتراتشيك، عن مواد من اللهجة العربية القديمة فى المدينة المنورة:

K. Petráček, Material zum altarabischen Dialekt von al-Madīna, in: Archiv orientální 22/1954/460-466

ـ كتب بتراتشيك عن ظواهر صرفية فى ديوان الأحوص الأنصارى (انظر: المرجع السابق)

K. Petráček, Morphologisches aus dem Dīwān des al-Aḥwaṣ al-Anṣārī, eb. 28/1960/67-71.

ـ كتب بتراتشيك، عن ظواهر نحوية فى ديوان الأحوص الأنصارى (انظر: المرجع السابق)

K. Petráček, Syntaktisches aus dem Dīwān des al-Aḥwaṣ al-Anṣārī, eb. 28/1960/174-180.

عبدالرحمن بن حَسّـان

هو ابن الشاعر المشهور حسان بن ثابت، ولد سنة ٦هـ/٦٢٧م، أو ٧هـ/٦٢٨م فى المدينة المنورة، ويبدو أنه عاش أكثر عمره بها، وأقام فترات فى دمشق. كان من الشعراء والموسيقيين المترددين على بيت سَلاّمة، ويبدو أن الأحوص كان غريمه (انظر: الأغانى ١٣٣/٩ ـ ١٣٦)، كانت له مع قيس بن عمرو النجاشى مهاجاة بالشعر (انظر: ما كتبه شهولتهيس، عن النجاشى الشاعر

(F. Schulthess, Über den Dichter al-Nağāšī S. 460 .

وله مهاجاة أيضا مع عبدالرحمن بن الحكم (انظر: الأغانى ١١١/١٥ ـ ١٢٠)، توفى بالمدينة المنورة، سنة ١٠٤هـ/٧٢٢م، وعمره ٩٨ عاما (انظر: التهذيب، لابن حجر ١٦٢/٦ ـ ١٦٣) .

423 أ ـ مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد، الطبعة الأولى ١٩٦/٥، الطبعة الثانية ٢٦٦/٥، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ١٢٥، ٣٩٦، المحبّر، لابن حبيب ٧٦، ٩٨، ١١٠، الشعر والشعراء، لابن قتيبة، انظر: فهرسه، الأغانى ـ ليست به ترجمة مفردة له، انظر: فهرسه، خزانة الأدب، انظر: Guidi, Indice الأعلام، للزركلى ٧٤/٤، وانظر كذلك بروكلمان الملحق I, 68

- كتب عنه ريشر، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 177 - 180.

- كتب عنه شولتهيس، فى دراسته عن النجاشى الشاعر ومعاصريه:

F. Schulthess, Über den Dichter al-Naǧāšī und einige Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900/421-474.

- كتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 118

- كتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 316

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم «ديوان عبدالرحمن بن حسان» (انظر: الفهرست ١٥٨)، (ولم تكن صنعة الديوان لابنه سَعِيد بن عبدالرحمن، كما ذكر بلاشير:

Blachère, Histoire 316

ولم تكن أيضا لأبى عمرو بن العلاء، أو للأصمعى، كما ذكر العانى فى مقدمة تحقيقه للديوان، ص ١٢)، والثابت المؤكد أن صنعة الديوان كانت للسكرى وحده (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨، قارن: طبعة طهران: ص ١٧٨، والترجمة الإنجليزية ٣٤٦). وقيل: إن الديوان كان فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ولم يصل إلينا، أما شعره فى مهاجاة النجاشى فكان يضمه «كتاب مهاجاة عبدالرحمن بن حسان (و) النجاشى»، (يصحح، بدلا من: (لـ) النجاشى، عند ابن النديم ١٠٤)، وقد وصل إلينا نحو ١٥٠ بيتا من هذه النقائض، فى الجزء السادس عشر، والجزء السابع عشر، من المُوَفَّقِيَّات للزُّبَيْـر بن بَكّار، ونشره شولتهيس. وقيل: إن الزبير بن بكار ألَّف أيضا «أخبار عبدالرحمن بن حسان» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وكذلك عبدالعزيز بن يحيى الجَلُودِى (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٢)، وجمع سامى مكى العانى قصائد عبدالرحمن بن حسان، والقطع الباقية من شعره (دون معرفة بعمـل شولتهيس)، ونشرها، بعنوان: «شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصارى»، بغداد ١٩٧١.

سعيد بن عبدالرحمن

هو ابن عبدالرحمن بن حسان الشاعر، كان أحد شعراء العصر الأموى الأقلّ شهرة، من المرجح أنه عاش فى الحجاز، وزار دمشق كثيرا، ومدح خلفاء بنى أمية،

ويبدو أنه كان على صلة وثيقة بالوليد بن يزيد ، أميراً وخليفةً (١٢٥هـ/٧٤٣م ـ ١٢٦هـ/٧٤٤م). وتاريخ موته غير معروف.

أ ـ مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبي، ترتيب كاسكل ٥٠٠/٢، البيان والتبيين، للجاحظ ١٨٧/٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ١٧٢، الأغانى ٣٣/٣ ـ ٣٤، ٤١٣/٤، ٢٦٩/٨ ـ ٢٧٥،

كتب عنه بلاشير، فى : تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 625.

ب ـ آثــاره :

قيل: إن ديوانه كان بصنعة السكرى (الفهرست، لابن النديم ١٥٨)، وقد وصلت إلينا قطع من شعره، فى المصادر السابقة، وفى: البيان والتبيين، للجاحظ ٣٦٤/٢، قارن: سمط اللآلئ ٥٦٨، هامش، ولسان العرب ٣٠٥/٨، ٢٧٩/٩، ومعجم البلدان، لياقوت ١١١/٢، ١٦٠/٤، ٦٢٦.

424 السَّرِىّ بن عبدالرحمن الأنْصَارِى

كان شاعر غزل، قليل الشهرة، وكان نديما، عاش فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، فى المدينة المنورة، هاجم فى شعره الأحوص، ونصيب، وهجاهما (انظر: الأغانى ١٩٨/٢٠ ـ ٢٠٢، ١٠٥/٢١ ـ ١٠٦، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٣١٤).

ذكر ابن الجراح ، فى «كتاب الورقة» مع أسماء عدد من الشعراء (نقل القائمة ابن النديم، فى الفهرست ١٦٢) مجموعة صغيرة من شعره؛ ولم تصل له إلا أبيات قليلة فى كتاب الأغانى، وفى: نسب قريش، لمصعب بن الزبير ٢٨٧، وفى: معجم البلدان، لياقوت ٤٣٤/١، ٥٨٠، ٢٤/٤.

عبدالرحمن بن الحَكَم بن أبى العَاص

هو أبو مُطَرِّف، كان أخا مروان بن الحكم، الذى أصبح خليفة (٦٤هـ/٦٨٣م ـ

٦٥هـ/٦٨٥م)، ويبدو أنه عاش فى المدينة المنورة أكثر عمره، وانتهت صداقته مع عبدالرحمن بن حسان بن ثابت إلى شقاق بينهما، وأبيات نقائض، ومعاقبة كلا الشاعرين بأمر معاوية بن أبى سفيان، وصفه أبو الفرج بأنه متوسط الحال فى شعراء زمانه، وعلى العكس من ذلك عدَّه أبو عبيد البكرى شاعراً مطبوعاً مكثراً.

أ ـ مصادر ترجمته:

نسب قريش، لمصعب ١٥٩، الكنى، لابن حبيب ٢٩٣، الأغانى ١٣/٢٥٨ ـ ٢٦٨، التنبيه، للبكرى ٢٣، سمط اللآلئ ٦٥.

كتب عنه شولتهيس، فى دراسته عن النجاشى الشاعر ومعاصريه

F. Schulthess, Über den Dichter al-Naǧāšī und einge Zeitgenossen, in: ZDMG 54/1900/421 ff. (437-447).

كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 178-179.

ب ـ آثاره:

توجد قطع من شعره (نحو ٤٠ بيتا)، فى: الأغانى، وفى: الموفقيات للزبير بن بكار (انظر: ما كتبه شولتهيس، فى المرجع السابق)، وحماسة أبى تمام، والمراجع الأخرى.

أبو قَطِيفَة

هو عمرو بن الوليد بن عقبة، أصله من عَنَابِس (أُمَيَّة)، أبوه الوليد بن عقبة (المتوفى ٦١هـ/٦٨٠م)، ولى الكوفة زمنا فى خلافة عثمان بن عفان (٢٣هـ/٦٤٤م ـ ٣٥هـ/٦٥٦م) وقيل إنه كان ـ أيضا ـ شاعرا.

قال عنه أبو الفرج: «ليس من الشعراء المعدودين، ولا الفحول» (الأغانى ١/٣)، أما ذكره فى «كتاب الأغانى» فيرجع إلى حقيقة / أن مَعْبداً لحّن إحدى 425 قصائده. (الأغانى ١/٨، ١١) التى ناها الحظ لكى تكون من المائة صوت المختارة،

من بين الثلاثة التى أمر هارون الرشيد باختيارها (الأغانى ٣/١ ، ٧). وتوفى قبل سنة ٧٣هـ/٦٩٣م (قارن: الأغانى ٢٩/١، ومعجم البلدان، لياقوت ٥٣٨/١ ـ ٥٣٩) .

أ ـ مصادر ترجمته:

الألقاب، لابن حبيب ٢٩٩، تاريخ الطبرى ١١٧٥/٢، الأغانى ٣/١، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٦ ـ ٣٥، معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٤٠ ـ ٢٤١، الأعلام، للزركلى ٢٦٢/٥، المراجع، للوهابى ٢٣٩/١ ـ ٢٤٠.

كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 621.

ب ـ آثـــاره:

لا نعرف شيئا عن «ديوانه»، وقد رويت القطع الباقية منه فى إطار الحوادث التاريخية (ابن الزبير)، أو بوصفها نصوص أغان، ومنه قطع فى كتاب الأغانى ١١/١ ، ٢٦ ـ ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥، وفى حماسة البحترى، رقم ١٠١٠، وفى كتاب من اسمه عمرو من الشعراء، لابن الجراح ٦٧ ـ ٦٨ (١٧ بيتا)، والحماسة البصرية ١٣٣/٢ ـ ١٣٤، ومعجم البلدان، لياقوت، انظر فهرسه.

عُـرْوَة بن أُذَيْنَـة

هو أبو عامر، أحد بنى ليث (كنانة)، كان فقيها، ومحدثا، وشاعراً غزلا، عاش بالمدينة المنورة ، فى العصرالأموى، كان نصيرا للزبيريين، واتصل بشعراء المدينة وبالمغنين من مدرسة المدينة، فلحنوا له شعرا، قيل: إن الفرزدق والأحوص كانـا يطلبانه، وكان جرير معجبا بشعره. وتوفى نحو سنة ١٣٠هـ/٧٤٨م.

أ ـ مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٧ ـ ٣٦٨، تاريخ الطبرى ٤٢٧/٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ٥٤ ـ ٥٥، الأغانى ٣٢٢/١٨ ـ ٣٣٥، طبعة أولى ١٦٢/٢١ ـ ١٧٢، الموشح، للمرزبانى ٢١١ ـ ٢١٣، سمط اللآلئ ١٣٦، الأعلام، للزركلى ١٨/٥ ـ ١٩.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية Nallino, Litt. ar. 100.

ـ كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 626

ب ـ آثـاره :

كان ابنه يحيى من رواة شعره وأخباره (انظر: الأغانى ١٨/٣٢٤)، وألف حماد بن إسحاق الموصلى: «كتاب أخبار عروة بن أذينة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣). المصدر الأساسى لأخبار عروة بن أذنية وشعره فى كتاب الأغانى هو الزبير بن بكار. لم يصل إلينا ديوانه، وله إحدى عشرة قصيدة (٥٦٠ بيتا) فى: منتهى الطلب، المجلد الأول، ص ٩٥ب ـ ١٠٧أ (انظر: JRAS, 1937, 448)

حققها ـ مع إضافة القطع الموجودة فى كتب التراث العربى ـ يحيى الجبورى، بعنوان: «شعر عروة بن أذينه»، بغداد ١٩٧٠.

426 الحَزِين الدِّيلِـى الكِنَانـى

هو عمرو بن عبيد (أو: عبد) بن وُهَيْـب، عاش فى العصر الأموى بالحجاز، وكانت إقامته بالمدينة المنورة على وجه الخصوص ، عرف واشتهر بمنظوماته فى الرد على الزبيريين، وكانت له مهاجاة مع الشعراء: عمر بن أبى ربيعة (انظر: الأغانى ١/٢٣١)، وكُثَيِّـر (انظر: الأغانى ٩/٧ ـ ٨)، والفضل بن العباس اللَّهَبِـى (انظر: الأغانى ١٦/١٧٧). والمرجح أنه توفى فى الربع الأخير من القرن الأول الهجرى/ السابع الميلادى. وكان الآمدى، وأبو عبيد البكرى، يقدران موهبته الشعرية.

أ ـ مصادر ترجمته:

المؤتلف والمختلف، للآمدى ٨٨ ـ ٨٩، الأغانى ١٥/٣٢٣ ـ ٣٢٥، ٣٢٨ ـ ٣٤١، الأمالى ، للقالى، الذيل ١٠٠، سمط اللآلى، الذيل ٤٧، الأعلام، للزركلى ٢/١٨٧، المراجع، للوهابى ٣/٣٠ ـ ٣١، (وبه ذكر لمصادر أخرى) .

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 599 - 600

ب ـ آثـاره:

توجد قطع كثيرة من شعره فى المديح والهجاء، فى «كتاب الأغانى»، وفى كتب المختارات الأدبية، وفى كتب الأدب .

عُبَيْـد الله بن عبدالله بن عُتْبَـة

هو أبو عبدالله ، أحد بنى مَخْزوم بن صَاهِلَة (هذيل)، جمع أفضـل صفـات المحدثين، والفقهاء، وشعراء الغزل، وكان أحد الفقهاء المشاهير السبعة فى المدينة، وكان مؤدب عمر بن عبدالعزيز، الذى أصبح فيما بعد خليفة. مات، بعد أن كف بصره، فى المدينة مسقط رأسه، نحو سنة ٩٨هـ/٧١٧م.

أ ـ مصادر ترجمته:

المعارف، لابن قتيبة ٢٥٠، ٥٨٨، طبقات ابن سعد، انظر فهرسه، الأغانى ١٣٩/٩ ـ ١٥٢، زهر الآداب، للحصرى ١٦٩ ـ ١٧٠، سمط اللآلى ٦٥٥، ٧٨١ ـ ٧٨٢، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٤١/١، نكت الهميان، للصفدى ١٩٧ ـ ١٩٨، التهذيب، لابن حجر ٢٣/٧ ـ ٢٤، الأعلام، للزركلى ٣٥٠/٤، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ـ كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربيه

Nallino, Litt. ar. 99 - 100.

ـ كتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 622 - 623.

ب ـ آثـاره :

ألّف الزبير بن بكار: «كتاباً فيه أخبار عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وشعره»، وكان معروفا فى الأندلس (انظر: فهرست ابن خير ٣٨٤)، يبدو أنه كان أحد مصادر أبى الفرج الأصفهانى (انظر: الأغانى ١٤٢/٩)، وتوجد قطع من شعره فى المصادر السابقة، وفى: الدر الفـريد ١١٣/٢/١، ١٨١، ١٦/٢أ ، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 346.

وكان أخوه عَوْن بن عبدالله بن عُتْبَة مُحَدِّثا، وزاهدا، وقارئا للقرآن فى المدينة، ثم أصبح قاضيا فى الكوفة بعد ذلك (انظر: جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٢١٣/٢، / الأعلام، للزركلى ٢٨٠/٥)، وكان شاعرا أيضا، انظر: المعارف، لابن 427 قتيبة ٢٥٠ ـ ٢٥١، الأغانى ١٣٩/٩.

ابن سَيْحَان

هو عبدالرحمن (بن سَيْحَان) بن أَرْطَاة المُحَارِبى، المعروف بابن سَيْحَان، أو بابن أرطاة، كان شاعرا إسلامياً، ولم يكن من الفحول المشهورين، وصلت إلينا قطع له، بها شعر فى المديح (الأغانى ٢٤٦/٢، ٢٥٥، ١٨٦/٨، فى مدح جَمِيلة المغنية المشهورة)، وبها مرثيّة (الأغانى ٢٥٢/٢)، وأكثرها خمريات، فيها نصوص حرة فى تمجيد الخمر. وتوفى بعد سنة ٦٢هـ/٦٨٢م (قارن: الأغانى ٢٥٢/٢) .

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى ٢٤٢/٢ ـ ٢٦٠، جمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٢٤٨، وكتب عنه فؤاد أفرام البستانى، فى دائرة المعارف ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢، وكتب عنه شارل بيلا، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٩٣١/٣ ـ ٩٣٢، الأعلام، للزركلى ٦٩/٤ .

ب ـ آثـاره:

ذكر العينى «ديوانه» (انظر: شرح الشواهد ٥٩٧/٤) بين مصادره، وقد وصلت إلينا قطع من شعره، فى كتاب الأغانى، وغيره من الكتب

عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّى

هو أبو العَمَلَّس ، وقيل: أبو الجَرْباء، كان حفيد النابغة الذبيانى، وأحد أبناء إحدى الأسر المرموقة المعروفة فى المدينة. وصفته المصادر بالغِلْظَة والشرَّاسَة، فكانت

له معاركه مع كل من يقابله، ومع أبنائه الأربعة أيضا، ولم يكن يزوِّج بناته إلاَّ من أبناء كبار السادة فى قريش. وتوفى فى سن متقدمة ، بعد سنة ١٠٠هـ/٧١٨م، فى ضيعة له بالمدينة.

مدح الآمدى، وأبو الفرج، شعره، ولُحِّنت له أبيات، ولكن المغنين خلطوا بعض أبيات له بأبيات ابن عمه شَبِيب بن البرصاء .

أ ـ مصادر ترجمته :

العققة والبررة، لأبى عبيدة ٣٥٧ ـ ٣٦٠ (وبه خلافاته مع أبنائه)، طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٥٦١ ـ ٥٦٣، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥ ـ ١٦، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٦٠، الأغانى ٢٥٤/١٢ ـ ٢٧٠، طبعة ثانية ٣٣/٢١، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٠١ ـ ٣٠٢، سمط اللآلئ ١٨٥ ـ ١٨٦، خزانة الأدب ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩، الأعلام، للزركلى ٤٠/٥.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar 143

ب ـ آثــاره:

أَلَّف إسحاق الموصلى: «كتاب أخبار عقيل بن عُلَّفَة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٢)، ومن مصادر أبى الفرج الأصفهانى كتاب لمحمد بن العباس اليزيدى (المتوفى ٣١٠هـ/٩٢٢م)، كان يضم ـ دون إسناد ـ / نصوصا لخالد بن كلثوم (القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى) (انظر: الأغانى ٢٦٥/١٢، وقارن ٢٥٧، ٢٥٩)، وهناك مصدر آخر لأبى الفرج، هو «كتاب الضحاك بن عثمان» (المتوفى ١٨٠هـ/٧٩٦م) وكانت نسخة منه بخط المؤلف متداولة زمناً (انظر: تاريخ التراث العربى I,266 ، الأغانى ٢٥٦/١٢)، ويرجع القسم الأكبر من أخباره وشعره فى كتاب الأغانى إلى المدائنى، وتوجد قطع من شعره فى كتب الأدب، والمختارات الأدبية. 428

محمد بن بَشِــير الخَارِجى

هو أبو سليمان، أحد بنى خَارِجة بن عَدْوان، وعلى ذلك فهو ليس من فرقة الخوارج (انظر: خزانة الأدب ١١٢/٤)، عاش فى الرَّوْحَاء، موضع بين مكة والمدينة

(انظر: الأغانى ١٠٧/١٦)، وتتناول أكثر أخباره مغامرات حبه، ومحاولاته الزواج بأكبر عدد من النساء. وتاريخ وفاته غير مؤكد، ومع هذا فلابد أن وفاته كانت بعد سنة ١٢٠هـ/٧٣٨م، وذلك لأنه أدرك وفاة زيد بن الحسن بن على (انظر: التهذيب، لابن حجر ٤٠٦/٣)، ونظم فيه مرثيَّة (انظر: الأغانى ١٣١/١٦ ـ ١٣٢). وصفه أبو الفرج بأنه شاعر فصيح مطبوع. (الأغانى ١٠٢/١٦).

أ ـ مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزبانى ٤١٢، معجم ما استعجم ١٢٥٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٣٧ ب ـ ٣٨أ، معجم البلدان، لياقوت ٨٧٥/٣، الوافى بالوفيات، للصفدى ٢٥١/٢، خزانة الأدب ٣٧/٤.

كتب عنه بلاشير، فى كتابه فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 623 - 624.

ب ـ آثـاره :

ذكر ابن النديم (الفهرست ١٦٤) له مجموعه صغيرة من شعره (٥٠ ورقة)، وروى محمد بن حبيب الديوان، بصنعة ابن الأعرابى، وأفاد منه عبدالقادر البغدادى، فى نسخة بخط ابـن نُبَاتـة (المتوفى ٤٠٥هـ/١٠١٥م، انظر: خزانة الأدب ٩٤/٤). واعتمد أبو الفرج الأصفهانى، فى ذكر أخباره وشعره فى الأغانى ١٠٢/١٦ ـ ١٣٣، اعتمادا يكاد يكون كاملا على كتاب للزُّبَيْـر بن بَكَّار، وكان سُلَيمان بن عَيَّاش السَّعْدِى (نحو سنه ٢٠٠هـ/٨١٥م) مصدره الأساسى، وقد اعتمد إلى جانبه على محمد بن حَاطِب الـجُمَحِى (النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى)، وكان كتابه لدى صالح بن قدامة الجُمَحِى (المتوفى نحو ٢٠٠هـ/٨١٥م، انظر: التهذيب، لابن حجر ٣٩٨/٤)، وكان الزبير قد طلب من أحد مواليه أن ينسخه (انظر: الأغانى ١١١/١٦)، وهناك قطع من شعره وصلت إلينا فى: كتب الأدب، والمختارات الأدبية.

أبو وَجْـزَة السُّـلَمِـى

هو يَزِيد بن (أبى) عُبَيْد أحد بنى ظَفَر (سُلَيْم)، ويكنى أبا وَجْزَة السُّلَمى أو السَّعْدِى، لأنه كان مولى لبنى سعد. / عُدَّ من التابعين، عاش فى المدينة نفسها وما 429

حوها، وروى بعض الأحاديث عن صحابة النبى صلى الله عليه وسلم، ولكن أخباره، فى المقام الأول، تذكره شاعرا، مادحا لكبار شخصيات المدينة المنورة. وتوفى فى المدينة سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م (الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٤٢).

ذكر ابن قتيبة أن أبا وجزة كان شاعرا مُجيدا، وأنه «أحد من شبَّب بعَجُوز».

أ ـ مصادر ترجمته:

الكنى، لابن حبيب ٢٨٤، المعارف، لابن قتيبة ٤٩١، تاريخ الطبرى انظر فهرسه، التهذيب، لابن حجر ٣٤٩/١١، خزانة الأدب ١٥٠/٢ ـ ١٥١، الأعلام، للزركلى ٢٣٩/٩، المراجع، للوهابى ٢٦١/١ ـ ٢٦٢، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب ـ آثـــاره:

أفاد أبو الفرج من عدة مصادر، منها: «كتاب شعر أبى وجزة وأخباره»، لابن السكيت، برواية السكرى ـ الأخفش (انظر: الأغانى ٢٤٤/١٢، ومنه مقتبسات فى الأغانى ٢٣٩/١٢ ـ ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٧)، وربما كان هذا الكتاب نفسه هو ما ذكره أبو عبيد البكرى (انظر: معجم ما استعجم ٨٩٥) بعنوان: «أخبار أبى وجزة»، وأفاد عبدالقادر البغدادى من ديوانه (خزانة الأدب ١٤٩/٢)، وتوجد أكثر القطع فى: الأغانى ٢٣٩/١٢ ـ ٢٥٢ (نحو ١٠٠ بيت)، و قصيدة كاملة (٣٩ بيتا) فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييـل (ص ١١٦ب ـ ١١٧ب)، وهناك قطع أخرى، وأبيات مفردة، فى كتب المختارات الأدبية، والكتب المعجمية، وكتب الأدب.

إسماعيل بن يَسَار النِّسَـائِى

هو من أسرة (فارسية) أصلها من آذَرْبَيْجَان، أقامت فى الحجاز، ولد مولى لبنى تَيْم بن مُرَّة (قريش)، فى منتصف القرن الأول الهجرى/السابع الميلادى، ونشأ فى المدينة المنورة، وعرف بالنِّسائى نسبة إلى النساء، وقيل: لأن أباه كان طاهيا يصنع طعام العرس، أو لأن أباه كان يبيع النجد والفرش التى تتخذ للعرائس (الأغانى ٤٠٨/٤)، وقيل: إنه توفى فى سن متقدمة فى أواخر عصر بنى أمية، أى قبل سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م (الأغانى ٤٠٨/٤).

كان شعره يضم الغزل والرثاء، وله قصائد فيها نسيب، ويتضح من بعض القطع، التى وصلت إلينا له، أنه كان شيعيًا (الأغانى ٤/٤١١، ٤٢٢ ـ ٤٢٣)، عَـدَّه نُصَيْب أفضل الشعراء بعده (طبقات فحول الشعراء، للجمحى ٣٤٨ ـ ٣٤٩)، وهو حكم فريد، لم يشر اللغويون إليه أية إشارة / 430

أ ـ مصادر ترجمته:

كتب عنه جولدتسيهر، فى دراسته الإسلامية:

Goldziher: Muh. studien I, 100.

كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I,186 - 188

كتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 214 - 215.

كتب عنه بلاشير، : فى تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 616 - 619

كتب عنه جابريلى، فى: تاريخ الأدب:

Gabrieli, Storia della letteratura 128

كتب عنه طه حسين، فى: الأدب الجاهلى ٢٠٢ ـ ٢١٢، والاعلام، للزركلى ١/٣٢٨، وانظر أيضا: بروكلمان، فى الأصل I,62، وفى الملحق I,95

ب ـ آثـاره:

وصلت إلينا قطع من شعره (نحو ٧٠ بيتا) فى الأغانى، والأشباه، للخالدين ٢/٢٦٤. وهناك ترجمة لأبيات من شعره، أكثرها أبيات شعوبية، إلى اللغة الألمانية، عند جولدتسيهر، فى المرجع المذكور ١/١٦٠، وإلى اللغة الروسية عند إبرمان ضمن أعماله الكاملة:

W. A. Ebermann in Zap. Koll. Vost. 2/1927/141 - 152.

مُوسَـى شَـهَوَات

هو مُوسى بن يَسار المَدَنى، أخوه إسماعيل بن يَسَار، عاش بالمدينة، فى العصر

الأموى، وانتقل أيضا إلى دمشق؛ ليُلقِى شعره فى مدح مشاهير الشخصيات بها، ونظم أيضا فى الغزل والهجاء.

أ ـ مصادر ترجمته:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٦ ـ ٣٦٧، العقد الفريد ٣١٦/١، الأغانى ٣٥١/٣ ـ ٣٦٥، الأمالى للقالى ١٩١/٢، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٧٧، سمط اللآلى ٨٠٧، إرشاد الأريب، لياقوت ١٩٤/٧ ـ ١٩٥، خزانة الأدب ١٤٤/١، الأعلام، للزركلى ٢٨٧/٨.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 211-212.

وكتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 619.

ب ـ آثاره :

مصادر أخباره فى كتاب الأغانى كثيرة، منها: كتب أبى عبيدة، ومصعب الزبيرى، وعمر بن شبَّة، وتوجد قطع من شعره (نحو ٧٠ بيتا) فى الأغانى.

د ـ شعراء الطائف أصلا أو إقامة

العَرْجِــى

هو عبدالله بن عمر (أو: عمرو)، ويكنى أبا عمر العَرْجى، هو حفيد عثمان بن عفان، وكان صاحب أرض واسعة فى العَرْج بالقرب من الطائف، ولد نحو سنة ٧٥هـ/٦٩٤م، لم يكن ذا مكانة فى أسرته المرموقة (الأغانى ٣٨٥/١) فانصرف إلى الشعر والقنص، وعدَّه الأدباء العرب أحد شعراء قريش الخمسة الكبار (الأغانى ٣١٣/٣) كان شاعرا غزلا، دار فى فلك عمر بن أبى ربيعة، ولذا كانت نسبة بعض أشعاره، فى أواخر القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى، موضع نظر (انظر: الأغانى ٢٣٠/٨). يرى محقق الديوان (بغداد ١٩٥٦) أن ثمانى عشرة منظومة للعرجى ينبغى

أن تنسب إلى عمر بن أبى ربيعة /، وأن أربع منظومات ينبغى أن تنسب إلى آخرين (منهم أبو دهبل الجمحى)، (انظر: مقدمة الديوان ٣٥)، وعلى نحو ما فعل عمر بن أبى ربيعة، فإن العرجى أيضا أوقع بشعره فى الغزل عدة سيدات من الطبقة الراقية فى حرج، وبعضهن من قريش. ذكر البلاذرى (الأنساب ١١٤/٥) أنه توفى سنة ١٢٠هـ/٧٣٧م. 431

أ ـ مصادر ترجمته :

المردفات، للمدائنى ٦٩، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٦٥ ـ ٣٦٦، نسب قريش، لمصعب بن الزبير ١١٨، الأغانى ٣٨٣/١ ـ ٤١٧، وانظر فهرسه، الموشح، للمرزبانى ٢١٢، سمط اللآلئ ٤٢٢، خزانة الأدب ٤٧/١، ٤٢٩/٢، معاهد التنصيص ١٧٢/٣ـ ١٨٠، حديث الأربعاء، لطه حسين ٢٣٥/١ ـ ٢٤٣، الأعلام، للزركلى ٢٤٦/٤، بروكلمان الأصل 1,49 ، والملحق 1,80 .

كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 146 - 147.

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 642 - 646.

وكتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 97-98.

كتب عنه جابريلى، دراسة عن العرجى الشاعر الأموى المغمور:

F. Gabrieli, Un Poeta minore omayyade: al-ʿArǧī, in: Festschrift G. Levi della Vida I, 1956, 361-370.

وكتب شارل بيلا عنه مقالة، فى: دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الأوربية الثانية) ٦٢٦/١ ـ ٦٢٧.

ب ـ آثــاره:

كان العرجى يكتب (الأغانى ٤٠٠/١)، وليست لدينا أخبار عن أول رواة للديوان، ولا عن صنعة الديوان، أول ذكر للديوان عند العينى فى شرح الشواهد (٥٩٧/٤)، وفى خزانة الأدب (٤٢٩/٢)، وفى كشف الظنون (٨٠٠). أما أخبار العرجى وشعره فى كتاب الأغانى فقد استطاع مؤلفه أن ينهل من «كتاب أخبار العرجى»، للزبير بن بكار (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، واعتمادا على طريقة الاقتباس فى كتاب الأغانى يمكن أن يكون إسحاق الموصلى قد ألّف كتابا مستقلا فى أخبار العرجى (انظر

بصفة خاصة: الأغانى ٤٠٦/١، ٤١٠، وبه ورد اسم الزبير بن بكار وإسحاق الموصلى، مصدرَيْن مستقلَّين متساويَين فى المنزلة). وكان إسحاق الموصلى قد حكى لهارون الرشيد حوادث حياة العَرْجى كاملة (الأغانى ٤١٧/١) وهناك مصادر أخرى للأغانى، ترجع إلى عمر بن شبَّة، ومحمد بن حبيب، أما أخبار العرجى لابن المَرْزُبَان (المتوفى ٣٠٩هـ/٩٢١م)، الذى ذكره ابن النديم، فى الفهرست ١٥٠، فيبدو أن أبا الفرج الأصفهانى لم يعرفه .

ويوجد المخطوط الوحيد المعروف من الديوان فى: مكتبة الآثار، ببغداد ١٢٤٢ (ص ١ ـ ٨٠، نسخة حديثة)، ونشره خضر الطائى، ورشيد العُبَيْدى، اعتمادا على هذا المخطوط، فى بغداد ١٩٥٦. ويرجع هذا المخطوط إلى نسخة من سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م، ترجع بدورها إلى نسخة بخط ابن جنى، ومع هذا، فغير مؤكد أن هذا النص يمكن اعتباره من صنعة ابن جنى .

وكتب جابريلى، فى: الصحيفة التذكارية لجب، دراسة عن تحقيق شعر العرجى، وصحة نسبته إليه، بعنوان:

F. Gabrieli, Il Divano di al-ʿArjī in: Festschr. Hamilton A. R. Gibb, Leiden 1965, S. 250 - 257.

النُّمَـيْـرِى

هو محمد بن عبدالله بن نُمَيْـر، يكنى أبا حَيَّة، أو أبا نُمَيْـر، كان من بنى جُشَـم (ثقيف)، ولد فى الطائف / ، ونشأ بها، له قصة حب مع زينب أخت الحجاج بن يوسف، وكان قد نظمها شعرا فاضطر إلى الفرار، خوفا من بطش الحجاج، الذى أصبح واليا فيما بعد (انظر شعره فى ذلك فى: الأغانى ١٩٨/٦)، وظل مختفيا زمنا، ويبدو أن ذلك كان باليمن، وربما اختفى فى دمشق أيضا، حتى استرضى أصدقاؤه من ذوى النفوذ ـ وقيل: إن عبدالملك بن مروان كان منهم ـ الحجَّاجَ بن يوسف. وقيل: إن هذه المصالحة تمت سنة ٧٣هـ/٦٩٢م (انظـر: الأغانـى ١٩٢/٤، ومـا بعدها). وتاريخ وفاته غير معروف . 432

أ ـ مصادر ترجمته:

الأغانى ١٩٠/٦ ـ ٢٠٨، سمط اللآلى ٦٥٨، الوافى بالوفيات، للصفدى ٢٩٥/٣ ـ ٢٩٦، الأعلام، للزركلى ٨٩/٧ ـ ٩٠، بروكلمان الأصل : I,62 ، والملحق I,95.

كتب عنه ريشر، فى: الموجز فى تاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 149.

كتب عنه نالينو، فى : تاريخ الآداب العربية

Nallino, Lit. ar. 98 - 99.

كتب عنه ريتر، فى تعليقه على الترجمة الألمانية لأساس البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 231 Anm.

كتب عنه بلاشير، فى كتابه عن: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 621 - 622.

ب ـ آثـــاره :

لم يصل إلينا «ديوانه»، أما المخطوط الذى ذكره بروكلمان فى الأصل 1,62 ، ويوجد فى: أيا صوفيه ٣٩٧٨، فيضم ديوان جِران العَوْد (انظر: ما كتبه ريشر

(Rescher, in: ZDMG 64/1910/505

أما قصيدته فى زينب بنت يوسف، برواية أبى الحسن على بن المغيرة الأثرم، فتوجد فى: إستنبول فيض الله ١٦٦٢ (ص ٢١٦ ـ ٢١٨)، وتوجد قطع من شعره فى المصادر السابقة، وفى الكامل، للمبرد، وفى الأشباه، للخالديين ١/١٠ ـ ١١، ٢/٧٤ والمعانى، للعسكرى ١/٢٦٠، وغيرها.

يَزِيد بن ضَبَّة الثَّقَفِى

هو يَزِيد بن مِقْسَم، ينسب إلى أمه ضَبَّة ، كان مولى لبنى ثقيف، عاش أكثر عمره بالطائف، وكان ينتمى قبل سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م ونحو سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م ـ ١٢٦/٧٤٤م إلى مجموعة الفنانين فى بلاط الوليد بن يزيد فى الشام، وقيل: إنه كان شاعرا مكثرا، مجيدا، وقد انتحل شعره عدد من الشعراء، فيما بعد.

أ ـ مصادر ترجمته :

من نسب إلى أمه ، لابن حبيب ٨٨ ـ ٨٩ الألقاب ، لابن حبيب ٣١١، الأغانى ٧/٩٤ ـ ١٠٣، الأعلام، للزركلى ٩/٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

ب ـ آثاره :

وصلت إلينا له أربع قطع، بعضها كبير (٨٥ بيتا)، عن علاقته بهشام بن عبدالملك، والوليد بن يزيد، وعن وصفه للفرس، انظر: الأغانى، وكذلك وحشيات أبى تمام، رقم ١٠٦، ومجاز القرآن لأبى عبيدة، انظر فهرسه، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢٢٦/٣، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 338.

هـ ـ اليمـن

433

وَضّـاح اليَمَـن

هو عبدالرحمن (أو عبدالله) بن إسماعيل بن عبدكُلاَل، ذكر أبو عبيدة، وابن الكلبى، وغيرهما، أنه من أصل فارسى، أو أنه من أصل يمنى (من آل خَوْلان، انظر: الأغانى ٢٠٩/٦). ومن المحتمل أن اسمه الحقيقى وَضَّاح، وإن عُدَّ بصفة عامة لقبا له، وذلك لجماله وبهائه، وترتبط أخبار حياته، والأشعار المنسوبة إليه بقصتى حب، وهما قصة حب لفتاة اسمها رَوْضَة (الأغانى ٢١١/٤ ـ ٢١٤)، وقصة حب لأُمِّ البنين، وهى ابنة عبدالعزيز بن مَرْوَان، وزوجة الوليد بـن عبـدالملك (٨٦هـ/٧٠٥م ـ ٩٦هـ/٧١٥م)، فأمر الخليفة بقتله (الأغانى ٢٢٤ ـ ٢٢٦) وذكر ابن تغرى بردى، أن قتله كان سنة ٩٣هـ/٧١٢م (النجوم الزاهرة ٢٢٦/١) .

أ ـ مصادر ترجمته :

كتاب المغتالين، لابن حبيب ٢٧٢، الموشى للوشاء ٨٤، سمط اللآلئ ، الذيل ٤٨، تهذيب ابن عساكر ٢٩٥/٧ ـ ٢٩٨، فوات الوفيات، للكتبى ٥٢٩/١ ـ ٥٣٢، حديث الأربعاء، لطه حسين ٢٢٧/١ ـ ٢٣٤، الأعـلام، للزركلى ٦٩/٤، بروكلمان فى الملحق 83 - I,82 ، وكتب عنه ريشر:

Rescher, Abriss I, 168 - 172

وكتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Histoire 651 - 653

ب ـ آثــاره :

ذكر له ابن النديم (الفهرست ٣٠٦) : «كتاب وضاح اليمن وأم البنين»، مع «خَبَر» لها، للعُتْبِـى (المتوفى ٢٢٨هـ/٨٤٢م، انظر: تاريخ التراث العربى 372 - I,371)، ويمكن أن يكون الحديث فى الموضعين عن كتاب واحد، أفاد منه أبو الفرج (فى الأغانى ٢٢٨/٦)، وهناك أخبار أخرى عن وضاح اليمن، ترجع إلى خالد بن كُلْثُوم، راوية الفرزدق، وإلى الزُّبَيْـر بن بَكّار، وإلى مُصْعَب الزُّبَيْـرِى، وقد ذكروا جميعا فى عدة مواضع فى كتاب الأغانى، وفى المغتالين، لابن حبيب (انظر: الأغانى ٢٢٤/٦ ـ ٢٢٦) وهناك كتاب غير جاد يضم أخباراً قليلة، وأشعاراً قليلة، لم يسمه أبو الفرج، على الرغم من أنه يضم قصة حبه لروضة بشكل متكامل (انظر : كتاب الأغانى ٢١٣/٦) .

أما «ديوانه» (انظر: شرح الشواهد، للعينى ٢١٨/٢، ٥٩٦/٤) فيبدو أنه ضاع، وقد وصلت إلينا قطع له فى: كتاب الأغانى ٢٠٩/٦ ـ ٢٣٩ (نحو ٢٦٠ بيتا)، وفى المصادر الأخرى .

المُقَنَّع الكِنْـدِى

هو محمد (بن ظَفَر) بن عَمِيـرَة الكندى، عاش فى أوائل عهد الأمويين، فى حضرموت، وقيل: إنه كان مرموق المكانة، عزيزاً فى قبيلته ./ 434

أ ـ مصادر ترجمته :

جمهرة النسب، للكلبى، بترتيب كاسكل ٤٢٢/٢، الألقاب، لابن حبيب ٣٢٦، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٦٢ ـ ٤٦٣، البيان والتبيين، للجاحظ ١٠٢/٣، الأغانى ٢١١/٦، ١٠٧/١٧ ـ ١٠٩، سمط اللآلئ ٦١٥ ـ ٦١٦، الأعلام، للزركلى ٢١١/٧ .

ب ـ آثــاره :

توجد مجموعة من شعره فى: مكتبة ميرزا الهمذانى، فى الكاظمية (انظر: خزائن كتب الكاظمية، لحسين على محفوظ، انظر: ص ١١، رقم ٤٨) . وتوجد قطع منه فى: المصادر السابقة، وله داليَّة تنسب أيضا إلى غيره من الشعراء، وانظر: حماسة البحترى رقم ١٣٠٦، وحماسة أبى تمام، بشرح المرزقى، رقم ٤٣٨، والأمالى، للقالى ٢٨٠/١ ـ ٢٨١ (١٤ بيتا)، وله كذلك أبيات أخرى، انظر: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى رقم ٧٧٣، الحيوان، للجاحظ، الموشى، للوشاء ٤٤ ـ ٤٥، المعانى، للعسكرى ١٥٦/٢، الحماسة البصرية، حماسة ابن الشجرى رقم ٤١٢، الدر الفريد ١/١ ص ١٥٤، ٢/١ ص ١٢٢ ، ٢/ص ١٤أ، ٣٠١ب، شواهد المغنى، للسيوطى ١٧٨، فهرس الشواهد Schawāhid - Indices 340.



الفصـــل الرابع

شعراء نهاية حكم الأمويين وفترة حكم العباسيين

(من نحو ١١٠هـ حتى ٤٣٠هـ)

إن محاولة تقسيم الشعر العربـي إلى عصـور أو فتـرات زمنية، سوف تؤدى إلى صعوبات من نوع خاص، بالنسبة للشعراء الذين عاشوا في أواخر حكم الأمويين، وبداية حكم العباسيين؛ وذلك لأن تصنيف هؤلاء الشعراء إلى «أمويين» أو «عباسيين» أمر لا يستطيع الباحث تبريره، ويطلق اللغويون العرب أحيانا تسمية «مخضرمى الدولتين» على مجموعة الشعراء الذين عاصروا سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، وإلى هذه الفترة ينتمى أيضا الـرّواد الأوائل للشعراء المجـدِّدين والمحدثين، ولهذا يبدو من المفيد أن نبدأ بكلتا المجموعتين فصلا جديدا فى هذا المجلد.

إن قضية التطور فى الشكل والمحتوى، وقضية التجديد، قد طُرقت مرارا، ويرجع الفضل فى تمهيد الطريق بسلسلة من البحوث الرائدة، فى هذا المجال، إلى جوستاف فون جرونيباوم[٢١]

(٢١) انظر فى هذا الموضوع بصفة خاصة بحوثه التالية : البعد الواقعى فى الشعر العربى القديم، ترجمت مجموعة مختارة من هذه الدراسات الى اللغة العربية، بعنوان: «دراسات فى الأدب العربى»، تأليف غوستان فون غرونيباوم، ترجمة إحسان عباس، وأنيس فريحة، ومحمد يوسف نجم، وكمال اليازجى (بيروت ١٩٥٩) .

G. E. von Grunebaum:

Die Wirklichkeitweite der früharabischen Dichtung. Eine literaturwissenschaftliche Untersuchung, Wien 1937 (WZKM, 3. Beiheft)

ـ الشعر العربى، طبيعته وتطوره :

= Wesen und Werden der arabischen Poesie von 500 bis 1000 n.Chr. in: Kritik und Dichtkunst S. 17-27.

ولذا نود أن نعتمد إلى حد بعيد على عرضه لها فيما يأتي:

أوضح فون جرونيباوم، فى جانبين اثنين على الأقل، وهما: مفهوم الطبيعة، والسمات الحضرية المدنية فى الشعر، أن عملية التحول كانت قد بدأت بالفعل فى العصر الأموى، ويبدو أنها مرت بمراحل سريعة حتى نهاية العصر العباسى.[٢٢]

ومنذ فترة قصيرة، طرق هاينرشس قضية تطور الشعر العربى، فى مقال له بعنوان: «التقليد فى الأدب العربى»[٢٣] وفى رأيه أن ما أدخله المحدثون من موضوعات جديدة يكاد يكون «بلا أهمية بالقياس إلى التغيرات الاجتماعية العميقة، وأن الاستمرارية فى الشعر العربى ظلت متحققة فى جوهرها». وحدد هاينرشس أيضا التغيرات التى ابتدعها المحدثون، أنها فى جوهرها جانبان: «أحدهما الموضوعات الجديدة، وثانيهما الاستخدام المتزايد للبديع، بدأ الجانب الأول بداية واضحة عند أوائل المحدثين، ولم يصل الثانى إلى الازدهار الكامل إلا عند متأخرى المحدثين»[٢٤]

رأى جرونيباوم في بحثه عن الاستجابة للطبيعة فى الشعر العربى، أن إحساس الشعراء بالطبيعة قد شهد تحولاً فى العصر الأموى، بالمقارنة بالعصر الجاهلى[٢٥]، ولخص

= ـ الاستجابة للطبيعة فى الشعر العربى:

Die Naturauffassung der arabischen Dichtung (The Respone to Nature in Arabic Poetry, in: JNES 4/1945/137-151), eb. S. 28-51.

ـ سمات مدنية فى الأدب العربى، فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين بصفة خاصة :

436

Städtische Züge in der arabischen/Literatur, vornehmlich im neunten und zehnten Jahrhundert (Aspects of Arabic Urban Literature Mostly in the Ninth and Tenth centuries in: Andalus 20/1955/259-281), eb. S. 52-69.

(٢٢) انظر كتاب جرونيباوم: Kritik und Dichtkunst, S. 35

(٢٣) انظر مقال هاينرشس :

W. Heinrichs, Manierismus in der arabischen/ Literatur, in: Islamwissenschaftliche abhandlungen. Fritz Miere zum sechzigsten Geburtstag, Wiesbaden 1974, S. 118-128.

(٢٤) المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٢٥) المرجع السابق ص ٣٥، والبحث المشار إليه لجرونيباوم ، هو :

Grunebaum, Die Naturauffassung der arabischen Dichtung.

وموضوعه : الاستجابة للطبيعة فى الشعر العربى .

جرونيباوم التغيرات المتصلة بهذا فى سبع نقاط[٢٦] وانتقل بعد ذلك إلى العصر العباسى، ورأى - إلى جانب التطوير المستمر للموروث من عدة جوانب، «موقفا جديدا من الطبيعة»، إنه تحول أصيل. ويتلخص رأيه على النحو التالى[٢٧]:

١ - انتهى وصف الطبيعة القاسية الشاقة بصفة نهائية، وأصبحت الأفضلية لوصف البساتين.

٢ - مع تطور الشعر الغنائى، ذى الطابع المدنى الحضارى، اتسعت دائرة الحنين حتى شملت المدينة.

٣ - الإتقان فى استخدام الزهور والثمار موضوعا شعريًا، ولذا كان من أبرز الظواهر فى الشعر، فى القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين، أن «وصل شعر الوصف إلى درجة متزايدة من الإتقان فى التعبير عن الفروق الدقيقة للألوان.»

٤ - أصبح لشعر الخمريات، وللشعر الاجتماعى عموما، إطار من وصف الطبيعة بصفة منتظمة.

437 ٥ - التعبير العفوى بالشعر عن الانطباعات فى لحظتها، / فى مجموعات شعرية صغيرة، ذات شكل مستقل عن النمط المعقد للقصيدة الكاملة، ويمكن تقويم ذلك بأنه «إنجاز جوهرى لهذا العصر».

٦ - فى مرحلة تالية من تطور شعر الطبيعة، أصبح التفسير الفردى للأشياء (المحسوسة) المرئية أهم بالنسبة للشاعر، من وصف خصائصها الحقيقية المدركة بالحواس، ويميل فون جرونيباوم إلى وصف هذا المنهج بأنه: «تكوين مجال خيالى يتجاوز الواقع»[٢٨].

---

(٢٦) المرجع السابق ص ٣٦ ـ ٤٠. تناول شوقى ضيف فيما بعد موضوع التجديد فى الشعر العربى فى العصر الأموى، فى كتابه: التطور والتجديد فى الشعر الأموى. القاهرة ١٩٥٢، ١٩٥٩.

(٢٧) المرجع السابق، ص ٤١ ـ ٤٩.

(٢٨) انظر فى هذا الموضوع : ما كتبس بورجل عن عبارة: أعذب الشعر أكذبه، فى:

Chr. Burgel, Die beste Dichtung ist die lugenreichste in: Oriens 23-24/1974/7-102.

ومن بين سمات التجديد الأدبى ينبغى أن ننوّه بالاهتمام الشديد فى إنتاج لوحات فنية فى الشعر، إن الزيادة المطردة لهذا الاهتمام، منذ العصر الأموى، والمكانة الواضحة له فى شعر العصر العباسى، منذ القرن الثالث الهجرى، كانتا مما عرض له جوننيباوم - أيضا - فى بحثه عن السمات المدنية فى التراث العربى، ولا سيما فى القرنين التاسع والعاشر للميلاد (٢٩)

ومن بين مظاهر التجديد التى ترجع إلى العصر الأموى، ينبغى أن نذكر نشوء الشعر التعليمى الذى يعد تجديداً فى الشكل والمضمون. لقد نظم الشعر التعليمى بوزن الرجز، وفى شكل القصيدة والمزدوج، وربما كان ثمة محاكاة للنمط اليونانى المنقول بشكل مباشر من أواخر العصور القديمة* الأمر الذى جعل الشعر التعليمى ينشأ فى العصر الأموى فى مجالات الطب والكيمياء (انظر: تاريخ التراث العربى III, 208, IV, 123, 126). أما فى الدراسات اللغوية فينبغى ذكر قصيدة الغريب لشُبَيْل بن عَزْرَة، وقد ضاعت (انظر: بروكلمان الملحق I,93)وقصيدة الغريب لـجَعْـفَر بن بَشّـار الأسَـدى، وهـو أحـد رواة الكميت، وقد وصلت إلينا (انظر ص 348)لقد شغل جوننيباوم بموضوع الشعر التعليمى، فى سياق نشوء شعر المزدوج (٣٠)، ودون معرفة بالمنظومات التعليمية فى الكيمياء والطب لاحظ أنه فى العصر الأموى نَظَم خَالِد بن صَفْـوَان القَنّاص (انظر ص 462)، وأبو المُطرِّف وَكيع بن أبى سود (ص 367) (٣١) وربما أيضا - الوليد بن يزيد (انظر: ص 317) شعراً / 438 فى شكل المزدوج (٣٢). وبعد أن أثبت وجود ١٩ منظومة تعليمية من العصر العباسى حتى نحو سنة ١٠٠٠ ميلادية، وبعد بحث خصائصها، وصل إلى نتيجة أن ثمة تأثيرا فارسيا

---

(٢٩) انظر: Kritik und Dichtkunst 52-69.

* المقصود بمصطلح Spatantike ، المرحلة المتأخرة من الحضارة اليونانية الرومانية، وهى المرحلة السابقة مباشرة على ظهور الحضارة الإسلامية. المترجم

(٣٠) راجع: ما كتبه فى بحثه عن نشأة شعر المزدوج فى العربية وتطوره المبكر
On the Origin and Early Development of Arabic Muzdawij Poetry in: JNES 3/1944/9-13.

(٣١) وكيع بن حسان بن قيس بن أبى سود (المتوفى بعد سنة ٩٦هـ/٧١٥م بفترة قصيرة)، انظر: الكلبى ٥٨٥/٢، وتاريخ الطبرى ٢ انظر فهرسه، وكذلك: وفيات الأعيان، لابن خلكان ٣٥٩/٢.

(٣٢) شعر يتألف من مجموعات من الأبيات يتفق - عادة - كل بيتين أو ثلاثة فى الرَّوِىّ .

فى نشوء المزدوج [٣٣] وطريف أن نذكر فى هذا الصدد ملاحظة البِيرُونى عن منظومة فى الفلك، أنها فى رأيه محاكاة لكتب هندية فى الزِّيج، نظمت بنمط الشعر المعروف باسم شُلُـوك (Śloka) [٣٤]، وعلى نفس النحو ألف النَزَارِى - وكان فلكيا ببلاط المنصـور - منظومته المشهورة «القصيدة فى علم النجوم». أما الأمثلة المذكورة عند البيرونى (إفراد المقال ١٤٢-١٤٤) فتتكون من أبيات، لكل ثلاثة منها قافية واحدة (انظـر: تاريخ التراث العربى V, 216-217).

وإلى جانب هذا الضرب من المنظومات التعليمية، ذات المحتوى للعلوم الطبيعية، ظهر شعر المزدوج القصصى، وهو نوع جديد، اكتسب فيما يبدو درجة من الشعبية. إن البدايات الأولى فى اللغة العربية غير معروفة لنا حتى اليوم، كـان أبـان اللاحقـى (المتوفى ٢٠٠هـ/ ٨١٥م، انظر: ص 515من هذا الكتاب) شاعرا من الموالى، وقد أفاد كثيرا من هذا الضرب، نقل أبان كتاب «كليلة ودمنة» فى قصص الحيوان، ونقل عدة كتب فى التاريخ من الفارسية الوسيطة* إلى العربية فى نظم المزدوج، وألف على بن الجهم (يأتى ذكره ص 580) وعبدالله بن المعتز (يأتى ذكره ص 569) وابن عبدربه (يأتى ذكره ص 681)، وغيرهم منظومات تاريخية من هذا الضرب.

أما نظم اللغويين والفقهاء والمؤرخين ورجال الدولة فقد عرف فى العصر الأموى، وانتشر فى العصر العباسى، كما يتضح من الفصول الخاصة بذلك، وتأتى فى كتابنا، وكان لسراة القوم، ممن جمعوا المعرفة وتشجيع العلماء، دور كبير فى الحياة الثقافية.

وزاد الشعر السياسى، وشعر الصوفية، وشعر الفرق - وترجع بداياته أيضا إلى العصر الأموى - زيادة مطردة، ومن بين عناصر الشعر الصوفى - ونعرفه مثلا عند الحـلاج (يأتى ذكره ص 633-651)نذكر الزهد /، ، وكان موضع التقريظ عند شعراء كبار مثل أبى نواس، وأبى العتاهية، فى زهدياتهم [٣٥].

439

---

(٣٣) انظر حول هذا الموضوع : ما كتبه أولمان، فى دراسات عن شعر الرجز ورأيه مخالف لرأى جرونيباوم M. Ullmann, Untersuchungen zur Rağazpoesie, Wiesbaden 1966, S. 47 ff.

(٣٤) قارن: كتاب «تحقيق ما للهند» للبيرونى، ١١٥، والترجمة الإنجليزية ١٤٧/١ .

* المقصود بها الفارسية قبل الإسلام مباشرة، وهى المعروفة باسم البهلوية ـ المترجم

(٣٥) انظر حول هذا الموضوع أيضا: بحث جرونيباوم عن الشعر العربى طبيعته وتطوره

مراجع أخـــرى:

- كتب متز كتابه عن الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى[٣٦]:

A. Mez, Die Ranaissance des Islāms, Heidelberg 1922, S. 244-264.

- كتب جولد تسيهر، عن الأدب العربى فى العصر العباسى:

I. Goldziher, Arabic Literature during the ʿAbbasid Period,

- ترجم سموجى هذا البحث، وأضاف إليه:

J. Somogyi in: Isl. Cult. 21/1957/292-313, 32/1958/1-27

J. Somogyi, A Short History/ of classical Arabic Literature, Hildesheim 1966, S. 72-81.

- كتب نجيب محمد البهبيتى: تاريخ الشعر العربى حتى آخر القرن الثالث الهجرى، القاهرة ١٩٦١، وانظر: حسين عطوان، مقدمة القصيدة العربية فى العصر العبـاسى الأول، القاهرة ١٩٧٤.

- كتب يوسف حسين بكار، اتجاهات الغزل فى القرن الثانى الهجرى. القاهرة ١٩٧١، ص ٧٠٦، وانظر: عباس مصطفى الصاهلى، الصيد والطرد فى الشعر العربى حتى نهاية القرن الثانى الهجرى، بغداد ١٩٧٤م.

بالإضافة إلى كتب المختارات والتراجم، التى تضم شعرا من الجاهلية، وصدر الإسلام،

= G. von Grunebaum, Wesen und Werden der arabischen Poesie von 500 bis 1000 n Chr. in: Kritik und Dichtkunst, S. 25-26.

ونشر أيضا شولر فى هذا الموضوع بحثا عن تقسيم الشعر عند العرب، انظر:

G. Schoeler, Die Enteilung der Dichtung bei den Arabern in: ZDMG 123/1974/41-42.

(٣٦) الترجمة العربية: آدم متز، الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى. ترجمة محمد عبدالهادى أبو ريدة. القاهرة ١٩٦٠م.

وشعرا من العصر العباسي، نذكر هنا الكتب التى تضم شعرا لمتأخرى الأمويين، ولشعراء العباسيين.

١ - كتاب الروضة، لمحمد بن يزيد المُبَرِّد (المتوفى ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، يضم أخبار المُحْدَثين وشعرهم، انظر: مروج الذهب، للمسعودى ١٧/١، وإرشاد الأريب، لياقوت ٤١٩/٢. أما ابن عبدربه فى العقد الفريد (٧٧/٤) فقد ذكره مثالا للاختيار السقيم، والنظم الأبرد، من شعر المطبوعين من الشعراء المحدثين.

٢ - كتاب البارع، لهارون بن على بن يحيى المُنَجِّم (المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠١م)، هو مختصر من كتاب كبير كان للمؤلف نفسه قبل هذا الكتاب، يضم أخبار المولدين وشعرهم، وبه نحو ١٦٠ شاعرا، أولهم بشار بن برد، وآخرهم محمد بن عبدالملك بن صالح الـفَقْعَسِى، انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٢٣٥/٧، قارن: ابن النديم ١٤٤، انظر تاريخ التراث العربى I,376.

٣ - طبقات الشعراء (المحدثين)، لعبدالله بن المعتز، (المتوفى ٢٩٦هـ/٩٠٨م)، وصل إلينا ونشر محققا، يأتى ذكره فى القسم الخاص بعلوم اللغة.

٤ - كتاب الورقة (= كتاب الشعراء، فى: الاغانى ٥٩/٢٠)، لمحمد بن داود بن الجراح (المتوفى ٢٩٦هـ/٩٠٨م)، وصل إلينا ناقصا، ونشر، انظر: تاريخ التراث العربى I,374

٥ - كتاب الباهر فى أخبار شعراء مخضرمى الدولتين، ليحيى بن على بن يحيى المنجم، (المتوفى ٣٠٠هـ/٩١٣م)، ذكر ابن النديم، (ص ١٤٣-١٤٤) محتوى هذا الكتاب بقوله: ابتدأ فيه ببشار، وابن هَـرْمة وطُـرَيْح، وابن مَيّادة ومسلم بن الوليد، وإسحاق بن إبراهيم الموصلى، وأبى هِـفّان، ويزيد بن الطَثْرية، والحسين بن الضحاك (راجع ابن خلكان ١٩٣/١)واخر ما عمل مروان بن أبى حفصة ولم يتمه، وأتمّه ابنه أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم (توفى ٣٢٧هـ ٩٣٩م)، وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه سائر الشعراء المحدثين، مثل أبى دُلاَمـة، ووالبة بن الـحُبَاب، ويحيى / بن زياد (الحَارِثى)، ومُطِيع بن إياس، وأبى على البصير» (انظر: تاريخ التراث العربى I, 375). وهذا الكتاب أحد مصادر أبى الفرج الأصفهانى، انظر: ماكتبه فلايشهامر، عن بقايا كتابين عن الشعراء فى كتاب الأغانى

440

M. Fleischhammer, Reste Zweier Dichterbücher in Kitāb al-Aġānī, in : Studia orientalia in mem. C. Brockelmann, Halle 1968 s.76-81.

وكانت نسخة منه فى القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى، فى مكتبة فى مدينة حلب (انظر: ماكتبه سباط

(P. Sbath in : MIE 49/1946/10, NO. 182.

٦ - كتاب ذكر الشعراء المحدثين والبلغاء منهم والمُفْحَمِين، لأحمد بن محمد، المعروف بابن الفقيه، (المتوفى ٣٠٠هـ/ ٩١٣م) انظر: الفهرست، لأبن النديم ١٥٤، وإرشاد الأريب، لياقوت ٦٣/٢.

٧ - كتاب الباهِر فى (الاختيار من) أشعار الـمُحْدَثين، لجعفر بن محمد بن حمدان الموصلى، (المتوفى ٣٢٣هـ/٩٣٥م، يأتى ذكره فى هذا الكتاب ص 625)، عارض به كتاب الروضة، للمبرد (سبق ذكره تحت رقم ١، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٩، مروج الذهب، للمسعودى ١٧/١، إرشاد الأريب، لياقوت ٤١٩/٢). وقد ألف جعفر الموصلى أيضا: كتاب محاسن أشعار المحدثين. (انظر: المراجع السابقة)، وكلا الكتابين كان موجودا فى القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى، فى إحدى مكتبات حلب (انظر:

(P. Sbath in MIE 49/1946/10, NO 181, p. 43, NO. 766.

٨ - كتاب الأوراق فى أخبار آل عباس وأشعارهم، لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى، (المتوفى ٣٣٥هـ/٩٤٦م، وقيل ٣٣٦هـ)، وقد وصل إلينا قسم منه، وقد طبع من هذا الكتاب:

١ - أخبار الشعراء (الـمُحْدَثِين).
٢ - اخبار الراضى والـمُتَّقِى.
٣ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم.

انظر: تاريخ التراث العربى، المجلد الأول ص 331

٩ - كتاب أشعار الـكُتَّاب، لعبد العزيز بن إبراهيم بن حاجب الـنُّعْمان، (المتوفى ٣٥١هـ/٩٦٢م). أفاد ابن النديم (ص ١٦٦- ١٦٨) من هذا الكتاب فى المعلومات الخاصة بدواوين الشعراء الكتاب، فى أواخر القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى، حتى بداية القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى.

١٠ - كتاب المستنير، لمحمد بن عِمْران الـمَرْزبانـى، (المتـوفى ٣٨٤هـ/٩٩٣م وقيل ٣٧٨هـ)، ذكر ابن النديم: فيه أخبار الشعراء المشهورين، والمكثرين من شعراء المحدثين، ومختار أشعارهم ....أولهم بشار بن برد، وآخرهم ابن المعتز. ويقال: إن الكتاب كان بخط المؤلف فى ستين مجلدا، يتألف كل مجلد من مائة ورقة (انظر: ابن النديم، طهران ١٤٦) وله: كتاب أشعار الخلفاء، قال : ابن النديم بأنه فى أكثر من مائتى ورقة (انظر: الفهرست ١٣٣).

١١ ـ أخبار الشعراء المحدثين، لعميد الدولة أبى سعيد محمد بن الحسين بن عبدالرحيم الوزير المغربى، (المتوفى ٣٨٨ هـ/٩٩٨م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢٤٢/٩). ذكره حاجى خليفة، فى كشف الظنون ٢٧، وقد يكون هذا الكتاب هو ماذكره القفطى (المُحَمَّدون ٥٥)، وابن خلكان (٤٤٨/١) بعنوان: طبقات الشعراء.

١٢ - حماسة شعر المحدثين، للخالديين، (يأتى ذكرهما فى هذا المجلد ص 627)، وهما الأخوان: أبوبكر محمد بن هاشم، (المتوفى نحو سنة ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، وأبوعثمان سعيد، (المتوفى نحو سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م) انظر: ابن النديم ١٦٩.

١٣ - يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر، لأبى منصور عبدالملك بن محمد الثعالبى (المتوفى ٤٢٩هـ/١٠٣٨م، انظر: بروكلمان I, 284)، هو كتاب فى التراجم والمختارات من الشعر والنثر العربيين، فى القرنين الرابع والخامس الهجريين/ العاشر والحادى عشر الميلاديين، وصل إلينا، ونشر،/ انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة من كتابنا هذا. يضم الكتاب أربعة أقسام، فى كل منها عشرة فصول، الكتاب مقسم تقسيما جغرافيا، وهو أكبر مصدر لدراسة هذه الفترة، وأكثرها قيمة، وذلك على الرغم من أن المتخصصين فى التاريخ الأدبى للأقاليم يوجهون إليه كثيرا من النقد، (انظر ص 669من كتابنا هذا). وقد أكمل الثعالبى كتابه، بتأليف: تتمة اليتيمة، أو: اليتيمة الثانية، وقد وصل إلينا، ونشر، انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة فى كتابنا هذا، وأحدث / الدراسات عن مخطوطات اليتيمة:

- كتب بوزورث عن مخطوطات يتيمة الدهر للثعالبى المحفوظة بالمكتبة السليمانية فى إستنبول:

C. E. Bosworth, Manuscripts of Thaʿalibi's Yatimat ad-dahr in the suleymaniye Library, Istanbul in: JSS 16/1971/41-49.

- كتب طوبوزأوغلو عن مخطوطات أخرى ليتيمة الدهر للثعالبى، محفوظة فى مكتبات إستنبول:

T.R. Topuzoğlu, Further Istanbul Manuscripts of Thaʿalibi's Yatimat al - Dahr, in: Isl. Quart. 15/1971/62-65.

١٤ - كتاب الحديقة فى مختار من أشعار الـمُحْدَثين، لأبى الصلت أمية بن عبدالعزيز، (المتوفى ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م) انظر: إرشاد الأريب لياقوت ٢/٣٦٣.

وينبغى أن نشير أيضا إلى قطع شعر المناسبات، وبعضها قطع كبيرة، وردت فى إطار تاريخ الخلافة العباسية، وتاريخ الحضارة، فى مؤلفات كثيرة مثل: تاريخ الطبرى، الجزء الثالث، ومروج الذهب، للمسعودى، الجزئين السابع والثامن، ونشوار المحاضرة، للتَّنُوخى. وهناك أشعار كثيرة للشعراء العباسيين، والسابقين عليهم، توجد فى «كتاب الـمُوَفَّقيّات»، للزبير بن بكار (المتوفى ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، (انظر الجزء الأول من كتابنا تاريخ التراث العربى ص 318)، وأحدث طبعة لهذا الكتاب، اعتمادا على المخطوطين المعروفين له، بتحقيق سامى مكى العانى، بغداد ١٩٧٢.

وعن شعراء الأقاليم والمدن، انظر الكتب الآتية:

١ - كتاب أخبار شعراء مصر، لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى، (المتوفى ٣٣٥هـ/٩٤٦م، وقيل ٣٣٦هـ)، وقد عرف ياقوت الحموى (إرشاد الأريب ٥/٤٥٤) نسخة منه بخط المؤلف، (انظر أيضا ٢/٥، ٤١٥-٤١٧).

٢ - كتاب الأنموذج لأبى على الحسن بن رشيق القيروانى، (المتوفى ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م، وقيل ٤٦٣)، موضوعه شعراء أواخر القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى، وأوائل القرن الخامس الهجرى/ الحادى عشر الميلادى، فى القيروان، أفاد منه ياقوت (انظر: إرشاد الأريب ٣/٧٠، ٧٣، ٤/١٧٨، ٦/٤٦٨)، ومنه قطعة وصلت إلينا، وتوجد فى مكتبة الأمبروزيانا فى ميلانو، رمزها حرف Cرقم ٣.(انظر ماكتبه جريفينى

(E. Griffini in: RSO 6/1914-15/1288.

٣ - كتاب الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة، والمقصود بها جزيرة صقلية، والكتاب لعلى بن جعفر بن القَطَّاع، (المتوفى ٥١٤هـ/ ١١٢٠م)، ويتناول مائة وسبعين شاعرا، ويضم عشرين ألف بيت (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ١٠٧/٥).

أما «كتاب شعراء أصبهان»، لعبدالله حمزة بن الحسن الأصبهانى، (المتوفى نحو ٣٦٠هـ/٩٧٠م) فقد ذكره ياقوت (إرشاد الأريب ٢٨٩/٦)، وهو جزء من كتابه: تاريخ أصبهان (أو: كتاب أصبهان)، انظر: يتيمة الدهر ٢٩٩/٣، وكتابنا هذا I, 337.

وترد الكتب الخاصة بشعراء الأندلس ص 668من كتابنا هذا.

دراسات جديدة عن شعراء الأقطار والمدن:

- على الخاقانى، شعراء الحلة أو البابليات، ٥ أجزاء، النجف ١٩٥٠ - ١٩٥٢، وطبع مرة أخرى فى بيروت، وللمؤلف نفسه كتاب: شعراء الغَرِىّ أو النجفيات، ١٢ جزءا، النجف ١٩٥٤ - ١٩٥٦، وله أيضا: شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم، فى جزئين، بغداد ١٩٦٢، وللمؤلف نفسه كتب أخرى حول شعراء الكوفة، والبصرة، والموصل، وكربلاء، وواسط (تمت ولم تطبع).

- عبدالستار الجوارى: الشعر فى بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجرى، دراسة فى الحياة الأدبية فى العصر العباسى، بغداد ١٩٥٦.

- كتب بلاشير عن الشعر العربى فى العراق وبغداد حتى معروف الرصافى، انظر:
R. Blachère, La poésie arabe au ʿIrāq et à Baġdād Jusqu'à Maʿrūf al- Ruṣāfī / in : Arabica 9/1962/419-434.

- يونس السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم، بغداد ١٩٧٠.

- محمود مصطفى: الأدب العربى فى مصر من الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر الأيوبى، القاهرة ١٩٦٧.

- محمد كامل حسين: فى الأدب المصرى الإسلامى من الفتح الإسلامى إلى دخول الفاطميين، القاهرة (د. ت).

يوسف خليف: حياة الشعر فى الكوفة إلى نهاية القرن الثانى الهجرى، القاهرة ١٩٦٨.

أ : الشعراء من مُخَضْرِمِى الدَّوْلَتَين

(١) شعراء الحجاز، ونجد، واليمن، والشام، ومصر

ابن مَيَّادَة

هو الرمَّاح بن الأبْرَد بن ثَوْبَان، كنيته أبو شُرَحْبيل، أو شَراحِيل، أو أبوحَرْمَلة، كان من قبيلة ذبيان (مُرة)، ومَيّادَة أمه كانت أمةً فارسية (أو: بربرية أو صقلبية؟)سكن الحجاز أكثر عمره، وأقام أيضا فى نجد، كان شعره فى الغزل بأم جَحْدَر موضع ثناء ابن شرف القيروانى (انظر: شارل بيلا، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٨٧٨/٣

(Ch. Pellat in: EI²III,878.

وقد فضله فى هذا الصدد على الكميت ونصيب والطرماح، ومع هذا، فإن ابن مَيَّادة «لم يكن ـ كما يمكن أن نفترض ـ شاعر غزل، فقدرته الأساسية كانت فى الهجاء»
Rescher, Abriss, 185

وقد وصلت إلينا أبيات له فى هجاء قبائل مختلفة، وفى هجاء الحَكَم بن مَعْمَر الخُضْرِى، وعُقْبَة بن كَعْب بن زُهَير، وشُقْرَان السَّلاَمَانى. ذكر أحمد بن أبى طاهر طَيْفُور، أن ابن ميادة مات فى بداية خلافة المنصور، أى نحو سنة ١٣٦هـ/٧٥٤م، (انظر: الأغانى ٣٤٠/٢)، وذكر ياقوت الحموى أن وفاة ابن ميادة كانت سنة ١٤٩هـ/ ٧٦٦م (انظر: إرشاد الأريب ٢١٢/٤).

ذكره ابن سلاَّم الجمحى، فى الطبقة السابعة من الشعراء، (انظر: الأغانى ٢٦٣/٢). كان ابن ميادة فصيحا فى لغته، وهو من آخر من يحتج بشعرهم، استشهد اللغويون بشعره (انظر: الأغانى ٢٦٩/٢، وكذلك: فهرس الشواهد
(Schawāhid-Indices 336.

أ - مصادر ترجمتــه:

فحولة الشعراء، للأصمعى ٥٣، الألقاب، لابن حبيب ٣٠٨، من نُسب إلى أمه لابن حبيب ٩١، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٤ -٤٨٥، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٤٣- ٤٥، (طبعة ثانية) ١٠٦-١٠٩، الأغانى، للأصفهانى ٢٦١/٢- ٣٤٠، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٢٤، الموشح، للمرزبانى ٢٢٨ - ٢٢٩، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣١٩، سمط اللآلى ٣٠٦، تهذيب ابن عساكر ٣٢٨/٥ - ٣٣١، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣ / ص ٣٩ ب - ٤١أ، خزانة الأدب ٧٧/١- ٧٨ج ٣٢٧-٣٢٨.

- كتب عنه جولدتسيهر، فى: دراساته الإسلامية

Goldziher, Muh. Studien II, 99.

- كتب عنه نالينو، فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 230-231.

- كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى

Blachère, Historie 536-537.

الأعلام للزركلى ٥٩/٣، المراجع، للوهابى ١٢٥/١-١٢٨ ، وبه ذكر لمراجع أخرى، وانظر كذلك: بروكلمان، فى الملحق .I, 91,96

ب - آثـــاره :

كان الاعتماد الأساسى فى ترجمة ابن ميادة، عند أبى الفرج الأصفهانى، على كتاب أخبار ابن ميادة، للزبير بن بكار (قارن: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وربما أيضا على كتاب الباهر / فى أخبار شعراء مخضرمى الدولتين، ليحيى بن على المنجم، وفيه ترجمة ابن ميادة رابع ترجمة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣). وفوق هذا وذلك، فإن ثمة خبرا عن ابن ميادة، فى أخباره، فى كتاب الأغانى، منقولا برواية حماد 443

ابن إسحاق. عن إسحاق الموصلى، وهذا كتاب كان يمكن أن ينتظم فى سياق كتب الأخبار لإسحاق حيث لم تذكر كتبه كاملة). ويرجع خبر فى مصادر إسحاق إلى أبى داود الفَزَارى (فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى/ الثامن الميلادى)، وقد كتب أبو عمرو الشيبانى فى أحد كتبه عن ابن ميادة، وعرض إسحاق الموصلى هذا الكتاب على أبى داود الفَزَارِى، وكان معروفا لديه (انظر: الأغانى ٢/٣٣٥). أما: كتاب أخبار ابن ميادة، لابن أبى ظاهر طيفور، (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م)، الذى ذكره ابن النديم (انظر: الفهرست ١٤٧)، فيبدو أن منه مقتبسا فى موضعين من كتاب الأغانى ٢/٣٣٨، ٣٤٠.

أما ديوان ابن ميادة، الذى أفاد منه أبو عُبَيْد البكرى، (انظر: سمط اللآلىء ٤٤٦)، فلم يصل إلينا. وقد جمع نائف الدليمى قطعا من شعره، ونشرها، بعنوان: شعر ابن ميادة، الموصل ١٩٦٨.

الحَكَم الخُضْرِى

هو الحَكَم بن مَعْمَر بن قَنْبر، أحد بنى جِحَاش بن سَلَمةَ (محُارِب)، عاش فى الحجاز، وكان بين ابن ميادة والحكم الخضرى مهاجاة، ومات بالشام. ألف القصائد والأراجيز والسجع، جعله الأصمعى من آخر الشعراء على مذهب القدماء.

أ - مصادر ترجمته:

الموشح، للمرزبانى ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، الأغانى للأصفهانى ٢، انظر: فهرسه، سمط اللآلىء ١٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٠٤- ٤٠٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٢٨- ١٣١، الأعلام، للزركلى ٢/٢٩٦.

- كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى Blachère, Histoire 536
- كتب عنه أحمد توريك:

A. Türek, Klasik arab edebiyatının son sairlerinden al-Ḥakam al- Xuḍrī in: Araştırma Dergisi, Erzurum 2/1971/171-177.

ب - آثاره:

كان راويته رَيْحَان بن سُوَيْد الخُضْرِى، (انظر: الأغانى ٢/٢٩٤)، وليست لدينا معلومات عن

مجموع شعره، ومنه بقايا وصلت إلينا فى المصادر السابقة، وفى حماسة أبى تمام، ووحشيات أبى تمام، والأصمعيات، والموشى، للوشاء ١٧٦، ومعجم ما استعجم، للبكرى، قارن: فهرس الشواهد
Schawāhid - Indices 334

صَخْر بن الجَعْد الخُضْرِى

كان أحد بنى جِحَاش بن سَلَمَةَ، عاش فى أواخر حكم الأمويين، وأوائل حكم العباسيين، فى الحجاز، عرف بغرامه بكَأْس بنت بُجَيْر. كان يتعرض بالهجاء للحكم الخضرى وابن مَيّادة، وصف بأنه «شاعر فصيح»/. 444

أ - مصادر ترجمته:

الأغانى، للأصفهانى ٢٢/٣٠- ٤٢، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٨٥- ٣٨٧، شواهد المغنى، للسيوطى ١٥٣، الأعلام للزركلى ٣/٢٨٧.

ب - آثاره:

ذكر العينى (شرح الشواهد ٤/٥٩٧) ديوان صخر بن الجعد بين مصادره، ومن شعره قطع فى الأغانى للأصفهانى، وزهر الآداب للحصرى ٩١١،٣٨- ٩١٢، وكتاب الزهرة، لابن داود ٧٧، ومعجم مااستعجم، للبكرى ٨٦٢، والحماسة البصرية ٣٧٧/٢، ومعجم البلدان، لياقوت الحموى، والعينى، فى شرح الشواهد ٢٢٧/٢ وانظر: فهرس الشواهد
Schawāhid - Indices 345

ابن هَرْمَة

هو إبراهيم بن على بن سَلَمَة بن هَرْمَة، أبو إسحاق، من بنى فِهْر (قريش). ولد سنة ٩٠ هـ/٧٠٨م (الأغانى ٣٩٧/٤) والمرجح أن مولده بالمدينة المنورة، وعاش بها أكثر عمره (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة ثانية، ص ٢٠)،

انضم إلى كبار أنصار على بن أبى طالب، ولكنه مدح أيضا بعض الأمويين، لقى الحظوة لدى المنصور العباسى، وكان قد قابله سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٧م (الأغانى ٣٩٧/٤)، وسنة (أو سنة) ١٤٦هـ/ ٧٦٣م، (انظر: تهذيب ابن عساكر ٢٣٧/٢)، اشترك ابن هرمة فى وفد إلى الخليفة المهدى (الأغانى ٣٧٠/٤)، ذكر ابن تغرى بردى أن ابن هرمة توفى سنة ١٧٦هـ/٧٩٢م (انظر: النجوم الزاهرة ٨٤/٢).

ضم شعره قصائد ذات طابع بدوى، وشعراً فى الهجاء والغزل والخمر، كان شعره موضع تقدير اللغويين، فقد استطاع نظم قصيدة ليس فيها حرف يُعْجَم (الأغانى ٣٧٨/٤-٣٧٩)، جعله الأصمعى، وابن الأعرابى، بين مجموعة من شعراء الحجاز الفحول، الذى ختم بهم الشعر (الأغانى ٣٧٣/٤، ٣٩٦)، ولذا فإنه من آخر من يحتج بشعره فى كتب اللغة، (انظر: مجاز القرآن، لأبى عبيدة)، قال الجاحظ : «لم يكن فى المولدين أصوب بديها من بشار وابن هرمة»، فضله ابن الجراح على بشار، وأبى نواس وغيرهما. (تهذيب ابن عساكر ٢٣٤/٢).

أ - **مصـــادر ترجمتـــه :**

فحولة الشعراء، للأصمعى ٣٢، ٣٣، ٥٣، البيان والتبيين، للجاحظ، انظر فهرسه، الحيوان، للجاحظ، انظر فهرسه، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٣ - ٤٧٤، مروج الذهب، للمسعودى ١٧٥/٦-١٧٦ الأغانى للأصفهانى ٣٦٧/٤-٣٩٧، انظر فهرسه، للموشح، للمرزبانى ٢٢٣- ٢٢٥، الفهرست لابن النديم ١٥٩، سمط اللآلىء ٣٩٨، تاريخ بغداد، للخطيب ١٢٧/٦ - ١٣١، خزانة الأدب ٢٠٣/١ - ٢٠٤، أعيان الشيعة، للعاملى ٣٥٨/٥ - ٣٦٨، الأعلام، للزركلى ٤٤/١، المراجع، للوهابى ١٣٥/١-١٣٨، وبه ذكر لمصادر أخرى، وانظر كذلك: بروكلمان فى الأصل I, 84، وفى الملحق I, 134.

- كتب عنه ريشر، فى:الموجز لتاريخ الأدب العربى — Rescher, Abriss I, 296-297

- كتب عنه بلاشير، فى: تاريخ الأدب العربى — Blachère, Histoire 538-597

- كتب عنه شارل بيلا، فى: دائرة المعارف الإسلامية. الطبعة الأوربية الثانية ٧٨٦/٣.

ب - آثـــاره:

445 كان لابن هرمة راوية هو ابن رُبَـيح/ ، كان يصاحب الشاعر، وينشد شعره بدلا عنه (الأغانى ٣٧٥/٤، ٣٨٢-٣٨٣)، وكان له راوية آخر اسمه ابن زَبَنَّج (الأغانى ١٠٥/١٧). ويتضح من كتاب الأغانى ٣٧٨/٤ أن أبا الفرج عرف له ديوانا، لم تكن فيه القصيدة التى ليس فيها حرف معجم، فى حين كانت فى روايتى الأصمعى وابن السكيت موجودة، وغير كاملة. قال ابن النديم: «شعره مجدد، نحو مائتيورقة، وفي صنعة أبى سعيد السكرى نحو خمسمائة ورقة» (انظر: الفهرست ١٥٩)، وخصص أبوبكر الصولى فصلا فى : كتاب الأوراق (ص ١٥١) لأخبار بن هرمة ومختار شعره، ويقال: إن له صنعة لهذا الديوان (ص ١٥٩)، ويوجد مختار من شعره فى :كتاب أخبار ابن هرمة ومختار شعره، لابن أبى طاهر طيفور (ص ١٤٧)، وكتاب المُوَنق، لمحمد بن عمران المرزبانى (ص ١٣٢)، وهناك معلومات عن حياته، ونصوص من شعره، فى كتاب أخبار ابن هرمة، لإسحاق الموصلى (ص١٤٢)، والكتاب المعنون بنفس العنوان للزبير بن بكار (ص ١١١)، الذى يبدو أنه كان من مصادر أبى الفرج الأصفهانى، فى ذكره لابن هرمة (الأغانى ٤)، فقد ضم تسعة مقتبسات، بعضها طويل. أما المقتبسات الثلاثة عشر، التى ترجع إلى يحيى بن على المنجم (المتوفى ٣٠٠هـ/٩١٢م)، فى كتاب الأغانى، فيجوز أنها من كتاب: الباهر، فقد كانت الترجمة الثانية به، (ص ١٤٣)، وتوجد له قصيدتان فى مخطوط برلين ٢/٧٥٢٩ (٩٣ب)، وقد جمع شعره من المصادر (ويضم ٢٦٤ قطعة) ونشره جبار المعيبد، بعنوان : «ديوان إبراهيم بن هَرْمَة»، بغداد ١٩٦٩. وعن هذه الطبعة، انظر:

T. El-Achèche, in: Arabica 18/1971/323-324.

وهناك ١٤٦ قطعة، نشرها محمد نفاع، وحسين عطوان، بعنوان: شعر إبراهيم بن هرمة القرشى، دمشق ١٩٦٩، وعنه كتب محمد عبدالغنى حسن، فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/٤٠٥-٤١٦.

ابـــن الـدُّمَـيْنَـــــة

هو عبدالله بن عبيد الله بن عمرو، كنيته أبو السَّرِىّ، أحد بنى عامر بن تيم الله (خَـثْعَم)، ومن المحتمل أنه عاش فى جنوبى الحجاز، وتقول بعض المصادر: إنه عاش فى اليمامة، وذكر ابن عبدربه (العقد الفريد ٣٣/٦، ٨٠) أنه عاش فى المدينة،

وتتفاوت المعلومات والآراء عن حياته وآرائه. عده أبو عبيد البكرى (سمط اللآلى ١٣٦، ٢٦٤، انظر ماكتبه بلاشير:

(Blachère, Histoire 650)

شاعراً إسلاميا بين متقدمى الأمويين، ذكر ابن شاكر الكتبى أنه أدرك بواكير العصر العباسى، وأنه توفى سنة ١٤٣هـ/٧٦٠م (انظر: عيون التواريخ، وانظر: أحمد راتب النفاخ، فى مقدمته لتحقيق الديوان، ص ٣٦)، أما ڤان آردونــك، فى دائرة المعارف الإسلامية C.van Arendonk in EI, II, 397، ومحقق الديوان، فقد توصلا إلى افتراض أنه عاش وأدرك خلافة هارون الرشيد، وصل ڤان آرندونك إلى ذلك عن طريق الإشارة إلى أحمد / بن إسماعيل، الذى حبس الشاعر بعد قتل زوجته وعشيقها، وأن ذلك 446 الرجل هو والى مكة فى خلافة هارون الرشيد، وفسر أحمد راتـب النفـاخ نص الأغانى ٩٩/١٧، بأن مصعب بن عبدالله الزبيرى (المولود سنة ١٥٦هـ/ ٧٧٣م والمتوفى نحو ٢٣٣هـ/٨٤٨م) قد ذكر انه رأى القاتل، المنتقم للثأر من ابن الدمينة، عند هروبه من السجن فى صنعاء، وذلك عندما كان أبوه عبدالله بن مصعب (المتوفى ١٨٤هـ/ ٨٠٠م) واليا هناك (حوالى سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م - ١٨٣هـ/ ٧٩٩م). (انظر: أحمد راتب النفَّاخ، مقدمة ديوان ابن الدمينة ص ٣٩).

وشعره أكثره فى الغزل، وكان موضع ثناء، وكان من الأصوات المختارة للغناء عند المهدى، وهارون الرشيد.

أ - مصـــادر ترجمتـــه:

من نسب إلى أمه، لابن حبيب ٨٨، كتاب المغتالين، لابن حبيب ٢٦٩- ٢٧١، الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٥٨- ٤٥٩، معجم الشعراء للمرزبانى ٤٠٢، الأغانى، للأصفهانى ٩٣/١٧-١٠٦، معاهد التنصيص ١٦٠/١-١٧٠، الأعلام للزركلى ٢٣٧/٤، معجم المؤلفين، لكحالة ٨١/٦، كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 172

- كتب عنه يوهان فك، في: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٧٥٦/٣ - ٧٥٧، وانظر كذلك بروكلمان، في: الملحق I,80

ب - آثــــاره:

روى محمد بن حبيب، والزبير بن بكار، أخبار ابن الدمينة وشعره، أما ابن حبيب فمصادره أبو عبيدة وابن الأعرابي، وأما الزبير بن بكار فاعتماده الأول على عمه مصعب، وكان ثعلب، وهو من ذكر كثيرا بوصفه حجة، عالما بشعر ابن الدمينة، فقد هذب صنعة الزبير بن بكار، وشرح الديوان، (انظر، ديوان ابن الدمينة ص ٥، ١٣٠)، وقد وصل إلينا بهذه الصنعة القسم الأكبر من الديوان، ووصل القسم الأصغر بصنعة ابن حبيب.

كتب الزبير بن بكار أيضا: كتاب أخبار ابن الدمينة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١١١)، وربما كان مصدرا للخالديين (في : الأشباه ٨٨/٢، ومابعدها، قارن الأغاني ٩٣/١٧، ومابعدها). وهناك كتاب آخر في أخبار ابن الدمينة، ألفه ابن أبي طاهر طيفور، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧).

ويوجد شعره مخطوطا في : إستنبول، رئيس الكتاب ١/٩٥٠ (الصفحات ١- ٦٤، من سنة ٥٤٦هـ، انظر: تقديم النفاخ للديوان، ص ٤١-٤٤، ٥٣ - ٥٤، قارن أيضا: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٥١/١)، ويوجد منه نسخ في القاهرة، دار الكتب، أدب ٦ ش (الصفحات ٢١١-٢٢٤، من سنة ١٢٩٣هـ، بخط الشنقيطي، انظر : ماكتبه النفاخ، في: المرجع السابق ٥٤، الفهرس طبعة ثانية ١٠٧/٣)، وكذلك ، أدب ٦٠٦ (٥٢ ورقة، من سنة ١٢٧٩ هـ، بخط الشنقيطي، انظر ماكتبه نفاخ، ص ٥٤-٥٥، الفهرس، طبعة ثانية ١٠٧/٣)، تيمور شعر ٢٢ (٤٥ ورقة، من سنة ١٣١٧هـ، انظر: ماكتبه النفاخ، ص ٥٥)، وله قصائد مفرده، وقطع في برلين ١/٧٤٧٦، في كتاب مجهول المؤلف، عنوانه: «المقتضب» مانيسيا، المكتبة العمومية ٢٦٩٠ (الصفحات ١٧٧ب - ١٩٠ب، من القرن السادس الهجري، انظر: ماكتبه ريتر (H. Ritter in: Oriens 2/1949/265،

«الدر الفريد» ٢/١/ص ١٣٥، ١٤/٢ب.

وطبع الديوان، مع شرح عليه، لمحمد الهاشمي البغدادي، القاهرة ١٣٣٧هـ، وحققه أحمد راتب النفاخ، اعتمادا على مخطوطات إستنبول والقاهرة والقطع المتفرقة في كتب التراث، القاهرة ١٩٥٩، انظر: ماكتبه عز الدين التنوخي، في: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٠٣/١٩٦١/٣٦- ٣٠٥/ وحمد الجاسر، في: مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق ١٠١/١٩٦٢/٣٧- ١١٢، وله بضع أشعار، نشرها

الكريم المعصومى، فى: ثقافة الهند ١٥/١٩٦٤/ ٦٠-٧٠، ومنه مختارات، نشرها مختار الدين أحمد، عليكره، ١٩٦٢.

447

مَـرْوَان بن أبى حَفْـصَــــة

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة، وكنيته أبو السِّمْط، أو أبو هَيْـذام (أو: هَنْـدام)، أصله من أسرة يهودية أو فارسية، ولد فى اليمامة، سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م. يقال: إنه نظم الشعر صغيرا، وقدمه قريب له إلى الوليد بن يزيد، عرف مروان بن أبى حفصة شاعرا لبلاط المهدى، والهادى، وهارون، من خلفاء بنى العباس، وهناك أخبار كثيرة عن ثرائه، وبخله، (انظر:الأغانى ١٠/٧٧). وقيل: إنه مات فى ربيع الأول، سنة ١٨٢هـ/ مايو ٧٩٧م، (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٩٦)، وقيل: سنة ١٨١هـ/٧٩٦م، وهناك رأى آخر بأنه نظم شعرا فى عودة أسرى عرب من الأناضول سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م (انظر: تاريخ الطبرى ٣/٧٠٧).

كان مروان ينظم الشعر على نهج القدماء، وكان واسع المعرفة بشعرهم (الأغانى ١٠/٨٣)، قيل: إنه كان ينقح الشعر (الأغانى ١٠/٨٢)، اعترف بشعره يونس بن حبيب (فى الموضع السابق، وفى بعض النسخ: خلف الأحمر ٨١- ٨٢)، وابن الأعرابى (الأغانى ١٠/٩٠)، ولكن الأصمعى رفض شعره (انظر: الأغانى ٨٣).

أ - مصادر ترجمتــــه:

الكنى، لابن حبيب ٢٩٤، البيان، للجاحظ ٣/٣٥٥، البخلاء، للجاحظ ٣٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨١-٤٨٢، طبقات الشعراء، لابن المعتز (طبعة أولى) ١١-١٦، (طبعة ثانيه) ٤٢-٥٤، العقد الفريد، انظر فهرسه، الموشح، للمرزبانى ٢٥١- ٢٥٤، تاريخ بغداد، للخطيب ٦/٢٥٨، ١٣/١٤٢-١٤٥، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ الصفحات ٨٦ب - ٨٧ب، معجم الأدباء، لياقوت ٧/٣١١، حديث الأربعاء، لطه حسين ٢/٢٢٦-٢٣٩، عصر المأمون، للرفاعى ٢/٢٨٧-٢٩٩، الأعلام، للزركلى ٨/٩٥، معجم المؤلفين، لكحالة ١٢/٢٢٠-٢٢١، وانظر كذلك: بروكلمان، فى: الأصل 1,74 وفى الملحق I, 112,113.

- كتب عنه ريشر، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 301-303

- كتب هارلى عن مروان بن أبى حفصة، (لم أره):

A.H. Harley, Abu's - Simṭ- Marwān b. Abī Ḥafsah - a post - classical Arab Poet in: JASB ser. III, 3/1937/71-90 (s. Index Islam. I, No. 23617). (لم أتمكن من رؤيته)

- كتب عنه ريتر تعليقا فى ترجمته الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 129 Anm.

ب - آثـــاره:

كان ابن الأعرابى يختم به الشعراء، «مادوَّن لأحد بعده شعراً» (الأغانى ١٠/٩٠)، ذكر ابن المعتز أن مروان ترك شعرا كثيرا، وأشار إلى ديوانه (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز ١٣، ١٦).

عرف ابن النديم شعر مروان بن أبى حفصة، فى «نحو ثلثمائة ورقة» (الفهرست ١٦٠)، وكان كتاب الباهر، ليحيى بن على المنجم، يتناول فى آخره مروان بن أبى حفصة (الفهرست ١٤٣)، ويبدو أن أبا الفرج الأصفهانى أفاد منه فى كتاب الأغانى (١٠/٧٢ (أبو أحمد) ٧٣، ٧٦، ٧٧- ٧٩)، إلى جانب مصادر أخرى.

أما لاميَّة مروان فى رثاء معن بن زائدة، وكانت تضم نحو ستين بيتا (انظر: وفيات الأعيان ٢/١١٧) فمن المرجع / أنها وصلت إلينا كاملة، فى: تاريخ بغداد (١٣/٢٤١- ٢٤٤) ورد منها ٥٤ بيتا، وعند ابن المعتز (طبقات الشعراء ١٥ - ١٦) ورد ٣٥ بيتا، وهناك قطعة يبدو أنها أكبر، توجد فى مخطوط برلين ٧٥٣٠/٤ (صفحة ١٣٨أ)، وفى الحماسة البصرية (١/٢٠٨-٢٠٩) ورد ١٦ بيتا، (وبها تخريج من كتب أخرى). 448

وقد وصلت إلينا الكافية، فى ٤٥ بيتا عند ابن المعتز، فى طبقات الشعراء ١٣-١٥.

وهناك نصوص أخرى بعضها طويل، ومنها شعر فى مدح الفضل بن يحيى البرمكى، ورد فى تاريخ الطبرى ٣/٥٠٥، ٦١٤-٦١٥، ٦٣١-٦٣٣، ٦٣٥-٦٣٧ (١٨ بيتا)، ٧٤١-٧٤٣ (٢٢ بيتا)، وهناك قطع أخرى فى المصادر المشار إليها، وفى كتب المختارات، وكتب الأدب.

كان يقيم فى زُبَالَة، بطريق مكة من الكوفة، ألف قصائد، وأراجيز، فى مدح أواخر الأمويين، وأوائل العباسيين، وولاتهم، كان زيّه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية، ذكر ابن المعتز وغيره شعرَه بالثناء والتقدير، ولاسيما شعر الوصف. ومات سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م، وقيل: مات قبل تلك السنة.

أ - مصادر ترجمتــــه:

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٢٦-٢٧ طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٤٧-٤٩، (طبعة ثانية) ١١٤-١١٩، الموشح، للمرزبانى ٢٣٠-٢٣١، الأغانى، للأصفهانى ١٦/ ١٧-٢٦ سمط اللآلى ٤٠٩، المسالك، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٦أ - ب، تهذيب ابن عساكر ٣٦٢/٤- ٣٦٤، فوات الوفيات، للكتبى ٢٨٤/١- ٢٨٦، معجم الأدباء، لياقوت ٩٧/٤-١٠١، خزانة الأدب ٤٨٥/٢ - ٤٨٨، الأعلام، للزركلى ٢٨٥/٢، مراجع الشعراء، للوهابى ٤٤/٣ -٤٦

ب - آثــــاره:

كان الحسين بن مطير مذكورا فى كتاب المؤنق، لمحمد بن عمران المرزبانى، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٣٢)، وعرف ابن الجراح مجموع شعره، فى نحو مائة ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢، والترجمة الإنجليزية ٣٥٦).

وقد جمع شعره الموجود فى كتب التراث، وحققه، حسين عطوان، ونشره فى: مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/١٩٦٩/ ١١٥-٢٢١، ونشر محسن غياض: ديوان شعر الحسين بن مطير الأسدى، بيروت ١٩٧١.

وانظر أيضا: الحماسة المغربية، ص ١٨أ، ٦٢ب، الدر الفريد ٢/ص ٤١ب، ١٩٩ب، ٢٧٠ب، ٢٨٨أ، ٣٠٧أ.

دَاوُد بن سَلْــــم

هو داود بن سلم، مولى بنى تَيْـم بن مُـرّة، وكان لشدة سواده يلقب بالأسود،

والأَدْلَم، والأرمك. عاش بالمدينة، فى أواخر العصر الأموى، وبداية العصر العباسى، وصفه البكرى بأنه: شاعر مجيد، رقيق الشعر.

449 أ - مصــادر ترجمتـــه:

الأغانى، للأصفهانى ٦/١٠-٢٠، سمط اللآلى ٥٥٠، زهر الآداب، للحصرى ٨٧-٨٨، تهذيب ابن عساكر ٥/٢٠٠-٢٠٣، معجم الأدباء، لياقوت ٤/١٩١-١٩٣، الأعلام للزركلى ٣/٨

ب - آثـــاره:

عرف أبو الفرج الأصفهانى ديوان «شعر داود بن سلم» (الأغانى ٦/٩)، وعرف ابن الجراح شعره، فى خمسين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢، والترجمة الإنجليزية ٣٥٧)، وتوجد نصوص باقية من شعره فى :الحماسة المغربية، ص ١٨ب، والحماسة البصرية ١/١٢٣-١٢٤، وفهرس الشواهد
Schawāhid-Indices 330

ابن أبى الـزَّوَائِـــــد

هو سليمان بن يحيى بن زيد، كان من بنى سعد بن بكر (بن هوزان)، عاش فى أواخر العصر الأموى، فى المدينة، كان إماما، وشاعرا، انتقل إلى بغداد فى زمن المهدى (١٥٨/٧٧٥ -١٦٩/٧٨٥)، نظم فى الهجاء والغزل، وكان مُـقِلاً ، (انظر: الأغانى ١٤/١٢١-١٣٠)

عرف ابن الجراح مجموع شعر ابن أبى الزوائد، فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ص ١٨٨، قارن: الترجمة الإنجليزية ٣٦٣)، وله بضع نصوص باقية (٧٠ بيتا)، وصلت إلينا فى كتاب الأغانى.

سُدَيْـف بن ميمـــون

هو شاعر وخطيب فى مكة، كان نصيرا لبنى هاشم، حتى خلافة السفاح، كان فى

حماية محمد بن عبدالله بن الحسن العلوى، وبعد وفاته هجا سديف المنصور، فأمر به فصلب، سنة ١٤٧هـ/ ٧٦٤. قال عنه ابن المعتز: «كان سُدَيْف شاعرا مفلقا، وأديبا بارعا، وخطيبا مصقعا، وكان مطبوع الشعر، حسنه».

أ - **مصادر ترجمته:**

المحبر، لابن حبيب ٤٨٦، المغتالين، لابن حبيب ٢٧١ - ٢٧٢، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٩ - ٤٨١، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٨ - ١١، (طبعة ثانية) ٣٧ - ٤٢، شعراء الشيعة، للمرزبانى ٧٦ - ٧٨، الأغانى، للأصفهانى ١٣٤/١٦ - ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٦٦/٦ - ٦٩، لسان الميزان، لابن حجر٩/٣ - ١٠، الأعلام، للزركلى ١٢٦/٣.

ب - **آثاره:**

روى منصور النَّمَرِى - وكان شاعرا - شعر سديف وأخباره، (انظر: ابن المعتز، طبقات الشعراء ٤٢)، وفى القرن الثالث الهجرى كان مجموع شعره فى ثلاثين ورقة، (انظر: الفهرست لابن النديم، طبعة طهران ١٨٤). كتب الصولى عن سديف، فى «كتاب الأوراق»، مع مختارات من شعره (ولم يصل إلينا هذا القسم)/انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ١٦٨)، وألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودى، (المتوفى ٣٣٢هـ/ ٩٤٤) «كتاب أخبار سديف»، (انظر: الرجال، للنجاشى ١٨٣).

وتوجد نصوص من شعره فى: المصادر السابقة، يضاف إليها: زهر الآداب للحصرى ١٥، وحماسة الظرفاء، ص ١٩أ (قارن:ماكتبه هلموت ريتر

(H. Ritter, in : Oriens 2/1949/265

والحماسة البصرية ٩١/١-٩٢، الدر الفريد ٢/ص ١٤٠أ، لسان العرب، انظر الفهارس ٧٥/١، فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 344

عبدالله بن عمر العَبْلى

أحد بنى عبد شمس بن عبدمناف (قريش)، كنيته أبو عَدِىّ،

وعرف - خطأ ـ بالعبلى، عاش نصيرا لبنى هاشم فى عهد أواخر الأمويين، فى المدينة المنورة، قربه السفاح، واشترك فى عهد المنصور فى ثورة محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية، وهرب إلى اليمن سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م. كان شاعرا مطبوعا، ترك شعرا كثيرا.

أ - مصادر ترجمته:

جمرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ١٢٠/٢، النسب، لمصعب ١٥٨، الموشح، للمرزبانى ٢١٠-٢١١، الأغانى ٢٩٢/١١-٣٠٩، الأعلام، للزركلى ٢٤٧/٤.

ب - آثاره:

وصلت إلينا فى كتاب الأغانى نصوص من قصائده، بعضها طويل، (نحو ١٢٥ بيتا).

سَعِيد الدَّارِمِى

هو من دَارِم (تميم)، كان شاعرا، وموسيقيا، وظريفا، عاش فى مكة المكرمة، فى عهد أواخر الأمويين، ونظم شعرا فى مدح عبدالصمد بن على، وكان والى المدينة فى زمن المنصور.

أ - مصادر ترجمته:

مختار من كتاب اللهو والملاهى، لابن خُرْدَاذْبِه، بيروت ١٩٦١، ص ٥١، الأغانى ٤٥/٣- ٥٠، الأعلام، للزركلى ١٤٦/٣.

ب - آثاره:

له نصوص أغان، كانت فى كتب ألحان يونس الكاتب، وإبراهيم الموصلى، (انظر: ابن خرداذبه،/ فى الموضع السابق)، أما «كتاب الدارمى»، المذكور عند ابن النديم (طهران ٣٧٥) فالمرجح أنه كان يضم نوادر من حياته (النص: له أشعار ونوادر، الأغانى ٤٥/٣)، وفى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى،

كان مجموع شعره معروفا فى/ ثلاثين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٨٥، وقد ذكر هنا باسم الدّارمى المدنى، قارن الترجمة الإنجليزية، ص ٣٥٨). 451

جعفــر بن عُلْبَــة الحارثـــى

هو من بنى الحارث بن كعب (مَـذْحِج)، أصله من نَجْـرَان، من سلالة الشاعر عبديغوث بن صَلاَءة، أغار على عُقَيْل، وتورط فى حادث قتل، فصلبـه والى مكة المكرمة، فى عهد المنصور العباسى، نظم شعرا فى الغزل، وكانت له نقائض مع الأقرع القشيرى، من بنى عقيل.

مصادر ترجمتـــه:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٢٥٤/٢، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٩-٢٠، الاشتقاق، لابن دريد ٢٣٨، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٨٠، الأغانى ٤٥/١٣ - ٥٦، معاهد التنصيص ١٢١/١-١٢٧، خزانة الأدب ٣٢٢/٤-٣٢٣، الأعلام، للزركلى ١١٩/٢، المراجع، للوهابى ١٥٧/٢-١٥٨.

ب - آثـــاره:

كانت حكايات غاراته وأشعاره فيها، فى: «كتاب شعراء بنى الحارث بن كعب»، (انظر: المؤتلف والمختلف، للآمدى ٢٠)، اعتمد أبوالفرج، فى ترجمته، على مصادر، منها: كتب النضر بن حَديـد (فى أوائل القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، انظر: تاريخ التراث العربـى I, 312)، وأبـى عمـرو الشيبانى، برواية ابنه عمرو. وتوجد من شعره بقايا (فى نحو ٧٥ بيتا)، وصلت إلينا فى:الأغانى، وفى حماسة أبى تمام، وفى وحشيات أبى تمام، رقم ٢٨، والأمالى، لليزيدى ١١٠، وسمط اللآلى، والأشباه، للخالديين ١٢٥/١، ومعجم البلدان، لياقوت، والحماسة المغربية، ورقة ٤٨ أ، والحماسة البصرية ٤٦/١، ١٢٥/٢، ولسان العرب، انظر: فهرسه ٣٠/١، وفهرس الشواهد Schawāhid - Indices 332

ابــن الـخَـيَّاط الـمَكّـــى

هو عبدالله (بن محمد) بن سالم، أو عبدالله بن يونس بن سالم الخياط، مولى

قريش (وقيل هذيل)، كان شاعر مديح وهجاء، عاش فى مكة والمدينة، وكان - حقبة طويلة - منقطعا إلى آل الزبير بن العوام، قدم على الخليفة المهدى (١٥٨/٧٧٥-١٦٩/٧٨٥) فى بغداد، ونظم ابنه يونس الشعر أيضا، وروى أخبار أبيه وأشعاره إلى الزبير بن بكار، وهو المصدر الرئيسى لترجمته عند أبى الفرج الأصفهانى (انظر: الأغانى ٢٠/١-١٢، الورقة، لابن الجراح ٧١-٧٢)

أ - مصادر ترجمتــــه:

452 ذكر ابن النديم، عن ابن الجراح، أن مجموعة من شعر ابن الخياط المكى / كانت فى ثلاثين ورقة، لعبدالله بن محمد المكى، وقد يكون هذا الرجل هو ابن الخياط، فقد وصل إلينا له نحو ٧٥ بيتا فى الأغانى، وانظر: حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٧١٢، ووحشيات أبى تمام ٣٧١، والحيوان للجاحظ ٤٩١/٣، والحصرى ٧٥، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 336

طُـرَيْــح الثَّقَفِـــى

هو طُـرَيْـح بن إسماعيل بن عُبَيْــد، كنيته أبو الصلت، أو أبو إسماعيل، ولد فى الطائف، وكان نديما للوليد بن يزيد، (١٢٥/٧٤٣- ١٢٦/٧٤٤)، وشاعرا له، وحاول طريح دون جدوى أن ينـال الحظـوة لدى المنصـــور العبــاسى، وتــوفى سنــة ١٦٥هـ/٧٨٢م.

أ - مصادر ترجمتــــه:

الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، الشعر والشعراء، لابن قتية ٤٢٧، الأغانى ٣٠٢/٤-٣٢٠، سمط اللآلئ ٧٠٥، تهذيب ابن عساكر ٥٣/٧-٥٦، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ الصفحـات ٨٤ب - ٨٥ب، معجـم الأدبـاء، لياقـوت ٢٧٦/٤-٢٧٧، الأعـلام للـزركلى ٣٢٥/٣، المراجـع، للوهابـى ٢٣٠/٣-٢٣١.

- كتب عنه نالينو فى: تاريخ الآداب العربية

Nallino, Litt. ar. 239

ب - آثـــاره:

ذكر أبو الفرج الأصفهانى (انظر: الأغانى ٢٠/٣٠٢-٣٠٩) نصا طويلا، من «كتاب النسب»، لابن الكلبى، عن نسب هذا الشاعر، وكان طريح ثالث الشعراء فى: كتاب الباهر، ليحيى بن على المنجم، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣)، وتوجد قطع من شعره فى: المصادر السابقة، وفى كتب المختارات الشعرية، والأدب، وفى المعجمات.

ابن الـمَوْلَـــى

هو محمد بن عبدالله بن مسلم، كنيته أبـو عبـدالله، مولى عمـرو بن عوف (الأنصار)، عاش بالمدينة، وزار الشام ومصر والعراق، مادحا الأمويين والعباسيين، ومات فى المدينة، سنة ١٦٥هـ/٧٨١م.

أ - مصادر ترجمتـــه:

معجم الشعراء، للمرزبانى ٤١١- ٤١٢، الأغانى ٣/٢٨٦- ٣٠٢، الوافى بالوفيات للصفدى ٣/٢٩٦-٢٩٧، الأعلام، للزركلى ٧/٩١-٩٢.

- كتب عنه فاديه، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٣/٨٧٦.

ب ـ آثـــاره :

ذكر ابن الجراح شعره، فى نحو ثلاثين ورقة، (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٤)، وعرف أبو الفرج ديوان شعره، (انظر: الأغانى ٣/٢٨٥)، ونقل نصوصا طويلة عن حياة الشاعر، من كتاب لمحمد بن عبدالله الحَـزَنْبَـل، (النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، انظر: الفهرست، لابن النديم ٧٣، والصفدى ٣/٣٢٨).

يوجد شعر له، وقطع شعرية، فى: الأغانى (نحو ١٤٠ بيتا)، وحماسة أبى تمام، انظر شرح المرزوقى، رقم ٧٩٠، وحماسة البحترى، رقم ٥٧١، والحصرى ٧٧٥، وسط اللآلىء ١٨٢، ومعجم، البلـدان، لياقـوت ٢/٨٥٨، والحماسة المغربية، صفحة ١٩أ، والحماسة البصرية ١/١٨٣-١٨٤، انظر:

المُخَيَّس بن أرْطاة العَرْجى

هو أبو ثِمال، راجز شامى، عاش فى نهاية العصر الأموى، ويقال: إنه أول من نظم فى مدح السفاح، وأدرك خلافة المنصور (١٣٦/٧٥٤- ١٥٨/٧٧٥).

أ - مصـــادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٧٩، معجم البلدان، لياقوت ٧٠٠/١- ٧٠١، الأعلام، للزركلى ٧٥/٨.

ب - آثـــاره:

عرف ابن الجراح له مجموعة قليلة من شعره، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٣، فيه أنه: المحسن ابن أحمد، قارون: الترجمة الإنجليزية ٣٥٩)، وله بضعة أبيات، فى: مجاز القرآن، لأبى عبيدة ٧١/٢، انظر: الزهرة، لابن داود ١٣١-١٣٢، ومعجم البلدان، لياقوت ٧٦٧/٢، ٨٢٨/٣، ولسان العرب ٢٤٢/١٥.

شعراء آخـرون فى الحجـاز، واليمـن :

١ - أبو الرُّمَيْح حَبِيب، أو : جُنْدَب بن شَوْذَب، مولى بنى أسد فى المدينة، كان شاعرا، وراوية، (انظر: الورقة، لابن الجراح ٧٤-٧٥)، وعرف له ابن الجراح مجموعة صغيرة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٧).

٢ - أبو الوليد مَعْن بن زَائِدة الشيبانى، قاتل فى زمن أواخر الأمويين فى العراق، وكان والى اليمن فى خلافة المنصور، وقبيل وفاته كان والى سجستان، وقتل سنة ١٥١هـ/٧٦٨م أو بعد ذلك (انظر: جمهرة النسب الكلبى، ترتيب كاسكل ٣٩٧/٢ - ٣٩٨، وماكتبه عنه تسرستين، فى دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ٢٤٦/٣، الأعلام، للزركلى ١٩٢/٨).

عرف ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعره، (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٥). وله

أبيات في: حماسة البحتري، رقم ١١٠٧، والحصري ٢٠٣، مختار الخالديين (التجيبي) ٦٦، وحماسة ابن الشجري، رقم ٧٥٥، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 339

٣ - **الضَّمْرِي**: كان معاصرا لمروان بن أبي حفصة، كان شاعرا مجيدا، مدح معن بن زائدة في اليمن، (انظر: الورقة، لابن الجراح ٥٢، والموشح، للمرزباني ٢٥٤)، وعرف له ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعره، (انظر: الفهرست لابن النديم، طهران، ص ١٨٨)./

454

٤ ـ **ابن أبي العاصية السُّلَمي** : كان كالضَّمْري، مادحا لمعن بن زائدة في صنعاء (انظر: الموشح، للمرزباني ٧٠ ـ ٧١، ٢٥٤، تاريخ الطبري ١٦٠/٣، خزانة الأدب ٤٥٤/١)، وله ديوان عرفه ابن الجراح، في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٥) .



(٢) شعراء العراق، وفــــارس

أ ـ شعراء غير معروفي الأصل أو الموطن :

مَعْـدَان الشُمَيْطِــي

هو أبو السَّـرِيّ معدان الأعْمَى الشُمَيْطى، كان يذهب مذهب فرقة الشُمَيْطِيَة من الإمامية، ومن المحتمل أن حياته كانت بالعراق، وتوفى بعد سنة ١٦٠هـ/٧٨٦م.

مصادر ترجمته وآثـــاره:

هناك أبيات مختارة من قصيدته الطويلة، التى صنف فيها فرق الشيعة المتطرفـة (انظـر: البيان والتبيين، للجاحظ ٧٥/٣، الحيوان، انظر فهرسه)، وقد نشرها، وترجمها، وشرحها شارل بيلا:

Ch. Pellat, Essai de reconstitution d'une poème de Maᶜdān aš-Šumaytī in: Oriens 16/1963/99-109

- وكتب ڤان إس ، عن أبيات جديدة لمعدان الشميطى:

J. van Ess, Neue Verse des Maᶜdān aš-Šumaiṭī: In: Islam 47/1971/245-251.

سليمان بن المُهَاجــر البَجَلِــى

عاش صراع العباسيين من أجل الخلافة، (انظر: المغتالين، لابن حبيب ١٨٨، تاريخ الطبرى ٦٠/٣).

آثـــاره:

عرف ابن الجراح من شعره نحو خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران ١٨٤)، ومنه قطع فى حماسة البحترى ١١٣٣، ١٢١٥، ١٢١٦.

إبراهيم بن عبدالله الطَّالِبى

هو إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على، خرج بالبصرة سنة ١٤٥هـ/ ٧٦٢م، على المنصور العباسى، وقتل بعد عدة أشهر، كان صديق المفضل الضبى اللغوى، وكان عارفا بتاريخ العرب، وأشعارها، ونظم الشعر أيضا، (يأتى ذكر أخيه، ص 599، فى كتابنا هذا).

455 أ - مصادر ترجمتـــه:

مروج الذهب، للمسعودى ١٩٩/٦، ٢٠١ تاريخ الطبرى، انظر فهرسه، مقاتل الطالبين، لأبـى الفرج، انظر فهرسه، الأغانى، انظر فهرسه، الوافى بالوفيات، للصفدى ٣١/٦-٣٣، الأعلام، للزركلى ٤١/١.

- انظر كذلك: ماكتبه بيلا، فى كتابه عن البيئة البصرية: Pellat, Milieu 197-198
- كتب عنه فاجليرى، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ٩٨٣/٣- ٩٨٥.

ب - آثـــاره:

كتب أبو عبيدة: «كتاب محمد وإبراهيم ابنى عبدالله بن الحسن»، (انظر: الفهرست، لابن النديم ٥٤)، وعن كتاب عمر بن شبّة بنفس العنوان، (انظر: تاريخ التراث العربى 1,346)، عرف ابن الجراح مجموعة صغيرة من شعر إبراهيم، (انظر :الفهرست، لابن النديم ١٦٣، وطهران ١٨٥).

داود بن رَزِيــن الواسطـــى

هو معاصر لبشار بن برد، كان أصغر منه سنّا، عاش بالعراق، ومـات سنـة ١٧٠هـ/ ٧٨٦م.

أ - **مصادر ترجمتــــه :**

تاريخ الطبرى ٣/٦٠٥، الأغانى ٣/١٨٦، الحصرى ٤٢٤، قطب السرور، للرقيق ١٧٨-١٧٩.

ب - **آثـــاره:**

عرف ابن الجراح مجموعة من شعره، فى ثلاثين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طهران، ص ١٨٦)، وهناك بضعة أبيات له فى: المصادر السابقة، وفى محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهانى ٢/٤٣١.

ب - شعراء البصـــــرة
(أصلا، أو موطنا)

بشَّـــار بن بُـــرْد

هو أبو مُعَاذ، ولقبه المُرَعَّث، فارسى الأصل من طخرستان، ربما كان مولده بالبصرة، نحو سنة ٩٥ أو ٩٦هـ أى ٧١٤ أو ٧١٥م، ولد بشار مكفوفا، قال الشعر ولمّا يبلغ عشر سنين، وهجا جريرا - بعد ذلك - وهو فى أوج شهرته، اختلف معاصروه فى مذهبه اختلافا كبيرا، كانت به ميول شعوبية، وكان به زندقة (ذات نزعة مانوية)، وفى هذا كان يشترك مع عدد من الفرس، يضاف إلى هذا كله إهمال واضح للعبادات الإسلامية، استطاع أن يغطيه بعبارات التقى والورع، توفى بشار سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م، بعد أن أمر به المهدى العباسى فضرب.

كان بشار يعد من «المحدَثين» (الأغانى ٣/١٣٥)، وعلى الرغم من إشادة الجاحظ بنثره (البيان والتبيين ١/٤٩، الأغانى ٣/١٤٥)، فإن شهرته تقوم على الشعر، كان من أصحاب الإبداع والاختراع، المتفننين فى المديح والهجاء والرثاء، ومع

456 هذا كله فقد ظل / فى الصور والمعانى مرتبطا بشعر الحجاز، وقد عرف بشار، فى شبابه المبكر، بقدرته على الأحكام النقدية عن الشعر العربى القديم. (الأغانى ١٤٣/٣-١٤٤)، سئل بشار: «ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلاّ وقد قال فيه شيئا استنكرته العرب من ألفاظهم وشُكَّ فيه، وإنه ليس فى شعرك مايُشَكُّ فيه. قال: ومن أين يأتينى الخطأ؟ وولدت هاهنا، ونشأت فى حجر ثمانين شيخا من فصحاء بنى عقيل، مافيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نسائهم فنساؤهم أفصح منهم، وأيفعت فأبديت إلى أن أدركت، فمن أين يأتينى الخطأ؟» (الأغانى ١٤٩/٣ - ١٥٠).

كان شعره موضع التقدير، أعجب الأصمعى بشعره، ووصفه بأنه «خاتمة الشعراء» (الأغانى ١٤٣/٣)، وأشاد به أبو زيد الأنصارى لكونه «راجزاً» مُقَصِّدا (الأغانى ١٤٣/٣)، وقال عنه تلميذه أبو عبيدة: «ميمية بشار هذه أحب إلىَّ من ميميتى جرير والفرزدق» (الأغانى ١٥٨/٣، قارن :

(Rescher, Ariss I,292-293.

وعلى العكس من هذا كله، زعم قدامة بن نُوح، أن بشاراً كان يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأشياء التى لاحقيقة لها (والمقصود لفظان وهميان فى قصيدة واحدة، الأغانى ١٦٣/٣-١٦٤).

أ - مصادر ترجمتــــه:

فحولة الشعراء، للأصمعى ٤٧، ٤٨، الشعر والشعراء، لأبن قتيبة ٤٧٦ - ٤٧٩، طبقات الشعراء، لابن المعتز (طبعة أولى) ٢-٦، (طبعة ثانية) ٢١-٣١، الأغانى ١٣٥/٣- ٢٥٠، زهر الآداب، للحصرى، انظر فهرسه، الموشح، للمرزبانى ٢٤٦- ٢٥٠، سمط اللآلى ١٩٦، ١٩٧، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ الصفحات ٨٧ب - ٩٠أ، نكت الهميان، للصفدى ١٢٥- ١٣٠، خزانة الأدب ٩٦/١- ٩٧، انظر كذلك ماكتبه ريشر، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 288 - 295.

- كتب جابرييلي، دراسات عن بشار:

F. Gabrieli, Appunti su Baššār b. Burd in: BSOAS 9/1937-39/151-163.

- كتب عنه ڤايدا، فى: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindīqs.. in : RSO 17/1938/ 173-229

- كتب عنه بيلا، فى البيئه البصرية:

Pellat, Milieu 176-178, 256 - 259.

- كتب عطية رزق رسالة جامعية عن بشار بن برد، شاعر التجديد فى العصر العباسى:

Attia Rizk, Baššār Ibn Burd, ein Dichter der ʿabbāsidischen Moderne, Disss. Heidelberg 1966.

وانظر أيضا: محسن غيَّاض، صورة بشار بن برد فى كتاب الأغانى، فى: مجلة المجمع العلمى العراقى ٢٠/١٩٧٠/١٩٢-٢١٧، بلاشير، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١/١٠٨٠-١٠٨٢

وانظر كذلك: كفرالى K. Kufrali in: IA II, 574-576

الأعلام، للزركلى ٢/٢٤-٢٥، معجم المؤلفين، لكحالة ٣/٤٤-٤٥، المراجع، للوهابى ٢/٩٩-١٠٧، وانظر: بروكلمان، فى الأصل I, 73-74 وفى الملحق I, 108-110، طه حسين، فى: حديث الأربعاء ٢/١٨٨-٢١١، على الزبيدى: مصادر أخبار بشار بن برد، بغداد ١٩٦٤.

ب - آثاره:

كان بشار شاعرا مكثرا متفننا، وإذ كان قوله «لى اثنتا عشرة ألف قصيدة» (الأغانى ٣/١٤٤، ١٤٥) به مبالغة، فإن طبعة ديوانه، بتحقيق ابن عاشور، تضم ٢٥٥ قصيدة، ويضم القسم المحقق قصائد من قافيه الألف حتى قافية الراء، ولذا فالديوان قد يضم نحو ألف نص شعرى، قال عنه ابن النديم (ص ١٥٩، ١٦٠): «لم يجتمع شعره لأحد ولا احتوى عليه ديوان، وقد رأيت منه نحو ألف ورقة منقطع، قد اختار شعره جماعة». أما رواة بشار فمنهم: جعفر بن محمد النَّوْفَلِى (الأغانى ٣/١٧٠،) وسَلْم الخَاسِر (الأغانى ٣/١٩٩)، الذى روى تسعة آلاف بيت (الأغانى، طبعة أولى، ٢١/ ١٢٨- ١٢٩)، ويحيى بن الجَوْن العَبْدى (الأغانى ٣/١٣٧، ١٦٤، ٩/١١٢) وترجع إليه الأسانيد القليلة جدا الواردة

فى القطعة الباقية من الديوان تحقيق ابن عاشور (الديوان ٣٤/٢) وكان خلف الأحمر (المتوفى نحو ١٨٠هـ/٧٩٦م)، وخلف بن أبى عمرو بن العلاء (المتوفى نحو ١٥٤هـ/ ٧٧٠م) / يكتان ما يمليه عليهما 457
الشاعر الضرير من أخباره (الأغانى ١٩٠/٣)، وكان لدى محمد بن بشار ديوان شعر أبيه، فقرأه عليه عمر بن شبَّة (المتوفى ٢٦٤هـ/ ٨٧٧م)، (انظر: الموشح للمرزبانى ٢٩٢، قارن: الديوان المقدمة ٨٤)، وقد ذكر عمر بن شبَّة فى خمسة عشر موضعا فى كتاب الأغانى، راوية لأخبار بشار، ويبدو أن محمد بن حبيب كانت لديه إجازة برواية شعر بشار (انظر: المعانى، للعسكرى ٥٦/٢، قارن: الديوان، المقدمة ٨٥)، ووجدت معلومات عن حياة الشاعر فى: كتاب الباهر، ليحيى بن على المنجم، وقد بدأ فيه ببشار (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٣، قارن: تاريخ التراث العربى، المجلد الأول ص 376-375)، وربما لا يكون خطأ أن تنسب المقتبسات الباقية التى ترجع إلى يحيى بن على فى الأغانى، وعددها ٢٩، إلى هذا المصدر، وفضلا عن هذا كله، فقد أفاد أبو الفرج (فى ١٩ مقتبسا) من كتاب لابن مِـهْرَوَيْه (القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، عده ابن النديم مؤلفا، انظر: الفهرست ٨٠)، برواية الحسن بن على الـخَفَّاف، أما المصادر الأخرى فى كتاب الأغانى فهى (كتب) الحسن بن عُـلَيْل الـعَـنَزِى (المتوفى ٢٩٠هـ/٩٠٢م، قارن: تاريخ التراث العربى I,374)، وأبو عبيدة، والأصمعى، وكتاب لهارون بن على بن يحيى المنجم، (المتوفى ٢٨٨هـ/٩٠٢م)، كان النقل منه (فى ١٨موضعا) بعد عبارة: «نسخت من كتاب ...»، أى دون إجازة . ولسنا على ثقة من كون الاعتماد هذا على القسم الذى تم إعداده، والمتضمن بشارا من كتاب لم يتم، وهو، كتاب اختيار الشعراء الكبير، لهارون (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٤)، وينبغى أن نذكر أيضا من كتب مختارات شعره كتاب: اختيار (شعر) بشار، لابن أبى طاهر طيفور (المتوفى ٢٨٠هـ/٨٩٣م، انظر: الفهرست، لابن النديم ١٤٧)، لم يبق اليوم من هذا الكتاب أثر، وعلى العكس من هذا وصل كتاب اختيار من شعر بشار، للخالديين (انظر بروكلمان I,147)، على نحو انتقائى، فى شرح إسماعيل بن أحمد التُجِيبِى (المتوفى نحو سنة ٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م، انظر: الأعلام، للزركلى ٣٠٤/١)، مخطوط أيا صوفيا، دواوين عربية ٢٠ (القرن الخامس الهجرى، انظر: الفهرس ٧٠٨/١، وانظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٠/١٩٣٠/١٨٣). ونشره محمد بدر الدين العلوى، عليكره ١٩٣٤.

ديوانه: وصل إلينا ديوان بشار غير كامل، ويوجد فى مكتبة محمد الطاهر بن عاشور، فى تونس، ومنه مصورة فى تونس، بالمكتبة القومية ٤١٩٢ (٢٨٥ ورقة، من قافية الألف حتى قافية الراء، ٢٥٥ قصيدة، من القرن السابع الهجرى، قارن: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٥٧/١)، وحققه محمد الطاهر بن عاشور، بعنوان: ديوان بشار بن برد، القاهرة ١٩٥٠/١، ١٩٥٤/٢، ١٩٥٧/٣، ١٩٦٦/٤ (إضافات)، وقد جمع محمد بدر الدين العلوى قطعا منه، ونشرها، بعنوان ديوان شعر بشار بن برد، بيروت ١٩٦٣، وهناك مخطوط آخر بالكاظمية، مكتبة ميرزا محمد الهمذانى (انظر: حسين على محفوظ، خزائن كتب

الكاظمية، ص ١٠، رقم ٣٨)، وهناك أشعار متفرقة توجد أيضا فى: برلين ٢/٧٥٣٠، وليدن، مخطوطات شرقية ٧/١٠٢١ (فى الصفحتين ٣٥-٣٦، انظر: فورهوف ٤٢٣)، وله أرجوزة فى : ليبتسج ٨٧٠ (فى الصفحتين ٣٤أ - ٣٥أ)، وتوجد بقايا منه أيضا فى : حماسة الظرفاء ص ١٠أ، ٢٠أ (قارن: ماكتبه ريتر
(H. Ritter, in: Oriens 2/1949/264,265

وسفينة الأدباء ص ٣٥ ب - ٣٧ب، والمنتخب الميكالى ص ٧أ، ١١أ، الحماسة المغربية ص ١٥أ - ب، ٤٧أ - ب، ٧٥ب - ٧٦أ، ٨٤أ.

وعن شعر بشار انظر:

شفيق جبرى، لسان بشار، فى: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥/٤٠/ ٥٤٦ - ٥٥٦ .

- كتب عنه رومان عدة مقالات:

A. Roman in: REI 37/1969/325-336;

in : MUSJ 46/1970-71/479-514.

in : BEO 24/1971/157-226.

Baššār et son expérience courtoise, Beirut 1972.

وانظر زيلهايسم:

R. Sellheim in: Islam 51/1974/307.

وعن نظم بشار فى المزدوج، ولم يصل إلينا، انظر ماكتبه جرونيباوم:

G. E. Von GruneGaum, in: JNES 3/1944/10.

السَّيِّد الحِمْيَرِى

458

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد، ويكنى أبا هاشم، أو أبا عامر، جد جده هو ابن مُفَرِّغ الحميرى الشاعر، ربما ولد سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٣م، فى النُّعْمَان بالفرات، ونشأ بالبصرة، كان أبواه إباضيين، ولكنه أصبح من الشيعة الكيسانية، أما تحوله

سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م إلى الإمامية (انظر: ماكتبه شارل بيلا، عن البيئة البصرية (Pellat, Milieu 205 فيبدو موضع نظر، فإن أحد رواته قال: «إن القصائد الجعفريات منحولة له، وقيلت بعده» (انظر: الأغانى ٢٣٣/٧). نظم السيد الحميرى فى مدح المنصور، والمهدى، وهارون الرشيد، وتوفى فى خلافة الرشيد، ببغداد، أو بواسط، وتختلف الأخبار فى عام وفاته بين ١٧١هـ/ ٧٨٧م و ١٧٩هـ/٧٩٥م (انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢٩٤/٢).

ذكره الجاحظ (البيان والتبيين ٥٠/١) بين «المطبوعين على الشعر (من المولدين) مع بشار بن بـرد، وأبى العتاهية، (ابن أبى عيينة)»، عدَّه أبو عبيدة، مع بشار بن برد أشعر المُحْدَثين (انظر: الأغانى ٢٣٢/٧)، وذكره المرزبانى ممن أنفذ شعره فى موضوع واحد (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٣٢)، وكثيرا ماكان المحتوى الشيعى لشعره منقصا من الحكم العام له، وهذا مايتضح فى رأى الأصمعى، الذى ذُكِرَ كثيرا (انظر: فحولة الشعراء، للأصمعى ٥٢، والأغانى ٢٣٢/٧، ٢٣٦)

أ - مصادر ترجمتـــه:

طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٦-٨، (طبعة ثانية) ٣٢-٣٦، شعراء الشيعة، للمرزبانى ٨٤، ١١٥-١١٦، الإكليل، للهمدانى ٢، القاهرة ١٩٦٦، انظر: ص ٢٦٩- ٢٧١، لسان الميزان، لابن حجر ٤٣٦/١- ٤٣٨، فوات الوفيات، للكتبى ٣٢/١- ٣٦، عصر المأمون، لرفاعى ٣٣٩/٢- ٣٤٨، أعيان الشيعة، للعاملى ١٣٣/١٢- ٢١١، انظر كذلك: محمد تقى الحكيم، شاعر العقيدة، بغداد (انظر: الذريعة ٢٦٨/٩)، وهناك مصادر أخرى ذكرت فى: الأعلام، للزركلى ٣٢٠/١-٣٢١، المراجع، للوهابى ١٧٨/٣-١٨٠، وانظر كذلك بروكلمان، فى: الأصل I,83 وفى الملحق I, 133

- كتب باربييه دى مينار عن السيد الحميرى:

C. Barbier de Meynard, Le Sèid Himyarite in: JA 7ème ser. 4/1874/ 159-258.

- كتب ريشر عنه، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

./Rèscher, Abriss I, 297-299.

ب - آثـــاره:

كان السيد الحميرى يعد - مثل بشار وأبى العتاهية - من أكثر الناس شعرا، (انظر: الأغانى ٢٢٩/٧)، حكى أحد رواته أنه كان له أربع بنات، وأنه كان حفظ كل واحدة منهن أربعمائة قصيدة من شعره، (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٨، وطبعة ثانية ٣٦). وقيل: لا يُعْلَم أن أحدا قدر على تحصيل (شعره) أجمع، وإنما مات ذِكْرُه، وهَجَر الناس شعره، لما كان يفـرط فيه من سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأزواجه، فى شعره، ويستعمله من قذفهم، والطعن عليهم، فَـتُحومـىَ شعره من هذا الجنس وغيره لذلك، وهجره الناس تخوفا وتوقياً، (انظر: الأغانى ٢٢٩/٧- ٢٣٠، وقارن: رأى مصعب الزبيرى فى الأغانى ٢٣٩/٧)، ويحق لنا أن نصفه بأنه شاعر بنى هاشم، أكثـر من وصف الكميت بذلك، «قال الموصلى: حدثنى عمى، قال: جمعت للسيد فى بنى هاشم ألفين وثلثمائة قصيدة» (انظر: الأغانى ٢٣٦/٧، /

459

Rescher, Abriss I, 298-299.

وقد ورد ذكر عدد من رواته بأسمائهم، وهم: إسماعيل بن السَّاحِر (الأغانى ٢٣٣/٧، ٢٣٥، ٢٤١)، وأبو داود سليمان بن سفيان الـحَنْزَق (٢٣١/٧)، وأبو داود المُسْتَرِقّ (٣٤٥/٧)، والسِّدْرِى (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٧ ، طبعة ثانية ٣٣)، عرف ابن الـجَـرَّاح من ديوانه مجموعة فى خمسمائة ورقة، وكانت «الـرَّاتِبات» فى جزأين، فى ثلاثمائة ورقة، و«الكيسانيات» (قارن: الأغانى ٢٣١/٧، ٢٣٥-٢٣٦) فى مائتى ورقة، (كتاب الورقة، عند ابن النديم فى الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤)، قال عمر بن شَبَّة: أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى يوما، وعنده رجل من بنى هاشم، يقرأ عليه كتابا ... فإذا هو شعر السيد (الأغانى ٢٣٦/٧)، و«رأى الأصمعى جزءا فيه من شعر السيد» (الأغانى ٢٣٢/٧)، وهناك صنعة (لقسم من) شعره، ربما يرجع إلى أبـى بشر أحمـد بن (محمـد بن) إبـراهيم العَمِّـى، (المتـوفى بعـد ٣٥٠هـ/٩٦١م ، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١٣٤/١)، (انظر: الرجال، للنجاشى ٧٥)، وهذا المؤلف هو صاحب: كتاب أخبار السيد.

هناك كتب كثيرة فى أخباره، تضم أيضا مختارات من شعره، منها: أخبار السيد، لإسحاق بن محمد بن أحمد النَّخَعِى، (عاش قبل سنة ٢٣٢هـ/٨٤٧م، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ٢٤٧/٢).

ومنه قطع منقولة عن مصادر متنوعة: الأغانى ٢٢٩/٧-٢٣٠، ٢٤٦- ٢٤٧، ٢٥١- ٢٥٢، ٢٥٥- ٢٥٦، ٢٦٦- ٢٦٧، ٢٧٣- ٢٧٦، «أخبار السيد الحميرى ومختار شعره» لأبى بكر الصولى، فى : كتاب الأوراق (انظر: الفهرست لابن النديم ١٥١)، «أخبار السيد بن محمد»، لأبى أحمد عبدالعزيز بن يحيى الـجَلُودِى (انظر: النجاشى، فى المرجع السابق الذكر ١٨٣، قارن كذلك: الفهرست، لابن النديم ١٩٧)،

«أخبار السيد بن محمد»، لصالح بن محمد الصُّرَامِى (؟) (من القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق الذكر ١٥٠)، «أخبار السيد»، لأبى عبدالله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهرى، (توفى ٤٠١هـ/١٠١١م، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق الذكر ٦٧)، «أخبار السيد بن محمد»، لابن عبدون أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد البزاز، (توفى ٤٢٣هـ/١٠٣٢م، انظر: النجاشى، فى المرجع السابق ٦٨)، «أخبار السيد الحميرى»، لمحمد بن عمران المرزبانى، حققه: محمد هادى بالأمينى، النجف ١٩٦٥.

المخطوطات: هناك مجموعة من شعره، جمعها محمد بن طاهر السَّمَاوِى (انظر: الذريعة ٢٦٨/٩)، توجد فى تركته فى النجف (انظر: مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٢٧/١٩٥٨/٤، رقم ٢٣٠)، ومنه مختارات فى مجلد جامع، فى مشهد، رضا، فقه ١٩٤، (من سنة ١٢١٨ هـ، انظر: الفهرس ٤١٩/٥- ٤٢٠، رقم ٦٣٣)، وهناك قصيدتان فى: دمشق، الظاهرية، عام ٣٣٢٣ (= شعر ٤) (الصفحات ٩٨- ١٠٠، من القرن الخامس الهجرى، انظر: فهرس عزة حسن ٣٥٠/٢- ٣٥١)، وتوجد قصائد فى : القاهرة، تيمور، شعر ٨٢٣ (الصفحات ١٠-١٢، نسخ فى حالة جيدة)، وهناك قصائد وقطع أخرى فى : الأغانى ٢٢٩/٧-٢٧٨، ومناقب آل أبى طالب، لابن شَهْرَاشُوب (توفى ٥٨٨هـ/١١٩٢م انظر: بروكلمان الملحق I,710 ، وقد جمع الآملى هذا الكتاب فى: أعيان الشيعة ٢١٢/١٢- ٢٧٨، وجمعه: شاكر هادى شكر، بعنوان: «ديوان السيد الحميرى»، بيروت ١٩٦٦.

أما عينيته فهى مشهورة، (انظر: الذريعة ٢٦٧/٩)، وتوجد فى مخطوطات: المتحف البريطانى، إضافات ١٦٨٣٢ /١١ (الصفحات ١٢١- ١٢٤، من القرن الثانى عشر الهجرى، انظر: الفهرس، ص ٤٠٢، رقم ٨٨٦)، طهران، دانشگده أدبيات د - ١/٥ (الصفحات ١أ-٤أ، انظر: الفهرس ٣٦١/١- ٣٦٢)، الظاهرية، عام ٧٨٧١ (الصفحات ٨٢- ٨٨، نسخة حديثة، انظر فهرس عزة حسن ٣٤٠/٢)، مع ترجمة فارسية بين السطور، طهران دانشكاه ٨/٤٣٥٤ (الصفحات ٣٢١-٣٢٥، من سنة ١٢٣٦هـ، انظر: الفهرس ٣٣١٠/١٣)، والمرجع السابق ٧/٣١٠٩ (الصفحات ٤٣- ٥٩، انظر الفهرس ٢٠٦٤/١١)، والمكتب الهندى ١٢/٤٧٣ (/ الصفحات ٢١٦- ٢٢٥، انظر لوط، ص ٩٦، رقم ٣٧١) مع شرح فارسى لحسامى فى : تبريز، تربيت ١٩١ (من سنة ١٢٧٦هـ/، انظر: النَخْجُوَانى ص ١٧٠-١٧٢)، وهناك شروح حديثة، بعضها فارسى، انظر: الذريعة ٤٠٩/٣، ٤٨٢/٩، ٩/١٤ -١١. 460

القَصِيدة الـمُذَهَّبَة البَائِيّة، لعلى بن أبى طالب: (انظر: طبقات ابن المعتز، طبعه أولى٨، طبعه ثانية ٣٥)، مع شرح للشريف المرتضى، (توفى ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)، وتوجد فى مخطوطات: آصفية (١٢٤٢/٢، ٤٧)، رامبور، رضا ٤٣٩٥ (١٥ ورقة، من القرن الحادى عشر الهجرى)، طهران، ملى ٣١٦ (انظر: ديوان

المرتضى ١، القاهرة ١٩٥٨، انظر: مقدمة هذا الديوان، ص ١٣٢) ، وطبع فى : القاهرة ١٣١٣هـ (انظر: الذريعة ٩/١٤، بروكلمان الملحق I,133، وهناك طبعة جديدة لمحمد الخطيب، بيروت ١٩٧٠، وتوجد مع «تخميس» لابن مجلى الخطى (من القرن الثالث عشر الهجرى) تحقيق: العمران القطيفى، النجف ١٩٦٨، ولم يصل إلينا شرح لديوانه، يبدو أنه لتاج العُلَى الأشرف بن الأغَرّ العلوى، (توفى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، انظر: النكت، للصفدى ١٢٠).

خلف الأحمر

هو خلف بن حَيَّان، أبو مُحْرِز، أحد العلماء الكبار بالشعر العربى القديم، (توفى نحو عام ١٨٠هـ/٧٩٦، انظر: القسم الخاص بعلوم اللغة من كتابنا)، وكان متهما بوضع الشعر، وكان هو نفسه شاعرا، قال ابن المعتز عنه: «كان (عالما بالنحو، والغريب، والنسب، وأيام الناس)، شاعرا مطبوعا مفلقا، كثير الشعر، جيده، ولم يكن فى نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعرا منه» (طبقات الشعراء لابن المعتز، طبعة أولى ٦٣).

أخباره وآثاره:

له ديوان (انظر: كشف الظنون لحاجى خليفة ٧٨٨)، رواه أبو نواس. (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت الحموى ١٧٩/٤)، وكان شعره «موجودا بأيدى الناس»، فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٦٤)، وعرف ابن النديم نسخة منه، فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست ١٦٢).

وصلت إلينا باسمه قصيدة فى وصف الفَرَس (٧١ بيتا)، فى «جمهرة الإسلام» ص ٢٣٤أ - ٢٣٦أ (قارن: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٦/١٩٥٨/٣٣)، وهناك ترجمة باللغة الألمانية لهامر، بعنوان:

J. von Hammer, Das Pferd bei den Arabern, in : Denkschriften der Kaiserl. Akad. der Wiss. Wien, philos. - histor. Klasse VI, 211-246, VII, 147-204, VI, 240 ff.

ويوجد النص العربى، مع ترجمة ألمانية، مع تعليقات ونقد موجه إلى فون هامر، من إعداد آلورد، بعنوان:

J. Ahlwardt, Chalef elahmar's Qasside. Berichtigter arab. Text,... nebst Würdigung Josef von Hammer's als Arabisten, Creifswald 1859.

ونسبة هذه القصيدة غير مؤكدة، تنسب إلى خلف الأحمر، وتنسب أيضا إلى أبى صَفْوان الأَسَدِى، (النوادر، لابن الأعرابى، نقلا عن الأمالى، للقالى ٢/٢٣٧- ٢٤٠)، وإلى جهم بن خلف بن أخت أبى عمرو بن العلاء (كتاب المنظوم والمنثور، لابن أبى طاهر طيفور، انظر: سمط اللآلىء ٨٦٥، والحيوان، للجاحظ ٣/١٩٩- ٢٠٠)، وإلى أبى البَيْدَاء (عند ابن أبى طاهر طيفور، فى كتابه السابق، انظر: سمط اللآلى، ٨٦٥)./.

461

وله قصدة أخرى (٣٤ بيتا)، رَدّ بها على أبى محمد اليزيدى، (المتوفى ٢٠٢هـ/٨١٨م، انظر بروكلمان I, 109 ، انظر: الأغانى ٢٠/٢٣١-٢٣٥)، ومنها سبعة أبيات فى: إرشاد الأريب، لياقوت ٤/١٨٠-١٨١، وله قصيدة ثالثة (٤٧ بيتا)، فى: «أهل البيت، نظمها فى نفس البحر والقافية، مثل لامية الشنفرى المشهورة (ومن ثم نشأت - كما ذكر العتبى - قصة انتحال خلف للامية الشنفرى)، وتوجد فى: الأشباه، للخالديين ٢/١١٦-١١٩، والعتبى، فى المرجع السابق ١١٥-١١٦.

وهناك قطع مع شعره وصلت إلينا، فى: وحشيات أبى تمام، رقم ٣٩٣، والبيان والتبيين، للجاحظ ٣/١١١-١١٢، (تطابق ماورد فى الحيوان ٥/٢٨٤ - ٢٨٥)، والحيوان ٣/٥٠٠، ٥/١٥٠، ٢٣٨، ٦/٤٦٩، والمعانى، للعسكرى ٢/٧٣، والأشباه، للخالديين ٢/٢٠٨، والعمدة، لابن رشيق ١/١٧٢، وسمط اللآلى، ٤١٢-٤١٣، ونهاية الأرب، للنويرى ١٠/١٤٥، والدر الفريد ١/٢/ص ١٢٦، ولسان العرب، انظر: الفهارس ١/٤٦، وانظر أيضا: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 335

صالح بن عبدالقُدُّوس الأَزْدِى

هو أبو الفضل، مولى جُذَام، عاش خطيبا وقاصًا بالبصرة، وكان من أشهر «أصحاب الكلام» الستة فى المدينة (انظر: الأغانى ٣/١٤٦)، عرف عنه الزندقة، وقد يكون تركها البصرة لذلك، وقيل: إن الخليفة المهدى (١٥٨هـ/ ٧٧٥م - ١٦٩هـ/ ٧٨٥م) أمر بجمله إليه من دمشق، ثم أمر به فقتل، وصلب (على الجسر)، وقيل: إن المهدى قتله بيده، وذكرت بعض المصادر أن هارون الرشيد (١٧٠هـ/٧٨٦م - ١٩٣هـ/ ٨٠٩م) هو من أخذه فى الزندقة، وحكم عليه، ويرى

ابن المعتز أن هذه الرواية أثبت من السابقة (طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٣٥، طبعة ثانية ٩٠، قارن: الأغانى ١٤/١٧٥- ١٧٧).

أ - مصادر ترجمتـــه:

مروج الذهب، للمسعودى ٧/٣٩٢- ٣٩٣، الفهرست، لابن النديم ٣٣٨، أمالى المرتضى ١/١٠٠، تاريخ بغداد ٩/٣٠٣- ٣٠٥، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٧١- ٣٧٦، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٦٨-٢٦٩، لسان الميزان لابن حجر ٣/١٧٢، نكت الهميان، للصفدى ١٧١-١٧٢.

كتب جولد تسيهر، عن صالح بن عبدالقدوس والزندقة فى خلافة المهدى، بحثا قدم إلى مؤتمر المستشرقين الدولى التاسع، وطبع ضمن أعمال المؤتمر، فى لندن ١٨٩٣:

I. Goldziher, Ṣāliḥ b. ʿAbd al-Ḳuddūs und das Zindīḳtum während der Regierung des Chalifen al-Mahdī in: Transactions of the 9th. Intern. Congr. of Orientalists, London 1893, II, 104-129.

وكتب ڤايدا بحثا عن الزنادقة فى مجلة

G. Vajda, Les zindīqs... in: RSO 17/1938/193

وكتب ريتـــر

Ritter, Geheimnisse 112, Anm.

انظر أيضا: عبدالله الخطيب، صالح بن عبدالقدوس، بغداد ١٩٦٧. الأعلام، للزركلى ٣/٢٧٧، كما توجد مصادر أخرى فى: المراجع، للوهابى ٣/٢٠٩- ٢١٠، انظر بروكلمان الملحق I,110-111، وبه ذكر لمصادر أخرى.

ب - آثـــاره:

عرف ابن النديم (ص ١٦٣) شعره فى خمسين ورقة، وقال ابن المعتز (طبقات الشعراء ص ٣٥): «وكان شعره كله أمثالا وحكما»، وذكر ابن دريد شعره، وأنه ضم ألف مثل عربى، وألف مثل أعجمى (انظر: العسكرى / ، فى: تفضيل، فى : التحفة البهيّة ٢١٧، انظر بروكلمان الملحق I,111). وتنسب إليه، فى معانى الأدب ٤/٨٩-٩٢: القصيدة الزينبية، وتنسب هذه القصيدة عادة إلى على بن أبى طالب، (انظر: فى هذ المجلد ص 280، وقارن: مخطوط القاهرة، ثان ٣/٢٨٤).

462

ومنه بقايا، جمعها لويس شيخو، فى: المشرق ٢٢/١٩٢٤/٨١٩- ٨٢٩، ٩٣٦- ٩٣٨، وعبدالله الخطيب، فى المرجع السابق الذكر، ص ١١٦-١٥٢. انظر أيضا: حماسة الظرفاء، ص ٧٢ ب، وبهجة المجالس، لابن عبدالبر ١٨٩، وذكر فى ١٩ موضعا من الدر الفريد، راجع: فهرس الشواهد
Schawâhid - Indices 345

وحقق أ . أرمله السريانى «قصة صالح بن عبدالقدوس مع راهب الصين»، فى مجلة: المشرق ٢٤/١٩٢٦/٢٧٤- ٢٧٨، ٣٣٤- ٣٣٨.

خالد بن صفوان القَنَّاص

وصلت إلينا فى عدة مخطوطات قصيدة نونيّة عنوانها: «قصيدة العروس»، تنسب إلى مؤلفها خالد بن (أبى الـ) صفوان القناص (الفيَّاض، القفّاص)، افترض آلورد أن خالد بن صفوان مات نحو سنة ٩٠هـ/ ٧٠٩م، (انظر: فهرس برلين ٥٤٦/٦، ومانقله بروكلمان فى : تاريخ الأدب العربى الأصل 1,60، والملحق 1,39، وبلاشير: (Blachère, Histoire 511.

وفى سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م مات خالد بن صفوات بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم أبو صفوان، المعروف بخالد بن صفوان، (انظر: إرشاد الأريب ١٦٥/٤). كان يُعَدُّ فى عصره خطيبا مشهورا، عاش فى البصرة، ونادم خلفاء بنى أمية، وأدرك خلافة السفاح (١٣٢هـ/ ٧٥٠م - ١٣٦هـ/٧٥٤م ،انظر: الأعلام، للزركلى ٣٣٨/٢)، وذكر الأصمعى خالد بن صفوان بين الشعراء. (انظر: المقتبس، للمرزبانى ١٤٦)، ووصف أيضا بأنه شاعر مشهور بالبلاغة، (انظر: وفيات الأعيان ٣٠٥/١)، وكان كلامه المأثور متداولا بالبصرة فى عصر الجاحظ، قال: «ولكلام خالد كتاب يدور فى أيدى الورّاقين» (انظر: البيان والتبيين ٣٤٠/١، والفهرست، لابن النديم ١٠٤، ١١٥، ١٢٥، والرجال للنجاشى ١٨٢).

أشار بلاشير (المرجع المذكور ص ٥١١) إلى أن لقبه «القناص» وإن كان قد

خُلع على ناظم «قصيدة العروس» فإنه لم يعط لسَمِيِّه، «الخطيب»، وعلى ذلك فهما شخصان، ولكنه لم ينتبه إلى أن مصادر بروكلمان كلها - لا بعضها ـ الأصل I, 60 والملحق I, 93، تذكر «الخطيب» ،وذلك بغض النظر عن التاريخ الذى افترضه آلورد لوفاة الشاعر.

463 إن شاعرا باسم خالد، ويلقب بالقناص / لم يرد ذكره إلا فى مختصر المستوفى لطبقات الشعراء، لابن المعتز، وذلك باعتباره صاحب «قصيدة العروس»، (طبقات الشعراء، ط ثانية ٣٢٥- ٣٢٦)، وعلى ذلك فهو من المُحْدَثين، ولابد أنه عاش بعد سنة ٩٠هـ/٧٠٩م، ونظرا لأن تاريخ وفاة الخطيب خالد بن صفوان يقع فى زمن مبكرى المحدثين، فإنه كتب شعرا كان على النمط البلاغى لقصيدة العروس، وهذا الأمر يطرح للبحث قضية كون «الخطيب» والشاعر صاحب القصيدة شخصا واحدا.

المخطوطات: «قصيدة العروس»، مع شرح لمؤلف مجهـول، وتوجد هذه القصيدة فى مخطوطـات: إستنبول، جامع بنى ١٣/١١٨٧ (الصفحات ١٢٠ب - ١٢٦أ، من القرن السابع الهجرى)، أيا صوفية ٥/٤٠٧٢ (فى ٢٠ ورقة، من القرن التاسع الهجرى)، نور عثمانية ١/٤٠٢٥ (الصفحات ١ ب - ١٤ ب، من القرن السادس الهجرى؟، انظر : عبدالعزيز الميمنى، الطرائف الأدبية ١٠٢)، كوبريلى ٢/١٦١٤ (الصفحات ١٢١-١٣٥، من القرن الحادى عشر الهجرى) القاهرة، أدب ٥٦٧ (١٢ ورقة، من سنة ٧٨٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ٤٩٢/١)، القدس، الخالدية (انظر: الميمنى، فى المرجع السابق الذكر، ص ١٠٢)، صنعاء، مكتبة الإمام يحيى، رقم ٦١ (انظر: مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٢/١٩٥٣/٢٨)، لندن، المتحف البريطانى، مخطوطات شرقية ٨/١٢٠١ (٢٣٣ ب - ٢٣٩ب، من سنة ٧٠٣هـ، انظر: الفهرس، ملحق رقم ١٠٣٠)، المكتب الهندى ١٤/٨٢٤ (الصفحات ٢٣٤- ٢٤١، من سنة ١١٣٤هـ، انظر: لوط، رقم ١٠٤٣)، الفاتيكان ٩/٣٦٤ (الصفحات ٢٦١أ - ٢٧٠ب، من سنة ١٠٢٢هـ، انظر: فايدا ٣٨/١)، الإسكوريال ٥/٣٧١ (الصفحات ٩٨- ١٠٣، بدون شرح)، ليدن، مخطوطات شرقية ٥/١٠٢١ (الصفحات ٢٢ب - ٣٣ب، انظر: فورهوف ٢٧٠)، مع شرح لعلى بن أبى قاسم بن أحمد القزوينى، (المتوفى ١٣٤٤/٧٤٥، انظر: معجم المؤلفين، لكحالة ١٨١/٧)، وهناك قصيدة بعنوان: «ثمار العروس* فى شرح قصيدة العروس»، وتوجد فى: برلين ٣/٧٥٢٣ (الصفحات ٦أ - ١٢ ب،

* لعل الصواب «الغروس» الحلو .

من سنة ١٠٨٤هـ)، والمرجع السابق الذكر، دحداح ٣/٢١٧ (انظر : الفهرس ٣٠، الرقم الحالى ٣٨٢٨)، والمرجع السابق الذكر ٣/١٢٥٠، (الرقم الجديد ٣٤٨، أخبرنى بذلك ڤاجنر E. Wagner)، ترجمه سكيابريلى، فى مجلة

C. Schiaparelli, RSO 8/1919-20/463

ويوجد مخطوط فى جامع ينى، حققه عبدالعزيز الميمنى، مع شرح له فى كتابه: الطرائف الأدبية، القاهرة ١٩٣٧، ١٠٢ ـ ١١٤.

أعشـــى سُلَـيْم

هو أبو عمرو سليمان، من المحتمل أنه عاش بالبصرة، وكان له مع بشار بن برد خلافات، نظم فى عدة موضوعات منها مدح الملحّن دَحْمان الأشقر (المتوفى قبل سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م، انظر الأغانى ٣/٢٢٣، ٣/٢١- ٢٢، ١٧٣-١٧٤).

رويت أشعاره، التى لم تصل إلينا إلاً بقايا منها، عن طريق ابنه الذى عرفه الجاحظ (الحيوان ٢/٨٥) عندما كان هرما، وقد وصلت إلينا ثمانية نصوص، انظر:
R. Geyer, Gedichte von... al-ʾAʿšā, S. 282/283

وانظر أيضا: وحشيات أبى تمام، رقم ٢٣٤، وسمط اللآلئ، الذيل ١٠٥.

العُمَانِـــى

464

هو محمد بن ذؤيب بن محجن أبو عبدالله، أو أبو العباس، من نَهْشَل بن دارم (تميم) لقب بالعمانى بسبب صفرة لونه (بسبب مرض الصفراء؟، انظر: الأغانى ٣١٨/١٨)، ولا علاقة بين أصله وتلك النسبة، (انظر: الأغانى ١٨/ ٣١١). كان أصله من البصرة، عاصر من الرجاز: العجاج، ورؤبة، ودكين، وأبا النجم (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، طبعة أولى ٤٧) ومات فى خلافة هارون الرشيد (١٧٠ هـ/٧٨٦- ١٩٣هـ/ ٨٠٩م، انظر: المرجع السابق ٤٥). تغنى العمانى فى شعره بكل

الخلفاء، من مروان بن الحكم (٦٤هـ/٦٨٣م - ٦٥هـ/٦٨٥م)، إلى هارون (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٧٥)، كان شاعرا نظم القصائد، وراجزا مكثرا، وصفه أبو الفرج الأصفهانى (الأغانى ٣١١/١٨) بأنه «كان شاعرا، راجزا، متوسطا»، أما الأصمعى فقد ذكر أنه «شاعر مفلق، مطبوع» (انظر: طبقات الشعراء، لابن المعتز، ط أولى ٤٥).

أ - مصادر ترجمتـــه:

تاريخ بغداد ٢٧٠/٥-٢٧١، الوافى بالوفيات، للصفدى ٦٦/٣- ٦٧، شواهد المغنى، للسيوطى ١٧٥، خزانة الأدب٢٩٣/٤، وكتب عنه نالينو:

Nallino, Liff. ar. 164

وانظر: بروكلمان، فى: الملحق I, 91-92

ب - آثـــاره:

ووصلت إلينا مقطوعات من شعره فى كتابى «البيان»، و«الحيوان»، للجاحظ، انظر أيضا: ابن قتيبة، فى المرجع السابق، ص ٤٧٥- ٤٧٧، وابن المعتز، فى المرجع السابق، ط أولى ٤٥-٤٧، وفى الأغانى ٣١١/١٨- ٣٢٠ (حوالى ١٣٠ بيتا)، وسمط اللآلىء ٨٧٦، والمعانى، للعسكرى ١٣٧/٢، وحماسة الظرفاء، ص ١٤أ (انظر: ريتر فى مجلة:

(H. Ritter in : Oriens 2/1949/264.

ولسان العرب، انظر الفهرس ١٠٩/١، وكذلك: فهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 340

أبو حَيَّـــة النُمَـــيرِى

هو الهَيْثَم بن الربيع بن زُرَارة، من نُمَيْـر (عامر بن صعصعة)، كان شاعرا مقصِّدا، وراجزا، عاش بالبصرة، ونظم فى مدح متأخرى الأمويين، ومبكرى

العباسيين، وغيرهم، كان كذَّابا ذكيا، ربما كان يصاب بالصرع، وفى ذلك حكايات كثيرة، كان يروى عن الفرزدق، وتختلف الأخبار عن عام وفاته بين ١٥٨هـ/ ٧٧٥م ونحو ١٨٠هـ/ ٧٩٧م. والأحكام عن شعره يسودها إلى حد كبير التقدير، قال عنه ابن المعتز: «مارأيت ذكيًا، ولا عاقلا، ولا كاتبا ظريفا، إلا وهو يتمثل من شعر أبى حيَّة النميرى بشىء». (طبقات الشعراء، طبعة ثانية، ص ١٤٦).

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٦ ـ ٤٨٧، طبقات ابن المعتز ٦١ ـ ٦٣ (طبعة أولى)، ١٤٣ـ١٤٦ (طبعة ثانية)، المؤتلف والمختلف للآمدى ١٠٣، الموشح للمرزبانى ٢٢٧ـ٢٢٨، الأغانى ٣٠٧/١٦ ـ ٣١٠، / الحصرى، انظر الفهرس، سمط اللآلى ٩٧ـ٩٨، ٢٤٤، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٤٧ ـ ٤٨، الإصابة، لابن حجر ٨٩/٤ ـ ٩١، خزانة الأدب ١٥٤/٣، ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٥، الأعلام، للزركلى ١١٤/٩، المراجع، للوهابى ١٦٨/١ ـ ١٧٠ .

465

انظر كذلك: ماكتبه ريشر، وبيلا

Rescher, Abriss II, 59.

Pellat, Milieu 160

ب - آثاره:

الديوان ، صنعة الأصمعى، والسكرى، وغيرهما، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٥٨). ويقال: إنه كان فى خمسين ورقة، (المرجع السابق ١٦٢)، وله إحدى عشرة قصيدة، (بها نحو ٥٥٠ بيتا)، وصلت إلينا فى: منتهى الطلب، المجلد الخامس، مخطوط ييل، ص ٢٠ب - ٣٧ب، ومنه قطع فى: كتب الأدب المختلفة، وفى كتب المختارات، مثل: الحماسة المغربية، ص ٨٤ب، والدر الفريد ١/١/ ص ١٣٦، ٢/١/ص ٤٩، ٢/ص ١١٤ب ، ١٥٧ب، ٢٩٦أ، وفى لسان العرب، الفهرس ٤٢/١، وفهرس الشواهد

Schawāhid - Indices 324

أبو نُخَيْلة الرَّاجِز

هو أبو نخيلة بن حَزْن الحِمَّانى، أحد بنى كعب بن سعد (تميم)، ولد بالبصرة،

وعاش فى الشام يمدح الأمويين، ثم مدح السفاح والمنصور، نظم القصائد، وأكثر نظمه فى الرجز، توفى فى نهاية عام ١٤٧هـ/ ٧٦٤م.

أ - مصـــادر ترجمته

الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٨١- ٣٨٢، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٢١- ٢٣، (طبعة ثانية) ٦٢- ٦٧، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٩٣- ١٩٤، الموشح، للمرزبانى ٢١٩- ٢٢٠، الأغانى ٣٨٩/٢٠- ٤٢٢، سمط اللآلىء ١٣٥، تهذيب ابن عساكر ٣١٨/٢- ٣٢٢، خزانة الأدب ٧٩/١- ٨٠، الأعلام للزركلى ٣٣١/٨.

انظر أيضا: بحوث ريشر، ونالينو، وشارل بيـلا، وبلاشير، وهارلى: Rescher, Abriss I/233

Pellat, Milieu 159-160

Blachère, Histoire 537-538

A.H. Harley, Abu Nukhailah, a post classical Arab Poet in: JRASB (Letters) ser. III, 3/1937/44-70.

Nallino, Litt. ar. 162-163.

ب - آثـــاره:

عرف ابن الجراح شعر أبى نخلة، فى خمسين ورقة، (انظر:الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٤٨)، وكان ديوانه معروفا زمن ابن المعتز، (انظر: طبقات الشعراء، ط ثانية ٦٧)، وعرفه أبو الفرج الأصفهانى، (انظر: الأغانى ٢٦٦/٢٠)، وكان يروى أيضا فى الأندلس، (انظر: فهرست ابن خير ٣٩٧).

ومنه قطع فى: المراجع السابقة، ولاسيما فى كتاب الأغانـى، وكذلك فى: الأمـالى، لليزيدى ١٢٨، والمنتخب الميكالى ص ٧٧أ، والدر الفريد ١/١/ص ٩٤، ٢/١ ص ١٧١، ٢/ص ١٨٩ ب، ٢٠٨ ب، ٢٤٥ ب، ولسان العرب، انظر فهرسه ١٦٦/١، وفهرس الشواهد

Schawâhid-Indices 325

سَلَمَـــة بن عَيّـــاش

عاش نديما لأبناء الوالى سليمان بن على، فى البصرة، كان ورعا صدوقا، / وكان 466

رؤبة من أصدقائه، (الحيوان، الجاحظ ٨٢/٧، والموشح، للمرزباني ٢١٧)، وكان أبو حية النميري من المقربين منه.

أ - مصادر ترجمته:

الأغاني ١٢٩/٢١- ١٣٢، زهر الآداب، للحصري ٢١٨.
وكتب عنه أيضا شارل بيلا، في: البيئة البصرية

Pellat, Milieu 166

ب - آثاره:

ذكر ابن النديم (انظر: الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤)، عن ابن الجراح، أن شعر سلمة كان في خمسين ورقة، ومنه بقايا في : الأغاني، وفي البيان والتبيين ٣٩/١، ١٠٠، وفي وحشيات أبي تمام ٢٥٢، وفي حماسة البحتري رقم ٧٨١، وفي حماسة ابن الشجري، رقم ٢٣٠.

مُنْقِذ الهِلالي

هو منقذ بن عبدالرحمن بن زياد (أو : دِثَار)، عاش في البصرة، ومات في أوائل عصر بني العباس، كان معروفا بالزندقة.

أ - مصادر ترجمته:

معجم الشعراء، للمرزباني ٤٠٤، الأغاني ٣٤٤/١، ١٠١/١٨، الأعلام، للزركلي ٢٥١/٨، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٣/١٣.

وكتب فايدا عن الزنادقة، في: G. Vajda, Les zindīqs ... in : RSO 17/1938/214.

ب - آثاره :

كان شعره معروفا في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وكان في خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ومنه بقايا في: حماسة أبي تمام، بشرح المرزوقي، رقم ٣٦٩، ٤٤٦، وفي:

وحشيات أبى تمام، رقم ٢٣٢، وفى حماسة البحترى، رقم ٣٠٩، ٧٧٢، والبيان والتبيين، للجاحظ ٢٢٧/٣، وتاريخ الطبرى ٧٠/٣، والأشباه، للخالديين ٣٢٧/٢-٣٢٨، والحماسة البصرية ٢٢٩/١، والدر الفريد ٢/ص ١٩٣أ.

أبو دُهْمان الجَـلاَّبِى

عاش فى أواخر عهد الأمويين، وأوائل حكم العباسيين بالبصرة، كان كاتبا، ونديما، ونظم أيضا فى مدح الخليفة المهدى (١٥٨هـ/٧٧٥م ـ ١٦٩هـ/٧٨٥م) .

أ ـ مصادر ترجمته :

البيان والتبيين للجاحظ ٢٠٠/٢ ـ ٢٠١، الورقة، لابن الجراح ٦٣ ـ ٦٥، الأغانى ٢٥٦/٢٢ ـ ٢٥٨ .

ب ـ آثــاره :

كانت مجموعة قليلة من شعره معروفة فى القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٤)، وله أبيات عند الجاحظ، فى المرجع السابق ٢٩١/٢، وفى العقد الفريد ٤٥١/٢، والحصرى ٣٢٧، والدر الفريد ٢/١/ص ١٣٣، ٢/ص ٢٧٤ب ، ٣٠٢ب .

جـ ـ شعراء الكوفة
(أصلا، أو موطنا)

467

مُطِيع بن إياس

هو أبو سَلْمَة (سَلْم أو سليمان)، ولد بالكوفة، وورث الموهبة الشعرية عن أبيه، كان الحكم الوادى موسيقيا، لحن له الكثير من شعره، وعن طريقه وصل إلى بلاط الوليد بن يزيد، وكان الوليد أميرا، ثم أصبح خليفة (انظر: الأغانى ٢٧٧/١٣ ـ ٢٧٨). أقام فى فارس، فى أواخر العصر الأموى، وعاش بعد ذلك فى الكوفة وبغداد، سافر إلى بلاد السند، وعرف واليها هشام بن عمرو (الأغانى ٢٩٠/١٣)، كان معروفا

بالزندقة. وبعد بدء حكم الهادى سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م بثلاثة أشهر مات مطيع بن إياس بالبصرة (الأغانى ٣٣٥/١٣)، كان - كما قال ابن المعتز - له «شعر كثير فى جميع الفنون» (طبقات الشعراء ٣٨، طبعة أولى) .

أ - مصادر ترجمته :

الحيوان، للجاحظ ٤٤٧/٤ - ٤٥٢، الأغانى ٢٧٤/١٣ - ٣٣٦، معجم الشعراء للمرزبانى ٤٨٠، الديارات، للشابشتى ١٥٩ - ١٦٦، سمط اللآلى ٦٠٠ - ٦٠١، تاريخ بغداد ٢٢٥/١٣ - ٢٢٦، نهاية الأرب، للنويرى ٥٨/٤ - ٦٣، خزانة الأدب ٢٨٦/٤، الأعلام، للزركلى ١٦١/٨ - ١٦٢، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٩٦/١٢، بروكلمان الأصل 1,73 والملحق 1,108.

وكتب ڤون كريمر حول هذا الشاعر، فى:

von Kremer, Culturgeschichte II, 368-369.

ونشر ڤان ڤلوتن بحثا حول تاريخ العباسيين، فى:

G. van Vloten Zur Abbasiden geschichte in: ZDMG 52/1898/220-221.

وكتب ريشر :

Rescher, Abriss I,280-284.

ونشر جابريلى بحثا عن الوليد بن يزيد، الخليفة والشاعر، انظر :

F. Gabrieli, al-Walīd ibn Yazīd, il Califfo e il poeta in: RSO 15/1935/7.

وكتب ڤايدا عن الزنادقة :

G. Vajda, les zindīqs ... in: RSO 17/1938/203.

ونشر جرونيباوم بحثا عن «ثلاثة شعراء عرب فى أوائل العصر العباسى»، انظر:

G. E. von Grunebaum, Three Arabic Poets of the Early Abbassid Age in: Orientalia 17/1948/160 ff 167-176.

ب - آثاره :

ذكر ابن النديم أن ديوانه كان فى مائة ورقة (انظر: الفهرست ١٦٢)، وأفاد أبو الفرج من هذا الديوان (الأغانى ٢٩٠/١٣)، أما مصادره فى بيان أخبار مطيع فكانت كتب المدائنى، والسكرى (بخطه ٣٢٧/١٣)، وإسحاق الموصلى (عن طريق ابنه حماد) .

له ٧٧ نصا (٤١٢ بيتا، منها ٧١ قطعة، ٣٩١ بيتا، صحيح النسبة إليه)، جمعها جرونيباوم، ونشرها، انظر:

G. E. von Grunebaum, in: Orientalia 17/1948/176-204

وله طبعة عربية فى بيروت ١٩٥٩، من إعداد محمد يوسف نجم ص ٣٠ ـ ٧٤، مع إضافات فى الصفحات ٧٥ ـ ٧٦.

يحيى بن زِيَاد الحَارِثِى

كنيته أبو الفضل، كان من بنى الحارث بن كعب، عاش فى الكوفة، وقضى وقتا ببغداد، ثم كان غاملا بالأهواز زمن المنصور / 468 ، نظم شعرا فى مدح أوائل خلفاء بنى العباس، كان صديقا لمطيع بن إياس، وكان معروفا بالزندقة، وكان ذا أسلوب بليغ، وفصاحة، مثل أخيه محمد بن زياد، ومات فى زمن المهدى (١٥٨هـ/٧٧٥ ـ ١٦٩هـ/٧٨٥).

أ ـ مصادر ترجمته:

طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٣٧، (طبعة ثانية) ٩٥، معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٩٧ ـ ٤٩٨، الأغانى ٣٦٣/١٤، الفهرست، لابن النديم ١١٨، ١٢٥، تاريخ بغداد ١٠٦/١٤ ـ ١٠٧، لسان الميزان، لابن حجر ٢٥٦/٦، الأعلام، للزركلى ١٧٨/٩. انظر كذلك: ما كتبه فايدا عن الزنادقة، فى:

G. Vajda, Les zindīqs ... in: RSO 17/1938/214.

ب ـ آثاره:

عرف ابن الجراح شعره، فى سبعين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، ومنه قطع فى: حماسة البحترى (٤٤ موضعا)، والدر الفريد (٨ مواضع)، وفى كتب الأدب، والمختارات الأدبية الأخرى، انظر أيضا: فهرس الشواهد: Schwāhid - Indices 337 وقد ضاعت مجموعة رسائله (ابن النديم ١١٨، ١٧١) وكذلك كتاب له فى الهرطقة (الزندقة) وتعاليمها، التى كان يميل إليها (انظر: مروج الذهب، للمسعودى ٢٩٣/٨).

وَالِبَة بن الحُبَاب

كنيته أبو أسامة، كان من بنى نصر بن قُعَيْن (أسَد)، عاش فى الكوفة، وزار

الأهواز وبغداد، نظم فى الغزل والمجون والخمريات، ضم إليه أبا نواس فى شبابه فكان تلميذه، صادق مطيع بن إياس، وحمادا الراوية، وحماد عجرد، وكان مثلهم زنديقا. مات سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م .

مصادر ترجمته :

آخبار الشعراء، للصولى ١٠، تاريخ الطبرى ٥٣٩/٣، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٣٣ ـ ٣٤، (طبعة ثانية) ٨٧ ـ ٨٩، الأغانى ٩٩/١٨ ـ ١٠٧، قطب السرور، للرقيق ١١٢ ـ ١١٣، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ١٠٣أ ـ ب، تاريخ بغداد ٥١٨/١٣ ـ ٥٢٠، حديث الأربعاء، لطه حسين ٢١٢/٢ ـ ٢٢٥، الأعلام، للزركلى ١٢٣/٩ .

ـ كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى :

Rescher, Abriss II, 37.

ـ كتب عنه ڤايدا، فى: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindīqs... in: RSO 17/1938/206.

ـ كتب عنه بيلا، فى: كتابه عن البيئة البصرية

Pellat, Milieu, s. Index.

ب ـ آثاره :

عرف ابن الجراح شعره، فى مائة ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٨٤)، ومنه قطع فى المصادر السابقة، وانظر أيضا: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٥٠١ ـ ٥٠٢، والموشح، للمرزبانى ٢٧٢، والمنتخب الميكالى ص ٤٠أ، ومعجم البلدان، لياقوت ٨٠٩/٣، والدر الفريد ١/١/ص ١٤٧، والحماسة البصرية ٥٦/٢، ٣٤٧ .

469 مُسَاوِر الوَرَّاق

هو مساور بن سَوّار، كان مولى بنى عَدْوَان (جَدِيلَة قَيْس)، كان وراقا ينسخ الكتب، وهو محدث وشاعر فى الكوفة، عاش فى منتصف القرن الثانى الهجرى/الثامن الميلادى، وكان يلتقى بحماد عجرد، وأبى حنيفة، وغيرهما .

أ ـ مصادر ترجمته :

الأغانى ١٤٨/١٨ ـ ١٥٣، تهذيب ابن حجر ١٠٣/١٠، الأعلام، للزركلى ١٠٥/٨، معجم المؤلفين لكحالة ٢٢٤/١٢ .

ب ـ آثاره :

كان شعره، فى خمسين ورقة، معروفا فى القرن الثالث الهجرى/التاسع الميلادى، (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٢)، وتوجد قطع من شعره فى: الأغانى، وفى البيان والتبيين، للجاحظ ١٧٥/٣ ـ ١٧٦، والعقد الفريد ٢١٥/٣ ـ ٢١٧، ٣٠٣/٥ ـ ٣٠٤، ٢٩٥/٦ ـ ٢٩٧ (مجموعها ٤٤ بيتا، منها ٣٣ بيتا فى وصف الأطعمه)، وفى: الدر الفريد ٢/ص ٣٤٦ أ .

حَمَّاد عَجْرَد

هو حماد بن عمر بن يونس، كنيته أبو عمر، كان مولى لبطن من بنى عامر بن صعصعة، عاش فى الكوفة، وزار دمشق، والبصرة، والأهواز، وبغداد، مادحا ونديما لأواخر الأمويين، وأوائل العباسيين، وولاتهم، عمل كاتبا فى الموصل، والبحرين، وكان يعد من الزنادقة. وهو فى رأى ابن المعتز شاعر مفلق، كان كثير من أبياته فى هجاء بشار بن برد، وتختلف المصادر فى بيان عام وفاته بين ١٥٥هـ/٧٧٢م و ١٦٨هـ/٧٨٤م .

أ ـ مصادر ترجمته :

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٩٠ ـ ٤٩١، أخبار الشعراء، للصولى ١٠، أشعار أولاد الخلفاء، للصولى ٣ ـ ٨، ١٠، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ٢٣ ـ ٢٦، (طبعة ثانية) ٦٧ ـ ٧٢، تاريخ الطبرى ٤٢٢/٣، المؤتلف والمختلف ١٥٧، الأغانى ٣٢١/١٤ ـ ٣٨١، الوزراء، للجهشيارى ١٠٩، قطب السرور، للرقيق، انظر الفهرس، وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨، تاريخ بغداد ١٤٨/٨ ـ ١٤٩، إرشاد الأريب، لياقوت ١٣٣/٤ ـ ١٣٥، حديث الأربعاء، لطه حسين ١٦٠/٢ ـ ١٧٢، عصر المأمون لرفاعى ٢٧٧/٢ ـ ٢٨٦، الأعلام، للزركلى ٣٠٢/٢ ـ ٣٠٣، المراجع، للوهابى ٥٩/٣ ـ ٦٠.

- كتب عنه ريشر، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 284-288

- كتب عنه ڤايدا، فى: دراسته عن الزنادقة

G. Vajda, Les zindīqs.. in : RSO 17/1938/ 203-206

- كتب عنه شارل بيلا، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الثانية ١٣٥/٣- ١٣٦.

ب - آثـــاره :

كان شعره معروفا فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ، طبعة طهران، ص ١٨٤)، وتوجد قطع من شعره فى: المصادر السابقة، وفى البيان والتبيين، للجاحظ، والحيوان، للجاحظ، وعيون الأخبار، لابن قتيبة، وحماسة البحترى، رقم ١٣٩٥، والعقد الفريد والذيل للحصرى ٢٥٨ - ٢٥٩، والأشباه، للخالديين ٦٢/٢، ٢٧٠ / ، والحماسة المغربية، ص ١٠٢أ - ب، والدر الفريد ٢/ص ٢٤٩ب، وعن أبياته من المزدوج، التى لم تصل إلينا، وكانت عن الطقوس المانوية، انظر: ماكتبه جرونيباوم 470

G. E. von GruneGaum. in: JNES 3/1944/10.

على بن أبى كَـثِـــير

كان مولى بنى أسد، وهو «صاحب شراب وفُـتُوَّة»، نظم شعرا فى مدح ابن المقفع، وعاش فى خلافة المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٤م - ١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، فكان كاتبا لوالى الأهواز، وقيل: إنه كان شاعرا مفلقا (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٨٢- ٢٨٣).

وقد عرف ابن الجراح شعره، فى خمسين ورقة (انظر : الفهرست، لابن النديم، طبعة طهران، ص ١٨٨).

أبو دُلاَمَـــــــة

هو زَنْــد بن الـجَوْن، كان أبوه عبدا أسود لبنى أسد فى الكوفة، ثم أعتق، كان ظريفا، وصاحب بديهة، عرف فى جيش آخر الأمويين مروان (١٢٧هـ/ ٧٤٤م - ١٣٢هـ/ ٧٥٠م) بأنه كثير النوادر (انظر: الأغانى ١٠/٢٤٥)، أما كونه أصبح فى عهد السفاح مسلى القصر، ففيه شك (انظر: المرجع السابق ١٠/٢٣٦، ٢٤٧)، ومع هذا، فالثابت أن المنصور كان يصله، وقيل: إنه أجزل له العطاء على نحو غير معهود مع شعراء البلاط الآخرين (انظر: الأغانى ١٠/٢٣٥)، ويبدو أنه قام بدوره أيضا فى عهد المهدى بنجاح، وتوفى أبو دلامة سنة ١٦١هـ/ ٧٧٨م، أو بعد بدء خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، (انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان ١/٢٤٠).

أ - **مصادر ترجمتـــــه:**

الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٧، ٤٨٨، طبقات ابن المعتز (طبعة أولى) ١٦- ٢١، (طبعة ثانية) ٥٤- ٦٢، تاريخ الطبرى ٣/ ٣٧١، ٥٤١، المؤتلف والمختلف، للآمدى ١٣١، معجم الشعراء، للمرزبانى ٣٧٨، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨- ٤٩٣، نهاية الأرب، للنويرى ٤/٣٦- ٤٧، إرشاد الأريب، لياقوت ٤/٢٢٠- ٢٢١، معاهد التنصيص ٢/٢١١- ٢٢٧، الأعلام، للزركلى ٣/٨٤، معجم المؤلفين، لكحالة ٤/١٨٥، وهناك مصادر أخرى فى: المراجع، للوهابى ١/١٧١- ١٧٤، بروكلمان، الأصل I, 74، والملحق I,111.

وكتب عنه هوروفيتس، فى: دائرة المعارف الإسلامية، الطبعة الأوربية الأولى ١/٨٩، والطبعة الأوربية الثانية ١/١١٦ (وبها ذكر لمصادر أخرى).

وكتب ريشر عنه، فى : الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 303-307.

- وكتب عنه ريتر، فى تعليقه على الترجمة الألمانية لأسرار البلاغة:

Ritter, Geheimnisse 411 Anm.

ب - آثـــاره:

ذكر ابن النديم (الفهرست، طبعة طهران، ص ١٨٤) شعره، فى خمسين ورقة، واعتمد أبو الفرج (فى
471 الأغانى ١٠/٢٣٥ -٢٧٣) على الهيثم بن / عدى، والزبير بن بكار، والمدائنى، وغيرهم، وعلى كتاب
لمحمد بن صالح بن مِهْرَان بن النطاح (انظر: تاريخ التراث العربى I, 317) .

وقد جمع محمد بن شنب قصائده، والقطع الباقية من شعره، ونشرها، مع ترجمة إلى اللغة الفرنسية:

Mohammed Ben Cheneb, Abū Dolāma, poète bouffon de la cour des premiers califes abbassides, Alger 1922.

وعنه كتب ريشر:

O. Rescher, in : ZS 4/1926/312-314.

وانظر أيضا: سفينة الأدباء ص ٣٧ب - ٤٠ب، ونهاية الأرب، للنويرى ١٠/٨٩- ٩٢، وحماسة الظرفاء ص ٩٨ ب، ١٣٧أ، والدر الفريد٢/ص ٢٣١أ.

الـمُؤَمَّــل بن أُمَـيْـل المحاربـــى

عرف أيضا بالبارد، أصله من الكوفة، وعرف فى العصر العباسى بوصفه أحد شعراء الخليفة المهدى (١٥٨هـ/٧٧٥م - ١٦٩هـ/ ٧٨٥م)، وقيل:إنه عمى، ومات فى سن متقدمة، سنة ١٩٠هـ/٨٠٦م (انظر: إرشاد الأريب، لياقوت ٧/١٩٧).

أ - مصادر ترجمتـــه:

تـاريخ الطبـرى ٣/٤٠٦-٤٠٨، الأغانـــى ٢٢/٢٤٤-٢٥١، معجــم الشعــراء، للمرزبانـــى ٣٨٤ - ٣٨٥، الموشح، للمرزبانى ٢٩٦- ٢٩٧، سمط اللآلى ٥٢٤ - ٥٢٥، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٧ - ١٨٠، نكت الهميان، للصفدى ٢٩٩- ٣٠٠، خزانة الأدب ٣/٥٢٣-٥٢٥، الأعلام، للزركلى ٨/ ٢٩١.

ب - آثــــاره:

لم يُعرف من شعره إلا قطع، منها قطعة من قصيدة طويلة، فى برلين، مخطوط ٧٥٣٠ /١ (ص ١٠١ب)، انظر أيضا : حماسة أبى تمام، بشرح المرزوقى، رقم ٤١٢، والبيان والتبيين، للجاحظ ٣/ ٦٢، ٨٩، والأمالى، للزجاجى ١٧٩، والأمالى، للقالى ٢٢٩/١، والمنتخب الميكالى ص ٩٠أ، ٩٧أ، وحماسة الظرفاء ص ١٠ب، والزهرة، لابن داود، انظر فهرسه، ونهاية الأرب، للنويرى، ٩٩/٢، ٢٤٠، ٢٦٦ - ٢٦٧ (٢٨ بيتا)، ٩٢/٣، وانظر: فهرس الشواهد

Schwāhid - Indices 340

أبو عطاء السِّنْـــدِى

هو أفْلَح، (أو:مرزوق) بن يَسَار، كنيته أبو مرزوق، قدم أبوه من الهند، ونشأ هو مولى بالكوفة، وكانت أدمة لونه ولكنة لسانه، تفصحان عن عجمته، وتيسيرا لــه لإنشاد شعره بغير لُكْنَة أُهْدِىَ غلاما اسمه عطاء، كان ينشد شعره ويرويه، وقيل: إن هذا هو سبب كنيته بأبى عطاء (انظر: الأغانى ١٧/ ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٧). وقيل: إنه كان تابعا مخلصا للأمويين، وعلى نحو مافعل كثيرون من رفاقه، فقد عرض خدماته بعد نهاية الأمويين على السادة الجدد، وقيل: إنه لم يلق عند المنصور حُظوة، فانتقم لنفسه بشعر فى الهجاء، (انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٨٤، والأغانى / ١٧/ ٣٢٩). وقيل: إنه مات قبل سنة ١٥٨هـ/ ٧٧٥م (انظر الأغانى/ ١٧/ ٣٢٩-٣٣٠)، وينقض هذا التاريخ أنه مدح المهدى (١٥٨هـ / ٧٧٥م - ١٧٠ هـ/ ٧٨٦م) (انظر: معجم الشعراء، للمرزبانى ٤٨٠)، والخبر بأنـه مات بعـد خلافـة المنصور (انظر: سمط اللآلىء ٦٠٢)، وجعل الكتبى (فوات الوفيات ١٣٧/١) موته بعد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م. 472

أ - مصادر ترجمتــه:

الكنى، لابن حبيب ٢٩٢، شرح الشواهد، للعينى ٥٦٠/١، خزانة الأدب ١٧٠/٤، الأعلام، للزركلى ٣٤٢/١، المراجع، للوهابى ٢٠٢/١- ٢٠٤.

- كتب عنه ريشر، فى: الموجز لتاريخ الأدب العربى

Rescher, Abriss I, 278-280

- كتب غلام مصطفى، عن أبى عطاء السندى شاعر العربية السندى فى القرن الثامن الميلادى:

H. Ghulam Mustafa, Abū ʿAṭā al-Sindī. An eighth Century Arabic Poet of Sindh in: Isl. Cult. 40/1966/19-31.

- كتب عنه شادة، فى : دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأوربية الثانية ١/ ١٠٧ ، وانظر كذلك: بروكلمان، فى الأصل I, 63، وفى الملحق I, 98.

ب - آثــــاره:

كان حماد الراوية يعرف الشاعر (انظر: الأغانى ١٧/ ٣٣٦)، ويبدو أنه روى بعض شعره (انظر- مثلا - الحيوان، للجاحظ ٥/ ٥٥٨)، وترجع أخباره وشعره فى كتاب الأغانى ١٧/ ٣٢٧- ٣٣٩- فى المقام الأول - إلى كتاب للمدائنى، ذكر العينى ديوانه (انظر: شرح الشواهد ٤/ ٥٩٧)، قد جمع بلوخ نبى بكش القطع الباقية من شعره، ونشرها:

Baloch Nabi Baksch, in: Isl. Cult. 23/1949/136-150.

وانظر أيضا: الحماسة المغربية، ص ٦١ب، والدر الفريد ١/٢/ص ١٥٠، ٢/ص ١٤٨أ، وفهرس الشواهد Schawāhid - Indices 323.

المُسْتَهِلّ بن الكُمَيْت

هو ابن الكميت بن زيد، عاش فى الكوفة، وكان فى السياسية ملتزما، حبسه السفاح، وعاش حتى أدرك خلافة المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٤م - ١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، وقيل: إنه كان شاعرا مفلقا.

أ - مصادر ترجمته :

أخبار الشعراء، للصولى ١٥٣- ١٥٤، الورقة، لابن الجراح ٧٧- ٧٨، معجم الشعراء ، للمرزبانى

٤٧٩، الأغانى ١٧، انظر الفهارس، مسالك الأبصار، لابن فضل الله ١٣/ص ٨٥ب - ٨٦أ، الأعلام، للزركلى ١٠٧/٨، معجم المؤلفين، لكحالة ٢٢٤/١٢.

ب - آثـــاره:

كان شعره معروفا، فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، فى خمسين ورقة (انظر: الفهرست، لابن النديم ١٦٤)، وربما كان عنه «كتاب المُستَهِل بن هِـنْد» (انظر: المرجع السابق ٣٠٦)، وهناك أبيات قليلة له، وصلت فى المراجع السابقة، انظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٣٧١، وعيون الأخبار ٢٠/٣، والمرقصات، لابن سعيد ٣٠، والحماسة البصرية ١٨١/٢.

إسماعيل بن عَـمَّار الأَسَـدِى

كان من بنى كعب بن مالك (أسد) ، عاش فى أواخـــر حكـــم الأمويين، وأوائل العباسين، فى الكوفة، فى مجموعة ابن رامين وقِيانِه. /473

أ - مصادر ترجمتــه:

جمهرة النسب للكلبى، ترتيب كاسكل Caskel٢ /٣٥٨، الأغانى ١١/٣٦٤- ٣٧٩، الأعلام، للزركلى ٣١٧/١.

ب - آثـــاره :

توجد قطع من شعره (مجموعها نحو ١٥٠ بيتا) من كتاب لابن حبيب، برواية السكرى، فى كتاب الأغانى، وانظر أيضا: ديوان الحماسة، بشرح المرزوقى، رقم ٦٤١، ومعجم ما استعجم، للبكرى ٥٩٦ - ٥٩٧، والحماسة البصرية ٢٨٥/٢، ومعجم البلدان، لياقوت ٦٩١/٢، والدر الفريد ٢/ص ٣٥ب.

على بن أُذَيْـــم الجُعْـفِى

هو رجل من تجار الكوفة، كان يبيع الـبَزَّ، وكان متأدِّبا صالِحَ الشعر، عُرِف بحبه

لجارية يقال لها مَنْهَلَة، فى أوائل العصر العباسى، ولم يسعد فى حبه، وهو «آخر من قتله الحب» بعد العشاق المشهورين فى العصر الأموى.

أ - مصـــادر ترجمته :

٦١+٤ معجم الشعراء، للمرزبانى ٢٨٣، الأغانى ١٥/ ٢٦٦- ٢٦٨، الموشى، للوشاء ٨٤، مصارع العشاق، لابن السراج ١/٢٠٥- ٢٠٦.

ب - آثـــاره:

كانت أخباره وأشعاره فى «كتاب على بن أديَم ومَنْهَلَة» (انظر: الفهرست، لابن النديم ٣٠٦)، وذكر أبوالفرج أن الكتاب صنعه أهل الكوفة، وكان حديثه معها طويل فى هذا الكتاب المشهور. (الأغانى ١٥/ ٢٦٦).

د - شعـــراء فارس

أبو الهنـــــدى

هو غالب، الأَزْهَر، أو: عبد المؤمن أبو الهندى بن عبد القدوس (أو: عبد العزيز)، كان من بنى رِيَاح بن يَرْبُوع (تميم)، عاش فى خراسان، وتوفى فى أوائل العصر العباسى، كان شاعرا مطبوعا، مهَّد بخمرياته لأبى نواس.

أ - مصادر ترجمته:

جمهرة النسب، للكلبى، ترتيب كاسكل ٢/٢١٧ لقبه هنا: (الأزهر)، الكنى، لابن حبيب ٢٨٣، الشعر والشعراء، لابن قتيبة ٤٢٩- ٤٣٠، طبقات الشعراء، لابن المعتز(طبعة أولى ٥٨-٦١، (طبعة ثانية) ١٣٦-١٤٣، الأغانى (طبعة أولى) ٢١/ ٢٧٧ -٢٨٠ (لقبه هنا غالب)، سمط اللآلئ ١٦٨، ٢٠٨، فوات الوفيات، للكتبى٢/ ٢٤٠- ٢٤٢، الأعلام، للزركلى ٥/ ٣٠٣.

ب - آثـــاره:

جمع عبدالله الجبورى القطع الباقية من شعره، وحققها، بعنوان: «ديوان أبى الهندى»، بغداد ١٩٧٠، وعن هذه الطبعة كتب محمد يحيى زين الدين، فى : مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤٩/ ١٩٧٤/ ١٦٤- ١٦٨، وانظر أيضا: الدر الفريد ٢/ص ٢٩١ب - ٣٠١ب.



المحتــوى

الصفحة

الفصل الرابع